

الهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر
القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومهما

مغازي سيدنا محمد

صلى الله عليه وسلم

تأليف الشيخ الإمام العدل الثقة

موسى بن عقبة المدني

(ت ١٤١ هـ)

رواية ابن أخيه

إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة المطرقي

تحقيق

محمد الطبراني

عضو المجلس العلمي الأعلى بالمملكة المغربية

المجلد الثاني


مغازي سيدنا محمد ﷺ
الْمَوْقِعُ الرَّسْمِيُّ
أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ
عَمْرُو بْنُ هَيْمَانَ بْنِ نَصْرِ الدِّينِ بْنِ مُحَمَّدٍ تَوْفِيقٍ
الْمِصْرِيُّ السَّلَفِيُّ الْأَثَرِيُّ



الهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر
القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومهما

www.qsa.gov.kw

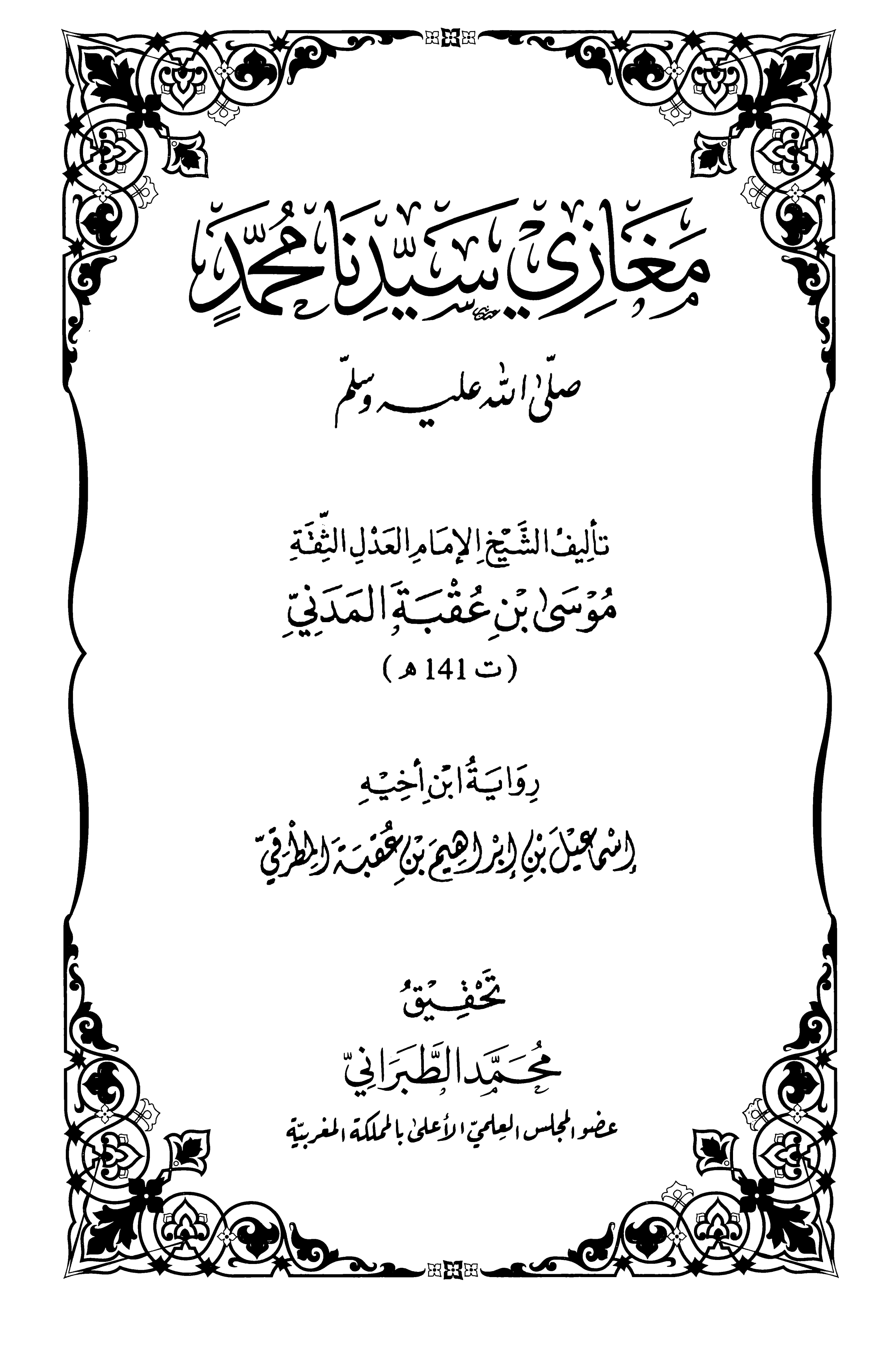
qsakuwait

الطبعة الأولى
١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣م

كتاب: مغازي سيدنا محمد ﷺ

ردمك: **978-9920-9254-8-8**

رقم الإيداع القانوني: **2023MO0866**



مَغَازِي سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ

صلّى الله عليه وسلّم

تأليفُ الشَّيخِ الإمامِ العدلِ الثِّقةِ

مُوسَى بنِ عُقْبَةَ المدنيِّ

(ت 141 هـ)

رِوايةُ ابنِ أخيهِ

إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ بنِ عُقبةَ المطرقيِّ

تحقيق

مُحمّد الطّبرانيّ

عضو المجلس العلميّ الأعلى بالمملكة المغربيّة


بسم الله الرحمن الرحيم
الْمَوْقِعُ الرَّسْمِيُّ
أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ
عَمْرُو بْنُ هَيمَانَ بْنِ نَصْرِ الدِّينِ بْنِ مُحَمَّدٍ تَوْفِيقٍ
الْمِصْرِيُّ السَّلَفِيُّ الْأَثَرِيُّ

الجزْء الثّالث

منْ

مغازي سيّدنا محمّد ﷺ



[تحْويل الْقبْلة إلى الْكعْبة][1]

- . . . [1 و] ﴿ . . . عَلَيْكُمْ شَهِيداً ۗ وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِي كُنتَ عَلَيْهَآ إِلاَّ لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ۚ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلاَّ عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾[2].

- فمكَثَ[3] رسولُ الله ﷺ بعْد قتْلِ ابْنِ الْحضْرميّ شهْريْن[4].

---

(1) عنوان مزيدٌ لما تبقى من هذا السياق عند ابن عقبة.

(2) البقرة: 142.

(3) دلائل النبوة (فيض الله 286): 25 و؛ واللّفْظُ لإسْماعيل - ومن طريقه في الدر المنثور للسيوطي: 7/ 29-39؛ إلى قوله: «وعشْرٍ ينْحرونها يوْماً» -؛ سير أعلام النبلاء (السّيرة): 1/ 344- 351؛ إلى قوله: ﴿يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾؛ مع اخْتصارٍ أعمله الذّهبيُّ يتخلّل النقلَ، وعلى حاشيته عند نهايته: «هذه الْقصّة في مغازي موسى بن عُقْبة في اثْنتيْ عشْرة ورقة في مسْطرة ستّة عشر. بخطّ مؤلّفه».

(4) في طرة الأصل ها هنا بلاغان للقراءة.

غزْوة بدْر[1]

ثمّ أَقْبَلَ أبو سفْيانَ بْن حرْبٍ في عيرٍ لقُريْشٍ منَ الشّام معه سبعون[2] راكبًا منْ بُطونِ قُرَيْشٍ كلِّها، وفيهم: مَخْرَمَةُ[3] بْنُ نَوْفَلٍ، وعمْرو بْنُ الْعَاصِ، وكانوا تُجَّارًا بِالشَّامِ مَعَهُمْ[4] حَرَائِبُ[5] أَهْلِ مكَّةَ. ويقال: كانتْ عِيرُهُمْ أَلْفَ بعير. ولمْ يكنْ لأَحَدٍ منْ قُرَيْشٍ أُوقِيَّةٌ

(1) كذا وقع العنوان في النسخة؛ وسياقُ نقْل البيهقيّ (3/ 102) يقتضي أنّ الْعنْوانَ قبْلَ هذا الموضع، غيْر معْترِضٍ بين «الإخبار عن مُكْث النبي شهرين بعد مقتل ابن الحضرمي»، وبين «عودة سفيان بالعير من الشام». ويعضُدُ ما في الأصل نقلُ الدلائل (2/ 575) كرة أخرى عن موسى من رواية ابن أخيه.

(2) في الأصل: «تسعون»، والمثبتُ هو الواقع في دلائل النبوة وعيون الأثر وسير أعلام النبلاء والدر المنثور.

(3) الكلمة مهملة في الأصل.

(4) دلائل النبوة: ومعهم.

(5) في الأصل: «جرائب»؛ تصحيف. وفي دلائل النبوة وسير الأعلام والدر المنثور: «خزائن».

والحرائب: جمع حَريبة: وهي مال الرجل الذي يعيشُ به. من غريب الحديث للخطابي (2/ 553).

فما فوْقَها إِلَّا بَعَثَ[1] بها مع أبي سُفْيَانَ، إِلَّا حُوَيْطِبَ بْنَ عَبْدِ الْعُزَّى؛ فلذلك كان تخَلَّفَ عنْ بدْرٍ فلمْ يشْهَدْه.

فَذُكِرُوا لرسول الله ﷺ وأَصْحابه، وقدْ كانتِ الْحرْبُ بيْنهمْ قبْل ذلك، وقتْلُ ابْنِ الْحضْرَمي، وأَسْرُ الرَّجُلَيْنِ: عُثْمَانَ، والْحَكَمِ.

فلمّا[2] ذُكِرَتْ عيرُ أبي سفْيانَ لرسول الله ﷺ، بَعَثَ رسولُ الله ﷺ عَدِيَّ بْنَ أبي الزَّغْباءِ الْأَنْصاريَّ - منْ بني غَنْمٍ، وأصْلُه[3] منْ جُهيْنَةَ -، وبَسْبَسَ[4] إلى الْعِيرِ عَيْنًا له، فسارا حتّى أَتَيَا [حَيًّا][5] منْ جُهيْنَةَ قريبًا منْ ساحلِ الْبحْرِ، فسألوهمْ عنِ الْعيرِ وعنْ تجّارِ قريْشٍ، فأَخْبروهما خبرَ[6] الْقوْمِ، فرجعا إلى رسول الله ﷺ، فأخْبراهُ فاسْتَنْفَر الْمسْلمين لِلْعير، وذلك في رمضانَ.

وقدم أبو سُفْيَانَ على الْجُهَنِيِّينَ وهو متخوِّفٌ منْ رسول الله وأصْحابه، فقال[7]: أَحِسُّوا منْ محمّد. فأَخْبروهُ خبرَ الرّاكبَيْن: عَدِيِّ

(1) سير الأعلام: ولم يكن لقريش أوقية فما فوقها إلا بعثوا.

(2) من هنا إلى قوله إلى منهى الفقرة «في رمضان»، في معرفة الصحابة لأبي نعيم (4/ 2195؛ 5503)؛ مختصراً بنحوه.

(3) معرفة الصحابة: ونضلة.

(4) زيد هنا في الدلائل: «يعني: ابن عمرو».

(5) غير بيّن في الأصل، والتلافي من الدلائل وسير الأعلام.

(6) الدلائل؛ الدّرّ المنْثور: بخبر.

(7) زيدت هنا في طرة الدلائل «ما»، ولم أفهم لها وجها ظاهراً.

ابْن أبي الزَّغْباءِ، وَبسْبَسٍ، وأشاروا له إلى مَنَاخِهِما. فقال أبو سُفْيَانَ: خُذُوا منْ بَعْرِ بعيريْهما. فَفَتَّهُ، فوجد فيه النَّوَى. فقال: هذه علَائِفُ أَهْلِ يَثْرِبَ، وهذه عُيُونُ محمّدٍ وأصْحابه. فسارُوا سِرَاعًا [1 ظ][1] خائفين للطّلَب، وبعثَ أبو سُفْيانَ رجلاً منْ بني غِفارٍ يُقال له ضَمْضَمُ ابْن عمْرو إلى قريْشٍ: أنِ انْفِرُوا فاحْمُوا عِيرَكمْ منْ محمّدٍ وأصْحابِه، فإنّه قدِ اسْتَنْفرَ أصْحابَه لِيَعْرِضوا لنا.

وكانتْ عاتكةُ بنْتُ عبْد الْمُطّلبِ ساكنةً بمكّةَ، وهي عمّةُ رسولِ الله ﷺ، وكانتْ مع أخيها الْعبّاسِ بْنِ عبْد الْمطّلب، فرأتْ رؤْيا قبْلَ بَدْرٍ وقبْلَ قدومِ ضَمْضَمَ عليْهم، ففزِعتْ منْها؛ فأرْسلتْ إلى أخيها الْعبّاسِ بْنِ عبْد الْمطّلب[2] منْ ليْلتِها. فجاءها الْعبّاسُ فقالتْ: رأيْتُ اللّيْلةَ رؤْيا قدْ أشْفقْتُ منْها، وخشيتُ على قوْمِكَ منْها الْهَلَكَةَ. قال: وماذا رأيْتِ؟. قالت: لنْ أحدِّثَكَ حتّى تُعاهدَني أنّكَ لا تذْكُرُها؛ فإنّهمْ إنْ سمِعوها آذَوْنا وأسْمعونا ما لانحبّ. فعاهدها الْعبّاسُ. فقالت: رأيْتُ راكباً أقْبلَ منْ أعْلى مكّةَ على راحلتِه يصيحُ بأعْلى صوْته: - يا آل

(1) دلائل النبوة (فيض الله 286): 25 ظ.

(2) من هنا ينتهي عراضي على نسخة فيض الله رقم 286، ويبدأ العراض على المجلد الثالث من نسخة ملفقة من دلائل النبوة للبيهقي نسخة فيض الله رقم 1446 (21 و). ولم أبدإ العراضَ عليها من أول الخبر لأنَّ النسخة مبتورة في هذا الموضع.

غُدَرٍ[1]، اخْرجوا في ليْلتيْن أوْ ثلاثٍ -، فأقْبل يصيحُ حتّى دخل الْمسْجدَ على راحلتِه، فصاح ثلاثَ صيْحاتٍ، ومال عليْه الرّجالُ والنّساءُ والصّبْيان، وفزِعَ له النّاسُ أشدَّ الْفزع. قالت: ثمّ أُراهُ مَثُلَ على ظهْرِ الْكعْبةِ على راحلتِه فصاح ثلاثَ صيْحاتٍ، فقال: «يا آل غُدَرٍ، ويا آل فُجَرٍ»[2]: اخْرجوا في ليْلتيْن أوْ ثلاثٍ. ثمّ أُراهُ مَثُلَ على[3] أبي قُبَيْسٍ[4] كذلك، يقول: «يا آل غُدَر ويا آل فُجَر»[5]. حتّى أسْمع مَنْ بَيْنَ الْأخْشَبَيْنِ[6] منْ أهْل مكّةَ، ثمّ عمَدَ بِصخْرةٍ[7] عظيمةٍ فنزَعها منْ أصْلِها ثمّ أرْسلَها على أهْل مكّة، فأقْبلتِ الصّخْرةُ لها حِسٌّ شديدٌ، حتّى إذا كانتْ عنْدَ أصْلِ الْجبلِ ارْفَضّتْ، فلا أعْلمُ بمكّةَ داراً ولا بيْتاً إلاّ قدْ دخلَها[8] فِلْقَةٌ[9] منْ تلْك الصّخْرة؛ فقدْ خشِيتُ على قوْمِك.

---

(1) الدّرّ المنْثور: يا لَغُدُر.

(2) الدّرّ المنْثور: يا لَغُدُر، ويا لَفُجُر.

(3) زيد في الدلائل؛ الدر المنثور: «ظهْرِ».

(4) من أشْهر جبال مكّة، يُشْرِفُ على المسْجد الحرام، وهو بين شِعْبِ عليّ وابن أَجْياد، وهو من الجبال الْمأْهُولة. من معالم مكة (11).

(5) الدّرّ المنْثور: يالَ غُدَر، ويالَ فُجَر.

(6) جبلا مكّةَ؛ أحدهما: أبو قُبيْس. والآخر: الجْبلُ الأحْمرُ المشْرفُ على قُعَيْقِعَان. منْ مشارق عياض (1/ 58). ون: أخبار مكة للفاكهي (4/ 20).

(7) في الدلائل؛ الدر المنثور: «إلى صخرة».

(8) الدلائل؛ الدر المنثور: دخلتها.

(9) في الأصل بفتح الفاء، وليس ذلك بقويم.

ففزِعَ الْعبّاسُ منْ رؤْياها ، ثمّ خرج منْ عنْدِها ، فلقيَ الْوليدَ بْنَ عُتْبةَ ابْنِ رَبيعةَ [2 و] منْ آخِرِ تلْكَ اللّيْلة ، وكان الْوليدُ خَليلاً للْعبّاس ، فقَصَّ عليْه رؤْيا عاتكةَ وأمَرَه أنْ لا يذْكُرَها لأحدٍ[1]. فذكَرَها الْوليدُ لأبيه عُتْبَةَ، وذكرها عتْبةُ لأخيه شَيْبَةَ، فارْتفع الْحديثُ حتّى بلغ أبا جهْلِ بْنَ هشام، واسْتفاضَ في أهْل مكّة.

فلمّا أصْبحوا ، غَدَا الْعبّاسُ يطوفُ بالْبيْت، فوجدَ في الْمسْجد أبا جهْلٍ، وعُتْبَةَ وشيْبَةَ ابْنيْ رَبيعة، وأُبيَّ وأميّةَ[2] بْنَ[3] خَلفٍ، وزَمْعَةَ ابْنَ الْأسْوَدِ، وأبا الْبخْتريِّ في نَفَرٍ منْ قريْشٍ يتحدّثون، فلمّا نظروا إلى الْعبّاس ناداه أبو جهْل: «يا أبا الْفضْل، إذا قضيْتَ طوافَكَ فهَلُمَّ إليْنا». فلمّا قضى طوافَه جاء فجلس إليْهمْ. فقال له أبو جهْلٍ: «ما رُؤْيَا رأتْها عاتكةُ؟». فقال: «ما رأتْ مِنْ شيْءٍ». فقال أبو جهْل: «أمَا رَضِيتمْ يا بَني هاشمٍ بكذِبِ الرّجالِ حتّى جئْتمونا بكذِبِ النّساء! ؛ إنَّا كنّا[4] وإيّاكمْ كفرَسَيْ رِهانٍ، فاسْتبَقْنا الْمَجْدَ منْذُ حينٍ، فلمّا تَحَاكَّتِ الرُّكَبُ قلْتم: منّا نبيّ. فما بَقِيَ إلاّ أنْ تقولوا: منّا نبيّةٌ.

---

(1) دلائل النبوة (فيض الله رقم 1446): 21 ظ.

(2) في الدلائل: «وأمية وأبي»؛ تقديم وتأخير.

(3) الدّرّ المنْثور: «ابني»، ويصحُّ ما في الأصل على معنى أن أبيا مقْطوعٌ عن أمية.

(4) ساقطة من الدّرّ المنْثور.

فلا أعْلمُ في قريْشٍ أكْذبَ امْرأةٍ ولا رجلٍ منْكمْ[1]». فآذاه[2] أشدَّ الْأذى.

وقال أبو جهْل: «زَعمتْ عاتكةُ أنّ الرّاكبَ قال: اخْرجوا في ليْلتيْن أوْ ثلاثٍ. فلوْ مَضتْ[3] هذه الثّلاثُ تبيَّنَتْ قريْشُ كذِبَكُمْ، وكتبْنا سِجِلّاً أنّكمْ أكْذبُ أهْلِ بيْتٍ في الْعرب رجلاً وامْرأةً[4]. أمَا رَضيتُمْ يا بَني قُصَيٍّ أنْ ذهبْتمْ بالْحِجابة والنّدْوةِ والسِّقايةِ واللِّوَاء[5] والرِّفادة، حتّى جئْتمونا بنَبيٍّ منْكمْ؟».

فقال[6] الْعبّاس: «هلْ أنْتَ مُنْتَهٍ؛ فإنّ الْكذبَ فيكَ وفي أهْلِ بيْتك». فقال مَنْ حَضَرَهُما: ما كنْتَ[7] يا أبا الْفضْلِ جَهُولاً ولا خَرِقاً[8].

---

(1) في الدلائل والدّر المنثور: «فما أعلم في قريش أهلَ بيت أكذب امرأةً ولا رجلاً منكم».

(2) الدلائل: وآذاه.

(3) الدلائل؛ الدّرّ المنثور: فلو قد مضت.

(4) «رجلاً وامرأة»: تمييز من «أكذب».

(5) ص: اللوى.

(6) عُيون الْأثَر (4/ 119)؛ إلى «خرقا».

(7) دلائل النبوة (فيض الله رقم 1446): 22 و.

(8) الدلائل: «خرفا»؛ بالفاء؛ وله وجْهٌ. وخرِقَ بالشّيْء: إذا جهل عمَلَه، والنّعْتُ: خَرِقٌ. من شمس العلوم (3/ 1774).

ولقيَ الْعبّاسُ منْ عاتكةَ فيما أفْشى عنها[1] منْ رؤْياها أذىً شديداً.

فلمّا كان مُسْيُ[2] اللّيْلةِ الثّالثةِ [منَ اللّيْلةِ][3] التي رأتْ عاتكةُ فيها الرّؤْيا، جاءهمُ الرّاكبُ الذي بعثَ أبو سُفْيانَ - وهو ضَمْضَمُ بْنُ عمْرٍو الْغِفاريُّ - فصاحَ فقال: يا آل غَالِبِ [2 ظ] بْنِ فِهْر، انْفِرُوا فقدْ خرج محمّدُ وأهْلُ يثْربَ يعْترضون لأبي سُفْيانَ، فأحْرِزُوا عِيرَكمْ.

ففزِعتْ قريْش أشَدَّ الْفزَع، وأشْفقوا منْ رؤْيا عاتكةَ.

وقال الْعبّاسُ: زعمْتُمْ كذِبي وكذِبَ عاتكةَ[4].

فنَفَرُوا على كلّ صعْبٍ وذَلُول.

وقال أبو جهْل: أيظُنُّ محمّدُ أنْ يُصيبَ منّا[5] مثْلَ ما أصابَ بنخلْةَ[6]؟!، سيعْلمُ أنَمْنَعُ عِيرَنا أمْ لاَ.

---

(1) كتب الناسخ في الأصل: «عنها»؛ وهي رواية رشأ بن نظيف. ثمّ كتب فوقها «عليها» ومهرها بالتصحيح.

(2) كذا في الأصل، وهي لغةٌ صحيحة. وفي الدلائل: «مساءُ».

(3) مزيد لازم من الدلائل.

(4) في نسختي فيض الله من الدلائل (و 21 و) وكوبريللي (26 و) والدّرّ المنثور: «هذا زعمتم كذا، وكذّب عاتكةَ».

(5) ساقط من الدلائل والدر المنثور.

(6) من بلاد هذيل في طريق مكة على ليلتين؛ نخلتان: نخلة اليمانية، يصب فيها يَدَعَان، واد به مسجد رسول الله ﷺ وبه عسكرت هوازن يوم حنين. ونخلة =

فخرجوا بخمْسين وتسْعِ مئةِ مقاتلٍ، وساقوا مئةَ فَرس[1]، ولمْ يتْرُكُوا كارهاً للْخروج يظنّونَ أنّه في صِغْوِ[2] محمّدٍ وأصْحابه، ولا مُسْلماً يعْلمون إسْلامَه، ولا أحداً منْ بني هاشمٍ - إلاّ منْ لا يتّهِمُون -، إلاّ أشْخَصُوه معهمْ.

فكان ممّنْ أشْخصوا: الْعبّاسَ بْنَ عبْد الْمطّلب، ونوْفلَ بْنَ الحارث، وطالبَ بْنَ أبي طالب، وعقيلَ بْنَ أبي طالبٍ... في آخرين؛ فهنالك يقولُ طالبُ بْنُ أبي طالب[3]: [الرجز]

[يا ربِّ][4] إمّا يخْرُجَنَّ[5] طالبْ

بِمِقْنَبٍ[6] منْ هذه الْمقانِبْ

= الشامية: مجتمعهما بطنُ مرٍّ وسَبُوحة، وادٍ يصبُّ في اليمانية. من الأماكن (887؛ ر: 836)؛ الأمكنة (2/ 547؛ ر: 801).

(1) من قوله «فخرجوا» إلى هنا في عيون الأثر (4/ 125).

(2) في الأصل: «صعو»؛ بعين مهملة، وهو تصحيف. والصِّغْوُ: الميل. ن تهذيب الأزهري (8/ 149).

(3) الأشطر سوى الثالث في مغازي سليمان بن طرخان (27 ب)، بنحوها. ون: الاكتفاء للكلاعي (2/ 16).

(4) ساقطٌ من الدلائل والدّرّ المنثور.

(5) ص: تخرجن.

(6) المِقْنَبُ: الجماعةُ ليستْ بالكثيرة؛ وقد تكونُ جماعة الْخَيْل والْفُرْسان. ن تهذيب اللغة: 9/ 157؛ المخصّص: 2/ 118.

[فـي نَـفَـرٍ مُـقَـاتِـلٍ مُـحَـارِبْ][1]
فلْيكُنِ الْـمسْلوبَ غيْرَ السّالِبْ
والرّاجعَ الْـمغْلوبَ غيْرَ الْغالبْ

فساروا[2] حتّى نزلوا الْجُحْفةَ[3]، نزلُوا بها[4] يتَروَّوْنَ[5] من الْماء، وفيهم رجلٌ منْ بني الْمطّلب بْنِ عبْد مناف يُقالُ له جُهَيْمُ بْنُ الصّلْتِ بْنِ مَخْرَمةَ، فوضع جُهيْمُ رأْسَهُ فأغْفَى، ثمّ فزِعَ فقال لأصْحابه: هلْ رأيْتُمُ الْفارسَ الذي وقفَ عليَّ آنفاً؟. فقالوا: لا؛ إنّك مجْنون. فقال: لا[6]؛ قدْ وقف عليّ فارسٌ آنِفاً. فقال: قُتِل أبو جهْلٍ، وعُتْبةُ، وشَيْبةُ، وزَمْعةُ، وأبو الْبخْتريّ، وأميّةُ بْنُ خَلَف؛ فَعَدَّ

---

(1) المصْراعُ من نسخة الخطيب، أفاده ناسخُ الأصْل وألْحقه بطُرّته، وعلّم عليه بالرّاء؛ وهو رمْزٌ لرشَأ بْنِ نظيف، فيلزم إثباتُ الشّطْر في المتْن؛ لأنّ الْكتاب منْ رواية رَشَأ.

(2) في الدلائل (فيض): «فثاروا». وهي أقومُ لزيادةِ البيان.

(3) أحد المواقيت، قرية كانت كبيرة ذات منبر، على نحو خمس مراحل وثلثي مرحلة من المدينة، وعلى نحو أربع مراحل ونصف من مكة، وكانت تسمى أولاً مهيعة. من وفاء الوفا (4/ 205). وهنا بلغ في دلائل النبوة (فيض الله رقم 1446): 22 ظ.

(4) الدلائل؛ الدّرّ المنثور: «نزلوها عشاء». وألحق الناسخ في الطرة: «عشاء»؛ وهي زيادةٌ للخطيب.

(5) الدّرّ المنثور: يتزودون.

(6) ساقط من الدلائل (فيض)، والدر المنثور.

أشْرافاً منْ كفّار قريْش[1]. فقال له أصْحابُه: إنّما لَعِبَ بكَ الشّيْطانُ.

ورُفِعَ حديثُ جُهَيْمٍ إلى أبي جهْلٍ فقال: قدْ جئْتمونا[2] بكذبِ بني الْمطّلب مع كذِبِ بني هاشم؛ سيَرَوْنَ[3] غداً منْ يُقْتَل.

ثمّ ذُكِرَ لرسولِ الله ﷺ عِيرُ قريْشٍ جاءتْ منَ الشّام، وفيها: أبو سُفْيانَ بْنُ حرْب، ومَخْرَمَةُ [3 و] بْنُ نوْفل، وعمْرُو بْنُ الْعاص، وأرْبعةٌ[4] منْ قريْش، فخرج إليْهمْ رسولُ الله ﷺ، فَسَلك حينَ خرجَ إلى بدْرٍ على نَقْبِ بني دِينار[5]، ورجعَ حين رجعَ منْ ثَنِيّة الْوداع.

فنَفَرَ رسولُ الله ﷺ إلى بدْرٍ[6] حينَ نَفَرَ ومعه ثلاثُ مئةٍ وستّةَ عشرَ رجلاً، وأبْطأَ عنْه كثيرٌ منْ أصْحابه، وتربَّصُوا، وكانتْ أولَ وقْعةٍ أعزَّ اللهُ[7] فيها الْإسْلامَ.

فخرج في رمضانَ على رأْسِ ثمانيةَ عشرَ شهْراً منْ مَقْدَمِهِ الْمدينةَ،

---

(1) الدلائل (كوبريللي): «أشرافاً من الكفار من قريش».

(2) الدّرّ المنثور: جئتم.

(3) الدلائل؛ الدر المنثور: سترون.

(4) في الدلائل (فيض: 21 ظ؛ كوبريللي: 26 ظ)؛ الدّرّ المنثور: «جماعة».

(5) نقْبُ بني دينار: منْ حَرّة المدينة الغربية، بيْن السّيحِ والْعرصة، ولم يعُدْ معْروفاً. من معجم المعالم الجغرافية (209).

(6) «إلى بدر»: ساقط من الدلائل.

(7) زيد في الدلائل في هذا الموضع: فيض: «عز وجل»؛ كوبريللي: «تبارك وتعالى».

ومعه الْمسْلمون لا يُريدونَ إلاّ الْعِيرَ، فسلك على[1] نَقْبِ بني دِينار[2]، والْمسْلمونَ غيْرُ مُقَوِّينَ[3] منَ الظَّهْر، إنّما خرجوا على النّواضِحِ[4] يعْتَقِبُ النّفرُ منْهمْ على الْبَعيرِ الْواحد، وكان زميلَ رسولِ الله ﷺ عليُّ ابْنُ أبي طالب ومَرْثَدُ بْنُ أبي مَرْثَدٍ الْغَنَويُّ - حليفُ حمْزةَ -، فهمْ معهُ ليْس معهمْ إلاّ بعيرٌ واحدٌ.

فساروا حتّى إذا كانوا بعِرْقِ الظُّبْيةِ[5]، لقيَهمْ راكبٌ مِنْ قِبَلِ تِهامةَ، والمسْلمون يسيرون، فوافقه نَفَرٌ منْ أصْحابِ رسولِ الله ﷺ فسألوه عنْ أبي سُفْيانَ. فقال: لا عِلْمَ لي به. فلمّا يَئِسُوا منْ خبرِه قالوا له: سَلِّمْ على رسولِ الله[6]. قال: وفيكُمْ رسولُ الله؟. قالوا: نعمْ. قال: أيُّكُمْ هو؟. فأشاروا إليْه. فقال الأعْرابيُّ: آنْتَ رسولُ الله كما تقولُ؟. قال: «**نعمْ**». قال: إنْ كنْتَ رسولَ الله كما تزْعُمُ، فحدّثْني بما في بطْنِ

---

(1) ساقط من الدلائل في نسخة فيض، ثابت في الأخرى.

(2) دلائل النبوة (فيض الله رقم 1446): 23 و.

(3) ص: «مقويين»؛ الدلائل (فيض: 22 و؛ كوبريللي: 26 ظ): «مُقْوين».

(4) جمْعُ ناضح؛ وهو الْبَعيرُ الذي يُسْنى عليه، فتُسْقى به الأَرَضُون. من غريب الحديث لأبي عبيد (4/ 155).

(5) بضمّ الظاء المعجمة: موضع بين مكّة والمدينة، قرْب الرَّوْحاء، وقيل: الرّوْحاءُ نفْسُها. من الأمكنة (2/ 203؛ ر: 519). ون الأماكن (643؛ ر: 545)؛ وفاء الوفا (4/ 372-373).

(6) الدلائل؛ الدر المنثور: النبي ﷺ.

ناقتي هذِه. فغضِبَ رجلٌ منَ الْأنْصارِ منْ[1] بني عبْدِ الْأشْهَل، يُقالُ له سَلَمةُ بْنُ سَلامةَ بْنِ[2] وَقْشٍ، فقال للْأعْرابيّ[3]: وقعْتَ على ناقتِكَ فَحَمَلَتْ منْكَ!. فكرِهَ رسولُ الله ﷺ ما قال سَلمةُ حين سمِعَه أفْحَشَ، فأعْرَضَ عنْه.

ثمّ سار رسولُ الله ﷺ لا يَلْقى خبراً[4] ولا يعْلَمُ بنَفْرَةِ قريْش.

فقال النّبيّ ﷺ لأصْحابه: «**أشيروا عليْنا في أمْرِنا ومسيرِنا**». فقال أبو بكْر[5]: يا رسولَ الله، أنا أعْلَمُ النّاسِ بمسافةِ الْأرْض، [**3 ظ**] [أخْبَرنا عَدِيُّ بْنُ[6] أبي الزّغْباءِ أنّ الْعِيرَ[7] كانتْ بوادي كذا وكذا][8]، فإنْ يكنِ الذي أخْبَرني صَدَقَني، فهُمُ الْيوْمَ بكذا وكذا

---

(1) في الدلائل (فيض)؛ الدر المنثور: ثم من بني.

(2) في الأصل: «من»؛ وهو تصحيف.

(3) ص: الأعرابي.

(4) في الدلائل؛ الدر المنثور: لا يلقاه خبرٌ.

(5) زيدت التّرْضيةُ في الدلائل.

(6) دلائل النبوة (فيض الله رقم 1446): 23 ظ.

(7) الدلائل: العين.

(8) في طرّة الأصْل: «قال الْمُغيرة بْن قاسم: هذا السّطْرُ من كتاب يوسف بن بهلول؛ قال: ثنا ابن أبي أويس، عن محمد بن إسحاق. وليس في كتاب ابن أبي أويس: - فإن يكن الذي أخبرني صدق، فهم اليوم بكذا وكذا الذي هم به» اهـ.

قلت: جعلتُ السّطْرَ المقْصودَ بيْن معكّفيْن ليسْتَبِينَهُ القارئ.

بالْمنْزلِ الذي هُمْ به[1]، كأنّنا[2] فَرَسَا رِهانٍ[3].

ثمّ قال: «**أشِيروا عليّ**».

قال عمرُ بْن الْخطّاب[4]: يا رسول الله، إنّها قريْشُ وعِزُّها، والله ما ذَلَّتْ مُذْ[5] عَزَّتْ، ولا آمَنَتْ مُذْ[6] كفرتْ، والله لَيُقاتِلُنَّكَ[7]، فَاتَّهِبْ[8] لذلك أُهْبتَه، وأعْدِدْ[9] لذلك عُدَّتَه.

فقال رسولُ الله ﷺ: «**أشيروا عليّ**».

فقال الْمِقْدادُ بْنُ عمْرو - عَديدُ بني زُهْرةَ[10] -: إنّا لا نقولُ كما

---

(1) من قوله «فإن يكن» إلى هنا، ساقطٌ من الدلائل والدّرّ المنثور، وهو سقطٌ مؤثِّر.

(2) صحفت في الأصل: «كانتا». وفي الدلائل: «فكأنّا وإياهم فرسا رهان إلى بدر».

(3) المعنى: أننا وإياهم سواءٌ في المسافة المقطوعة.

(4) هذه الفقْرة عنْد ابْن سيّد النّاس بشرْح السِّبْط (1/ 144).

(5) الدلائل: منذ.

(6) الدلائل: منذ.

(7) الدلائل؛ عيون الأثر؛ الدر المنثور: لَتُقَاتِلَنَّكَ.

(8) كذا في الأصل وعيون الأثر، فإنْ كان معْناه على ما جَرَى به الْعملُ في اللّغة منْ أنّه أمْرٌ من الْهبة، أي: «اقْبَلِ الْهِبَة»، فهو تصْحيفٌ لايصحّ؛ لأنَّه كما ترى مُجَافٍ للسياق، نَابٍ بالمعنى. وإنْ كانَ لغةً في «تَأَهَّبْ»، فلا مانع منه، إذِ الرجلُ مدنيٌّ منْ علمائهم، منْ أهْل الاحْتجاج. وفي الدر المنثور: «فتأهّب».

(9) الدلائل: واعْدُدْ.

(10) أي يُعَدُّ فيهم، وليس منْهم، والعبارة المعترضة ساقطة من الدر المنثور.

قال أصْحابُ موسى: اذهبْ[1] أنْت وربُّكَ فقاتلا إنّا ها هنا قاعدون، ولكنِ اذْهبْ أنْتَ وربُّكَ فقاتلا، فإنّا[2] معكم مُتَّبِعُون[3].

فقال رسولُ الله ﷺ أيْضاً[4]: «**أشيروا عليّ**»[5].

فلمّا رأى سعْدُ بْنُ مُعاذٍ كثْرَةَ اسْتشارةِ النّبيّ ﷺ أصْحابَه

---

(1) التنزيل: «فاذهب».

(2) الدلائل: إنا.

(3) أصْلُه عند البخاري (5/ 73؛ ر: 3952؛ 6/ 51؛ ر: 4609) - منْ أفْراده عنْ مسلم -، منْ حديث ابْنِ مسْعودٍ رضي الله عنه، وكان شاهداً على مقالة المقْداد مغْتبطاً بها.

(4) ليست في الدلائل ولا في الدّرّ.

(5) مشاورةُ النّبيّ ﷺ للصّحْب الْكرامِ رضي الله عنهم، والْجوابُ عنْهمْ للصّدّيقِ فعُمرَ ثمّ سعْدِ بْن عُبادة على الْوِلاء، ثابتٌ في الصّحيح منْ حديثِ أنس عنْد مسلم (3/ 1403-1404؛ ر: 1779)، لولا أنّه لمْ يقعْ بلفْظِ الْخطابِ وِفاقاً للمصنّف، إلاّ عنْد ابْنِ إسحاق في المرة الرّابعةِ فحسْب - بِعَدِّ قتادةَ أيضاً -، وروايتُه أخْرجها الطّبريُّ في جامع البيان (11/ 42)، وتاريخِ الأمم والملوك (2/ 23)، منْ رواية الْأبْرشِ عنِ ابْن إسحاق، عنِ الزّهْريّ وعاصمِ بن عمرَ وعبْدِ الله بْنِ أبي بكرٍ ويزيد بْنِ رُومان؛ أرْبعَتُهُمْ عنْ عروةَ بْن الزّبيْر، عن ابن عبّاس رضي الله عنهما. لكنّ ابْنَ إسحاق وإنْ عنْعنَ في التّفْسير فقْد صرّح بالتّحْديث في التّاريخِ وموْضعٍ آخَرَ من التّفْسير فيه طرفٌ من هذا الحديث (11/ 36). ويَعِيبُ هذا الإسْنادَ الْجمْعيَّ زيادةُ بعْضهم على بعْضٍ فيه، فلا يُدْرى أيُّهمُ اسْتبدَّ برواية الموْضع المقْصود. وعلّق ابْنُ هشامٍ الْخبرَ في تهْذيبه للسّيرة (1/ 615).

- فيُشيرونَ عليْه[1]، فيرْجعُ إلى الْمَشورة -: ظَنَّ سعْدُ بْن معاذٍ أنَّمَا[2] يسْتنْطقُ الْأنْصارَ شَفَقاً[3] أن لا يسْتحْوِذُوا معهُ على ما يريدُ منْ أمْرِه.

فقال سعْدُ بْنُ معاذ: لعلّكَ يا رسولَ الله تخْشى أنْ لا تكونَ الْأنْصارُ يُريدونَ مُواساتَكَ ولا يَرَوْنَها حقّاً عليْهِمْ، إلاّ أنْ[4] يَروْا عَدوّاً في بيوتِهِمْ أوْ في[5] أولادهمْ ونسائهمْ، وإنّي أقولُ عنِ الْأنْصارِ وأُجيبُ عنْهمْ: يا رسولُ الله، فَاظْعَنْ حيْثُ شئْتَ، وصِلْ حَبْلَ مَنْ شئْتَ، واقْطعْ حبْلَ منْ شئْت[6]، وخُذْ منْ أمْوالنا ما شئْت[7]، وأعْطِنا[8] ما شِئْت، وما أخذْتَ[9] منّا أحَبُّ إليْنا ممّا تركْتَ، وما أَمَرْتَ[10] منْ أمْرٍ

(1) ساقط من الدلائل والدّرّ.

(2) الدلائل؛ الدّرّ: أنه.

(3) أي: خوْفاً. وهاته العبارةُ عند الخطابي في غريب الحديث (1/ 399) من رواية ابن فليح عن موسى.

(4) الدلائل؛ الدّرّ: بأن.

(5) ساقط من الدلائل والدّرّ.

(6) عبارتا «وصِلْ حَبْلَ مَنْ شئْتَ، واقْطعْ حبْلَ منْ شئْت»: ساقطة من الدر المنثور.

(7) دلائل النبوة (فيض الله رقم 1446): 24 و.

(8) الدر: ثم أعطنا.

(9) الدلائل؛ الدر المنثور: أخذته.

(10) الدلائل؛ الدّرّ: ائتمرت.

فأمْرُنا لأمْرِكَ[1] فيه تبَعٌ، فوَالله لوْ سِرْتَ حتّى تبْلُغَ الْبَرْكَ منْ غِمْدِ ذي يَمَنٍ لَسِرْنا معك.

فلمّا قال ذلك سعْدُ بْن معاذ[2] قال رسولُ الله ﷺ: «**سِيرُوا على اسْمِ الله، فإنّي قدْ رَأَيْتُ[3] مَصَارِعَ الْقوْم**»[4]. فَعَمَدَ لِبَدْرٍ.

وخَفَّضَ أبو سفْيان، فلَصِقَ [4 و] بساحلِ الْبحْر، وخافَ الرَّصَدَ[5] على بدْر[6]، وكتب إلى قريْشٍ حين خالفَ مَسيرَ رسولِ الله ﷺ ورأى أنّه قدْ أحْرَزَ ما معه، وأمَرَ[7] أنْ يرْجعوا: فإنّما خرجْتمْ لتُحْرِزُوا رَكْبَكُمْ، فقدْ أُحْرِزَ لكم.

فلقِيَهمْ هذا الْخبرُ بالْجُحْفة، فقال أبو جهْلٍ: والله لا نَقْدُمُ[8] حتّى

(1) الدر المنثور: بأمرك.

(2) «بن معاذ»: ليس في الدلائل.

(3) الدلائل: أُريتُ.

(4) أخْرجه بنحْوه الطّبريُّ بالإسْناد الجمْعيّ المتقدّم بلفْظ: «سيروا على بركةِ الله وأبْشِرُوا... واللهِ لكأنّي أنْظُرُ الْآنَ إلى مصارعِ الْقوْم غداً»؛ وهو عند الواقديِّ بلفظه (1/ 49). وله أصْلٌ منْ حديث أنس عنْد مسْلم (4/ 2202؛ ر: 2873)؛ وفيه: «إنّ رسولَ الله ﷺ كان يُرِينا مَصارِعَ أهْلِ بدْرٍ بالْأمْس، يقول: «هذا مصْرعُ فلانٍ غداً إنْ شاء اللهُ».

(5) القوْم يحرسون.

(6) عبارة «وخافَ الرَّصَدَ على بدْر»: ساقطة من الدر المنثور.

(7) الدلائل؛ الدّرّ: وأمرهم.

(8) طرة بالأصل: «ن الخطيب: نرجع»، وكذلك هي الدلائل والدّرّ المنثور.

نقْدُمَ بدْراً فنُقيمَ بها ونُطْعمَ منْ حَضَرَنَا منَ الْعرب، فإنّه لنْ يرانا أحدٌ فيقاتِلَنا.

وكرِه[1] ذلك الْأخْنسُ بْنُ شَرِيقٍ وأحَبَّ[2] أنْ يرْجعوا، وأشارَ عليْهمْ بالرَّجْعةِ فأبْوا وعَصَوْه، وأخذَتْهمْ حميّةُ الْجاهليّة. فلمّا يئِسَ الْأخْنسُ منْ رجوع قريْش، أَكَبَّ على بني زُهْرَةَ فأطاعوهُ فرَجعوا، فلمْ يشْهدْ أحدٌ منهمْ بدْراً، فاغْتَبَطُوا[3] برأْيِ الْأخْنس وتيمَّنُوا[4] به، ولمْ[5] يَزَلْ فيهم مُطاعاً حتّى مات.

وأرادتْ بنو هاشمٍ الرّجوعَ فيمنْ رجع، فاشْتدَّ عليْهمْ أبو جهْلِ بْنُ هشامٍ وقال: والله لا تفارقُنا هذه الْعِصابةُ حتّى نرْجع.

وسار رسولُ الله ﷺ حتّى نَزَلَ أدْنى[6] شيْءٍ منْ بدْرٍ عِشاءً[7]، ثمّ بعث رسولُ الله ﷺ [8] عليَّ بْنَ أبي طالب والزّبيْرَ بْنَ الْعوّام وبَسْبَسَ[9]

---

(1) الدلائل: فكره.

(2) الدلائل: فأحب.

(3) ص: «فاغطبتوا»؛ تصحيف. وفي الدلائل: «واغتبطوا».

(4) الدلائل؛ الدر المنثور: وتبرّكُوا.

(5) الدلائل: فلم.

(6) دلائل النبوة (فيض الله رقم 1446): 24 ظ.

(7) ساقطة من الدر المنثور.

(8) «رسولُ الله ﷺ»: ليس في الدلائل.

(9) الدلائل: وبسبساً.

الْأنْصاريَّ - عديدَ بني سَاعدةَ، وهو أحدُ جُهَيْنَةَ - [1] في عِصابةٍ منْ أصْحاب رسولِ الله ﷺ، فقال لهمْ: «**انْدفعُوا إلى هذا[2] الظَّرِب[3]** - وهو في ناحيةِ بدْرٍ - [4]، **فإنّي أرْجو أنْ تجِدُوا الْخَبَرَ[5] عنْد الْقَلِيبِ[6] الذي يلي الظَّرِبَ[7]**»[8].

فانْطلقوا مُتَوَشِّحي السّيوفِ، فوجدوا وارِدَ قُرَيْشٍ عنْد الْقَلِيبِ الذي ذكرَ رسولُ الله ﷺ، فأخذوا غُلامَيْنِ أحدُهما لِبَني الْحَجّاج أسْودُ، والآخَرُ لآلِ[9] الْعاصِ يُقالُ له أسْلَمُ، وأفْلَت أصْحابُهُمْ[10]

---

(1) الجملة المعترضة ساقطة من الدر المنثور.

(2) الدلائل: هذه الظراب.

(3) قال مالك في الموطأ (2/ 311؛ ر: 2644): «الظَّرِب: الْجُبيْلُ الصَّغير». وقيل: «ما ارْتفع من الْأرْض ولـمْ يبْلُغْ أنْ يكونَ جبلاً». من غريب الحديث للخطابي (2/ 305).

(4) الجملة المعترضة غير واقعة في الدّرّ.

(5) في الدلائل: «الخير»؛ وأظنُّ ما في الأصل أقوم.

(6) البِئْر التي لـم تُطْوَ، يُذكّر ويؤنّث، وجمعه: قُلْب، فإذا طُوِيَ فهو طَوِيٌّ. وقيل: حَفِيرَةٌ نُقِل تُرابُها. من المجموع المغيث (2/ 743).

(7) الدلائل: «الظراب».

(8) شطْرُهُ الثاني بنحْوِه في مغازي الواقدي (1/ 51) - ولـمْ يُسْنِدْه -، ولم أجدْ مَنْ وَاطَأَ المؤلّفَ على هذا الخبر غيْرَه، وولعُ محمّد بْن عمر بالْغرائبِ لا يحْتاجُ إلى مثالٍ.

(9) الدر المنثور: لأبي.

(10) الدلائل: أصحابهما.

قِبَل قريْش. فأقْبلوا بهما حتّى أتوْا بهما رسولَ الله[1] وهو في مُعَرَّسِهِ[2] دون الْماء، فجعلوا يسْألون الْعَبْدَيْنِ عنْ أبي سفْيانَ وأصْحابِه، لا يُرَوْنَ إلاّ أنّهما لهمْ، فطَفِقَا يحدِّثَانِهِمْ عنْ قريْشٍ ومَنْ [4 ظ] خرج منْهمْ وعنْ رُؤُوسهمْ، فيضْربُوهمْ[3] وهمْ أكْرَهُ شيْءٍ للذي يُخْبِرَانِهِمْ. وكانوا يطْمعون بأبي سفْيانَ وأصْحابِه ويكْرهونَ قريْشَ. وكان رسولُ الله ﷺ قائماً يُصلّي يسْمعُ ويرى الذي يصْنعون بالْعبْديْن، فجعلَ الْعبْدانِ إذا أذْلَقُوهُما بالضّرْب يقولان: نعمْ، هذا أبو سفْيانَ، والرّكْبُ - كما قال الله تعالى[4] - ﴿ أَسْفَلَ مِنكُمْ ﴾، وقال الله تبارك وتعالى[5]: ﴿إِذْ أَنتُم بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُم بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَىٰ وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ[6] مِنكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ وَلَٰكِن لِّيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا﴾[7].

---

(1) زيدت التصلية في الدلائل.

(2) الدر المنثور: معرشه.

(3) الدلائل؛ الدر المنثور: فيكذبوهما.

(4) الدلائل: والركب كما قال الله عز وجل أسفل منكم.

(5) وقع للناسخ اضطراب، وصورةُ ما في الأصل: «أبو سفيان والركب كما قال الله تعالى، قال الله تبارك وتعالى ﴿وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ ﴾. وقال: ﴿إِذْ أنتم. . .﴾ الآية.

وفي الدلائل: قال الله تعالى.

(6) دلائل النبوة (فيض الله رقم 1446): 25 و.

(7) الأنفال: 42.

قال: فطفِقُوا إذا قال الْعبْدان: «هذه قريْش قدْ جاءتْكمْ» ضرَبوهما[1]، وإذا قالا «هذا أبو سُفْيان» ترَكُوهما.

فلمّا رأى رسولُ الله ﷺ صَنيعَهمْ بهما، سَلَّمَ منْ صلاتِه، فقال[2]: «**ماذا أخْبَرَاكمْ**»؟. قالوا أخْبَرَانا أنّ قريْشاً قدْ جاءتْ. قال: «**فإنّهما قدْ صَدَقا؛ واللهِ إنّكمْ لتضْربُونَهما إذا صَدَقا، وتتْركونَهما[3] إذا كَذَبا؛ خرجتْ قريْشُ لِتُحْرِزَ رَكْبَها، وخافُوكُمْ عليْهمْ**»[4].

ثمّ دعا رسولُ الله ﷺ الْعبْديْنِ، فسألهما فأخْبراهُ بقريْش وقالا: لا عِلْمَ لنا بأبي سفْيان. فسألهما رسولُ الله ﷺ: «**كمِ الْقوْمُ**؟». قالا: لا ندْري واللهِ؛ همْ كثيرٌ. فزعموا أنّ رسولَ الله ﷺ قال: «**مَنْ أطْعَمَكمْ**[5]

---

(1) ضبّبَ الناسخُ على «كذبوهما» في الأصْل، وأثْبتْنا عنْهُ ما صحّحه في الْحاشية. وفي الدر المنثور: «كذبوهما».

(2) الدلائل: وقال.

(3) في الأصل: «تضربانهما»؛ وعليها تضبيبُ الناسخ في المتن، وتصحيحُها وفق ما أثبتنا في الطّرّة.

(4) أخْرجه مسْلم (3/ 1404؛ ر: 1779) منْ حديثِ أنسٍ المتقدّم، بسياقٍ أخْصَرَ غايةً ممّا عنْد المؤلّف؛ وفيه أنّ المسْؤُولَ غلامُ بني الْحجّاج وحْدَه؛ فلِذا جاء اللّفْظُ النّبويُّ فيه بصيغة الإفْراد: «والذي نفْسي بيده، لَتَضْربوهُ إذا صَدَقكم، وتتْركوهُ إذا كَذَبَكُمْ».

ورَفَعه بنحْوِه إلى عُرْوةَ بن الزّبيْر، محمّدُ بْنُ إسحاقٍ في روايتيْ محمّدِ بْن سلمة عنْد الطبري في تاريخه (2/ 28)، وزيادِ بْنِ عبْدِ الله الْبكّائيّ عنْد ابن هشامٍ في السّيرة (1/ 616-617).

(5) الدلائل؛ الدّرّ المنثور: أطعمهم.

أمْسِ؟». فَسَمَّيَا له[1] رجلاً منَ الْقوْم. قال: «**كمْ نَحَرَ لهمْ؟**». قالا: عشْرَ جزائر. قال: «**فمنْ أطْعمَهمْ أوّلَ مِنْ[2] أمْسِ؟**». فسَمَّيا له[3] رجلاً[4] منَ الْقوْم. قال: «**كمْ نَحَر لهمْ؟**». قالا: تسْعاً.

فزعموا أنّ رسولَ الله ﷺ قال: «**الْقوْمُ ما بيْن التّسْع مئة والْألْف**» - يَعْتَبِرُ ذلك بتسْعِ[5] جَزائرَ ينْحرونها يوْماً، وعشْراً ينْحرونها يوْماً - [6].

وزعموا[7] أنّ أوّلَ منْ نَحَر لهمْ حين خرجوا منْ مكّةَ أبو جهْلِ بْنُ هشام، ونَحَر لهمْ بِمَرٍّ[8] عشْرَ جَزَائر **[5 و]**.

---

(1) ساقط من الدلائل.
(2) ساقط من الدلائل والدّرّ المنثور.
(3) ساقط من الدلائل.
(4) زيد في الدلائل: «آخر».
(5) في الأصل: «لتسع»؛ ووقع تصحيحها فوقها.
(6) إلى هنا ينتهي نقل السيوطي. وهذا القدْرُ أخْرجه الطّبريّ في تفسيره (5/ 248) وتاريخه (2/ 28)؛ قال: «حدّثنا ابْنُ حُميْد؛ قال: حدثنا سَلَمَة؛ قال: قال ابن إسحاق: حدّثني يزيدُ بن رُومان، عنْ عُرْوة بن الزّبيْر»؛ فذكره بنحوه. وعلّقه ابْنُ هشام في السيرة (1/ 617) على ابْنِ إسْحاق بسندِه قبلُ بنحْوه أيْضاً. ومَراسيلُ عُرْوةَ في المغازي أحْرى بالاعْتبار؛ لِمَا عُلِمَ عنْه من شدّة التّحرّي.
(7) من هنا إلى قوله «منْ أزْوادهم»، عند ابن سيّد النّاس في نور النّبْراس (1/ 152-154)؛ دون قوله: «ونَحَر لهمْ بِمَرٍّ عشْرَ جَزَائر»، والنّصُّ بنحْوه إلاّ قليلاً في مغازي الواقدي (1/ 144-145)، يرويه عالياً عن المؤلّف منْ طريق إسْماعيل بن إبراهيم عنه.
(8) من الظّهْران، منْزل على جادّة المدينة، بقُرب مَكَّة. من الأماكن للحازمي (835؛ ر: 733).

ثمّ نَحَرَ لهمْ صفوانُ بنُ أميّةَ[1] بعُسْفَانَ[2] تسْعَ[3] جزائر.

ونحر لهمْ سُهيْلُ بْنُ عمْرو بِقُدَيْدٍ[4] عشْرَ جزائر.

ومالوا منْ قُدَيْدٍ إلى مياهٍ[5] منْ نحْوِ الْبحْر، فضلّوا[6] فيها فأقاموا فيها[7] يوْماً، فنحر لهمْ شيْبةُ بْنُ رَبيعةَ تسْعَ جزائر[8].

ثمّ أصْبحوا بالْجُحْفة، فنحر لهمْ[9] عُتْبةُ بْنُ ربيعةَ عشْرَ جزائر[10].

---

(1) كذا في الأصل؛ ووقع بخطّ غيْر النّاسخ تصْحيحُه اعتماداً على رواية الخطيب بالقول: «صوابه: وأميّة بن خلف: خطيب»؛ وكذاك هو في الدّلائل ومغازي الواقدي. وظاهرٌ أنّ ما في الأصْلِ على حالِه، أنْ نَقَلَهُ ابْنُ سيّد النّاس أيْضاً.

(2) مَنْهَلة من مناهل الطريق بين الْجُحْفة ومكّة. من معجم ياقوت (4/ 121-122).

(3) دلائل النبوة (فيض الله رقم 1446): 25 ظ.

(4) قرْية جامعة. وبيْن قُدَيْد والْكَدِيدِ ستّة عشر ميْلاً، الْكَدِيد أقْربُ إلى مكّة. وسمّيتْ قُديْداً لتقدُّد السّيولِ بها، وهي لخُزاعة. من مشارق عياض (2/ 198).

(5) كذا في الأصْل والدّلائل مجوّدةً، لكنّها تصْحيف، وصوابه في عيون الأثَر - مناة -. ومناة: اسْمُ صَنَمٍ.

(6) مهملة في الأصل. فلعلهم تاهوا ثم اهتدوا، أو يكونُ تصحيفاً عن «ظلو».

(7) الدلائل: وأقاموا بها.

(8) الدلائل: تسعاً.

(9) زيد هنا في هذا الموضع من الدلائل: «يومئذ».

(10) الدلائل: عشرا.

ثمّ أصْبحوا بالْأبْواء[1]، فنحَر لهمْ مِقْيَسُ الْجُمَحِيُّ[2] تسْعَ جزائر.

ونحَر لهمُ الْعبّاسُ بْنُ عبْد الْمطّلب[3] عشْرَ جزائر.

ونحَر لهمُ الْحارثُ بْنُ عامرِ بْنِ نَوْفَلٍ تسْعاً.

ونحر لهمْ أبو الْبَخْتَرِيّ على ماءِ بدْرٍ عشْرَ جزائر.

ونحر لهمْ مِقْيَسٌ الْجُمَحِيُّ على ماءِ بدْرٍ تسْعاً.

ثمّ شغَلَهُمُ[4] الْحرْبُ، فأكلوا منْ أزْوادِهمْ.

- فقام[5] رسولُ الله ﷺ فقال: «**أَشِيرُوا عليَّ في الْمنْزِلِ**»[6]. فقام

---

(1) قرْية منْ عملِ الْفُرْع منْ عمل المدينة، بينها وبين الجُحْفة ممّا يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلا. قيل: وإنّما سُمّيتْ بذلك للْوباء الذي بها. وهذا لا يصحُّ إلاّ على الْقلْب. من المشارق (1/ 57).

(2) كذا في الأصْل - وعيْنُه في عيون الْأثر -؛ ووقعَ الضّرْبُ عليه وتصْحيحُه في الطّرّة بما يلي: «نُبَيْهُ، ومُنَبِّهُ ابْنا الْحجّاج»؛ وهو لازمٌ على معْنى أنَّ مقْيساً سيأتي وشيكاً فتلْزَمُ المغايرة. فإلاّ يصحّ، فيُحْتمل أنْ يكون مقْيس قدْ نَحَرَ لهم مرّتيْن. وبمثل الذي في الطرّة في الدّلائل (فيض)، وزاد: «أوْ قال الْعبّاس بْن عبْد المطّلب عشْرا». وفي مغازي الواقدي: «قيس الجمحي»؛ وبعده عند نهاية النّصّ المقتبس: «ولا يعْرفُ الواقديُّ قيْسَ الجمحيَّ».

(3) في مغازي الواقدي: فلان.

(4) الدلائل؛ عيون الأثر: شغلتهم.

(5) رجْعٌ إلى الدر المنثور (7/ 39).

(6) ن مغازي الواقدي (1/ 53).

الْحُبابُ بْنُ الْمُنْذِرِ - رجلٌ من الْأنْصار ثمّ أحدُ بني سَلِمَةَ - فقال: يا رسول الله، أنا[1] عالمٌ بها وبقُلْبِها[2]، إنْ رأيْتَ أنْ تسيرَ إلى قَليبٍ منْها قدْ عَرَّفْتُها، كثيرةِ الْماءِ عذْبةٍ، فتنْزِلَ عليْها وتسْبقَ الْقوْمَ إليْها، وتُعَوِّرَ[3] ما سواها[4].

---

(1) في الدلائل: «أنا يا رسول الله»؛ تقديم وتأخير.

(2) جمْع قَلِيب.

(3) كذا بالعين، وفي الدلائل: «تغوّر». ولها شاهد من عبارة الطبقات الكبير (3/ 525) في المساق نفسه: «فنشرب ونقاتل ونُعوّرَ ما سواها من الْقُلُب». وقال ابن سيد الناس: «قُيّد بالْعيْن المهملة، وبالغين المعجمة وتشْديد الواو، والسّهيْليُّ يقول: بضمّ الْعيْن المهْمَلة وسكون الْواو». من نور النبراس (4/ 276).

(4) أخْرج الحاكمُ في المسْتدْرك (7/ 295؛ ر: 5913)، منْ طريقِ محمّد بْنِ عمر - أيْ في مغازيه: 1/ 54 -؛ وعنْه تلْميذُه محمّدُ بْنُ سعْدٍ في الطّبقات الكبير (3/ 525؛ ر: 4602)؛ قال: «أخْبرنا محمّد بْنُ عمر؛ قال: حدّثني إبْراهيم ابْنُ إسْماعيل بْنِ أبي حَبيبة، عنْ داود بْنِ الْحُصيْن، عنْ عكْرمة، عن ابْن عبّاسٍ، أنّ رسولَ الله ﷺ نزل منْزلاً يوْمَ بدْرٍ، فقال الْحبابُ بن المنْذر: ليْس هذا بمنْزل، انْطلقْ بنا إلى أدْنى ماءٍ إلى الْقوْم، ثمّ نبْني عليه حوْضاً ونقْذفُ فيه الْآنيةَ فنشْرب ونقاتل ونُعَوِّرَ ما سواها من الْقُلُب. . .». وزِيدَ فيه نزولُ جبْريل تأْييداً لرأْي الْحُباب - وهو موضوع رواية المستدرك -؛ وفي سندِه الْواقديّ وهو ضعيفٌ، وشيْخُه متْروك.

ونقل ابْنُ كثيرٍ عنْ مغازي الْأمويّ حديثاً مُنْكَراً في سنده الْكلْبيّ، فعلّقه في التّفسير (4/ 24) لِمَا اسْتشْعَره منْ شدّة ضعْفه، وأسْنده في الْبداية والنّهاية (3/ 267)، لِمَا رَجَاهُ من التّرخُّص في الأخْبار والسِّيَر. =

....

= وأخْرج الحاكمُ في المسْتدْرك أيْضاً (7/ 295؛ ر: 5912)، منْ طريق أبي الطُّفيْلِ الْكنانيِّ - عامرِ بْنِ واثلة -، أخْبرني حُبابُ بن المنْذر الأنْصاريُّ؛ قال: أشرْتُ على رسول الله ﷺ يوْمَ بدْرٍ بخصْلتيْن فقبِلَهُما منّي: خرجْتُ مع رسول اللهِ ﷺ في غَزاةِ بدْرٍ فعسْكر خلْف الْماء فقلْت: يا رسول الله، أبِوَحْيٍ فعلْتَ أوْ برأْي؟. قال: - برأْيي يا حُباب -. قلْت: فإنّ الرّأْيَ أنْ تجْعلَ الْماء خلْفَك، فإن لجأْتَ لجأْتَ إليْه. فقبِل ذلك منّي». وعزاه الْحافظُ في الْإصابة (2/ 442؛ ر: 1562) لابْنِ شاهين أيْضاً من نفْسِ الطّريق مُخْتَصَراً؛ وقال: «إسْنادُهُ ضعيفٌ».

وأخْرج الطّبريّ في تاريخه (2/ 29) منْ طريق الْأبْرشِ عنِ ابْنِ إسحاق قال: «حُدّثْتُ عنْ رجالٍ من بني سَلِمَةَ أنّهمْ ذكروا أنّ الْحُباب بْنَ المنْذِر بْنِ الجموح قال: يا رسول الله، أرأيْتَ هذا المنْزلَ أمَنْزلٌ أنْزَلَكَهُ الله ليْس لنا أنْ نتقدّمه ولا نتأخّرَ عنْه، أم هو الرّأْيُ والْحرْبُ والمكيدة؟. قال: - بلْ هو الرّأْيُ والْحرْب والْمكيدة -. فقال: يا رسول الله، فإنّ هذا ليْس بمنْزل، فانْهضْ بالنّاس حتى نأْتيَ أدْنى ماءٍ من الْقوْمِ فننْزلَه ثمّ نُغَوِّرَ ما سواه من الْقُلُب، ثمّ نبْني عليْه حوْضاً فنمْلؤه ماءً، ثمّ نقاتلُ الْقوْمَ فنشْرب ولا يشْربون. فقال رسول الله ﷺ: لقدْ أشرْتَ بالرّأْي...»؛ وهذا لفْظُ ابْنِ هشامٍ في السّيرة (1/ 620). وعلى ما فيه منْ إبْهام؛ فإنَّ بني سلِمَةَ قوْمُ الْحُباب، ويوشكُ أنْ يكونَ الْخبرُ مُسْتفيضاً عنْهم.

وأخْرجهُ الْبيهقيّ بنحْوه في دلائل النّبوّة (3/ 35) عن ابْنِ إسْحاقٍ، بإسْنادٍ جمْعيٍّ لا ينْفَعُ في حَزِّ المفْصَل، لوْلا أنْ عيَّن الحافظُ ابْنُ حجرٍ في الإصابة (2/ 10؛ ر: 1554) إسْنادَ الْقصّةِ بعيْنِها، فقال: «قال ابْنُ إسحاق في السّيرة: حدّثني يزيدُ بْنُ رُومان، عنْ عُرْوةَ وغيْرِ واحدٍ في قصّة بدْرٍ» فذكره، فإنْ تمحّض هذا، لزِمَ المصِيرُ إلى أنّ هذا الْحديثَ أصحُّ ما في الْباب؛ لأنّ =

فقال رسولُ الله ﷺ: «**سِيرُوا، فإنّ اللهَ قدْ وعدكم إحْدى الطّائفتيْن أنّها لكمْ**»[1].

فوقعَ في قلوبِ ناسٍ كثيرٍ الْخوْفُ، وكان فيهمْ شيْءٌ منْ تَخَاذُلٍ منْ تخْويفِ الشّيْطان.

ورسولُ الله والْمُسْلمونَ مُسَابِقُون[2] إلى الْماء. وسار الْمشْركون سِرَاعاً يريدون الْماءَ، فأنْزلَ اللهُ عليهمْ في تلْكَ اللّيْلةِ مطراً واحداً، فكان على المشْركين بلاءً شديداً[3] مَنَعَهمْ أنْ يَسيروا، وكان على

= مراسيلَ عُرْوةَ إنِ اعْتُبِرَتْ بالأسَانيد التي مرّتْ، كانتْ أقْوى منْها وأشْبهَ بالصّحّة.

(1) أخْرجَهُ بهذا اللّفْظ: «سيروا على بركةِ الله وأبْشِرُوا؛ فإنّ الله قدْ وعدني إحْدى الطّائفتين...»: الطّبريُّ في جامع البيان (11/ 43)، وتاريخِ الأمم والملوك (2/ 27) - وهنا تخلّلتْه أخْبارٌ مُسْنَدة معْترَضة ثمّ يرْجعُ الْحديثُ لابْنِ إسحاق -، منْ طريقِ الْأبْرشِ عنِ ابْن إسحاق، عنِ الزّهْريّ وعاصمِ بن عمرَ وعبْدِ الله بْنِ أبي بكرٍ ويزيد بْنِ رُومان؛ أرْبعَتُهُمْ عنْ عروةَ بْن الزّبيْر، عن ابن عبّاس رضي الله عنهما. وفي هذا الْمَساق المطوّلِ أنَّ كلامَ النّبيّ ﷺ واقعٌ بعْد فراغِ سعْدٍ من المشُورة، خلافَ ما هنا منْ وقوعِه بُعيْدَ ارْتيادِ المكانِ ببدْرٍ وتطوُّعِ الْحُبابِ بالرأي.

وبنحْوِ ما عنْد الطّبريّ تجدُه في مغازي الْواقدي (1/ 49) معلّقاً.

(2) في الطرة: «ن: يسا»؛ يعني «يسابقون» في نسخة. وفي الدلائل: «فسار رسول الله ﷺ والمسلمون مسابقين».

(3) دلائل النبوة (فيض الله رقم 1446): 26 و.

الْمسْلمين دِيمةً[1] خفيفة لَبَّدَ لهمُ الْمَسيرَ والْمنْزلَ - وكانتْ بطْحاءَ دَهِسَةً - ، فسبقوا الْمشْركين[2] إلى الْماء فنزلوا عليْه لِشَطْرِ[3] اللّيْل ، فاقْتحمَ الْقوْمُ في الْقليبِ فَمَاحُوهَا[4] حتى كَثُرَ ماؤُها ، وصنعوا حوْضاً عظيماً ، ثم عَوّرُوا[5] ما سواهُ من الْمياه. وقال رسولُ الله ﷺ : «**هذه مَصَارِعُهُمْ إنْ شاءَ اللهُ [5 ظ] بالْغَداة**»[6] ، وأنْزَلَ اللهُ[7] : ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ ٱلشَّيْطَٰنِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلْأَقْدَامَ﴾[8] .

ويُقال: كان مع رسولِ الله ﷺ فَرَسَان، على أحدهما[9] مُصْعَبُ

---

(1) الأصمعي: الدِّيمةُ: الْمطر يدوم يوْماً وليْلةً. من الجمهرة الدريدية (2/ 685).

(2) كتب ناسخ الأصل فوق هذا الكلمة: «المسلمون: الخطيب»؛ تنبيها إلى أن العبارة من رواية الخطيب: «فسبق المسلمون إلى الماء»؛ وكذاك العبارةُ في دلائل النبوة. وعلم على المشركين بالراء، فتكون من رواية رشأ بن نظيف.

(3) الدلائل: شطر.

(4) ماح يَمِيحُ فهو مائح؛ وهو الذي ينزل البئْرَ فيملأ الدّلْوَ، وذلك إذا قلَّ ماؤُها. من الصحاح (1/ 408).

(5) بالعين أيضاً مثلما في الموضع السابق. وفي الدلائل: «غوروا».

(6) مضى تخْريجُه بلفظ: «سِيرُوا على اسْمِ الله، فإنّي قدْ رَأَيْتُ مَصَارعَ الْقوْم».

(7) زيد في الدلائل: «عز وجل».

(8) الأنفال: 11.

(9) في الأصل: «إحداهما»؛ وكان يلزمُ للموافقة أن يقول بعد: «الأخرى»، فلما لم يفعلْ، استمسكنا بما في الدلائل.

ابْن عُمَيْر وعلى الآخرِ سَعْدُ بْنُ خَيْثَمَةَ، ومرَّةً الزّبيْرُ بْن الْعوّام، ومرّةً الْمقْدادُ بْنُ الأسْود.

ثمّ صَفَّ رسولُ الله ﷺ على الْحِيَاض، فلمّا طَلَعَ الْمشْركون قال رسولُ الله ﷺ - زعموا -: «**اللّهمّ هذه قريْشُ جاءتْ بفخْرِها وخُيَلائها**[1]، **جاءتْ**[2] **تُخَاذِلُ**[3] **وتكذّبُ رسولَ**[4] **اللهِ ﷺ، اللّهمّ إنّي أسْألُكَ ما وعدْتني**» - ورسولُ الله ﷺ مُمْسِكٌ بِعَضُدِ أبي بكْرٍ يقول -: «**اللّهمّ إنّي أسْألُكَ ما وعدْتني**».

فقال أبو بكْر[5]: أبْشِرْ يا نبيَّ الله[6]، فَوَ الذي نفْسي بيدِه لَيُنْجِزَنَّ اللهُ لك ما وعدك[7].

فاسْتنْصَرَ الْمسْلمونَ اللهَ واسْتعانُوهُ[8]، فاسْتجابَ اللهُ لنبيّه ﷺ[9] ولِلْمُسْلمين.

---

(1) الدلائل: «بخيلائها وفخرها»؛ تقديم وتأخير.

(2) مزيد على ما في الدلائل.

(3) كذا في الأصل. وفي الدلائل: «تحادك».

(4) الدلائل: رسولك.

(5) زيدت الترضية في الدلائل.

(6) الدلائل: «يا نبي الله أبشر»؛ تقديم وتأخير.

(7) بنحْوِه منْ حديث ابْن عبّاسٍ رضي الله عنهما في الصّحيحيْن (خ: 4/ 41؛ ر: 2915؛ 5/ 73؛ ر: 3953؛ 6/ 144؛ ر: 4877؛ م: 3/ 1383؛ ر: 1763)؛ وسياقُ مُسْلمٍ أوْفى؛ وليْس عنْدَهما ذكْرُ إقْبالِ قريْش.

(8) الدلائل: واستغاثوه.

(9) دلائل النبوة (فيض الله رقم 1446): 26 ظ.

وأقْبلَ الْمُشْرِكون ومعهمْ إبْليسُ في صورةِ سُرَاقَةَ بْنِ جُعْشُمٍ الْمُدْلِجِيِّ، يُحدّثُهمْ أنّ بَني كنانةَ وراءَه قدْ أقْبلوا لنصْرِهمْ، وأنه ﴿لَا غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَّكُمْ﴾[1]؛ لِمَا أخْبَرَهمْ منْ مَسيرِ بني كِنانةَ.

قال: وأنْزَلَ اللهُ[2]: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِم بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ﴾ [الآيةُ[3]][4] - هذه الآيةَ والتي بعْدَها -.

وقال رجالٌ معَ[5] الْمشْركين - ممّنِ ادَّعَى الْإسْلامَ وخرجَ بهمُ الْمشْركونَ كَرْهاً - لَمّا رأوا قلّةَ مَنْ معَ محمّدٍ ﷺ[6] وأصْحابِه ﴿غَرَّ هَٰؤُلَاءِ دِينُهُمْ﴾، قال الله[7]: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ الآيةُ كلُّها[8] -.

---

(1) الأنفال: 49. وإلى هنا من قوله «وأقْبل المشْركون» بنحوه في عيون الأثر (4/ 129).

(2) زيد هنا في الدلائل: «عز وجل».

(3) الأنفال: 48.

(4) ليس في الدلائل.

(5) الدلائل: من.

(6) في الدلائل: «لما رأوا قلةً مع محمد».

(7) زيد في الدلائل: «تعالى».

(8) الأنفال: 50.

وأقْبلَ[1] الْمشْركون حتّى نزلوا وتَعَبَّوْا[2] للْقتالِ، والشّيْطانُ معهمْ لا يُفارقُهُمْ [6 و]، فَسَعَى حكيمُ بْنُ حِزامٍ إلى عُتْبَةَ بْنِ ربيعةَ فقال: هل لكَ أنْ تكونَ سيّدَ قريْشٍ ما عشْت؟.

قال عتبة: فأفعلُ ماذا؟.

قال: تُجِيرُ[3] بيْن النّاسِ، وتَحمَّلُ[4] بِديّةِ[5] ابْنِ[6] الْحَضْرميّ وبِما أصاب محمّدُ منْ تلْك الْعِيرِ، [فإنّهمْ لا يطْلُبون منْ محمّدٍ غيْرَ هذه الْعِيرِ][7] ودمِ هذا الرّجل.

قال عُتْبةُ: نعمْ، قدْ فعلْتُ. ونِعْمَ ما[8] قلْتَ، ونعْمَ ما[9] دعوْتَ إليْه، فاسْعَ[10] في عشيرتِكَ فأنا أتحمّلُ بها[11].

---

(1) تاريخ دمشق (38/ 252-253) - إسماعيل -؛ إلى قوله: «رجعوا لمنيةِ قُريْش».

(2) لغةٌ في «وتعبأوا». وفي تاريخ دمشق: «وبعثوا».

(3) تاريخ دمشق: تجبر.

(4) أصلها: «وتتحمل» بتائين.

(5) الدلائل: دية.

(6) ص: بن.

(7) ما بين المعكفين ساقط من الأصل وتاريخ دمشق؛ وهو لازم، وتلافيه من دلائل النبوة.

(8) الدلائل: ونِعِمّا.

(9) الدلائل: ونِعِمّا.

(10) تاريخ دمشق: فاسمع.

(11) تاريخ دمشق: بهذا.

فسعى حكيم في أشْرافِ قريْشٍ بذلك يدْعُوهمْ إليْه، وركِبَ عُتْبةُ بْنُ ربيعةَ جملاً له، فسار عليْه في صُفوف الْمشْركينَ منْ[1] أصْحابِه، فقال: يا قوْمِ، أطيعوني فإنّكمْ لا تطْلُبونَ[2] عنْدهمْ غيْرَ دَمِ ابْنِ الْحضْرَميِّ وما أصابوا منْ عِيرِكُمْ تلْك، فأنا أتحمَّلُ بِوَفاءِ ذلك، ودَعُوا هذا الرّجلَ: فإنْ كان كاذباً وَلِيَ قتْلَه غيْرُكم منَ الْعرب، فإنَّ فيهمْ[3] رجالاً لكمْ فيهم قرابةٌ قريبةٌ، وإنّكمْ إنْ تقْتلوهمْ لا يزالُ الرّجلُ منْكمْ ينْظُرُ إلى قاتل أبيه أوْ أخيهِ[4] أوِ ابْنِ أخيهِ أوِ ابْنِ عمّه، فَيُورِّثُ ذلك فيكمْ إحَناً وضَغائنَ. وإنْ كان هذا الرّجُلُ مِلِكاً كنْتم في مُلْكِ أخيكمْ. وإنْ كان نبيّاً لمْ تقْتلوا النّبيّ فَتُسَبُّوا به، ولنْ تَخْلُصُوا - أَحْسَبُ - إليْهمْ حتّى يُصيبوا أعْدادَهمْ، ولا آمَنُ أنَّ لهمُ الدّائرةَ[5] عليْكم.

فحَسدهُ أبو جهْلٍ على مقالتِه، وأبَى الله[6] إلاّ أنْ يُنْفِذَ أمْرَه، وعُتْبةُ ابْنُ ربيعةَ يوْمئذٍ سيّدُ الْمشْركين، فعَمَدَ أبو جهْلٍ إلى ابْنِ الْحضْرميّ - وهو أخو الْمقْتولِ - فقال: هذا عُتْبةُ يُخَذِّلُ بيْن النّاس، وقدْ تَحَمَّلَ

---

(1) في الأصل: «خ: في». يشير بالخاء إلى الخطيب، وكذلك الرواية في دلائل النبوة وتاريخ دمشق.

(2) دلائل النبوة (فيض الله رقم 1446): 27 و.

(3) تاريخ دمشق: فيكم.

(4) في الدلائل: «قاتل أخيه أو ابنه».

(5) في الدلائل؛ تاريخ دمشق: «أن تكون لهم الدَّبْرةُ»؛ وهي فصيحة.

(6) زيد في الدلائل: عز وجل.

بِدِيَّةِ أخيكَ يزْعُمُ أنّكَ قابِلُها ، أفلا تسْتَحْيونَ منْ ذلك أنْ تقْبلوا الدّيّةَ؟ .

وقال أبو جهْلٍ لقريْش : إنّ عُتْبةَ قدْ عَلِمَ أنّكمْ ظاهرونَ[1] على هذا الرّجل ومَنْ معه، وفيهِمُ ابْنُهُ وبنو عمِّه، وهو يكْرهُ صَلاحَكم .

وقال أبو جهْلٍ لِعُتْبَةَ [6 ظ] وهو يَسيرُ فيهمْ ويُنَاشِدُهُمْ: انْتَفَخَ سَحْرُكَ![2] .

وزعموا أنّ النّبيّ ﷺ قال وهو ينْظُرُ إلى عُتْبة : «**إنْ يكُنْ[3] عنْدَ أَحَدٍ منَ الْقوْم خيْرٌ فهو عنْد صاحبِ الْجَمَل الْأحْمر، وإنْ يُطيعوهُ يَرْشُدوا**»[4] .

---

(1) تاريخ دمشق : ظاهرين .

(2) في الأصل : «بسحرك»؛ ووقع تصحيحها أعلاها . ويقال للرجل : انتفخ سَحْرُك، إذا فزعَ وجَبُنَ. والسحر الرئة. ن الجمهرة (1/ 258).

(3) تاريخ دمشق : أن يكون .

(4) أخْرجه ابن أبي شيْبة في المصنّف (20/ 312؛ ر : 37834) - ومنْ طريقِه ابْنُ مندهْ في المسْتخْرَج : 1/ 229 -، والحاكمُ في المسْتدْرك (6/ 284-285؛ ر : 4943)، والإمام أحْمدُ في مسْنده (2/ 260؛ ر : 948) - ومنْ طريقه ابْنُ عساكر في تاريخ دمشْق : 38/ 248 -، والْبزّارُ في مسْنده (2/ 296؛ ر : 719)، والطّبريُّ في تاريخه (2/ 22)، وابْنُ المنْذِرِ في الْأوْسط (11/ 217؛ ر : 6661)، والْبيْهقيُّ في دلائل النّبوّة (3/ 63): كلهم من طرُقٍ عنْ إسرائيل. وهذا إسْنادٌ متّصلٌ.

ولَمْ تقعْ عبارةُ «وإنْ يُطيعوهُ يرْشُدُوا» عند الْبزّار والطّبريّ وابْنِ المنْذر والْبيْهقيّ .

وعلّقه بلفْظِهِ قِوامُ السّنّة في المبْعث والمغازي (1/ 297)، عن أبي صالح=

فلمّا حرّض[1] أبو[2] جهْلٍ قريْشاً على الْقتال، أمَرَ النّساءَ أنْ[3] يُعْوِلْنَ[4] عَمْراً، فقُمْنَ يَصِحْنَ: «وا عَمْراهُ، وا عَمْراه»؛ تحْريضاً على الْقتال. وقام[5] رجالٌ فتَكَشَّفُوا يُعَيِّرُون[6] بذلك قريْشاً، فأجْمعتْ[7] قريْش على الْقتال.

وقال عُتْبةُ لأبي جهْل: ستعْلَمُ الْيوْمَ منِ انْتَفَخَ سَحْرُهُ، وستعْلمُ أيَّ الْأمْريْن أرْشدُ.

وأَخَذَتْ قريْشُ بمَصَافِّها[8] للْقتال، وقالوا لعُميْرِ بْن وهْبٍ:

= الحنفي - عبْد الرّحْمن بْن قيس- عنْ عليٍّ به.

ويُرْوى هذا الحديثُ بلفْظِهِ موْقوفاً على عكْرمةَ موْلى ابْنِ عبّاسٍ في مصنّف ابن أبي شيْبة (20/ 310؛ ر: 37833)، وبنحْوِه عنْ عُرْوةَ بْن الزّبيْر ويزيدِ بْن رُومان في مغازي الْواقديّ (1/ 60)؛ وهذه مراسيلُ كلُّها، ومحمّدُ بْنُ عمر على ما علمْتَ. وهو عن ابنِ إسْحاق معلّقاً في السّيرة الهشامية (1/ 621).

(1) في الأصل: خ: «حضَّ».

(2) دلائل النبوة (فيض الله رقم 1446): 27 ظ.

(3) ليس في الدلائل.

(4) يرْفعْن صوْتهنّ بالْبكاء.

(5) ص؛ تاريخ دمشق: «وقال»؛ تصحيف.

(6) تاريخ دمشق: يعبرون.

(7) الدلائل؛ تاريخ دمشق: فاجتمعت.

(8) الدلائل؛ تاريخ دمشق: مصافها.

ارْكبْ فاحْزُرْ[1] لنا محمّداً وأصْحابَه. فقعد عُميْرُ على فرسه[2]، فأطافَ برسولِ الله ﷺ وأصْحابِه، ثمّ رجع إلى الْمشْركين فقال: حَزَرْتُهمْ بثلاثِ مئةِ مقاتل، زادوا شيْئاً أوْ نَقَصُوا شيْئاً، وحَزَرْتُ سبْعين بَعيراً أوْ نحْوَ[3] ذلك، ولكنْ أنْظِروني حتّى أنْظُرَ هلْ لهمْ مَدَدٌ[4] أو خَبِيٌّ.

فأطافَ حوْلهمْ، وبعثوا خيْلَهم معه، فأطافوُا حوْلَ رسولِ الله ﷺ وأصْحابِه، ثمّ رجعوا فقالوا: لا مَدَدَ لهمْ ولا خَبِيّ، وإنّما همْ أكَلَةُ جَزُورٍ؛ طعامٌ مأْكولٌ!.

وقالوا لعُميْر: حَرِّشْ بيْن الْقوْم.

فحمَلَ عُميْر على الصّفّ، ورجعوا لمنيّةِ[5] قُريْش[6].

* * *

(1) حَزَرَ الشَّيْء يحْزِرُهُ ويحْزُرُه حَزْراً: قدّرَه بالْحَدْس. من محكم ابن سيده (3/ 220).

(2) ص: خ: «متن». وكذلك هي في تاريخ دمشق: «على متْن فرسِه».

(3) الدلائل: ونحو.

(4) ص: «مددا»؛ تصحيفٌ.

(5) هي في الأصل أشبه: «بمنية»، لكنّ الكلمة مهملة، وما أرى الناسخ أدرك لها معنى. والتصويبُ من تاريخ دمشق.

(6) في الدلائل: «بمئة فرس»؛ وهو تصحيف والغٌ في غيابات الإبهام.

حدّثنا إسْماعيلُ بْنُ أبي أُوَيْس؛ قال: أخْبرنا إسْماعيلُ بْنُ إبْراهيمِ ابْنِ عُقْبَةَ، عنْ عمّه موسى بْنِ عُقْبَةَ؛ قال[1]:

واضْطجع رسولُ الله ﷺ وقال [لأصْحابِه][2]: «**لا تقاتلُوهمْ**[3] **حتّى أُوذِنَكُمْ**»[4]. وغَشِيَهُ نوْمٌ فغلَبه، فلمّا نَظَر بعْضُ الْقوْم إلى بعْض، جعل أبو بكْرٍ يقول: يا رسولَ الله، قدْ دنا الْقوْمُ ونالُوا منّا. فاسْتيْقظَ رسولُ الله ﷺ، وقدْ أَرَاهُ اللهُ[5] إياهُمْ في منامِه قليلاً، وقلَّلَ الْمُسْلمين في أعْيُنِ الْمشْركين، حتّى[6] طَمع بعْضُ[7] الْقوْمِ في بعْض. ولوْ أَرَاهُ

---

(1) هذا الإسْنادُ ساقطٌ من الدلائل.

(2) ساقط من الأصل؛ وهو لازم.

(3) الدلائل: لا تقاتلوا.

(4) لمْ أجدْه بهذا اللّفْظ، ولهُ أصْلٌ منْ حديث أنسٍ رضي الله عنه عنْد مسلم (3/ 1510؛ ر: 1901)، والمقْصودُ منْه: «لا يُقدمَنَّ أحدٌ منْكمْ إلى شيْءٍ حتّى أكونَ أنا دونَهُ»؛ وكذاك هي - أنا دونه - في النّسخ الْوُثْقى منْ صحيح مسْلم كنسْخة ابْنِ خيْرٍ الإشْبيليّ (القرويّين: صفحة 288). وفي المسْتخْرَج عليْه لأبي عَوانةَ (15/ 342؛ ر: ؛ ر: 7780): «أكونَ أنا أُوذِنُهُ» - ونسب الحميدي هذا اللفظ في معنى الإيذان إلى صحيح مسلم نفْسِه، وساقه في الجمع: 2/ 493؛ ر: 2149 -؛ وهذا بمعْنى لفظِ حديثِ المصنِّف.

(5) زيد هنا في الدلائل: «تعالى».

(6) في الأصل: «ثم»؛ ووقع تصحيها للناسخ.

(7) دلائل النبوة (فيض الله رقم 1446): 28 و.

عَدُوَّه[1] كثيراً لَفَشِلُوا وتنازعوا في الْأمْرِ؛ كمَا [7 و] قال اللهُ[2].

ومعَ رسول الله وأصْحابِه فرسان: أحدُهما لأبي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيّ، والْآخرُ للْمقْدادِ بْنِ عمْرو.

وقام رسولُ الله ﷺ في النّاس فوعَظَهمْ وأخْبرهمْ «**أنّ اللهَ قدْ أوجَبَ الْجنّةَ لِمَنِ اسْتُشْهد الْيوْمَ**». فقام عُميْرُ بْنُ حُمَامٍ أخو بني سَلِمةَ عنْ عجينٍ كان يعْجِنُهُ لأصْحابِه حين سمع قوْلَ رسولِ الله[3] فقال: يا رسولَ الله، إنّ لي الجنّةَ إنْ قُتلْتُ؟ قال: «**نعمْ**»[4]. فَشَدَّ[5] على أعْداءِ الله مكانَه فاسْتشْهده اللهُ، وكان أوّلَ قتيلٍ قُتل[6].

---

(1) فوقه في الأصل: «عددهم: خ». وفي الدلائل: «عدداً». قلت: وكلٌّ ذلك متّجه.

(2) زيد في الدلائل: عز وجل.

(3) الدلائل: النبي ﷺ

(4) وقع ما يشْهدُ له في الصّحيح منْ حديثِ أنسٍ المتقدِّم عند مسْلم (3/ 1510؛ ر: 1901)؛ وهو بنحْوِه، لوْلا أنّ فيه: «فأخْرج تمراتٍ من قَرَنه، فجعل يأْكلُ منْهنّ، ثمّ قال: لئنْ أنا حييت حتّى آكلَ تَمْراتي هذه إنّها لحياةٌ طويلةٌ. قال: فَرمى بما كان معه من التّمْر، ثمّ قاتلهمْ حتّى قُتل». وقدْ يمْكنُ الجمْعُ بأنّه كان على عجينِه قبْلَ أنْ يسْمع مقالةَ النّبيّ ﷺ التّحْضيضيّة، فلمّا قرَّتْ في سمْعِه قام عنْهُ إلى تمراتٍ يأْكُلُها قبْل النّزال، بدليلِ أنّ عبارةَ «فأخْرج تمراتٍ منْ قَرَنِه»، واقعةٌ بعْد خطابِ النّبيّ ﷺ له «فإنّكَ من أهلها». وليْس ذكْرُ الْعَجين في شيْءٍ ممّا صفحْتُهُ غيْرَ كتابِ موسى، وعنْهُ نَقَلَها منْ نَقَلَها.

(5) ص: فسد.

(6) ن عيون الأثر (4/ 190).

ثمّ[1] أقْبل الْأسْودُ بْنُ عبْد الْأَسَدِ الْمخْزوميُّ يحْلفُ بآلهتِه لَيَشْرَبَنَّ منَ الْحوْضِ الذي صَنَعَ محمّدٌ ولَيَهْدِمنّهُ، فَشَدَّ[2]، فلمّا دنا منَ الْحوْض لقيَهُ حمْزةُ بْنُ عبْد الْمطّلب فضرب رجْليْه[3] فقطعها[4]، فأقْبل يحْبو حتّى وقعَ في جوْفِ الْحوْض فهَدَمَ منْه، واتَّبعهُ حمْزةُ فقتَله[5].

فلمّا قُتل الأسْودُ بْن عبْد الْأسد، نزل عُتْبةُ بْنُ ربيعةَ عنْ جَمَلِهِ حَمِيَّةً ممّا[6] قال له أبو جهْل، ثمّ نادى: «هلْ منْ مُبَارزٍ؟، فوَ الله لَيَعْلَمَنَّ أبو جهْل أيّنا أَجْبَنُ وأَلْأَمُ[7]» . ولَحِقَه شَيْبةُ أخوهُ، والْوليدُ ابْنُه، فَنَادَيَا يسْألانِ الْمُبارزة.

فقام إليهمْ ثلاثةٌ منَ الْأنْصار، فاسْتحْيَا[8] النّبيُّ ﷺ منْ ذلك؛ لأنّه كان أوّلَ قتالٍ الْتقى[9] فيه الْمسْلمون والْمشْركون، ورسولُ الله ﷺ

---

(1) من هنا إلى قوله «حتّى توفّي بالصّفْراء»، بلفْظِ موسى بْنِ عُقْبةَ مخْتصَراً منْ غيْر عزْوٍ في الهداية لمكّيّ بن أبي طالب (4/ 2773-2774).

(2) ص: فسد.

(3) ص: «رجله: الخطيب». وكذاك الروايةُ في الدلائل.

(4) كتب الناسخ فوقها: «فقطّها»؛ وهي رواية. وكان المقتضى أن يقول: «فقطعهما».

(5) الدلائل: حتى قلته.

(6) الدلائل: لما.

(7) ص: وألم.

(8) منْ هنا إلى نهاية الْفقْرة في عيون الْأثر (مع شرْح ابْن الْعَجميّ: 1/ 177).

(9) دلائل النبوة (فيض): 27 ظ.

شاهدٌ معهمْ، فأَحَبَّ النّبيُّ ﷺ أنْ تكونَ الشّوْكةُ لبني عَمِّه، فناداهمُ النّبيُّ ﷺ «**أنِ ارْجعوا إلى مَصَافِّكُمْ، ولْيَقُمْ إليْهمْ بنو عمّهمْ**»[1].

فقام حمْزةُ بْن عبْد الْمطّلب، وعليُّ بْنُ أبي طالب، وعُبيْدةُ بْنُ الْحارثِ بْنِ الْمطّلب. فبرَزَ حمْزةُ لعُتْبَةَ، وبَرَزَ عُبيْدةُ لشيْبَةَ، وبرز عليّ للْوليد. فقتَلَ حمْزةُ عُتْبَةَ، [وقتل عُبيْدةُ شَيْبَةَ][2]، وقتل عليٌّ الْوليدَ، وضربَ شيْبةُ رِجْلَ عُبيْدَةَ فقطعها، فاسْتنْقَذَهُ حمْزةُ وعليّ، فحُمِلَ حتّى توفّي بالصّفْراء.

وفي ذلك تقولُ هنْدُ بنْتُ عُتْبَةَ [7 ظ]: [الوافر]

[أَيَـا][3] عَـيْـنُ جـودي بـدمْـعٍ سَـرِبْ
عـلـى خـيْـر خِـنْـدِفَ لَـمْ يـنْـقـلـبْ

تَـدَاعَـى لـهُ رهْـطُـهُ غُـدْوةً[4]
بـنـو هـاشـمٍ وبـنـو الْـمُـطَّـلِـبْ

---

(1) لمْ أجدْه بهذا اللّفْظ؛ ويقاربُه ما عنْد الْواقديّ في مغازيه (1/ 68): «يا بني هاشم، قومُوا فقاتلوا بحقّكمُ الذى بعث الله به نبيَّكُمْ، إذْ جاءوا بباطلِهِمْ ليطْفئوا نورَ الله»؛ لكنّ محمّد بْنَ عمرَ يُغْرِبُ كما يُعْلَمُ بالاعْتبار.

(2) ما بين المعكّفيْن ساقطٌ من الأصل، وهو لازم، وتلافيه من الدلائل.

(3) مزيدٌ به يستقيم الوزن.

(4) ص: «غذوة».

يُـــذيـــقـــونَـــهُ حَـــدَّ[1] أَسْـــيـــافِـــهِـــمْ

يَـــغُـــلُّـــونَـــهُ[2] بـــعْـــدَ مَـــا قـــدْ ضُـــرِبْ[3]

فعنْد[4] ذلك نَذَرَتْ هنْدُ بنْتُ عتْبةَ لَتَأْكُلَنَّ منْ كبِدِ حمْزةَ إنْ قَدَرَتْ عليْها.

وكان[5] قتْلُ هؤلاء النّفرِ قبْلَ الْتقاءِ الْجمْعيْن[6]. وعَجَّ المسْلمون إلى الله[7] يسْألونَهُ النّصْرَ حين رأَوُا الْقتالَ قدْ نَشِب، ورفعَ رسولُ الله ﷺ يديْهِ إلى اللهِ يسْألُه ما وَعَدهُ ويسْألُهُ النّصْرَ، ويقول: «**اللّهمّ إنْ ظُهِرَ على هذه الْعصابةِ ظَهَرَ الشِّرْكُ، ولمْ يَقُمْ لك دينٌ**»[8].

---

(1) ص: «حرَّ: الخطيب» - يعني بالراء -. وكذاك الرواية في دلائل النبوة.

(2) الدلائل: «يَعُلُّونه»؛ بالعين.

(3) الأبيات بنحوها مع زيادةٍ في أنساب الأشراف: 9/ 388؛ السيرة الهشامية: 2/ 38.

(4) نبه ناسخ الأصل على رواية «وعندما»؛ وكذاك هي في الدلائل.

(5) الدلائل: فكان.

(6) ص: «الجمعان». وما أثبت هو الجادّة.

(7) زيد في الدلائل: تعالى.

(8) هذا لفْظُ المؤلّف والْواقديّ في مغازيه (1/ 81). ووقع في مَسَاقٍ طويل بلفْظ الصّحيحِ عنْد مسْلم (3/ 1383؛ ر: 1763): «اللّهمّ أنْجزْ لي ما وعدْتني، اللّهمّ آتِ ما وعدْتني، اللّهمّ إنْ تُهْلكْ هذه الْعصابةَ منْ أهْل الإسلام لا تُعْبدُ في الْأرْض».

وهذا أخرجه أيْضاً ابْنُ أبي شيبة في مصنّفه (15/ 297؛ ر: 30199؛ 20/ 315؛ ر: 37839) - ومنْ طريقه يعْقوبُ بْن شيْبة في مسْند عمر: =

وأبو بكْرٍ[1] يقول: يا نبيَّ الله[2]، والذي نفْسي بيدِه لَيَنْصُرَنَّكَ اللهُ

= 63 -، والإمامُ أحْمد في مسنده (1/ 334؛ ر: 208؛ 1/ 345؛ ر: 221)؛ قالا: «حدّثنا قُرَاد أبو نوح، حدّثنا عكْرمة بْن عمّار، حدّثنا سِماكُ الْحنفي أبو زُمَيْل؛ قال: حدّثني ابْن عباس؛ قال: حدّثني عمر بْن الْخطّاب».

وتابع قُراداً عنْ عكْرمة:

عمرُ بْنُ يونس اليمامي في صحيح مسلم (3/ 1383؛ ر: 1763) بنحوه، والمنْتخب من مسند عَبْد بن حُميْد (1/ 87؛ ر: 31)، ومسندِ عمرَ ليعقوب بن شيبة (60-61)، وسننِ الترمذي (5/ 120؛ ر: 3081)، ومسندِ الْبزّار (1/ 306؛ ر: 196)، ومسْتخْرَجِ أبي عوانة (4/ 255؛ ر: 6693؛ 4/ 220؛ ر: 6580)، والأوْسطِ لابن المنذر (11/ 209؛ ر: 6604)، والتقاسيمِ والأنواع (7/ 281؛ ر: 6488)، ودلائلِ النبوة لأبي نعيم (1/ 474؛ ر: 408).

وعاصمُ بْنُ عليّ في مستخرج أبي عوانة (4/ 220؛ ر: 6580؛ 4/ 256؛ ر: 6693).

وابْنُ المبارك، في صحيح مسلم (3/ 1383؛ ر: 1763) - ولم يسُقْ لفظه -، ومسند عمر ليعقوب (59).

والنّضْرُ بْنُ محمّد في مستخرج أبي عوانة (4/ 219؛ ر: 6579).

وأرْسله عبيد الله بن عبد الله بلفظ: «اللّهمّ لا تُودّعْ منّي، اللّهمّ لا تخْذُلْني، اللّهمّ لا تَتِرْني، اللّهمّ أنْشدك ما وعدْتني، اللّهمّ إنْ يَهْزِمْ هذا الجمعُ من المشركين هذا الجمعَ من المسلمين لا تُعْبَدُ أبداً»، عند سعيد بن منصور في سننه (2/ 362؛ ر: 2872)، من وجْه آخر.

(1) زيدت الترضية في الدلائل.

(2) دلائل النبوة (فيض): 28 و. وفي ص: «يا رسول الله: الخطيب». وهي رواية الدلائل.

ولَيُبَيِّضَنَّ[1] وجْهَك، فأنْزلَ اللهُ[2] من الْملائكة جُنْداً في أكْتافِ[3] الْعدوّ. فقال رسولُ الله ﷺ: «**قدْ أنْزل اللهُ نَصْرَه، ونزلتِ الْملائكةُ، أبْشِرْ يا أبا بكْر، فإنّي قدْ رأيْتُ جبْريلَ مُعْتَجِراً[4] يقودُ فَرساً بيْن السّماء والْأرْض. فلمّا هبطَ إلى الْأرْض جلس عليها فتغيَّبَ عنّي ساعةً، ثمّ رأيْتُ على شَفَتَيْه[5] غُباراً**»[6].

---

(1) ص: «وليبضن»؛ تصحيف. ووقع في نسخة الميدومي: «ولَيبيّضْ».

(2) زيد في الدلائل: «عز وجل».

(3) مهملة في الأصل.

(4) مهملة في الأصل. والاعتجار: لفُّ العمامة دون التلحّي. من المعجم العربي لأسماء الملابس (321).

(5) مهملة في الأصل، والتصويب من نسخة الدلائل؛ ويشهد له ما في سنن سعيد بن منصور: «على أسنانه قُترةُ الغبار».

(6) أمْثلُ ما يشْهدُ للْحديث مُقارباً لسياقتِه ما أخْرجه الْأمويّ في مغازيه (نقْلاً عن البداية والنهاية لابن كثير: 3/ 284)، عنْ أبيه يحْيى بْنِ سعيدِ بْنِ أبان؛ حدّثنا ابن إسحاق؛ حدّثني الزّهْريّ، عنْ عبْد الله بن ثعْلبة بْن صُعَيْر. وفيه: «أبْشِرْ يا أبا بكر، هذا جبريلُ مُعْتجِرٌ بعِمامته، آخِذٌ بعِنانِ فرسِه يقودُه على ثَناياه النّقْع، أتاكَ نصْرُ الله وَعِدَتُهُ». سعيدُ بْن يحْيى ثقةٌ وأبوه صَدُوق، وابْنُ إسْحاق مُصرّحٌ بالتّحْديث، فالإسْنادُ حسنٌ.

ويليه حديثٌ صحّ سندُه إلا أنّه مُرْسل؛ أخرجه سعيدُ بْنُ منْصورٍ في سننه (2/ 362-363؛ ر: 2872)؛ قال: «نا يعْقُوبُ بْنُ عبْد الرّحْمن، عنْ أبيه، عنْ عُبيْد الله بْنِ عبْد الله. وفيه: «رأيْتُ جبْريلَ معْتجراً متدلّياً من السّماء، معْتجراً بعُجْرة الْقتال، على أسْنانه قَتَرَةُ الْغُبار، فعرفْتُ أنّه النّصْر». والدُ يعقوب - عبْدُ الرّحْمن بْنُ محمّد بْنِ عبْدٍ الْقاريّ - سكت عنْه الْبخاريُّ في =

وقال أبو جهْل: اللّهمّ انْصُرْ خيْرَ الدِّينيْن، اللّهمّ دينَنا القديم، ودينَ محمّدٍ الْحديث.

ونَكَصَ الشّيْطانُ على عَقِبيْهِ حين رأى الْملائكة، وتبرَّأَ منْ نصْرِ

= التاريخ الكبير (6/ 443؛ ر: 7095)، وهو ثقةٌ عنْد ابن مَعِينٍ في الْجرْح والتّعْديل (5/ 281؛ ر: 1337)، وذكره ابْنُ حبّانٍ في الثّقات (7/ 86؛ ر: 9121). وروى عنْه من الثّقات مالك وسُفْيانُ بْنُ عييْنة.

وأخْرج الْبيْهقيُّ في دلائل النّبوّة (3/ 53-54) - وعنه النّقْلُ في الْغالب في تاريخ الإسلام: 1/ 51؛ سوى الإسْنادِ الثّالث -: «حدّثني ابْنُ أبي حَبيبةَ، عن داودَ بن الْحُصَيْن، عنْ عكْرمة، عن ابْن عبّاسٍ (ح). قال: وحدّثنا موسى ابْنُ محمّد بْنِ إبْراهيم التّيْميّ، عنْ أبيه (ح). قال: وحدّثني عائذُ بن يحْيى، عنْ أبي الْحُوَيْرِثِ، عنْ عُمارَةَ بْنِ أُكَيْمَةَ اللّيْثيّ، عنْ حَكيم بن حزام، قالوا: «. . . وقال رسول الله ﷺ: أبْشِرْ يا أبا بكْر، هذا جبْريلُ معْتجرٌ بعمامةٍ صفْراء، آخذٌ بعنانِ فرسِه بيْن السّماء والْأرْض، فلمّا نزل إلى الأرْض تغيَّبَ عنّي ساعةً، ثمّ طلع على ثناياهُ النّقْعُ يقول: أتاك نصْرُ الله إذْ دَعَوْتَهُ». الْواقديّ ضعيفٌ، وابْنُ أبي حبيبَةَ أضْعفُ منه، وموسى بْنُ محمّد بْنِ إبراهيم التّيْميّ: ضعيفٌ منْكَرُ الْحديث (ن تهذيب الكمال: 29/ 140-141)، وحديثُ والدِه مُرْسَل. وعائذُ بْنُ يحيى، منْ مشايخ الْواقديّ لا يُعْرف. فثلاثَتُها مراسيلُ كلُّها. والخبرُ بعْدَ هذا مجردٌ عن الإسْنادِ في مغازي الْواقديّ (1/ 81)؛ فعنْد الْبيهقيّ منْهُ زيادةُ بيانٍ.

ولبعْضِ ألْفاظِ الْحديث أصْلٌ عند الْبخاريّ (5/ 81؛ ر: 3995) منْ حديث ابْنِ عبّاسٍ رضي الله عنهما: «أنّ النّبيّ ﷺ قال يوْمَ بدْر: - هذا جبْريلُ آخذٌ برأْسِ فرسِه، عليْه أداةُ الْحرْب -».

أصْحابِه، فأوْحى اللهُ[1] إلى الْملائكةِ وأمَرَهمْ بأمْرِه وحدّثهمْ أنّه معهمْ، وأمَرَ بنصْرِ رسولِ الله ﷺ والْمومنينَ.

وأخذَ رسولُ الله ﷺ مِلْءَ كفِّه منَ الْحصْباءِ فَرَمَى بها وجوهَ[2] الْمشْركين، فجعلَ اللهُ تلْك[3] الْحصْباءَ عظيماً شأْنُها، لمْ تتْرُكْ من الْمشْركين رجلاً إلاّ مَلأتْ عيْنيْه، وجَعَلَ الْمسْلمون بهمْ قتْلاً، معهمُ اللهُ والْملائكةُ[4] يقْتلونَهمْ ويأْسِرونَهمْ، ويجدونَ[5] النَّفرَ كلُّ رجل منْهمْ مُنْكَبّاً على وجْهه، لا يدْري أيْن يتوجَّهُ، يُعَالِجُ التّرابَ ينْزِعُهُ منْ عيْنيْه.

وكان النّبيّ ﷺ [6] **[8 و]** قدْ أمرَ الْمسْلمين قبْلَ الْقتالِ إنْ رأوْا الظُّهورَ لا[7] يقْتُلُوا عبّاساً ولا عَقيلاً ولا نَوْفَلَ بْنَ الْحارثِ[8] ولا أبا الْبخْتَرِيّ، في رجالٍ.

---

(1) زيد في الدلائل: «عز وجل».

(2) ص: «في: الخطيب». يعني: في وجوه.

(3) منْ هنا إلى نهاية الْفقْرة نقله ابْنُ سيّد النّاس (1/ 193-194).

(4) منْ قوْله «بهمْ قتْلاً» إلى هذا الموْضع، ساقطٌ منْ عيون الأثر.

(5) في عيون الأثر: وبادَرَ.

(6) ص: «رسول الله: الخطيب». وكذاك في الدلائل.

(7) الدلائل: ألاّ.

(8) سمّى ابْن سيّد النّاس منْهمْ عَقيلاً ونوْفلاً، نقْلاً عن المؤلف. ن: عيون الأثر (4/ 196).

فأُسِر هؤلاء النَّفَرُ في رجالٍ[1] ممّنْ أوْصى بهمْ رسولُ الله ﷺ وغيْرُهم، إلاّ أبا الْبَخْتَرِيِّ فإنّه[2] أبى أنْ يَسْتَأْسِرَ. وذكروا له - زعموا - أنّ النّبيّ ﷺ قدْ أمَرَهمْ أنْ لا يقْتلوه إنِ اسْتأْسَرَ، فأبى.

وأُسِرَ كثيرٌ[3] ممّنْ لمْ يأْمُرِ النّبيُّ ﷺ بإِسَارِهِ، الْتِمَاسَ الْفداءِ.

قال[4]: ويزْعُمُ ناسٌ أنّ أبا الْيَسر قتَلَ أبا الْبخْتريّ، ويأْبَى عُظْمُ[5] النّاسِ إلاّ أنّ الْمُجذَّرَ هو الذي قتله؛ بلْ قتلهُ - غيْرَ شَكٍّ[6] - أبو داودَ الْمازِنِيُّ، وسَلَبَه سيْفَه فكان عنْد بَنِيهِ، حتّى باعَهُ بعْضُهمْ منْ بعْضِ بني[7] أبي الْبخْتَريّ[8]. وقال الْمُجَذَّر: [الرجز]

بَشِّرْ بِيُتْمٍ إنْ لَقِيتَ الْبَخْتَرِي
وبَشِّرَنْ بمِثْلِها منّي بَنِي
أنا الذي أزْعُمُ أصْلِي مِنْ بَلِي

---

(1) دلائل النبوة (فيض): 28 ظ.

(2) ص: «فإنهم»؛ سبق قلم من الناسخ.

(3) ص: «ن: ناس». الدلائل: «بشر كثير».

(4) من هنا إلى قوله «بني أبي البختري»، في اكْتفاء الكلاعي (2/ 27)، وعيون الْأثر بشرْح السّبْط (4/ 199).

(5) في الدلائل: «عظيمُ الناس». وما في الأصل أفصح. و«عُظْمُهُم»: غالبهم.

(6) «غيْر شكّ»: ساقط من الدلائل.

(7) في نور النبراس: ولد.

(8) بلاغٌ في طرّة الأصل غيْرُ مقروّ.

أَطْعنُ بالْحَرْبَةِ حتّى تَنْثَنِي
ولاَ تَرَى مُجَذَّراً يَفْرِي فَرِي[1]

فزعموا أنّه نَاشدَه إلاّ اسْتَأْسَرَ[2]، فأبى أبو الْبخْتريّ أنْ يَسْتأْسِرَ، وَشَدَّ عليْه بالسّيْفِ، ويطْعَنُهُ[3] الْأنْصاريُّ بيْن ثَدْيَيْه، فَأَجْهَزَ[4] عليْه.

وأقْبل رسولُ الله ﷺ حتّى وقف على الْقتْلى فالْتَمَسَ أبا جهْلٍ فلمْ يَجِدْهُ، حتّى عُرف ذلكَ في وجْه رسول الله ﷺ، فقال: «**اللّهمَّ لا يُعْجِزَنَّ**[5] **فرْعوْنُ**[6] **هذهِ الْأمّةَ**»[7].

---

(1) الأشطر الثلاثة الأخيرةُ عَوْداً على بدْءٍ في التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (س 2: 2/ 849؛ ر: 3609).

(2) في طرة الأصل تنبيه على رواية الخطيب في هذا الموضع وزيادته: «وأخبره أن رسول الله ﷺ نهى عن قتله إن استأسر». ومثْلُه في طرّة الدلائل أيضاً.

(3) كذا في الأصل، وعينُه في الدلائل.

(4) الدلائل: «وأجهز».

(5) في دلائل النبوة: «يعجزني». وما في الأصل موافق لما في الاكتفاء: (2/ 31).

(6) يكون فرعونُ المقصودُ هنا أبا جهل، ليستقيم القول: «يُعجزنَّ». ووقع في غير هاته الرواية: «لا يعجزنِّي فرعونُ هذه الأمّةِ».

(7) أخرجه بنحوه من حديث ابن مسعود رضي الله عنه من طرق عنه: أبو داود الطيالسي في مسنده (1/ 257؛ ر: 326)، وابن أبي شيبة في المصنف (20/ 447؛ ر: 39459)، والإمام أحمد في المسند (6/ 375؛ ر: 3824؛ 7/ 278؛ ر: 4246؛ 7/ 280؛ ر: 4247). =

فَسَعَى له الرّجالُ حتّى وجده[1] عبْدُ الله بْنُ مسْعودٍ مصْروعاً بيْنه وبيْن الْمعْركةِ غيْرُ كَبيرٍ[2]، مُقَنَّعاً[3] في الْحديد، واضعاً[4] سيْفَه على فخذيْه، ليْس به جُرْحٌ[5]، ولا يسْتطيعُ أنْ يُحرّكَ منْه عُضْواً، وهو مُنْكَبٌّ ينْظُرُ إلى الْأرْض. فلمّا رآهُ عبْدُ الله بْنُ مسْعودٍ طافَ[6] حوْلَه ليقْتُلَه، وهو خائفٌ أنْ يَنُوءَ[7] إليْه، وأبو جهْلٍ مُقَنَّعٌ في الْحديد، فلمّا

= وعلّقه ابن الملقّن في التوضيح (21/ 40) بهذا اللّفْظ عنْ عُرْوة، والصّالحيُّ في سبل الهدى والرشاد (4/ 51) عن ابْنِ إسحاق. ووقع عنْد الواقدي في المغازي (1/ 46)؛ قال: حدّثني عبد الملك بن عبد العزيز، عنْ أبان بْن صالح، عنْ سعيد بن المسيّب أنّ رسول الله ﷺ لمّا رفع رأْسَه من الركعة الأخيرة منْ وتْرِهِ لَعَنَ الْكفرة وقال: «اللهّمّ لا تُفْلِتَنَّ أبا جهل فرْعوْن هذه الأمّة»... الحديث.

(1) من هنا إلى قوله «ضرب الملائكة»، في عيون الأثر (4/ 224-225)، باختصارٍ وحذْف.

(2) مهمل في الأصل، والتّعْيينُ من الاكتفاء (2/ 32)، والذي في الدلائل: «كثير».

(3) في الأصل: «مقنع»، والجادّةُ ما أثبتنا.

(4) ص: واضع.

(5) دلائل النبوة (فيض): 29 و.

(6) الدلائل: أطاف.

(7) في الدلائل (فيض الله، وكوبريللي): «يثورَ». وما في الأصل موافق لما في الاكتفاء (2/ 32). والظاهرُ أنَّ ما في الدلائل وإنْ ساغَ في المعنى، لكنّه تصحيف، بقرينة أنَّ حال أبي جهل لا تساعده على الثوران، بل بالكاد يسعه التحامل لو كان حياً، لحاله الموصوفة.

دَنَا منْه وأبْصَرَه لا يتحرّكُ، ظنَّ عبْدُ الله أنّ أبا جهْلٍ مُثْبَتٌ جراحاً [8 ظ]، فأرادَ أنْ يضْربَهُ بسيْفه فخَشِيَ أن لا يُغْنِيَ سيْفُه شيْئاً، فأتاهُ منْ ورائِه، فتناوَلَ قائمَ سيْفِه فاسْتَلَّهُ وهو مُنْكَبٌّ لا يتحرّكُ، فرفعَ عبْدُ الله سابِغَةَ الْبيْضةِ[1] عنْ قَفَاهُ فضربَه، فوقعَ رأْسُه بيْن يديْه ثمّ سَلَبَه، فلمّا نظرَ إليْه إذا هو ليْس به جِرَاحٌ، وأبْصَرَ في عُنُقِه خُدَداً[2]، وفي يديْه وفي كتفيْه كهيْئَةِ آثارِ السِّيَاطِ.

فأتى ابْنُ مسْعودٍ النّبيّ ﷺ فأخبره أنّ أبا جهْلٍ قد قُتِل، وأخْبره بالذي وَجَدَ به، فقال النّبيّ ﷺ: «**ذَاكَ[3] ضَرْبُ الْملائكة**»[4]، وقال:

---

(1) النَّضْر: تَسْبِغةُ البَيْضة رُفُوفُها منَ الزَّرَدِ أَسْفَل الْبيْضةِ، يَقي بهَا الرّجلُ عُنُقه. من تهذيب اللغة: (8/ 40).

(2) فوقها في الأصل: «ر خ»؛ ومعْناه أن في رواية الخطيب: «خَدَراً»؛ وكذاك هي في دلائل النبوة بالرّاء، ولم أفهم لها وجها ظاهراً، وكذلك اسْتشْكلها الْبرْهان الحلبيُّ بعدمِ المناسبة (ن نور النبراس: 4/ 225)، وفي عيون الأثر: «حَذْراً».

ولرواية الأصْل بالدّاليْن - ولم ينبِّهْ عليها أحد فيما علمْتُ - وجْهٌ في اللّغة، فهي بمعْنى الأخاديد، وظاهرٌ وجع الشبه بينها وبين آثار السّياط؛ وبهذا المعْنى اسْتعْمِل في تهذيب اللغة (3/ 29)، واللسان (8/ 410) في شرح «الميكع».

(3) فوقها في الأصل: «لك ن»؛ ومعناه أن في نسخة أخرى: «ذلك».

(4) هذا الْقدْرُ من الحديث منْ مراسيل الحسن - وهي ضعيفة -؛ أخْرجه الطّبريّ في جامعه (11/ 230)؛ فقال: «حدّثنا محمّد بْن بشّار؛ قال: ثنا عبْد الرحمن؛ قال: ثنا عبّادُ بْن راشد، عن الحسن»؛ فذكره بنحْوه لوْلا أنّه أبْهم =

«اللّهمّ قدْ أنْجَزْتَ ما وعدْتَنِي»[1].

ورجعَتْ قريْشُ إلى مكّةَ مغْلوبين مهْزومين. وكان أوّلُ منْ قَدِمَ بهزيمةِ الْمُشْرِكين الْحَيْسُمَانُ الْكَعْبيُّ، وهو جَدُّ جسر[2] بْنِ غَيْلان، فاجْتمع عليْه النّاسُ عنْد الْكعْبة يسْألونه، لا يُسْألُ عنْ رجلٍ منْ أشْرافِ قريْشٍ إلاّ نَعَاهُ. فقال صفْوانُ بْنُ أُمَيَّةَ وهو قاعدٌ مع نَفَرٍ منْ قريْشٍ في

= الْمُخْبر للنّبيّ ﷺ. وهو معلّقٌ عن الحسن أيْضاً في تفسير الثّعْلبيّ (4/ 367)، والتّفْسير الْبسيط (10/ 196). ووقع منْ غيْر عزْو في دَرْجِ تفسير مقاتل (4/ 184)، وهو كما علمْتَ ضعيفٌ عنْدهم، وروايةُ ابْن عقْبةَ أصحّ.

ون: مغازي الواقدي (1/ 90)؛ أنساب الأشراف (1/ 299).

(1) يشْهد لوقوع قول النبي ﷺ: «اللّهمّ قدْ أنْجزْتَ ما وعدْتني»، عَقيب نماءِ خبر موْتِ أبي جهل إليه، ما عند الطّبراني في الأوسط (9/ 60؛ ر: 9126)؛ وموْضعُ الشّاهد منه: «قال أبو جهل بْنُ هشام: إنّ محمّداً يزْعم أنّكمْ إنْ لم تطيعوه كان فيكم ذبْحٌ. فقال رسول الله ﷺ: «وأنا أقول ذلك، وأنْتَ من ذلك الذّبْح». فلمّا نظر إليْه يوْم بدْرٍ مقتولاً قال: «اللّهمّ قدْ أنْجزْت لي ما وعدْتني». لكنّ في سنده متروكاً، وهو أبو ثابت عبْدُ العزيز بن عِمْران المدني، عُرف بابن أبي ثابت، أوْقعه الْبخاريُّ في الضعفاء (234؛ ر: 231)، وقال: «منْكر الحديث، لا يُكْتبُ حديثُه».

وهذا الاقترانُ بيْن موْتِ أبي جهل ومقالةِ النبي عنْد الْواقديّ أيْضاً (1/ 90) في خبر معلّق؛ وفيه: «وفرح رسول الله ﷺ بقتْل أبي جهْل، وقال: «اللّهمّ قدْ أنجزْتَ ما وعدْتني، فتمّمْ عليّ نعْمتَك!»».

(2) بجيم وسين فراء في الأصل، وفي المناقل كدلائل النبوة والإصابة لابن حجر (2/ 149): «حسن». ويقدحُ في ارتياحي لهذا الاسم أنّه لم يكنْ كثيرَ التداوُل قبل ظهور الإسلام.

الْحِجْر: والله ما يَعْقِلُ هذا الرّجلُ، ولقدْ طارَ قلْبُه؛ سَلُوهُ عنّي فإنّه[1] أظنُّه سوْفَ يَنْعَاني[2].

فقال بعْضُهمْ للْحَيْسُمَان: هل لك عِلْمٌ بصفْوانَ بْنِ أميّةَ؟.

قال: نعْم؛ هو ذاكَ[3] جالسٌ في الْحِجْر، ولقدْ رأيْتُ أباهُ أميّةَ بْنَ خَلَفٍ قُتِلَ.

ثمّ تتابع فَلُّ[4] الْمشْركين منْ قريْش. ونَصَرَ اللهُ رسولَه ﷺ والْمومنين، وأَذَلَّ بوقْعةِ بدْرٍ رِقابَ الْمشْركين والْمنافقين، فلمْ يَبْقَ في الْمدينةِ[5] منافقٌ ولا يهوديٌّ إلاّ وهو خاضعٌ عنُقُه لِوَقْعَةِ بدْر، وكان ذلك يوْمَ الْفُرْقان، يوْمَ فَرَقَ اللهُ[6] بيْن الشّرْك والْإيمان.

وقالتِ الْيهودُ: نتمنّى[7] أنّه النّبيّ الذي نجِدُ نَعْتَهُ في التّوْراة، واللهِ

---

(1) الدلائل: فإني.

(2) دلائل النبوة (فيض): 29 ظ.

(3) الدلائل: ذلك.

(4) في الأصل: «قتل»؛ وما في الدلائل أقوم، فإنَّ حديثَ موسى عنِ القتْلى يسْتتْبعُهُ ذكْرُ الْفلول. والْفَلُّ: المنْهزمون، وأصْلُهُ من الْكسْر. من التقفية (620).

(5) الدلائل: بالمدينة.

(6) زيد في الدلائل: «تبارك وتعالى».

(7) في الدلائل: «تيقنّا». قلت: وما في الأصل هو الأوفق لتعنت اليهود، وتنكّبهم عن الجادّة. فإن كانت الرواية «تيقنا» صحيحة، فقد قالوا ذلك في أنفسهم، ولم يجهروا به، لما يعلمُ من أحوالهم في المحادة والمشاقة.

لا يَرْفَعُ[1] رايةً بعْد الْيوْمِ إلاّ ظَهَرَتْ.

فأقام[2] أهْلُ مكّةَ على قتْلاهُمُ النَّوْحَ في كلّ دارٍ بمكّةَ شهْراً[3]، وَجَزَّ النّساءُ رؤوسهنّ، يُؤْتى براحلةِ الرّجل أوْ بفرسِه فَتُوقَفُ بيْن ظَهْرَيِ النّساء فَيَنُحْنَ حوْلها، وخَرَجْنَ [في][4] الْأزقّةِ فَسَتَرْنها بالسُّتُور، ثمّ خرجْن إليْها يَنُحْنَ.

ولـمْ يُقْتلْ منَ الأسْرى صبْراً غيْرَ عُقْبَةَ بْن أبي مُعَيْطٍ؛ قَتَلَهُ عاصمُ بْنُ ثابتِ بْنِ أبي الْأقْلَحِ [9 و] أخو بني عمْرِو بْنِ عوْفٍ. لمّا أبْصره عقْبةُ مُقْبلاً إليْه، اسْتغاثَ بقريْشٍ فقال: يا معْشر قريْش؛ عَلاَمَ[5] أُقْتَلُ مِنْ بيْن مَنْ ها هنا؟. فقال رسولُ الله ﷺ: «**عَلى عداوتكَ اللهَ ورسولَه**»[6].

وأمَر رسولُ الله ﷺ بقتْلَى قريْشٍ منَ الْمشْركين فأُلْقُوا في قَليبِ بَدْرٍ، ولَعَنَهُمْ وهو قائمٌ[7]، يُسمّيهمْ بأسْمائهمْ. غيْر أنّ أميّةَ بْنَ خلفٍ

---

(1) ص: «ترفعُ». والمختارُ من دلائل النبوة.

(2) الدلائل: وأقام.

(3) ن عيون الأثر (4/ 256).

(4) ساقطة من الأصل؛ وهي لازمة.

(5) ص: على ما.

(6) سؤالُ عقْبة بْنِ أبي معيط وجوابُ رسول الله ﷺ، مُخَرّجٌ بسند ضعيف عنْد البيهقي في كبرى سننه (18/ 218؛ ر: 18081)، منْ طريق الْواقديّ في مغازيه (1/ 114). والْفقرةُ إلا أقلَّها واقعةٌ في نقل ابن تيمية في الصّارم المسْلول (1/ 279-280).

(7) دلائل النبوة (فيض): 30 و.

كان رجلاً مُسَمَّناً فانْتفخَ منْ يوْمِه، فلمّا أرادوا أنْ يُلْقُوهُ في الْقليب تَفَقَّأَ، فقال رسولُ الله ﷺ: «دَعُوه»، وهو يلْعنُهمْ: «**هلْ**[1] **وجدْتم ما وَعدَكُمْ**[2] **ربُّكُمْ حقّاً**»؟.

* * *

- **حدّثنا ابْنُ أبي أُوَيْس؛ قال: أخْبرنا إسْماعيلُ بْنُ إبْراهيم بْنِ عُقْبة؛ قال**[3]**: قال موسى بْنُ عُقْبة:**

قال نافع: قال[4] عبْدُ الله بْنُ عمرَ -[5]: قال[6] أناسٌ منْ أصْحابه: يا رسولَ الله، أتُنادي أُناساً مَوْتَى[7]؟. فقال رسولُ الله ﷺ: «**ما أنْتُمْ بأسْمَعَ لِمَا قلْتُ منْهمْ**».

ثمّ[8] رجع رسولُ الله ﷺ إلى الْمدينة فدخلَ منْ ثَنِيَّةِ الْوَدَاع، ونزلَ

---

(1) من هنا إلى قوله «لما قلت منهم»، مخرّجٌ منْ طريق ابْنِ فُلَيْح عن المؤلّف بلفْظه عنْد الْبخاريّ في صحيحه (5/ 86؛ ر: 4026)، دون الإسْناد المعْترض، فإنّه عنْده ناصيةَ الْحديث على جَرْي الْعادة.

(2) الدلائل: وعد.

(3) إلى هنا من الإسناد، ساقطٌ من دلائل النبوة.

(4) مكررة في الأصل.

(5) جعلنا ما مرَّ بين عارضتين، ليتبيّنَ أن السياق متصلٌ بما قبله.

(6) مكررة في الأصل.

(7) صحيح البخاري: تنادي نَاساً أمواتاً.

(8) زيد هنا في الدلائل قبل هذه الكلمة: قال.

الْقرْآنُ يُعرّفُهُمُ اللهُ[1] نعْمتَه فيما كرِهوا منْ خروجِ رسولِ الله ﷺ إلى بدْر[2]: ﴿كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ﴾[3]، هذه[4] وثلاثُ آياتٍ مَعَها.

وقال فيما اسْتجابَ للرّسولِ وللْمومنين: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّى مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾[5]، هذه الآية وأخْرى معها.

وأنْزل فيما غَشِيَهم منَ النّعاسِ أَمَنَةً منْه حين دَخَلَهُمُ الْهَمُّ حين خَبَرُوا الْفَريقيْن[6] فقال: ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ ٱلشَّيْطَٰنِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلْأَقْدَامَ﴾[7]، ثمّ أخبرهُمْ[8] بما أوْحى إلى الملائكة منْ

---

(1) زيد في الدلائل: عز وجل.

(2) زيد هنا في الدلائل: فقال.

(3) الأنفال: 5.

(4) في الدلائل: هذه الآية.

(5) الأنفال: 9.

(6) يقابله في الدلائل: «حين وكلهم إليهم حين أخبروا بقريش». ولعل معنى الفريقين هنا خاصةً: عير قريش الفائتة، وجمْعُهُم ببدرٍ للمناجزة.

(7) الأنفال: 11.

(8) في الأصل: «أخبركم»، «نصركم» في الموضعين، ثم وضع الناسخُ فوقهما على الولاءِ «هم»؛ دلالةً على الرواية الأخرى، وهي الأوفقُ بالمقام هنا. ورسم الحرفان بالهاء كذلك في الدلائل.

نصْرِهِمْ فقال: ﴿إِذْ يُوحِى رَبُّكَ إِلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ أَنِّى مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ۚ[1]﴾[2]، الآية[3] والتي[4] بعْدَها.

وأنْزلَ في قتْلى الْمُشْرِكين والْقبْضةِ التي رَمَى بها رسولُ الله ﷺ من الْحَصْباءِ - والله أعلمُ - [9 ظ]: ﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمْۚ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰۚ وَلِيُبْلِىَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَآءً حَسَنًاۚ﴾[5]، هذه الآيةَ والتي بعْدَها.

وأنْزلَ في اسْتفْتاحِهِمْ ودعاءِ الْمومنين: ﴿إِن تَسْتَفْتِحُوا۟ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُۖ﴾[6].

وقال في شأْنِ الْمشْركين: ﴿وَإِن تَنتَهُوا۟ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْۖ﴾[7]، هذه الآيةَ كلَّها.

ثـمّ أنْـزل عـلـيْـهـمْ[8]: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ

---

(1) زيد في الدلائل: ﴿سَأُلْقِى فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلرُّعْبَ فَٱضْرِبُوا۟﴾.

(2) الأنفال: 12.

(3) في الدلائل: هذه الآية.

(4) دلائل النبوة (فيض): 30 ظ.

(5) الأنفال: 17.

(6) الأنفال: 19.

(7) الأنفال: 19.

(8) ساقطة من الدلائل.

وَرَسُولَهُۥ[1]﴾[2]، وسَبْعَ[3] آياتٍ معها.

وأنْزلَ في منازلهمْ فقال: ﴿إِذْ أَنتُم بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُم بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَىٰ وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ وَلَٰكِن لِّيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا﴾[4]، والآيةَ التي بعْدَها.

وأنْزل فيما يَعِظُهُمْ به: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا﴾[5]، هذه[6] الآيةَ وثلاثَ آياتٍ معها.

وأنْزل فيما تكلَّمَ به رجالٌ منْ أهْل الإسْلام خرجَ بهمُ الْمشْركون كَرْهاً، فلمّا رأَوْا قلّةَ الْمُسْلمين، قالوا: ﴿غَرَّ هَٰؤُلَاءِ دِينُهُمْ﴾[7]، الآيةَ كلَّها.

وأنْزل في قتْلى الْمُشْركين ومَنِ اتَّبَعَهمْ: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ[8]﴾[9]، الآيةَ، وثمانَ آياتٍ معها[10].

---

(1) في الدلائل: «يا أيها الذي آمنوا أطيعو الله وأطيعوا الرسول».

(2) الأنفال: 20.

(3) الدلائل: في سبع.

(4) الأنفال: 42.

(5) الأنفال: 46.

(6) ليست في الدلائل.

(7) الأنفال: 50.

(8) زيد في الدلائل: ﴿يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ﴾.

(9) الأنفال: 51.

(10) طرّةٌ في الأصل بخط غير الناسخ، هي حوالةٌ عن عطفة: «وأنزل فيمن انقلب من . . .المشركين فيما أمر به المومنين: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ﴾ هذه. . .آيات بعدها». قلت: وموضع النقط مما لم أتبيّنه.

وعاتبَ اللهُ[1] النّبيَّ[2] والْمومنين فيما أَسَرُوا، وكَرِهَ الذي صَنَعُوا ألاّ يكونُوا[3] أثْخَنُوا الْعدُوَّ بالْقتْل فقال[4]: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا[5]﴾[6]، هذه الآيةَ[7].

ثمّ سَبَقَ منَ الله[8] لنبيّه ولِلْمومنين[9] إحْلالُ الْغنائم، وكان حراماً على مَنْ كان قبْلَهم من الْأمم؛ كان فيما يُتَحدَّثُ عنْ رسولِ الله ﷺ - واللهُ أعْلمُ - أنّه كان يقول: «**لمْ تكُنِ الْغنائمُ تَحِلُّ لأحدٍ قبْلَنا، فَطَيَّبَها اللهُ[10] لنَا، لِمَا سَبَقَ لنا[11]**»[12].

---

(1) زيد في الدلائل: عز وجل.

(2) زيدت التصلية في الدلائل.

(3) دلائل النبوة (فيض): 31 و.

(4) ص: «عز وجل: الخطيب». وكذاك في الدلائل.

(5) زيد في الدلائل: ﴿وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْآخِرَةَ﴾.

(6) الأنفال: 68.

(7) قوله «هذه الآية»: ليس في الدلائل.

(8) زيد في الدلائل: عز وجل.

(9) الدلائل: والمومنين.

(10) زيد في الدلائل: عز وجل.

(11) «لما سبق لنا»: ساقط من الدلائل.

(12) يشْهدُ له ما أخرجه الْبخاريّ في صحيحه (4/ 86؛ ر: 3124)، ومسلم في صحيحه (3/ 1366 ر: 1747) - واللّفْظُ له - منْ حديث أبي هريْرة، وفيه: «فلمْ تحِلَّ الغنائم لأحدٍ منْ قبْلِنا، ذلك بأنّ الله تبارك وتعالى رأى ضعْفنا وعجْزَنا، فطيَّبها لنا».

فأنْزل اللهُ[1] فيما سَبَقَ منْ كتابه بإحْلالِ الْغنائم فقال: ﴿لَّوۡلَا كِتَٰبٞ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمۡ فِيمَآ أَخَذۡتُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ﴾[2]، هذه الآيَة والتي بعْدَها.

وقال رجالٌ ممّنْ أُسِرَ: يا رسولَ الله إنّا كنّا مسْلمين، وإنّما أُخْرِجْنا كَرْهاً، فَعَلَامَ[3] يُؤْخَذُ منّا الْفداءُ؟. فأنْزل اللهُ[4] فيما قالوا: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِيٓ أَيۡدِيكُم مِّنَ [10 و] ٱلۡأَسۡرَىٰٓ إِن يَعۡلَمِ ٱللَّهُ فِي قُلُوبِكُمۡ خَيۡرٗا يُؤۡتِكُمۡ خَيۡرٗا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾[5].

وقدْ قطعْنا بما ذَكَرُوا في هذا الْكتاب منْ تأْويلِ الْقرْآن، وكتبْنَا كثيرَ تأْويلِه، قَصَرْنا عنْهُ بعْدَما كتبْنا ذلك[6]:

منْه: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ﴾[7].

ومنْه: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمۡ﴾[8].

---

(1) ليست في الدلائل.

(2) الأنفال: 69.

(3) ص؛ الدلائل: فعلى ما.

(4) زيد في الدلائل: عز وجل.

(5) الأنفال: 71. وهنا ينتهي نقل البيهقي في دلائل النبوة. وما لم نعارضه بشيء، فهو ممّا لم يقعْ في المناقل، أو لم نهتد إليه بوجه ما.

(6) في حاشية الأصل طرة كتبها غير الناسخ، تسوقُ روايةً أخرى للعبارة، لكنَّ التصوير لم يأت على كلِّها، وهو موضع النقط منها: «وأشفقنا من خطابه. . .فكتبنا الذي كتبنا ثم. . .القرآن كثير تأولوه. . .قصرنا عنه».

(7) الأنفال: 73.

(8) النساء: 96.

ومنْه : ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾[1] .

ومنْه : ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ فَإِذَآ أُوذِىَ فِى ٱللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ ٱلنَّاسِ﴾[2] . . . في آيٍ منْ نحْوِ هذا كثيرٍ، قَصَرْنا عنْه[3] .

(1) النساء: 99.

(2) العنكبوت: 9.

(3) من قوله «وقدْ قطعْنا» إلى هذا الموضع مزيدٌ من نسخة الأصل، غير موجود فيما بين أيدينا من المناقل.

تسْمية منْ شهد بدْراً منْ أصْحاب رسولِ الله ﷺ [1]

وكان[2] ممّنْ شهِد بدْراً مع رسولِ الله ﷺ منْ قريْشٍ والأنْصارِ، ثلاثُ مئةٍ وستّة عشرَ رجلاً[3]، والله[4] أعلم.

منْهمْ:

منْ بني هاشمِ بْنِ عَبْدِ مناف

ثمانيةُ نفرٍ[5]:

- مُحَمّدٌ رسولُ الله ﷺ، سيّد الْمرْسلين، وإمام الْمتّقين، وخاتم النّبيّين[6]، الذي هداهُمُ اللهُ به.

---

(1) سنقابل ما وقع من هذا الفصْل في هذا الجزء الثالث بما نقله ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (1/ 261-264)، للتصحيح والمقايسة فحسب؛ لأنَّه يروي المغازي من طريق محمد بن فليح، وبينها وبين روايتنا كما علمت فروق لا تضير.

(2) الآحاد والمثاني: 1/ 261.

(3) نقل عِدّتهمْ عنْ موسى: ابْنُ سعْدٍ في الطبقات الكبير (3/ 556؛ ر: 346).

(4) زيد في رواية ابن فليح في الآحاد والمثاني: عز وجل.

(5) رواية ابن فليح في الآحاد والمثاني: أنفار.

(6) رواية ابن فليح: «محمد سيد المرسلين ﷺ، وإمامهم».

- وحمْزةُ[1] بْنُ عَبْد الْمطّلب.

- وعليّ[2] بْنُ أبي طالب.

- وزيْد[3] بْن حارثة.

- وأبو[4] مَرْثَدٍ[5].

- وابْنُه[6]: مَرْثَدُ[7]؛ وهما حليفانِ لحمْزةَ[8]، [وهما منْ بني غَنيّ][9].

---

(1) المعجم الكبير: 3/ 137؛ ر: 2916؛ معرفة الصّحابة: 2/ 675؛ ر: 1812.

(2) تاريخ ابن أبي خيثمة (السفر الثالث): 2/ 113؛ ر: 1982؛ معجم الصحابة للبغوي: 4/ 77؛ ر: 2528؛ تاريخ دمشق: 42/ 71.

(3) معجم الصحابة للبغوي: 2/ 448؛ ر: 1123؛ المعجم الكبير: 5/ 83؛ ر: 4650؛ معرفة الصحابة: 3/ 1137؛ ر: 2846؛ تاريخ دمشق: 19/ 358.

(4) معجم الصحابة للبغوي: 4/ 262؛ ر: 2882؛ الإصابة: 7/ 369؛ ر: 10516.

(5) اسْمُ أبي مَرْثَدٍ: كَنّازُ بْن حُصَيْن بْنِ يرْبوع. من تاريخ الفلاس (467).

(6) معجم الصحابة للبغوي: 4/ 262؛ ر: 2882؛ الإصابة: 7/ 369؛ ر: 10516.

(7) زيد في الآحاد والمثاني: بن أبي مرثد.

(8) زيد في الآحاد والمثاني: بن عبد المطلب.

(9) ما بين المعكفين ليس في رواية ابن فليح.

- وأبو[1] كَبْشَةَ؛ موْلى رسولِ الله[2].

- وأَنَسَةُ[3]؛ موْلى رسولِ الله[4].

ومنْ بني الْمطّلِبِ بْنِ عَبْد مناف

- عُبيْدةُ بْنُ الْحارث بْن الْمطّلب[5].

- والطُّفَيْلُ[6] بْن الْحارث بْنِ الْمطّلب.

- والْحُصَيْنُ بْنُ الْحارثِ بْنِ الْمطّلب.

- ومِسْطَحُ[7] بْنُ أَثَاثَةَ بْنِ عَبّادِ بْن الْمطّلب.

فهؤلاء أرْبعةُ نفرٍ[8].

---

(1) المعجم الكبير: 1/ 230؛ ر: 630؛ معرفة الصحابة: 6/ 2999؛ ر: 6968؛ تاريخ دمشق: 4/ 297.

(2) زيدت التصلية في رواية ابن فليح.

(3) معجم الصحابة للبغوي: 1/ 288؛ ر: 204؛ المعجم الكبير: 1/ 269؛ ر: 781؛ معرفة الصحابة: 1/ 245؛ ر: 843؛ الاستيعاب: 1/ 137؛ ر: 142؛ تاريخ دمشق: 4/ 255.

(4) زيدت التصلية في رواية ابن فليح.

(5) زيد في رواية ابن فليح: بن عبد مناف.

(6) معجم الصحابة للبغوي: 3/ 291؛ ر: 1880؛ معرفة الصحابة: 3/ 1566؛ ر: 3956.

(7) معرفة الصحابة: 5/ 2615؛ ر: 6297.

(8) تقدمت العبارة في رواية ابن فليح قبل سرد الأسماء. وفيها: «أنفار».

ومنْ[1] بني عَبْد شمْس

اثْنا عشرَ رجلاً[2]:

- عثْمان[3] بْنُ عفّان [بْنِ أبي الْعَاص][4]:

وتخلَّفَ[5] على امْرأتهِ رُقَيَّةَ[6] ابْنةِ رَسولِ الله ﷺ[7]، وكانتْ وَجِعَةً، [فتخلّف عَليْها حتّى][8] تُوفّيَتْ يوْمَ قدِمَ قتْلُ[9] أهْلِ بدْرٍ الْمدينةَ، فضرَبَ لهُ رسولُ الله ﷺ[10] بسهْمِه. قال: وأجْرِي يا رسولَ الله؟ قال: «وأجْرُكَ»[11].

---

(1) الآحاد والمثاني: 1/ 262.

(2) رواية ابن فليح: ومن بني عبد شمس بن عبد مناف: خمسة عشر رجلاً.

(3) معجم الصحابة للبغوي (4/ 57-58؛ ر: 2482)؛ تاريخ دمشق (39/ 33)؛ كلاهما إلى منتهاه «وأجرك»؛ المعجم الكبير (22/ 435؛ ر: 1059)؛ إلى قوله: «رقية».

(4) ليس في رواية ابن فليح.

(5) زيد هنا في رواية ابن فليح: «بالمدينة».

(6) طبعة الآحاد: «رقيقة»؛ تصحيف.

(7) رواية ابن فليح: بنت النبي.

(8) ليس في رواية ابن فليح.

(9) رواية ابن فليح: فتوفيت قبل قدوم.

(10) رواية ابن فليح: النبي.

(11) أخْرجه بنحْوه مخْتصراً - وفي مَساق الحديث طُولٌ مثْلَما عنْد المؤلّف -، من طريق أبي الأسْود عنْ عُروةَ بْن الزّبيْر: الْبغويُّ في معجم الصحابة (4/ 57؛ =

- وأبو[1] حُذيْفةَ بْنُ عُتْبةَ بْنِ رَبيعة.
- وعبْدُ الله بْن جَحْش.
- وسالمٌ[2]؛ موْلى أبي حُذَيْفةَ.

= ر: 2484)، والطّبرانيُّ في المعجم الكبير (1/ 85؛ ر: 126)، والبيهقيُّ في السنن الكبرى (13/ 105؛ ر: 12843؛ 18/ 195؛ ر: 18044)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (39/ 35). وأخْرجه بنحوه أيْضاً، الطّبرانيُّ في كبيرِ معاجمه (22/ 434؛ ر: 20550)؛ قال: «حدّثنا عليّ بْن عبْد الْعزيز، حدّثنا الزّبيْر بْن بكّار»، فذكره. وأخرجه البغوي في معجمه (4/ 57؛ ر: 2483) منْ طريق سعيدِ بْن يحْيى الْأمويّ في مغازيه عن ابن إسحاق. وهذه مراسيلُ كلُّها، لكنَّ تعاضُدَها يجْعل للْحديث أصْلاً.

وقد وقع سقطٌ في نسخة الحافظ ابن عبد البر من المغازي فقال: «توفيت رقية بنت رسول الله ﷺ يوم قدوم أهل بدر المدينة»، ورتّب عليه أنْ قال في الاستيعاب (4/ 1842): «لم يُقِمْ موسى المعنى وجاء فيه بالْمُقاربة، وليْس موسى بن عقبة في ابن شهاب حجّةً إذا خالفه غيْرُه، والصّحيحُ ما رواه يونس عن ابن شهاب قال: «تخلف عثمان عنْ بدْرٍ على امرأته رقيّة بنت رسول الله ﷺ، وكان قد أصابتها الْحَصَبة، فماتتْ، وجاء زيد بن حارثة بشيراً بوقْعة بدْرٍ وعثْمانُ على قبْر رُقيّة» اهـ. والحقّ أنّ هذا التّعقُّبَ لا يتوجّهُ على النّصّ في نُسْختنا: «فتخلّف عَليْها حتّى تُوفّيَتْ يوْمَ قدِمَ قتْلُ أهْلِ بدْرٍ الْمدينةَ»، إذْ ظاهرٌ أنّ المعنى أنّها توفّيت حين وَرَدَ خبرُ بدْرٍ على أهْل المدينة، وحينها لا يخالفُ عقْبةُ غيْرَه من الرّواة عن ابْن شهاب.

(1) معرفة الصحابة: 3/ 1362؛ ر: 3436.

(2) معجم الصحابة للبغوي: 3/ 59؛ ر: 1460.

- وشُجَاعُ[1] [10 ظ] بْنُ وَهْبٍ الْأَسَديُّ.

- [وعُقْبَةُ بْنُ وَهْبٍ؛ أخو شُجَاعٍ][2].

- ومَالكُ[3] بْنُ عَمْرو.

- ورَبيعةُ[4] بْنُ أكْثَمَ[5]؛ حَليفانِ لهمْ.

- وعُكَّاشَةُ بْن مِحْصَن[6].

- ومُحْرِزُ[7] بْنُ وهْب[8].

---

(1) معجم الصحابة للبغوي: 3/ 217؛ ر: 1724؛ معرفة الصحابة: 3/ 1486؛ ر: 3771؛ تاريخ دمشق: 73/ 145.

(2) وقع اسْتدْراكُه في طرّة الأصل. ون المستخرج: 1/ 297.

(3) معجم الصحابة للبغوي: 4/ 355؛ ر: 3020؛ معرفة الصحابة: 5/ 2477؛ ر: 6031.

(4) المعجم الكبير: 5/ 66؛ ر: 4600؛ معرفة الصحابة لابن منده: 609؛ معرفة الصحابة: 2/ 1098؛ ر: 2771.

(5) ص: «أكتم»؛ تصحيف.

(6) ن المستخرج: 1/ 297.

(7) معرفة الصحابة: 5/ 2591؛ ر: 6243؛ الاستيعاب: 3/ 1365؛ ر: 2314؛ أسد الغابة: 4/ 297؛ ر: 4685.

(8) زيد في رواية ابن فليح: «ويقال: ابن نضلة». وزاد أبو نعيم في رفْع نسبه فقال: «بن نضلة بن عبد الله». وفي تقييد المهمل (3/ 1080)؛ الروض الأنف (4/ 111) - واللفظ له -: «وقال فيه موسى بن عقبة: «محرز بن وهب، ولم يقل - ابن نضلة -».

- وأَرْبَدُ[1] بْنُ رُقَيْش[2].
- وأبو[3] سِنانِ بْنُ وهْب[4].
- و[5]سنانُ بْنُ أبي سِنانٍ[6].

اثْنا عشَرَ رجلاً.

---

(1) ن الإصابة: 6/ 655؛ ر: 9264؛ أسد الغابة: 4/ 711؛ ر: 5543.

(2) ص: «قيس»؛ تصحيف. والعجب من ابن عبد البرّ كيف ذكره في رسم «يزيد ابن رقيش»؛ وقال في الاستيعاب (4/ 1574؛ ر: 2769): «ذكره موسى بن عقبة». لكنّه زاد: «ومن قال فيه: أربد بْنُ رُقيش فليس بشيء». مع أنَّ ما في رواية إسماعيل عندنا ورواية ابن فليح معاً عن موسى: «أربد». ونبَّه ابن أبي عاصم تلْوَه فقال: «وقال ابن إسحاق مكان - أربد بن رقيش -: يَزِيد بْن رقيش».

(3) الاستيعاب: 4/ 1685؛ ر: 3021؛ معرفة الصحابة: 4/ 2157؛ ر: 4510؛ سوى أنه زاد: «أخو شجاع»؛ وهذه العبارة ليست واقعة في هذا الموضع، بلْ سلفتْ عنْد قوْل المؤلّف: «شُجَاعُ بْنُ وَهْبٍ الْأَسَديُّ. وعُقْبَةُ بْنُ وَهْبٍ؛ أخو شُجَاعٍ».

(4) كذا في الأصل، وهو الذي وقع في أصل كتاب الآحاد والمثاني (1/ 262)، لكنْ غيَّرَه المحقق في صُلْب المتن إلى «بن محصن»، وليس يسوغُ ذلك في عرف التحقيق، فإن كان وهماً نبّه عليه في الحاشية.

(5) زيد هنا في رواية ابن فليح: «ابنه».

(6) زاد ابن فليح ثلاثة أسماء هنا فقال: «وثَقيف بْن عمرو. والْمُدْلجيّ بْن عمْرو؛ وهو من بني سُليم منْ بني حُجْر. ويقالُ إن صُبَيْحاً موْلى أبي العاص تجهّز إلى بدْر ثمّ مرض، فَحَمَلَ على بعيره أبا سَلَمَةَ بْنَ عبْد الْأسد». وهذا الأخير ذكره التقي الفاسي في العقد الأمين (4/ 272؛ ر: 1394).

ومنْ بني نوْفلِ بْنِ عبْدِ مَناف

- عُتْبةُ[1] بْنُ غَزْوان؛ حليفٌ لهمْ.
- وخَبَّابُ[2]؛ موْلى عُتْبةَ [بْنِ غَزْوان][3].

رجلان[4].

ومنْ بني أسدِ بْنِ عَبْد الْعُزَّى[5]

ثلاثةُ نفرٍ:

- الزُّبَيْرُ[6] بْنُ الْعوّام[7].
- وحاطبُ[8] بْنُ أبي بَلْتَعَةَ.
- وسَعْدٌ[9]؛ موْلى حاطبٍ.

---

(1) معرفة الصحابة: 2/ 912؛ ر: 2352؛ 4/ 2126؛ ر: 5334.

(2) معرفة الصحابة: 2/ 912؛ ر: 2352.

(3) ليس عند ابن فليح. وعنده زيادة الترضية عليهما معاً.

(4) تقدّم هذا التمييزُ قبل سرْد الاسْميْن عنْد ابن فليح.

(5) زيد عند ابن فليح: «بن قصي».

(6) معجم الصحابة للبغوي: 2/ 438؛ ر: 1094؛ تاريخ دمشق: 18/ 355.

(7) زيد عند ابن فليح: بن خويلد.

(8) المعجم الكبير: 3/ 205؛ ر: 3063؛ معرفة الصحابة: 2/ 695؛ ر: 1869.

(9) معجم الصحابة للبغوي: 2/ 562؛ ر: 1320؛ المعجم الكبير: 6/ 57؛ ر: 5504؛ معرفة الصحابة: 3/ 1283؛ ر: 3223.

ومنْ بني عَبْدِ الدّارِ بْنِ قُصَيٍّ

رجلان:

- مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْر[1].
- وسُوَيْبِطُ[2] بْنُ سعْد[3].

ومنْ بني زُهْرَةَ بْنِ كِلاب[4]

ثمانيةُ نفرٍ:

- عَبْد[5] الرّحْمن بْن عوْف[6].
- وسعْدُ[7] بْن أبي وقّاص[8].

---

(1) زيد عند ابن فليح: «بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي رضي الله تعالى عنه». وقد بلغ هنا في الآحاد والمثاني: 1/ 263.

(2) تاريخ دمشق: 72/ 330.

(3) زيد عند ابن فليح: بن حرملة بن مالك بن عميلة بن السياف بن عبد الدار بن قصي.

(4) وقعت زيادةٌ عند ابن فليح في هذا الموضع: «ومن بني عَبْد بن قصي: رجل؛ طليب بن عمير بن قصي رضي الله تعالى عنه». وفي تاريخ دمشق (25/ 146) - عن موسى-: «طليب بن عمير بن وهب بن عبد قصي». وتعقّبه بالْقوْل: «والصّواب: ابْن عبْد بْن قُصَيّ».

(5) معجم الصحابة للبغوي: 4/ 110؛ ر: 2602؛ تاريخ دمشق: 35/ 253؛ 35/ 255.

(6) زيد عند ابن فليح: «بن عبد عوف».

(7) معجم الصحابة للبغوي: 2/ 530؛ ر: 1262؛ تاريخ دمشق: 20/ 288.

(8) زيد في هذا الموضع عند ابن فليح: «مالك بن وهيب بن عبد مناف بن =

- وعُمَيْرُ[1] بْن أبي وقّاص.

- والْمِقْدادُ[2] بْن الْأَسْود[3]؛ حليفٌ لهمْ.

- وذو[4] الشِّماليْن بْنُ عَبْدِ بْنِ عَمْرو بْن نَضْلَةَ؛ حليفٌ لهمْ، منْ [بني][5] غُبْشَان.

- وعبْدُ[6] الله بْن مسْعود بْنِ أمِّ عَبْدٍ.

- ومسْعودُ[7] بْن رَبيعةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ [عبْد][8] الْقاري؛ حليفٌ لهمْ[9].

= زهرة». قلت: وقدْ عدَّ ابن أبي عاصم من الزّهْريّين ثمانيةً، وسمّى تسعةً، فلعلّ أن يكونَ هذا المزِيدُ مُدْرَجاً عليْه أو على نسخة كتابه، والله أعلم.

(1) المعجم الكبير: 17/ 55؛ ر: 116؛ معرفة الصحابة: 4/ 2084؛ ر: 5242.

(2) معجم الصحابة للبغوي: 4/ 355؛ ر: 3073؛ تاريخ دمشق: 60/ 158.

(3) عند ابن فليح: «المقداد بن عمرو». قلت: وهو هو، دُعي بأخَرةٍ إلى عمرو.

(4) معرفة الصحابة: 2/ 1030؛ 2613.

(5) ساقطة من رواية ابن فليح.

(6) معجم الصحابة للبغوي: 3/ 309؛ ر: 1924؛ معرفة الصحابة: 4/ 1765؛ ر: 4472؛ تاريخ دمشق: 33/ 76.

(7) معرفة الصحابة: 5/ 2534؛ ر: 6132؛ الاستيعاب: 3/ 1392؛ ر: 2378. وفي معجم الصحابة للبغوي (4/ 447؛ ر: 3252): «مسعود بن عمرو بن ربيعة بن عمرو». ون: الطبقات الكبير: 3/ 154؛ ر: 67.

(8) سقطت من الأصل؛ وهي لازمة، أثبتها أبو نعيم في نقله عن موسى بن عقبة، ولم تقعْ للبغوي.

(9) اختلف الترتيب بين هؤلاء الثلاثة الأخيرين عند ابن فليح.

- وخَبّابُ[1] بْنُ الْأَرَتِّ؛ حليفٌ لهمْ.

ومنْ بني تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ[2]

خمْسةُ نفرٍ:

- أبو[3] بكْر الصّدّيق[4]، واسْمه: عَبْدُ الله بْنُ عُثْمان بْنِ عامرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كعْبِ بْنِ سَعْدِ بْن تَيْمٍ.

- وعامرُ[5] بْنُ فُهَيْرَةَ؛ موْلى أبي بكْر.

- وصُهَيْبُ[6] بْنُ سِنانٍ؛ وهو من[7] النَّمرِ بْنِ قَاسِط.

- وقدِمَ[8] طلْحةُ بْنُ عُبيْدِ الله بْنِ عثْمان بْنِ عَمْرِو بْنِ كعْبِ بْنِ سَعْدِ

---

(1) التاريخ الكبير (س 3): 3/ 7؛ ر: 3597؛ معرفة الصحابة: 2/ 907؛ ر: 2340.

(2) زيد عند ابن فليح: «بن كلاب».

(3) معجم الصحابة للبغوي: 3/ 301؛ ر: 1898؛ تاريخ دمشق: 30/ 95. ولم يرفعْ أبو نعيم في نقْلِه (1/ 22؛ ر: 57) نَسَبَه بنحو ما فعل المؤلف، بلغ به «كعباً» فحسب.

(4) زيدت الترضية في الآحاد والمثاني.

(5) معرفة الصحابة: 4/ 2051؛ ر: 5151؛ تاريخ دمشق: 4/ 343. ووقع خلف في ترتيب الأسماء بين رواية ابن فليح وإسماعيل.

(6) معجم الصحابة للبغوي: 3/ 220؛ ر: 1730؛ معرفة الصحابة: 3/ 1497؛ ر: 3805؛ الاستيعاب: 2/ 726؛ ر: 1226؛ تاريخ دمشق: 24/ 233.

(7) في رواية ابن فليح: مولى.

(8) المستدرك: 7/ 163؛ ر: 5685؛ معرفة الصحابة: 1/ 94؛ ر: 359؛ =

ابْنِ تَيْمٍ[1] من الشّام بعْد ما رجع رسولُ الله ﷺ[2] منْ بدْر، فكَلَّمَ رسولَ الله ﷺ[3] في سَهْمِه فقال[4]: «لكَ سهْمُكَ». قال: وأجْرِي يا رسول الله»؟. قال: «وأجْرُكَ»[5].

- وبلالُ[6] [بْنُ رَبَاح][7]؛ موْلى أبي بكْر[8].

= السنن الكبرى للبيهقي: 13/ 105؛ ر: 12843؛ تاريخ دمشق: 25/ 67.

(1) «بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمٍ»: ليست عند أبي نعيم. وزيد «بن مرّة»، في هذا الموضع عند الحاكم.

(2) ابن فليح: النبي.

(3) ابن فليح: النبي.

(4) زيد عند ابن فليح: «له النبي ﷺ».

(5) أخرجه من طرُقٍ عنْ عرْوةَ بن الزبير: الطّبرانيُّ في المعجم الكبير (1/ 110؛ ر: 188)، والحاكمُ في المستدرك (7/ 162؛ ر: 5683) - وعنه البيْهقيّ في السنن الكبرى: 18/ 95؛ ر: 18044 -، وابن عساكر في تاريخ دمشق (25/ 67). وعلّقه ابن إسحاق في السيرة الهشامية (1/ 681)، وأخرجه عنه من طريق الأموي في مغازيه: البغوي في معجم الصحابة (3/ 271؛ ر: 1835).

(6) المعجم الكبير: 1/ 336؛ ر: 1006؛ معرفة الصّحابة: 1/ 373؛ ر: 1128؛ تاريخ دمشق: 4/ 343؛ 10/ 431.

(7) ليس عند ابن فليح.

(8) زيد في الآحاد: «الصديق رضي الله عنه».

ومنْ بني مخْزُومِ بْنِ يَقَظَةَ بْنِ مُرّةَ[1]

- أَبُو[2] سَلَمَةَ[3] بْنُ عَبْدِ الْأَسَد بْنِ هلالِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ[4] بْنِ مخْزوم.

- والْأرْقمُ[5] بْنُ أبي الْأرْقم.

- وشَمَّاسُ[6] بْنُ عثْمانَ بْنِ الشَّرِيدِ[7]؛ وهو منْ بني[8] عامرِ بْن مخْزوم.

- وعمّارُ[9] [11 و] بْنُ ياسر.

---

(1) زيد هنا عند ابن فليح: «خمسة نفر».

(2) معجم الصحابة للبغوي: 3/ 306؛ ر: 1918؛ معرفة الصحابة: 3/ 1694؛ ر: 4241.

(3) زيد في هذا الموضع عند ابن فليح: «واسمه عبد مناف».

(4) في الأصل: «عمرو»؛ بواو؛ وهو تصحيف. والتصحيح من المنتخب من نسب قريش للإشبيلي: 301.

(5) المعجم الكبير: 1/ 306؛ ر: 906؛ معرفة الصحابة: 1/ 322؛ ر: 1018؛ الاستيعاب: 1/ 131؛ ر: 133.

(6) معجم الصحابة للبغوي: 3/ 218؛ معرفة الصحابة: 1726؛ 3/ 1489؛ ر: 3782.

(7) زيد عند ابن فليح: «بن سويد بن هرمي». ثم اتصل بما بعده: «بن عامر».

(8) الآحاد والمثاني: 1/ 264.

(9) تاريخ ابن أبي خيثمة (س 3): 3/ 7؛ ر: 3599؛ الاستيعاب: 3/ 1135؛ ر: 1863؛ تاريخ دمشق: 43/ 381.

- و[1]مُعَتِّبُ[2] بْنُ حَمْرَاءَ؛ حليفٌ لهمْ، [منْ بني كعْب][3].

ومنْ بني عَدِيِّ بْنِ كعْب

ثلاثة عشر رجلاً:

- عمرُ[4] بن الْخطّاب بْنِ نُفَيْلِ بْن عَبْد الْعُزَّى بْنِ رِياحِ بْنِ عَبْد الله ابْنِ قُرْطِ[5] بْنِ رَزَاحِ بْن عَديّ بْنِ كعْب[6].

- وزيْدُ[7] بْن الْخطّاب[8].

- وعمْرُو[9] بْن سُراقةَ[10].

---

(1) معرفة الصحابة: 5/ 2594؛ ر: 6253؛ الاستيعاب: 3/ 1430؛ ر: 2457.

(2) زيد عند ابن فليح: «بن عوف بن عامر. ويقال له: معتب بن».

(3) ليست عند ابن فليح.

(4) معرفة الصحابة: 1/ 38؛ ر: 127؛ تاريخ دمشق: 44/ 53؛ وفيه بعد «نفيل»: «بن عدي».

(5) الآحاد والمثاني: «قرظ»؛ تصحيف.

(6) زيدت الترضية عند ابن فليح.

(7) المعجم الكبير: 5/ 81؛ ر: 4642؛ معرفة الصحابة: 3/ 1141؛ ر: 2863.

(8) زيد في رواية ابن فليح: «بن نفيل».

(9) الطبقات الكبير: 3/ 358؛ ر: 4259؛ معرفة الصحابة: 4/ 2004؛ ر: 5035؛ الإصابة: 4/ 633؛ ر: 5841.

(10) زيد هنا في طرّة الْأصْل بخطّ غير الناسخ: «وعبد الله بن سراقة»، ولعله =

- وعامرُ[1] بْنُ رَبيعةَ؛ حليفٌ لهمْ.

- وواقدُ بْنُ عَبْد الله؛ حليفٌ لهمْ، منْ بني حَنْظَلَةَ، منْ بني تَميم.

- وخَوْليٌّ[2] بْنُ أبي خَوْليٍّ؛ حليفٌ لهمْ.

= نقله عن ابن إسحاق، أوْ حشاه من رواية ابن فليح. قلت: وهذا أخو المتقدّم. وليست الزيادةُ من أصل الكتاب؛ لأن موسى بن عقبة لا يعدُّه فيمن شهد بدراً (ن الطبقات الكبير: 4/ 132؛ ر: 5052؛ الاستيعاب: 3/ 916؛ ر: 1547؛ تاريخ دمشق: 29/ 15). ولذلك أخطأ محقّق الآحاد والمثاني (1/ 264) مرتين: الأولى حينما لمْ يُنبّهْ على أنّ موسى لا يُقِرُّه في شُهود بدْر؛ وهو مُشْكل، لاحْتمال أنْ يكون أُدْرِجَ على ابْنِ أبي عاصم. والثانية: أنه ذكره في بني سعد بن ليث، وكان حريّاً به أنْ يذْكره مع أخيه في بني عديّ بن كعْب كما هو ظاهر، وإن كان له بعضُ عذْرٍ في متابعته للنسخة المخطوطة (ن فيض الله: و 35 و)، ثمّ وجدتُ البغوي في معجم الصحابة (3/ 392؛ ر: 2160) وأبا نعيم في معرفة الصحابة (3/ 1671؛ ر: 4188؛ 4/ 2004؛ ر: 5035)، يُثْبتانه للمؤلّف منْ رواية ابن فليح في بني عديّ، بل إن ابن عساكر رحمه الله رفع الإشكال برمّته بالقول (29/ 17): «موسى بن عقبة، عن ابن شهابٍ في تسْمية منْ شهد بدْراً منْ بني عديّ بْن كعْب: - عبْد الله بْنُ سُراقَةَ -. وليْس هذا في رواية إسْماعيل بْن إبْراهيم عنْ عمّه موسى بْنِ عُقْبة».

(1) معجم الصحابة للبغوي: 3/ 401؛ ر: 2172؛ تاريخ دمشق: 25/ 325.

(2) الطبقات الكبير: 3/ 363؛ ر: 88؛ التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (س 2): 1/ 199؛ ر: 682؛ معرفة الصحابة: 2/ 996؛ ر: 2543؛ الاستيعاب: 2/ 453؛ ر: 681.

- ومِهْجَعُ[1]؛ موْلى عمرَ [بْن الْخطّاب][2]، منْ أهْل الْيمن. وكان[3] أوّلَ قتيلٍ بيْن[4] الْقوْم؛ رُمِيَ بسهْمٍ.

- وهلالُ[5] بْنُ أبي خَوْلِيٍّ[6]؛ حليفٌ لهمْ.

[وأرْبعةُ نفرٍ][7] منْ:

بني سَعْدِ بْنِ لَيْثٍ

حلفاءُ لهمْ:

- عامرُ[8] بْنُ الْبُكَيْرِ.

- وعاقلُ[9] بْن الْبُكَيْر.

---

(1) معرفة الصحابة: 5/ 2614؛ ر: 6294؛ وفيه: «كان أول قتيل رمي بسهم في سبيل الله، حليف لهم».

(2) ساقط عند ابن فليح.

(3) من غير واو في الآحاد والمثاني.

(4) وقع في الأصل: «من»؛ ووقع تصْحيحُه أعلاه.

(5) الطبقات الكبير: 3/ 363؛ ر: 88؛ الاستيعاب: 2/ 453؛ ر: 681؛ 4/ 1542؛ ر: 2692؛ الإصابة: 6/ 547؛ ر: 8986.

(6) في الأصل: «خولة»؛ تصحيف. والتصحيح من ابن سعد.

(7) ليس عند ابن فليح.

(8) معرفة الصحابة: 4/ 2059؛ ر: 5175.

(9) الطبقات الكبير: 3/ 360؛ ر: 83؛ معرفة الصحابة: 4/ 2239؛ ر: 5561؛ الإصابة: 3/ 575؛ ر: 4364.

- وإياسُ بْن الْبُكيْر.

- وخالدُ بْن الْبكيْر[1].

- وقدِمَ[2] سعيدُ[3] بْنُ زيْدٍ[4] من الشّامِ بعْد مَقْدَمِ رسولِ الله ﷺ[5] منْ بدْرٍ، فكلَّمَ رسولَ الله[6] ﷺ في سهْمه فقال: «**لكَ[7] سهْمُكَ**». قال: وأجْري يا رسولَ الله؟. قال: «**وأجْرُكَ**»[8].

---

(1) زيد في هذا الموضع عند ابن فليح: «بن عَبْد ليل بن ناشب بن غيرة بن سعد ابن ليث».

(2) تاريخ ابن أبي خيثمة (س 3): 3/ 6؛ ر: 3594؛ المعجم الكبير: 1/ 149؛ ر: 339؛ معرفة الصحابة: 1/ 141؛ ر: 530؛ تاريخ دمشق: 21/ 63. ون معجم الصحابة للبغوي: 2/ 574؛ ر: 1338. ون: الاستيعاب: 2/ 615؛ ر: 982.

(3) صحف في الآحاد والمثاني إلى: «سَعْد»، مكبّراً.

(4) «بن عمرو بن نفيل»: مزيدٌ عند ابن فليح من هذا الموضع.

(5) ابن فليح: النبي.

(6) ابن فليح: النبي.

(7) المعجم الكبير: له.

(8) زيد هنا في الآحاد: «عبد الله بن سراقة»؛ وقد مضى تنبيهُنا على ما فيه.

وأخرجه بنحْوه عنْ عرْوةَ بْن الزّبيْر: الطبرانيُّ في المعجم الكبير (1/ 149؛ ر: 338)، والحاكمُ في المستدرك (7/ 315؛ ر: 5958)، والبيهقيُّ في السنن الكبرى (18/ 195؛ ر: 18044). وساقه الحاكمُ بنحْوهِ أيْضاً عن ابن إسحاق من رواية ابْنِ بُكَيْر عنه في المستدرك (7/ 316؛ ر: 5959)؛ وكلُّها مراسيل.

ومنْ بني جُمَحِ بْنِ عمْرو[1]

أرْبعةُ نفر:

- عُثْمان[2] بْنُ مَظْعُونٍ.
- وقُدَامَةُ[3] بْن مظْعون.
- وعبْدُ[4] الله بْن مظْعون.
- ومَعْمَرُ[5] بْنُ الْحارثِ بْنِ مَعْمَرٍ[6].

ومنْ بني سَهْمٍ[7]

رجلٌ واحدٌ:

- خُنَيْسُ بْنُ حُذَافَةَ[8] بْنِ قَيْسٍ.

---

(1) وقع في الآحاد والمثاني: «ومن بني جُمح بن هُصَيْصِ بْنِ كعب»؛ وسقط منه «عمْرو»، بيْن «جُمح» و«هُصَيْص». ن تاريخ ابن أبي خيثمة (س 2: 2/ 721؛ ر: 3001).

(2) أسد الغابة: 4/ 94؛ ر: 4277.

(3) معرفة الصحابة: 4/ 2346؛ ر: 5764.

(4) معجم الصحابة للبغوي: 3/ 393؛ ر: 2161؛ معرفة الصحابة: 4/ 1784؛ ر: 4527.

(5) معرفة الصحابة: 5/ 2596؛ ر: 6256.

(6) زيد عند ابن فليح: «بن حبيب».

(7) زيد عند ابن فليح: «بن عمرو بن هُصَيْص».

(8) أهْملتْ في الأصل.

[يتلوه إن شاء الله وبه القوةُ في الرابع:
«ومن بني عامر بن لؤي، ثم من بني مالك بن حسل».
والحمد لله رب العالمين،
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين،
وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين][1] [11ظ - 12و]

(1) خاتمة الجزء الثالث من الأصل.

[13 و]

الجزْء الرّابع

منْ

مغازي سيّدنا محمّد

[13 ظ] بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلاّ الله عُدَّةٌ لِلقَائِه

بقيّةُ تسْمية منْ شهِدَ بدْراً منْ أصْحاب رسولِ الله ﷺ

و[1]منْ بني عامرِ بْن لُؤَيٍّ ثمّ منْ بني مالكِ بْنِ حِسْلٍ ثمانيةُ[2] نَفرٍ:

(1) الآحاد والمثاني: 1/ 265.

(2) ابن فليح: سبعة.

- أَبُو[1] سَبْرَةَ بْنُ أبي رُهْمٍ[2].
- وسَلِيطُ[3] بْنُ عمْرو[4].
- وعبْدُ الله بْنُ مَخْرَمَةَ[5].

---

(1) تاريخ ابن أبي خيثمة (السفر الثالث): 1/ 189؛ ر: 476؛ معرفة الصحابة: 5/ 2913؛ ر: 6829؛ الاستيعاب: 4/ 1666؛ ر: 2984.

(2) زيد عند ابن فليح: «بن عَبْد العزى بن أبي قيس بن عَبْد ود بن نصر بن مالك ابن حسل».

(3) الضّبْط من المنتخب من نسب قريْش للمرادي الإشبيلي (393). وقد أفاد هذا صّحَة قوْلِ الحافظ ابْن عبد البر في الاستيعاب (2/ 645؛ ر: 1040): «وذكره موسى بن عقبة فيمنْ شهد بدراً، ولمْ يذْكرْه غيْرُه في الْبدْريّين». قلت: ولعلّه إنّما وقع له - إنْ لم يسْتقْرِ نسْختَه من كتاب ابن عقبة - تَقَفّي قوْلِ ابْنِ سعْد في الكبرى (3/ 375؛ ر: 4319): «ذكر موسى بن عقبة في كتابه أنّ. . . سَليطَ بْن عمْرو شهد. . . بدْراً، ولمْ يذْكُرْ ذلك غيْرُه، وليْس بثبْت». وبهذا يُتوقّفُ في قبول قول ابن حجر في الإصابة (3/ 162؛ ر: 3424): «ذكره الْواقديّ وأبو معْشرٍ في الْبدْريّين، ولم يذكرْه موسى بن عقبة». فأنْت ترى أنّ المؤلّفَ سمّاه في البدْريّين، وأنّه غيْرُ مذكورٍ بالبتّ في النّسخة الصّغْرى المطبوعة من مغازي الواقدي، وهذا إنّما سمّى - سَليط بْنَ قيْس بْنِ عمْرو -، من بني عديّ بن النجار (مغازي محمد بن عمر: 1/ 163)؛ وهو غيْرُه.

وقوْلُ ابْنِ سعْدٍ: «ليْس بثبْتٍ»؛ تضْعيفٌ لإيرادِه في البدْريّين.

(4) ليس في رواية ابن فليح.

(5) زيد عند ابن فليح: «بن عَبْد العزى بن أبي قيس بن عَبْد ود».

- وعبْدُ[1] الله بْن سُهيْل:

وزعموا أنّه فَرَّ يوْمئذٍ[2] منْ أبيه إلى رسولِ الله ﷺ[3].

- وعُمَيْرُ[4] بْنُ عَوْفٍ؛ موْلى سُهيْل بْنِ عَمْرو.

- ووهْبُ بْنُ أبي سَرْحٍ[5].

---

(1) معرفة الصحابة: 3/ 1666؛ ر: 4175.

(2) «يومئذ»: ليست في معرفة الصحابة.

(3) يقابلها لدى ابن فليح: «فر يومئذ من أبيه، أتى رسول الله ﷺ فيما زعموا».

(4) الطبقات الكبير: 3/ 377؛ ر: 100؛ الاستيعاب: 3/ 1219؛ ر: 1989؛ الإصابة: 4/ 667؛ ر: 5929. وزِيدَ هنا عند ابن فليح: «ويقال عَمْرو». وفسّره ابن سعْدٍ بالْقوْل: «كان موسى بْنُ عقبة وأبو معْشرٍ ومحمّد بْنُ عمرَ يقولون: «عمير بن عوف». وكان محمّد بْن إسحاق يقول: «عمْرو بن عوف».

(5) كذا عند المؤلف، وعند ابن فليح: «وهب بن سعد بن أبي سرح». والحقّ أنّ الْأمْر يتعلّق براوييْن كثيراً ما اشْتبها:

- وهْب بْنُ أبي سَرْح بْنِ ربيعة بْنِ هلالِ بْنِ مالك بْن ضَبَّةَ بْنِ حارث بْن فِهْر ابْن مالك الْقرشيّ الْفِهْريّ.

وهذا هو الذي عدّه ابْنُ عبْد الْبرّ بدْريّاً، ونسبه منْ بني فِهْر، وعزَاه لمغازي موسى بن عقْبة. قلت: والذي من هذا البطْن من كتابنا هذا: «عمرُ، أوْ عمْرو ابْنُ أبي سَرْح»، فلعلّه سبْقُ نظرٍ من النَّمري، وعليْه يتوجَّه تعقُّبُ ابْنِ سيّد النّاس (4/ 290) بالْقوْل: «وذكر أبو عمر (3/ 1176-1177؛ ر: 1918) فيهمْ وهْبَ بْنَ أبي سَرْحٍ... وحكاه عنْ موسى بن عقبة، ولمْ نَرَهُ في مغازيه، ويُشْبهُ أنْ يكونَ وهَماً» اهـ.

قلت: والظنُّ غالبٌ أنْ يكونَ قصْدُ أبي عمر إلى التّالي في كتابه: =

- وسَعْدُ[1] بْن خَوْلَةَ.

- وحاطِبُ[2] بْنُ عَمْرو[3].

ومنْ بني الْحارثِ بْنِ فِهْرٍ

ستّةُ نفرٍ:

- أَبُو[4] عُبيْدةَ بْنُ الْجرّاح.

= - وهْبُ بْن سعد بْن أبي سرح بْن الحارث بْن حُبَيِّب بْن جَذِيمةَ بْن مالك بْن حِسْلٍ. وهذا هو الذي ذكره ابْنُ عقبة، وصحّح الْعَزْوَ إليه ابن سعد في كبراه (3/ 377؛ ر: 101)، والبلاذُريُّ في أنساب الأشراف (11/ 19).

وعليه، يكونُ أَقْوَمَ من رواية إسماعيل عندنا، روايةُ ابن فليح: «وهْب بْن سعْد بْنِ أبي سَرْح»؛ لأنها رافعةٌ للالْتباس، والله أعلم.

(1) المعجم الكبير: 6/ 45؛ ر: 5463؛ الاستيعاب: 2/ 586؛ ر: 928؛ معرفة الصحابة: 3/ 1259-1260؛ ر: 3165. وزاد ابن سعد في الطبقات الكبير (3/ 378؛ ر: 102): «حليفٌ لهم منْ أهْل الْيَمَن، ويكنى أبا سعيد، هكذا قال موسى بْن عُقْبة». قلت: ولم يقعْ هذا هنا ولا في بقيّة الْقدْر الذي ظفرْنا به من الكتاب.

(2) تعقَّب ابنُ سيّد النّاس (4/ 292) الحافظ ابن عبد البر في هذا الموضع من الاستيعاب (1/ 311؛ ر: 455)، من غير حقّ فقال: «وحكاه أبو عمر عنْ موسى بْن عقبة، ولمْ نجدْهُ في مغازيه». قلت: وهو موفور الذّكْر في مغازي ابن عقبة كما ترى.

(3) زيد هنا عند ابن فليح: «بن عَبْد شمس». وقد بلغ هنا في الآحاد والمثاني: 1/ 266.

(4) تاريخ دمشق: 25/ 445.

- وسُهيْلُ[1] بْنُ بَيْضَاءَ.

- وصَفْوانُ[2] بْنُ بيْضاءَ.

- وعُمَرُ، أوْ عمْرو[3] بْنُ أبي سَرْحٍ.

- وعِياضُ[4] بْنُ زُهَيْر.

- وعمْرو[5] بْنُ الْحارث.

---

(1) التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (س 2): 1/ 169؛ ر: 552؛ معجم الصحابة للبغوي: 3/ 20؛ ر: 1407؛ المعجم الكبير: 6/ 209؛ ر: 6032؛ معرفة الصحابة: 3/ 1322؛ ر: 3325.

(2) معجم الصحابة للبغوي: 3/ 232؛ ر: 1755؛ معرفة الصحابة: 3/ 1504؛ ر: 2833؛ تاريخ دمشق: 24/ 178.

(3) وقع لدى ابن فليح «عمر»؛ قولاً واحداً، بدل التردّد عند إسماعيل، وكذلك هو في الْمَنَاقِل: الطبقات الكبير: 3/ 385؛ ر: 106؛ المؤتلف والمختلف للدارقطني: 3/ 1224؛ معرفة الصحابة: 4/ 2031؛ ر: 5106. وزاد: «لا عقب له». وعزا ابْنُ عبْد البرّ للْمؤلّف «عمْرو»؛ بواوٍ، في موضعين من الاستيعاب (3/ 1177؛ ر: 1918؛ 3/ 1433؛ ر: 2467).

(4) الاستيعاب: 3/ 1233؛ ر: 2012؛ الإصابة: 4/ 753؛ ر: 6135؛ تاريخ دمشق: 47/ 274. ون: عيون الأثر (4/ 292).

(5) الطبقات الكبير: 3/ 387؛ ر: 108؛ الاستيعاب: 2/ 789؛ ر: 1324. وزيد لدى ابن فليح: «ويقال جابر». وذكره ابن عبد البرّ في رسم «عامر»، وقال: «ويقال: عمرو». وقال أبو نعيم (4/ 2060): «قال موسى بن عقبة، عن ابن شهاب: هو ابْن عمْرو بن عامر بن الحارث، منْ بني ضبّةَ، منْ بني فِهْر».

فجميعُ[1] مَنْ شهِدَ بدْراً[2] منْ قريْش، ممّنْ[3] ضَربَ له رسولُ الله ﷺ بسهْمِه[4]: [ثمانون رجلاً[5]][6].

وبإسْنادِه[7] قال:

وكان عُرْوةُ بْنُ الزّبيْر يقول: قال الزّبيْرُ: فقُسِمَتْ[8] سُهْمَانُهُمْ[9] فكانوا مئةً، واللهُ أعلم[10].

---

(1) ابن فليح: «فذلك».

(2) زيد هنا لدى ابن فليح: «مع رسول الله ﷺ من المهاجرين، ثم».

(3) ابن فليح: ومن.

(4) زيد عند ابن فليح: وأجره.

(5) عدّة من سمّاهم اثنان وثمانون، وأنتَ ترى هنا أنه يذْكُرُ جمْلتَهم ثمانين فحسب، فلعلَّ العددَ قد حاقه التصحيف.

(6) ساقطة لدى ابن فليح.

(7) من هنا إلى نهاية الفقرة يقابله عند ابن فليح: «قال ابن شهاب: وكان عروة يقول: قسمت سهامهم مئة سهم، والله تعالى أعلم».

(8) كذا على ما لم يسم فاعله، للأصيلي وأبي ذر عن البخاري، وللنسفي: «قسمت» على الإضافة للمخاطب، ونصره ابن قرقول، وعنه النقل في مطالع الأنوار (5/ 397).

(9) لغةٌ في السهام.

(10) نقله البخاري في صحيحه (4/ 1476؛ ر: 3803) بهذا اللفظ؛ وفيه «أحد وثمانون»: «فجميع من شهد بدراً من قريش ممن ضرب له بسهمه أحد وثمانون رجلاً، وكان عروة بن الزبير يقول: قال الزبير: قسمت سهمانهم فكانوا مئة، والله أعلم».

و[1]شهِدَ بدْراً من الْأنصْار ثمّ منْ بني الْأوْس ثمّ منْ بني عَمْرِو بْنِ عوْفٍ[2]

[أرْبعون رجلاً ؛ منْهمْ][3] :

منْ بني أُميّةَ بْنِ زَيْدٍ

- رِفاعةُ[4] بْنُ عَبْد الْمُنْذِرِ.
- ومُبَشِّرُ[5] بْن عَبْد الْمنْذر.

---

(1) الآحاد والمثاني: 3/ 403.

(2) سياق العبارة عند ابن فليح: «وشهد بدراً مع رسول الله ﷺ من الأنصار من الأوس من بني عَمْرو ثم من بني أمية بن زيد».

(3) ساقط من رواية ابن فليح.

(4) المعجم الكبير: 5/ 49؛ ر: 4555. وقد وقع النّقْلُ على الجادّة في معرفة الصحابة لأبي نعيم في موضع (2/ 1076؛ ر: 2725)، واعترى النقلَ في موْضع آخر سقطٌ وانْتقالُ نَظَر، نجم عنه انْسباكُ ترْجمتيْن في ترجمة واحدة، فلزم التّنْويه، وهذا نصُّ كلامِه في رسْم بَشير بْن عبد المنذر (معرفة الصحابة: 1/ 403؛ ر: 1203): «رفاعةُ بْن عبْد المنْذر أبو لُبابة بشير بن عبد المنذر، خرج مع رسول الله ﷺ فَرَجَعه من الرّوْحاء، وأمَّرَه على المدينة، وضرب له بسهْمه مع أصْحاب بدْر». وسببُ هذا الذي وقع، التردُّدُ عندهم والاخْتلافُ في أن يكونَ رفاعةُ هو عيْنُ بشير. ن الاستيعاب (2/ 500؛ ر: 778).

(5) معرفة الصحابة: 5/ 2632؛ ر: 6322.

- وبَشِيرُ[1] بْن عَبْد المنذر، أبو لُبابة[2]:

خرج مع رسولِ الله ﷺ - زعموا - إلى بدْر، فَرَدَّهُ رسولُ الله ﷺ[3] وأمَّرَه على الْمدينة، وضربَ له بسهْمِه مع أصْحابِ بدْر[4].

- وسَعْدُ[5] بْنُ عُبيْدِ بْنِ النُّعْمان.

- وعُوَيْمُ[6] بْنُ ساعدة.

- وثعْلبةُ[7] بْنُ حاطب.

---

(1) معجم الصحابة للبغوي: 1/ 359؛ ر: 308؛ المعجم الكبير: 5/ 30؛ ر: 4495؛ معرفة الصحابة: 1/ 403؛ ر: 1203. ون التّنْبيه في رسْمِ رِفاعةَ بْن عبْد المنذر.

(2) تقدّمت الكنية على الاسم عند ابن فليح. وأفاد ابن عبد البر في الاستيعاب (4/ 1740؛ ر: 3149) من هذا الموضع.

(3) في معرفة الصحابة: فرجعه من الروحاء.

(4) عبارة ابن فليح: «خرج مع النبي ﷺ إلى بدر فيما زعموا، ورجع عن أمره إلى المدينة، وضرب له بسهمه مع أهل بدر».

والحديث أخرجه البيهقيُّ في السنن الكبرى كرّتين من طريق ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة، مرّةً بلفظه (18/ 195؛ ر: 18044)، ومرّةً بمعناه (13/ 106؛ ر: 12843).

(5) المعجم الكبير: 6/ 53؛ ر: 4588؛ معرفة الصحابة: 3/ 1526؛ ر: 3154.

(6) معرفة الصحابة: 4/ 2117؛ ر: 5321.

(7) المعجم الكبير: 2/ 88؛ ر: 1391؛ معرفة الصحابة: 1/ 494؛ ر: 1402؛ الإصابة: 1/ 400؛ ر: 929.

- وأخوه: الْحارثُ[1] بْنُ حاطبٍ.

- ورافعُ[2] بْن عُنْجَدَةَ[3].

- وعُبيْدُ[4] بْنُ أبي عُبيْد.

[تسْعةُ نفرٍ][5].

ومنْ[6] بني ثعْلبةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عوْف [14 و]

- عَبْد[7] الله بْنُ جُبيْر[8]:

كان على رُماةِ الْمُسْلمين يوْمَ أُحُدٍ فقُتِل.

- وعاصمُ[9] بْنُ قيْس.

---

(1) المعجم الكبير: 3/ 313؛ ر: 3401؛ معرفة الصحابة: 2/ 767؛ ر: 2043.

(2) المعجم الكبير: 5/ 24؛ ر: 4476؛ معرفة الصحابة: 2/ 1057؛ ر: 2684؛ الإصابة: 2/ 443؛ ر: 2545.

(3) تصحف في الآحاد والمثاني إلى «عُبيدة»؛ وهو مجوَّدٌ في النسخة الخطية (196 و)؛ فلذلك جاز على المحقق حين لم يعارضه بأصول الفنّ.

(4) معرفة الصحابة: 4/ 1911؛ ر: 4802؛ الإصابة: 4/ 415؛ ر: 5351.

(5) مزيد من رواية إسماعيل.

(6) ابن فليح: «ومنهم من».

(7) معرفة الصحابة: 3/ 1608؛ ر: 4049.

(8) صحّف في الآحاد والمثاني مخطوطاً (196 و) ومطبوعاً إلى: «حُيَيّ».

(9) الطبقات الكبير: 3/ 446؛ ر: 166؛ معرفة الصحابة: 4/ 2142؛ ر: 5377؛ الإصابة: 3/ 575؛ ر: 4361.

- وسَالمُ[1] بْنُ عُميْرِ بْنِ ثابتِ [بْنِ][2] كُلْفَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ: وهو أحدُ الْبكّائين.
- والْحارثُ[3] بْنُ نُعْمان[4].
- ونُعْمانُ[5] بْنُ أبي خَزْمَةَ[6] بْنِ النُّعْمان.

---

(1) معرفة الصحابة لأبي نعيم (3/ 1366؛ ر: 3448) ولم يرفعه إلى ما بعد «ثابت»؛ وفيه: «عمر»؛ الطبقات الكبير: (3/ 445؛ ر: 165).

(2) مزيدٌ لازم؛ لأنَّ النّاسخ فَصَلَ في موْضع الزّيادة بالواو، فأحالَهما اسْميْن. والتصويبُ من الآحاد والمثاني والاستيعاب (2/ 567؛ ر: 880). ويشكل بقول ابن عبد البرّ: «قال فيه موسى بن عقبة: سالم بن عبد الله». قلت: عاد ابن عقبة فسماه «سالم بن عمير» في غزوة تبوك، فلعل ابن عبد البر، نقل عن غير رواية إسماعيل.

(3) الطبقات الكبير: 3/ 443؛ ر: 161؛ المعجم الكبير: 3/ 310؛ ر: 3393؛ معرفة الصحابة: 2/ 755؛ ر: 2014.

(4) الآحاد والمثاني: النعمان.

(5) الآحاد والمثاني: «والنعمان». الطبقات الكبير: 3/ 444؛ ر: 163؛ معرفة الصحابة: 5/ 2655؛ ر: 6366؛ الاستيعاب: 4/ 1500؛ ر: 2615؛ أسد الغابة: 4/ 555؛ ر: 5238.

(6) في الأصل: «حذمة». وفي الطبقات الكبير: «خذمة»؛ بذال معجمة. وفي معرفة الصحابة: «جذمة»؛ والتصويبُ من الاستيعاب (4/ 1500؛ ر: 2615)؛ لأن أبا عمر صرّح في الرسم أنه نقل عن موسى بن عقبة، فيكونُ قرينةً على تصحيف ما عندنا. ويزيدُ التوثيقَ أنها كذلك بتقييد القلم من ابن الأمين على نسخته من الاستيعاب؛ أفاده البرهان الحلبي في نور النبراس (4/ 314).

- وأبو ضَيَّاح[1] بْنُ ثابتِ بْنِ النُّعْمان:

قُتل يوْمَ خَيْبَر[2].

- وأبو[3] حبّةَ بْنُ عَمْرِو بْنِ ثابتِ [بْنِ النُّعْمان][4].

- وخَوَّاتُ[5] بْن جُبيْر بْنِ النُّعْمان:

خرج[6] مع رسولِ الله ﷺ حتّى بلغَ الصّفْراءَ، فأصابَ ساقَه نَصِيلُ[7] حَجَرٍ فرجَع، فضربَ لهُ [رسولُ الله ﷺ][8] بسهْمِهِ[9].

---

(1) في الأصل: «صياح»؛ بصاد مهملة؛ تصحيف.

(2) صحف في الآحاد والمثاني إلى «حُنين»، وليس ذلك بقويم. ن: الطبقات الكبير: 3/ 443؛ ر: 16؛ المستخرج لابن منده: 1/ 409.

(3) معجم الصحابة للبغوي: 4/ 299؛ ر: 2955؛ المعجم الكبير: 22/ 325؛ ر: 819؛ الاستيعاب: 4/ 1628؛ ر: 2907.

(4) ليس في رواية ابن فليح.

(5) الإصابة: 2/ 346؛ ر: 2300.

(6) بلفظه إلى مُنْتهاهُ عنْ موسى في غريب الحديث للخطّابي (1/ 399)، وبنحْوه في الاسْتيعاب (2/ 455-456؛ ر: 686). وهو في المستخرج لابن منده (1/ 258) غيْر معْزوّ.

(7) في الآحاد والمثاني: «ساقة فصيل»؛ تصحيف.

(8) ما بين المعكّفيْن ليْس عند ابن فليح.

(9) ذكره الواقديُّ بسنديْن له أحدُهما واهٍ غايةً - فيه أبو بكْر بْن عبد الله بْنِ أبي سبْرَةَ القاضي «وهو في جُمْلة من يضعُ الْحديث» (الكامل: 10/ 755؛ ر: 18893) - وهو عنْد تلميذِه ابْنِ سعد في كبرى طبقاته (3/ 442؛ ر: 4468)، وسمى الموْضع «الرّوحاء». ومنْ طريقِ محمّد بْن عمر أيضاً =

[تسْعةُ نَفرٍ[1]][2].

ومنْ[3] بني الْعَجْلاَنِ

- عَبْدُ[4] اللهُ بْن سَلِمةَ[5].

- وزيْدُ[6] بْنُ أسْلَمَ بْنِ ثعْلبةَ[7].

- ورِبْعِيُّ[8] بْن أبي رِبْعِيّ[9].

= أخرجه الحاكمُ في المستدرك (7/ 262-263؛ ر: 5857)، ولعلّه وابْنَ سعْدٍ إنّما نقلاً عن النّسْخة الكبرى من مغازي الواقديِّ، فإن الخبر غيْرُ واقعٍ في المطبوع.

(1) الآحاد والمثاني: 3/ 404.

(2) ساقط من رواية ابن فليح.

(3) في الآحاد والمثاني: «ومن حلفائهم من بني».

(4) الاستيعاب: 3/ 924؛ ر: 1563؛ معرفة الصحابة: 3/ 1674؛ ر: 4196؛ تلخيص المتشابه في الرسم: 1/ 10؛ الإصابة: 4/ 120؛ ر: 4730.

(5) زيد عند ابن فليح: بن مالك بن الحارث بن زيد.

(6) المعجم الكبير: 5/ 225؛ ر: 5153؛ معرفة الصحابة: 3/ 1164؛ ر: 2942؛ الاستيعاب: 2/ 536؛ ر: 838.

(7) زيد عند ابن فليح: بن عدي بن العجلان.

(8) المعجم الكبير: 5/ 70؛ ر: 4611؛ معرفة الصحابة: 2/ 1105؛ ر: 2786.

(9) والأشهر: «ربعيُّ بن رافع»؛ وعليه عوّل ابن سعْد (3/ 434؛ ر: 151) في عَزْوه لابن عقبة. وما في الاستيعاب (2/ 505؛ ر: 793): «ويقال: رِبْعيّ ابْن أبي رافع». فيه تصْحيفُ «ربعيّ» إلى «رافع»، وليْس يصحّ أنْ يُنْمَى إلى =

- وعاصِمُ[1] بْنُ عَديّ:

خرجَ[2] - زعموا - مع رسول الله ﷺ فَرَدَّهُ، [فرجعَ][3] منَ الرَّوْحاء[4]، فَضَرَبَ له بسَهْمِه[5].

- وأخوهُ[6]: مَعْنُ بْنُ عَدِيّ[7].

- وثابتُ[8] بْنُ أَقْرَم[9].

= الحافظ النّمَريّ فقدْ كانتْ مغازي موسى منْ مواردِه وبها الصّوابُ، بلْ هو للنّسّاخ في الْغالب.

وأفاد من هذا الموضع: الطبراني في الكبير (5/ 70؛ ر: 4611)؛ وأبو نعيم في المعرفة (2/ 1105؛ ر: 2786)، ورفع هذا نسبه.

(1) معرفة الصحابة: 4/ 2139؛ ر: 5367؛ المعجم الكبير: 17/ 171؛ ر: 451؛ الاستيعاب: 2/ 782؛ ر: 1309؛ بنحوه.

(2) وقع في الآحاد والمثاني: «خرج الحمراء مع رسول الله ﷺ فرجع من الروحاء...»؛ كذا، وفيه ما لا يخْفى.

(3) لحق بالأصل.

(4) فجُّ الرَّوحاء بين الْمدينة ومكّة، كان طريقَ النّبيّ ﷺ إلى بدْر، وإلى مكّةَ عامَ الْفتْح، وعامَ الْحجّ. من الأماكن للحازمي (734).

(5) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (13/ 106؛ ر: 12843) بنحوه، عنْ عرْوةَ ابْن الزّبيْر.

(6) معرفة الصحابة: 5/ 2541؛ ر: 6148.

(7) زيد لدى ابن فليح: بن الجد بن عجلان.

(8) المعجم الكبير: 2/ 77؛ ر: 1346؛ معرفة الصحابة: 1/ 475؛ ر: 1353؛ تاريخ دمشق: 11/ 108؛ 11/ 109.

(9) كان بالواو في الأصل، فوقع تصحيحُه بالراء. وصُحِّفَ في الآحاد =

[ستّةُ نفرٍ][1].

ومنْ[2] بني ضُبَيْعةَ بْنِ زَيْدٍ[3]

- عاصمُ[4] بْنُ ثابتِ بْن قيْسٍ وهو[5] أبو أقْلح.

- [و] مُعَتِّبُ[6] بْنُ قُشَيْر[7].

- وأبو مُلَيْل بْنُ الأزْعر[8].

= والمثاني مخْطوطاً ومطبوعاً إلى «أرقم». وزيد فيه بعده: «بن ثعلبة بن عدي بن النجار».

(1) ليس عند ابن فليح.

(2) ابن فليح: ومنهم من بني.

(3) زيد لدى ابن فليح: بن عمرو بن عوف.

(4) في المعجم الكبير (17/ 174؛ ر: 461): «عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح». و«الأفلح»؛ بالفاء: تصحيف.

(5) القصدُ إلى «قيس»، فلذلك زيد في هذا الموضع من رواية ابن فليح. أما عاصم فكنيته أبو سليمان . ن الطبقات الكبير (3/ 428؛ ر: 141).

ووقع في الآحاد والمثاني، عدُّ «قيس أبي الأقلح»، ممّن شهد بدراً، فأُعْطِيَ رقْماً، وليس ذلك بسديد.

(6) معرفة الصحابة: 5/ 2593؛ ر: 6248.

(7) زيد عند ابن فليح: بن مليل بن زيد.

(8) زيد عند ابن فليح: بن زيد بن عطاف.

- وعُمَيْرُ[1] بْنُ مَعْبدِ بْنِ الْأزْعر[2].

- وسَهْلُ[3] بْنُ حُنَيْفِ بْنِ واهب.

[خمْسةُ نَفرٍ][4].

ومن[5] بني عُبيْدِ بْنِ زيْدِ بْنِ مالك

- إلْياسُ[6] بْنُ قتادةَ[7].

- وسالِمُ[8] بْنُ مَعْقِل، . . . .

---

(1) الاستيعاب: 3/ 1220؛ ر: 1993.

(2) أفاده في الاستعياب (3/ 1220؛ ر: 1993).

(3) معجم الصحابة للبغوي: 3/ 5؛ ر: 1363؛ المعجم الكبير: 6/ 71؛ ر: 5544؛ معرفة الصحابة: 3/ 1307؛ ر: 3280؛ كلهم إلى «حنيف».

(4) مزيد في روايتنا.

(5) ابن فليح: ومنهم من بني.

(6) نقله أبو نعيم (1/ 244؛ ر: 840) وقال: «أَنَس بن قتادة»، وقطعَ احتمال الاشْتباه بالْقوْلِ إنّه «منْ بني عبيد بن زيْد».

(7) والبقية يقولون «أُنيس»، خلا موسى بن عقبةَ فهو يقول «إلْياس» كما عنْدنا في الأصل، نبّه عليه بزكانةٍ ابْنُ سعد في الطبقات الكبير (3/ 430؛ ر: 145). وما أسرعَ إلحاقَ التّصْحيفِ بهذا الحرْف عنْد منْ يعْجَلُ بالتّخْطئة.

(8) المؤتلف والمختلف للدارقطني (1/ 213؛ 1/ 310)؛ الاستيعاب (4/ 1799؛ ر: 3265)؛ معاً إلى قوله: «تَعَار». وزاد الدراقطني: «بالتّاء. قال إبْراهيم بْنُ الْمُنْذر - وهو راوٍ عنِ ابْنِ فُلَيْح -: وإنّما هو «يَعَار» بالْياء. ون الطبقات الكبير: 3/ 81؛ ر: 38.

[مَوْلى][1] سلمى بْنتِ[2] تَعَار، وهو الذي تَبَنَّا[هُ][3] أبو حذيْفةَ بْنُ عُتْبَةَ[4].

ومنْ[5] بني أُنَيْفٍ

- أبو[6] عَقيلِ بْنُ عبْدِ الله بْنِ ثَعْلبةَ.

[رجلٌ][7].

ومنْ بني جَحْجَبَى بْنِ كُلْفَةَ بْنِ عوْفِ بْنِ عَمْرِو بْن عوْف[8]

- الْمُنْذِرُ[9] بْن مُحَمد [بْنِ عُقْبة][10] بْنِ أُحَيْحَةَ بْنِ الْجُلاح[11].

[رجلٌ][12].

---

(1) هذا ساقط من الأصل. والذي فيه: «وسالم بن معقل. وسلمى بن يعار. . .». كأنهما اسمان متغايران، وهو اسم واحد وقع ما وقع فيه.

(2) ص: بن.

(3) الهاء مزيدة مني.

(4) هذا الاسم برمّته ساقطٌ برمّته من رواية ابن فُلَيْح.

(5) ابن فليح: ومن حلفائهم من.

(6) الإصابة: 4/ 325؛ ر: 5154.

(7) ليس لدى ابن فليح.

(8) تقدم هذا العنوان على الذي قبله في رواية ابن فليح.

(9) معرفة الصحابة: 5/ 2520؛ ر: 6103؛ الإصابة: 6/ 219؛ ر: 8235.

(10) كلُّهم يجعلون بين محمّد وأحيحة «عقبة»، وهو ساقطٌ من الأصل؛ فلذا ألحقْناه.

(11) صحّف في الآحاد والمثاني إلى «الجلاج»؛ بجيمين. وزِيدَ بعْدَه: «بن حريش بن جحجبى بن كلفة».

(12) ليس لدى ابن فليح.

ومن بني غَنْمِ بْن السِّلْم بْنِ مالك بْنِ الأوْس[1] [14 ظ]

- سَعْدُ[2] بْن خَيْثَمَةَ.
- والْمُنْذِرُ[3] بْن قُدامة[4].
- ومَالكُ[5] بْن قُدامة.
- وابْنُ[6] عَرْفَجَةَ.
- وتَميم[7]؛ موْلى بني غَنْمِ بْنِ السِّلْمِ[8].

[خمْسةُ نفر][9].

---

(1) ابن فليح: أوس.

(2) الطبقات الكبير: 3/ 446؛ ر: 167؛ المعجم الكبير: 6/ 29؛ ر: 5411.

(3) الطبقات الكبير: 3/ 447؛ ر: 168؛ الاستيعاب: 4/ 1451؛ ر: 2495؛ معرفة الصحابة: 5/ 2520؛ ر: 6105.

(4) أفاده ابن عبد البر من موسى. ن الاستيعاب: 4/ 1451؛ ر: 2495.

(5) الطبقات الكبير: 3/ 447؛ ر: 169؛ معرفة الصحابة: 5/ 2458؛ ر: 5999؛ الاصابة: 5/ 745؛ ر: 7683.

(6) الطبقات الكبير: 3/ 447؛ ر: 170؛ معرفة الصحابة: 3/ 1737؛ ر: 4397؛ الاستيعاب: 1/ 298؛ ر: 429؛ - وسمّاه ابن سعد وابن عبد البرّ: الحارث -.

(7) الطبقات الكبير: 3/ 448؛ ر: 171؛ المعجم الكبير: 2/ 61؛ ر: 1291؛ معرفة الصحابة لابن منده: 321؛ معرفة الصحابة: 1/ 453؛ ر: 1300؛ الاستيعاب: 1/ 193؛ ر: 234.

(8) في الأصل: «السالم»؛ وفرطَ للناسخ كتابته على الجادّة من غير ألف.

(9) ساقط من رواية ابن فليح.

ومنْ بني مُعاويةَ بْنِ مالكِ بْنِ[1] عَوْفٍ

ثلاثةُ نَفر:

- نُعْمانُ بْن عِصْر[2]؛ حليفٌ لهمْ منْ بَلِيٍّ.
- ومالك[3] ابْن[4] نُمَيْلَةَ؛ حليفٌ لهمْ منْ مُزَيْنَةَ.
- وجَبْرُ[5] بْن عَتِيك[6].

ومنْ بني ظَفَر

[خمْسةُ نَفَرٍ][7]:

---

(1) الآحاد والمثاني: 3/ 405.

(2) في الأصل: «عمر»؛ بالميم؛ وهو تصحيف. وفي معرفة الصحابة (5/ 2656؛ ر: 6367) - نقْلاً عن المؤلف -. والضبطُ أعلاهُ منقولٌ عنِ ابن عقبة عنْد ابْن سعْد (3/ 436؛ ر: 155)، وابن عبد البرّ (4/ 1503؛ ر: 2621)، والحافظِ الرُّشاطيِّ في اقتباس الأنوار (خ)، وابن سيِّد الناس في عيون الأثر (4/ 309). وقيل غيْرُه.

(3) معرفة الصحابة: 5/ 2477؛ ر: 6032.

(4) ص: «بن»؛ من غير ألف، ولا بدّ منها؛ لأنه يُنْسب إلى أمِّه.

(5) في الأصل: «جبير» مصغّراً؛ تصحيفٌ بيقين، والرّسْمُ مكبّرٌ في المعجم الكبير: 2/ 189؛ ر: 1770؛ معرفة الصحابة: 2/ 537؛ ر: 1506.

(6) زيد عند ابن فليح: بن الحارث بن قيس.

(7) ليس عند ابن فليح.

- قتادةُ[1] بْن النّعْمان.

- وعُبيْدُ[2] بْن أَوْس.

- والنّضْرُ[3] بْنُ الْحارث[4].

- وعَبْدُ[5] الله بْن طارق[6].

- ومُعَتّبُ[7] بْنُ عُبيْد؛ حليفٌ لهمْ.

(1) معجم الصحابة للبغوي: 4/ 204؛ ر: 2772؛ المعجم الكبير: 19/ 3؛ ر: 2؛ معرفة الصحابة: 4/ 2338؛ ر: 5746؛ تاريخ دمشق: 49/ 277؛ 49/ 278.

(2) الطبقات الكبير: 3/ 419؛ ر: 128.

(3) معرفة الصحابة (5/ 2694؛ 6445) وفيه: «نصر»؛ بالصاد؛ ابن فليح: «ونضر». وهو منْ غيْر الألف واللام أشْهرُ، ولذلك قال ابن ماكولا في الإكمال (7/ 261): «وأما «نَضْر» بفتْح النّون وسكون الضّاد المعجمة، فأكْثرُ ما يُكْتبُ بالألف واللّام، فاللَّبْس فيه زائل، وما يكتب بغير التعريف فقليل؛ ومنهم: نضر بن الحارث بن عبد رَزَاح بن ظَفَر».

(4) زيد في رواية ابن فليح: من بلي ومن حلفائهم.

(5) الإصابة: 4/ 136؛ ر: 4772.

(6) زيد عند ابن فليح: من بلي.

(7) معرفة الصحابة: 5/ 2594؛ ر: 6251. وذكره في الاستيعاب (4/ 1443؛ ر: 2476)، مَنُوطاً بمنْ مات يوم الرَّجيع، ولم يذكر بدْراً، وانظر تعليقنا ثمّة لزاماً. والتردُّد بينهم جارٍ في هذا الاسم بين «مغيث»، و«معتّب».

ومنْ بني حَارِثةَ[1]

خمْسةُ نفَرٍ:

- مُحَمّدُ[2] بْن مَسْلَمَةَ.
- وسَلَمَةُ[3] بْنُ أَسْلَم[4].
- وأبو[5] عَبْس بْنُ جَبْرٍ[6].
- وأبو[7] بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ؛ حليفٌ لهمْ[8].
- ومسْعودُ[9] بْنُ عَبْدِ سَعْد[10].

---

(1) زيد عند ابن فليح: بن الحارث.

(2) معجم الصحابة للبغوي: 1/ 164؛ ر: 2؛ المعجم الكبير: 19/ 222؛ ر: 495؛ معرفة الصحابة: 1/ 156؛ ر: 580؛ تاريخ دمشق: 55/ 265.

(3) تاريخ دمشق: 22/ 6.

(4) زيد عند ابن فليح: بن حريش.

(5) معجم الصحابة للبغوي: 4/ 38؛ ر: 2444.

(6) صحّف إلى «جبير» في الآحاد والمثاني. وزيد ثمّة بعده: بن عَمْرو بن زيد.

(7) تاريخ ابن أبي خيثمة (س 2): 1/ 594؛ ر: 2478؛ معرفة الصحابة: 5/ 2746؛ ر: 6544؛ وزاد أبو نعيم قبل قوله: «حليف لهم»: «واسمه هانئ».

(8) زيد عند ابن فليح: من بلي.

(9) معرفة الصحابة: 5/ 2537؛ ر: 6142؛ الاستيعاب: 3/ 1393؛ ر: 2384. وفي الطبقات الكبير (3/ 416؛ ر: 125): «مسْعود بْنُ عبْدِ سعْد...؛ هكذا قال موسى بن عقبة، وأبو معْشر، وعبد الله بن محمد بْن عُمارة الأنصاري. وقال محمّد بْنُ إسْحاق: هو مسْعود بْنُ سعْد. وقال محمّد ابْنُ عمر: هو مسعودُ بْنُ عبْدِ مسْعودِ بْنِ عامر».

(10) زيد عند ابن فليح: «بن عامر».

ومنْ بني النَّبيتِ ثمّ منْ بني عَبْد الأشْهَل[1]

[ثلاثة عشر رجلاً][2]:

- سعْدُ[3] بْنُ معاذِ بْنِ النُّعْمان بْنِ امْرئِ الْقيْس.
- وأخوه[4]: عَمْرو بْنُ مُعاذ.
- وسَلَمةُ[5] بْنُ سلامةَ بْنِ وَقْشٍ.
- وسَلَمَةُ بْنُ ثابتِ بْنِ وَقْشٍ.
- والْحارثُ بْنُ أَنس بْنِ مالكِ بْن عَبْدِ كعْب[6].

---

(1) زيد في رواية ابن أفلح: «ثم من الأوس؛ وهم بنو جشم بن الحارث بن الخزرج بن الأوس بن عَبْد الأشهل».

(2) ليس في رواية ابن فليح.

(3) معجم الصحابة للبغوي: 2/ 534؛ ر: 1275؛ المعجم الكبير: 6/ 5؛ ر: 5319؛ معرفة الصحابة: 3/ 1242؛ ر: 3104.

(4) معرفة الصحابة: 4/ 2014؛ ر: 5062. وزيد لدى محمد: «بن النعمان بن امرئ القيس».

(5) تاريخ ابن أبي خيثمة (س 2): 1/ 261؛ ر: 899؛ المعجم الكبير: 7/ 46؛ ر: 6324؛ معرفة الصحابة: 3/ 1337؛ ر: 3371؛ الإصابة: 3/ 148؛ ر: 3383.

(6) هذا مُشْكِل؛ لأنَّ الطّبراني في المعجم الكبير (3/ 286؛ ر: 3322)، وأبا نعيم في المعرفة (2/ 752؛ ر: 2004)، وابْنَ عبد الْبرّ في الاستيعاب (1/ 281؛ ر: 386)، - كلُّهمْ عن موسى بن عقبة - يقولون: «بْن عُبَيْد بْنِ كعْب»؛ «عُبيْد» مصغّر، وبعْدَه «بن». ومناطُ الاسْتشْكال أنَّ رواية ابْنِ فليْح =

- وسَعْدُ[1] بْنُ زَيْد.
- والْحارِثُ[2] بْنُ أَوْسٍ[3].
- وعبّادُ[4] بْنُ بِشْرِ بْن وَقْشٍ.
- ورافِعُ[5] بْنُ سَهْل. ويقال: ابْن يزيد[6].
- والْحارثُ[7] بْنُ خَزْمَةَ بْنِ عَديّ.

= منْ طريقِ ابن أبي عاصم (مطبوعاً ومخطوطاً)، وروايةَ إسْماعيل منْ طريق الأصل تتّفقان على خلافِ ما عنْد الثّلاثة.

(1) المعجم الكبير: 6/ 32؛ ر: 5423؛ معرفة الصحابة: 3/ 1257؛ ر: 3159؛ ورفعه بعد اسمه إلى جدّه «مالك».

(2) المعجم الكبير: 3/ 253؛ ر: 3323؛ معرفة الصحابة: 2/ 752؛ ر: 2007؛ تاريخ دمشق: 11/ 402. ون: عيون الأثر (4/ 297).

(3) هذا الاسْم والذي قبْله في نسختنا من رواية إسماعيل، وهما كذاك عند ابن فليح، لولا أن سقطا من نسخة الآحاد والمثاني.

(4) معرفة الصحابة: 4/ 1927؛ ر: 4847؛ الإصابة: 3/ 611؛ ر: 4458.

(5) المعجم الكبير: 5/ 23؛ ر: 4471؛ معرفة الصحابة: 2/ 1056؛ ر: 2680.

(6) زيد لدى ابن فليح: «بن سكن بن زعورا بن عَبْد الأشهل».

(7) المعجم الكبير: 3/ 312؛ ر: 3398؛ المؤتلف والمختلف للدارقطني: 2/ 802؛ معرفة الصحابة: 2/ 771؛ ر: 2054؛ - وفيه: «حُزمة»؛ بالحاء -؛ الاستيعاب: 1/ 288؛ ر: 401.

- وعبْدُ[1] الله بْنُ سَهْلِ بْنِ رافع.

- وعُبيْدُ[2] بْنُ التَّيَهَان[3].

- وأبو[4] الْهَيْثَمِ[5] بْنُ التَّيَهَانِ[6].

---

(1) معرفة أبي نعيم: 3/ 1666؛ ر: 4174؛ معرفة الصحابة: 3/ 1666؛ ر: 4174؛ الإصابة: 4/ 122؛ ر: 4735.

(2) كان محمّد بْنُ إسحاق ومحمّد بْنُ عمر يقولان: «عبيد بْن التَّيَهَان»، وأمّا موسى بن عقبة وأبو معشر وعبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري فقالوا: «هو عَتيك بْن التَّيَهان»؛ نقله ابن سعد في الطبقات الكبير (3/ 414؛ ر: 123). وتابعه في هذا التّنْبيه ابْن عبْد الْبرّ (3/ 1016؛ ر: 1726)، لكنْ تصحّف «عتيك» على الطّابع، واحْتفظ بالصّواب في الحاشية. ورَتَّب الحافظُ على ما مرّ، أنْ ذكَرَهُ في رسْميْ «عبيد» و«عتيك» (3/ 1236؛ ر: 2020)، مع التّنْبيه على أنه واحد.

والذي في معْرفة أبي نعيم (4/ 2241؛ ر: 5567): «عبيد»؛ وهو ناقلٌ عنْ موسى أيْضاً، وكذلك سيأتي في شهداء أُحُد.

(3) زِيد قبل سوقه عند ابن فليح: «وأخوه». و«التّيهان»، بتخفيف الْياء وتثْقيلها.

(4) معجم الصحابة للبغوي: 4/ 292؛ ر: 2943.

(5) توهّمْتُ أنَّ ما في النّسْخة من الْفضْل خطأ، وأنّ «أبا الهيثم» بما هي كنية «عبيد» مِنْ رسْمه، لكنّني وجدت الواقدي يذكرهما رجليْن ويغاير بينهما فيقول (مغازيه: 1/ 158): «وأبو الهيثم بن التَّيَهان، وعبيْد بْن التَّيَهان، حليفان لهم من بَلِي».

(6) تقدّم هذا على أخيه عبيد في رواية ابن فليح. وزيد عنده: «واسمه مالك». وهذا المزيدُ لحق في أصل نسختنا، عزاه للخطيب. ووقع هنا اضطراب في مطبوعة الآحاد والمثاني، فأدرجت صفحات 406-407؛ في غير موضعها =

[فجميعُ منْ شهِد بدْراً منَ الْأَوْسِ ستّةٌ وستّون رجلاً][1].

وشهِدَ بدْراً[2] منَ الْخزْرج منْ[3] بني سَلِمةَ ثمّ منْ بني حَرامِ بْنِ كعْب[4]:

- خِراشُ بْنُ الصِّمَّة بْنِ عَمرو بْن الْجَمُوح[5].
- وعبْدُ[6] الله بْن عَمْرو بْنِ حَرامِ بْنِ ثعْلبةَ.
- وحُبابُ[7] بْنُ الْمُنْذرِ بْنِ الْجَمُوح[8].
- وعُمَيْرُ[9] بْنُ الْحُمام بْن الْجَموح.

= الصحيح، فنتج عن ذلك تقديم وتأخير في النصّ، فلزم التنويه. وبلغ هنا في الآحاد والمثاني: 3/ 408.

(1) ما بين المعكفين ليس عند ابن فليح.

(2) زيد هنا عند ابن فليح: «مع رسول الله ﷺ».

(3) ابن فليح: ثم من.

(4) زيد عند ابن فليح: بن غنم بن سلمة.

(5) وقع في الآحاد والمثاني سياق هذا الاسم هكذا: «خراش بْن الصِّمَّة بْن عَمْرو ابن الحارث بْن عَمْرو بْن حرام». وفيه أمْران: الْأوّل تصْحيف «الْجَمُوح» إلى «الحارث». والثّاني إدْراجُ «عمرو» في الْموْضع الثّاني. ون: المستخرج (1/ 260).

(6) معرفة الصحابة: 3/ 1715؛ ر: 4336؛ أسد الغابة: 3/ 242؛ ر: 3084.

(7) ابن فليح: والحباب.

(8) زيد عند ابن فليح: «بن زيد بن عَمْرو بن حرام». ون: المستخرج (1/ 256).

(9) معرفة الصحابة: 4/ 2090؛ ر: 5258؛ أسد الغابة: 3/ 787؛ ر: 4066.

- وتَمِيمُ[1]؛ موْلى خِراشٍ.

- ومُعَوِّذُ[2] بْنُ عَمْرِو بْن الْجَموح.

- ومُعاذُ بْن عمْرِو بْنِ الْجَموح.

- وعُقْبَةُ بْنُ عامرِ بْنِ نَابي بْنِ زيْدِ بْنِ حَرامٍ.

- وحَبيبُ[3] بْنُ سَعْد؛ موْلىً لهمْ[4].

- وخَلاّدُ **[15 و]** بْنُ عَمْرو بْنِ الْجَمُوح[5].

- وثابتُ[6] بْنُ ثعْلبَةَ بْنِ زيْدِ بْنِ الْحارث بْنِ حَرام.

- [وعُميْرُ بْنُ الْحارث بْن لبْدة بْنِ ثعْلبَةَ بْنِ الْحارث بْنِ حَرام][7].

---

(1) المعجم الكبير: 2/ 62؛ ر: 1293؛ معرفة الصحابة لابن منده: 327؛ معرفة الصحابة: 1/ 453؛ ر: 1303.

(2) الطبقات الكبير: 3/ 524؛ ر: 286؛ الاستيعاب: 4/ 1442؛ ر: 2473؛ أسد الغابة: 4/ 464؛ ر: 5050.

(3) هذا قوْلُ ابْنِ عُقْبة. وقال غيْره: حَبيبُ بْنُ الْأسْود. ن الطبقات الكبير: 3/ 528؛ ر: 293؛ الاستيعاب: 1/ 319؛ ر: 470.

(4) ابن فليح: ويقال بن أسود؛ مولى لسلمة.

(5) وقع تقديم وتأخير في الأسماء الثلاثة الأخيرة عند ابن فليح.

(6) المعجم الكبير: 2/ 79؛ ر: 1356؛ الاستيعاب: 1/ 198؛ ر: 242.

(7) تلافينا هذا الاسم الساقطَ بالْوِزَان مع لائحة ابن فُلَيْح، لتتمّ عدةُ الاثني عشر رجلاً. وسياقُ النسب مأخوذٌ من ابن سعد (3/ 527؛ ر: 291) وابن عبد البرّ (3/ 1213؛ ر: 1978)، وهما ينُصَّانه منْ قوْلِ موسى بن عقْبة. ثمَّ قطعْتُ به عندما وجدْتُ أبا نعيم في معرفة الصحابة (4/ 2089؛ ر: 5256) سمّى =

[اثْنا عشر رجلاً][1].

ومنْ بني عُبيْدِ بْنِ عَدِيّ[2]

- مَعْبدُ[3] بْنُ قيْسِ بْنِ صخْرِ بْنِ حَرَام.
- وبِشْرُ[4] بْنُ الْبَرَاء بْنِ مَعْرُور.
- وسِنانُ بْنُ صَيْفِيّ بْنِ صَخْر[5].
- وعبْدُ الله بْنُ جَدِّ بْنِ قيْسِ بْنِ صَخْرٍ[6].
- وعُتْبةُ بْنُ عَبْدِ الله بْن صخْرِ بْن خَنْساء[7].
- والطُّفَيْلُ[8] بْنُ النّعْمان بْن خنْساء[9].

= الصحابيَّ وسمّى الْبابَ الذي نقل عنه منْ كتاب ابن عُقْبة فقال: «موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، في تسمية منْ شهد بدْراً من الأنْصار، من الخزْرج منْ بني سلمة: عميْر بْن الْحارث».

(1) ليس في رواية ابن فليح.

(2) زيد عند ابن فليح: بن عثمان بن كعب بن سلمة.

(3) الطبقات الكبير: 3/ 538؛ ر: 320؛ معرفة الصحابة: 5/ 2656؛ ر: 6368.

(4) المعجم الكبير: 2/ 34؛ ر: 1200.

(5) زيد عند ابن فليح: بن خنساء.

(6) زيد عند ابن فليح: بن خنساء.

(7) وبلغ هنا في الآحاد والمثاني: 3/ 409.

(8) الاستيعاب: 2/ 762؛ ر: 1275؛ معرفة الصحابة: 3/ 1567؛ ر: 3960؛ الجامع للرعيني: 3/ 272؛ ر: 2752.

(9) ليس هذا الاسم عند ابن فليح.

- والطّفيْلُ[1] بْنُ مالكِ بْنِ خَنْساء[2].

- وحَارثةُ[3] بْنُ الْحُمَيِّرِ.

- وعبْدُ[4] الله بْنُ الْحُمَيِّرِ: حَليفانِ[5] منْ أَشْجَع.

- وعبْدُ[6] الله بْنُ عَبْدِ منافِ بْنِ نُعْمانَ[7] بْنِ سِنانٍ.

- وجابرُ بْنُ عَبْد الله بْنِ زِيَاد[8] بْن نُعْمان[9].

---

(1) معجم الصحابة للبغوي: 3/ 291؛ ر: 1878؛ الاستيعاب: 2/ 762؛ ر: 1275؛ معرفة الصحابة: 3/ 1567؛ ر: 3959؛ الجامع للرعيني: 3/ 272؛ ر: 2752؛ وفي الثاني والرابع: «وذكر موسى بن عقبة في البدريين: الطفيل بن النعمان بن الخنساء. والطفيل بن مالك بن خنساء».

(2) أفاده أبو نعيم في معرفة الصحابة (3/ 1567؛ ر: 3959).

(3) المعجم الكبير: 3/ 262؛ ر: 3240؛ المؤتلف والمختلف للدارقطني: 2/ 668؛ معرفة الصحابة: 2/ 743؛ ر: 1978؛ الاستيعاب: 2/ 420؛ ر: 597. ون: الطبقات الكبير: 3/ 534؛ ر: 309.

(4) المؤتلف والمختلف للدارقطني: 2/ 668؛ الاستيعاب: 2/ 420؛ ر: 597.

(5) زيد عند ابن فليح: لهم.

(6) معرفة الصحابة: 3/ 1738؛ ر: 4405؛ الإصابة: 4/ 161؛ ر: 4806.

(7) ابن فليح: النعمان.

(8) هكذا في الأصل؛ وهو ما نقله بالنّص الحافظ الطبراني في المعجم الكبير (2/ 188؛ ر: 1765). وبه يظهر أنَّ ما في الآحاد والمثاني «بن رئاب»، من مواطن الخلف بين رواية إسماعيل ورواية ابن فليح، وعلى وفقه وقع في معرفة الصحابة (2/ 535؛ ر: 1501).

(9) زيد عند ابن فليح: النعمان بن سنان.

- و[1] خُلَيْدَةُ[2] بْنُ قيْسِ بْنِ نُعْمَانَ[3] بْنِ سِنانٍ؛ موْلىً لهمْ[4].
- ويَزِيدُ[5] بْن الْمُنْذِر بْنِ سَرْحِ بْنِ خُنَاسِ[6] بْنِ سِنان.
- والضّحّاكُ[7] بْنُ حارثةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثعْلبةَ[8].
- وأَسْودُ بْنُ رزْنِ[9] بْنِ ثَعْلبةَ بْنِ غَنْمٍ[10].
- ومَعْقِلُ بْنُ الْمُنْذر بْنِ سَرْحٍ.

---

(1) الاستيعاب: 2/ 458؛ ر: 691.
(2) هذه رواية ابن عقبة. وروي فيه: خليد، وخليد، وخالدة، وخالد. ن الطبقات الكبير (3/ 531؛ ر: 302).
(3) ابن فليح: النعمان.
(4) هذه العبارة ليست عند ابن فليح.
(5) معرفة الصحابة: 5/ 2780؛ ر: 6601.
(6) مهمل في الأصل.
(7) معجم الصحابة للبغوي: 3/ 261؛ ر: 1814؛ معرفة الصحابة: 3/ 1540؛ ر: 3906.
(8) زيد عند ابن فليح: بن عبيد.
(9) في الأصل: «رزين»؛ فلعله تصحَّف على ابن سعد (3/ 543؛ ر: 308)، إلى «رِزْن»، وهو الْوحيدُ فيما علمْتُ نصَّ على ذلك، مميّزاً بين الروايات المشتبهة. وعند ابن عبد البرّ في الاستيعاب (1/ 90؛ ر: 46): «رزم»؛ بميم بعد الزاي. وأما الطّبرانيّ في المعجم الكبير (1/ 288؛ ر: 845) - ناقلاً عن ابن عقبة - وأبو نعيم (1/ 275؛ ر: 917) فقالا: «زيْد»؛ وما أشْبههُ بالْوهم، إلاّ أن يكونا أسْقطا الإسم ورفَعَا النّسبَ إلى ما بعْده.
(10) في رواية ابن فليح: وسواد بن رزن بن زيد بن ثعلبة.

- وعبْدُ[1] الله بْنُ النُّعْمانِ بْنِ بَلْدَمَة[2].

- وجَبّارُ بْنُ صَخْر[3].

- و[4]نُعْمانُ[5] بْنُ سِنان؛ موْلى لهم[6].

[فهؤلاء تسْعةَ عَشَرَ رجلاً][7].

ومنْ بني سَوادِ بْنِ غَنْمٍ[8]

- يَزيدُ[9] بْنُ عامرِ بْنِ حَديدةَ؛ وهو أبو[10] الْمُنْذِر.

---

(1) في الأصل: «وعبيد»؛ مصغّراً؛ تصحيف. وعَزاهُ لابْن عقبة في الطبقات الكبير (3/ 532؛ ر: 305)؛ معجم الصحابة للبغوي (3/ 459؛ ر: 737)؛ معرفة الصحابة (4/ 1795؛ ر: 4546).

(2) في الآحاد والمثاني: - بلذمة -. وهو وإنْ كان صحيحاً باعْتبار الْوُرود، ولكنّه خطأٌ باعْتبار الرّاوية؛ لنصّ ابْنِ سعْد على أنّه بالدّال المهملة منْ رواية موسى بن عقبة.

(3) زيد عند ابن فليح: بن أمية بن خنساء بن عبيد.

(4) معرفة الصحابة: 5/ 2656؛ ر: 6368؛ الإملاء للخشني: 173.

(5) ابن فليح: والنعمان.

(6) زيد هنا عند ابن فليح صحابي آخر؛ وهو: «ومعبد بن قيس بن صخر بن حرام». قلت: وهذا قد مرّ ذكْرُه في رواية إسْماعيل عنْدنا، فانظرْه غير مأمور.

(7) ما بين المعكفين ليس في رواية ابن فليح.

(8) زيد عند ابن فليح: بن كعب بن سلمة ثم من بني حديدة بن عَمْرو بن سواد.

(9) الاستيعاب: 4/ 1761؛ ر: 3187؛ الاستغناء: 1/ 212؛ ر: 166.

(10) ابن فليح: ويكنى يزيد أبا.

- وقُطْبةُ[1] بْنُ عامرِ بْنِ حَديدة.
- وسُلَيْمُ[2] بْنُ عَمْرو بْن حَديدة.
- وعَنْترةُ[3] بْنُ عَمْرو؛ موْلاه[4].
- وعَبْسِيُّ[5] بْنُ عامرِ بْنِ[6] عَدِيِّ بْنِ نَابِي.
- وثَعْلَبَةُ[7] بْنُ عَنَمَةَ بْنِ عديّ بْن نَابي.
- وأبو[8] الْيَسَرِ بْنُ عَمْرو، واسْمه: كعْب.

---

(1) معجم الصحابة للبغوي: 4/ 216؛ ر: 2791؛ معرفة الصحابة: 4/ 2345؛ ر: 5760.
(2) معرفة الصحابة: 3/ 1366؛ ر: 3449.
(3) الطبقات الكبير: 3/ 538؛ ر: 319.
(4) ابن فليح: وعنترة؛ مولى سليم بن عمرو.
(5) في الأصل: «عيسى»؛ ثم صُحّحتْ بخطّ غيْر النّاسخ في الطّرّة إلى «عبس»، بقطع الياء، وفاتَ كليْهما أنَّ الصواب ما أثْبتُّ؛ نصَّ عليْه ابن الأثير في أُسْد الغابة (3/ 416؛ ر: 3449)، وقيّده قيْدَ حروفٍ فقال: «وسمّاه موسى بن عقبة «عَبْسي»؛ بباء موحدة، وفي آخر ياء تحتها نقطتان». قلت: وابْنُ عُقْبة هو الذي عَنَاهُ الدّارقطني في المؤتلف (3/ 1620) بغيْر ابْنِ إسحاق ممّن سماه «عبسي».
(6) بلغ هنا في الآحاد والمثاني: 3/ 406؛ وقد اضطرب ترقيم الصفحات في المطبوع، وهذا سياقُ الترقيم على الجادّة.
(7) معرفة الصحابة: 1/ 493؛ ر: 1399.
(8) معجم الصحابة للبغوي: 4/ 235؛ ر: 2827؛ معرفة الصحابة: 5/ 2369؛ ر: 5815.

- وسَهْلُ[1] بْنُ قَيْسِ بْنِ أبي[2] كَعْبِ بْنِ الْقَيْنِ[3].
- ومُعاذُ[4] بْنُ جَبَل.

[تسْعةُ نَفَرٍ.

فجميعُ بني سَلَمَةَ أرْبعون رجلاً.

والذين كَسَروا آلهةَ بني سَلَمَةَ[5]:

- مُعاذُ بْن جبل.
- وعبْدُ[6] الله بْنُ أُنَيْسٍ[7].

---

(1) المعجم الكبير: 6/ 105؛ ر: 5643؛ معرفة الصحابة لابن منده: 664؛ ر: 424؛ معرفة الصحابة: 3/ 1319؛ ر: 3318.

(2) زيد في الآحاد والمثاني: بن.

(3) زيد هنا في رواية ابن فليح تسمية رجلين: «عبد الله بن قيس بن صخر بن حرام. وعبد الله بن أنيس؛ حليف لهم من جهينة». ولم يقع الأول لإسماعيل، لكنه سيذكر الثّاني فيمنْ كسروا آلهة بني سلمة، ولم يذكره أصالةً قبْلُ في هذا المسرد.

(4) المعجم الكبير: 20/ 28؛ ر: 36؛ معجم الصحابة للبغوي: 4/ 339؛ ر: 3026؛ تاريخ دمشق: 58/ 395.

(5) اشْتهرتْ هاته الْعبارةُ لابن إسحاق، ولمْ يأْتِ على نسْبتها للمؤلّف أحدٌ نصّاً فيما صَفَحْت.

(6) معجم الصحابة للبغوي: 3/ 426؛ ر: 2219؛ المتفق والمفترق للخطيب: 2/ 1246؛ ر: 697.

(7) زيد في رواية محمد في المسرد قبله: «حليفٌ لهم من جهيْنة».

- وثَعْلبةُ[1] بْنُ عَنَمَةَ.

وهمْ من بني سَوَادِ بْن غَنْمِ بْن عمْرِو بْنِ عائذ[2] بْن عدِيّ بْنِ كعْب ابن أُدَيِّ بْن سعْدِ بْنِ عليّ بْنِ أَسَدِ بْنِ سَارِدَةَ بْنِ تَزِيدَ[3] بْن جُشَمٍ[4]][5] [15 ظ].

ومنْ بني الْحارِثِ بْنِ الْخَزْرَج[6]

[تسْعة عشَرَ رجلاً][7]:

- عَبْدُ[8] الله بْنُ رَواحَةَ بْنِ امْرِئِ الْقيْس.

---

(1) معرفة الصحابة: 1/ 493؛ ر: 1399؛ الإصابة: 1/ 406؛ ر: 950. وسياتي للمؤلّف في شُهداء الخندق.

(2) ص: عائد. (3) مهملة في الأصل.

(4) سياقُ هذا النَّسب بعيْنِه منْ مبتدئه إلى «سعد» في إكمال ابن ماكولا (1/ 46)، ومن لدن «عائذ» إلى مُنْتَهَاهُ في المعرفة والتاريخ للفسوي (1/ 314)؛ وقدْ أفْسده محقّقُهُ بالزيادة عليْه في موْضعيْن - لوْلا أنْ دلَّ عليه -، وليْس يصحُّ ذلك. فظهر بالجمْع بيْن ما في المصْدريْن - لتصْريح الْأمير بالنّقْل عنْ موسى - صحّةُ نَماءِ ما في الأصل لموسى، وأنّه لمْ يحِقْ به أيُّ تغيير.

(5) ما بين المعكفين برمّته ساقط من رواية ابن فليح في هذا الموضع.

(6) ص: «الخرج»؛ تصحيفٌ بيقين. وزيد عند ابن فليح: «بن امرئ القيس بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج».

(7) ليس في رواية ابن فليح.

(8) معجم الصحابة للبغوي: 3/ 412؛ ر: 2200؛ معرفة الصحابة: 3/ 1636؛ ر: 4110؛ تلخيص المتشابه في الرسم: 1/ 336؛ تاريخ دمشق: 28/ 108.

- وخَلاّدُ[1] بْنُ سُوَيْدِ بْنِ امْرئ الْقيْس.

- وخارجةُ[2] بْنُ زيْدِ بْنِ امْرئِ الْقيْس.

- وسَعْدُ[3] بْنُ رَبيعِ[4] بْنِ امْرِئِ الْقيْس[5].

- وبَشِيرُ[6] بْنُ سَعْدِ بْنِ ثَعْلبةَ.

- وأخوه[7]: سِماكُ بْنُ سعْدِ بْن ثعْلبة.

---

(1) معجم الصحابة للبغوي: 2/ 283؛ ر: 863؛ معرفة الصحابة: 2/ 963؛ ر: 2485.

(2) معرفة الصحابة (2/ 970؛ ر: 2497)؛ يرْفعُهُ إلى امْرئ القيس. وزادت روايةُ ابن فليح بعد «زيد»: «بن أبي زهير»، وستاتي هاته الزيادةُ عند ذكر المؤلّف له كرّةً أخرى فيمن اسْتشهد بأُحد. وقال أبو نعيم: ««حارثة»، في رواية المسيبي. وفي رواية إبراهيم بْن المنْذر: «خارجة»».

(3) المعجم الكبير: 6/ 24؛ ر: 5397؛ معرفة الصحابة: 3/ 1248؛ ر: 3129.

(4) ابن فليح: «الربيع»؛ وكذلك هي عند أبي نعيم.

(5) وقع تقديم وتأخير بين هاته الأسماء في رواية ابن فليح.

(6) في الأصل: «بِشْر»؛ بزنةِ «سِلْك»؛ وجميع المناقل عن ابن عقبة - فضْلاً عنْ كتاب ابن أبي عاصم - تجعله «بشير»، ونصّ عليه أبو نعيم في معْرفة الصحابة (3/ 1437؛ ر: 3643)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (10/ 285-286).

(7) معرفة الصحابة: 3/ 1437؛ ر: 3643؛ الإصابة: 3/ 175؛ ر: 3468.

- وعبْدُ[1] الله بْنُ عُبَيْسٍ[2]:

لمْ يتْرُكْ وَلَداً[3].

- وعبْدُ[4] الله بْنُ عبْدِ رَب[5]؛ وهو الذي أُرِيَ النّداء[6].

- وعُبادةُ[7] بْنُ قيْسِ بْنِ كَعْبِ بْنِ قيْسٍ.

- وحُرَيْثُ[8] بْنُ زَيْدِ[9] بْن ثعْلبةَ بْنِ عَبْد الرّبّ[10].

---

(1) الطبقات الكبير: 3/ 500؛ ر: 245؛ دون العبارة التالية؛ معرفة الصحابة: 3/ 1737؛ ر: 4399؛ بتمامه.

(2) كذا مُصغّراً مجوّداً في النّسْخة والآحاد والمثاني. والنَّقَلة عن موسى من رواية ابن فليح (ابن سعد وأبو نعيم) يقولون «عبْس» مكبّراً.

(3) في الآحاد والمثاني: عقبا.

(4) تاريخ ابن أبي خيثمة (س 2): 1/ 327؛ ر: 1209؛ وفيه: «عبد الله بن زيد ابن عبد ربه، الذي أُرِيَ الْأذان».

(5) الآحاد والمثاني: «وعبد الله بن زيد». والمؤلّفُ رَفَعَهُ إلى جدّه.

(6) ص: أرى الندى.

(7) معرفة الصحابة: 4/ 1924؛ ر: 4841.

(8) الطبقات الكبير: 3/ 498؛ ر: 4559؛ المعجم الكبير: 3/ 344؛ ر: 3472؛ معرفة أبي نعيم: 2/ 818؛ ر: 2145.

(9) زيد عند ابن فليح في هذا الموضع: «أخو عبد الله بن زيد»، ثم اتصل النسب بعْدُ.

(10) الآحاد والمثاني: «رب»؛ الطبقات الكبير: «ربه». وسقط «ثعلبة» لدى ابن سعد.

- وسُفْيانُ[1] بْنُ بِشْرٍ[2]؛ حَليفٌ لهمْ.
- وحَبِيبُ[3] بْنُ إِسَافِ[4] بْنِ عُتْبَةَ بْنِ عَمْرو.
- وتَميمُ[5] بْنُ يَعَار بْنِ قيْسِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ أميّةَ.
- وابْنُ[6] عُرْفُطَةَ، عَبْد الله.
- وزَيْدُ[7] بْنُ الْمِزْيَن[8]، أو الْمُزَني.

---

(1) الطبقات الكبير: 3/ 497؛ ر: 238؛ تلخيص المتشابه في الرسم: 1/ 336.

(2) زيد في رواية ابن فليح: «ويقال: ابن نَسْر». قلت: هذا الزّائدُ إنْ كان منْ كلام ابْنِ عُقْبة فهو نصٌّ في المسْألة، وبه يُردُّ قوْلُ ابن سعْدٍ - واخْتصرْتُه -: «سفيان بن نَسْر؛ هكذا قال محمّد بْن عمر، وعبْدُ الله بْن محمّد بْنِ عُمارة الأنصاري. وفيما رُوي لنا عن ابْنِ عقبة وابن إسحاق وأبي معشر: «سُفْيان بْنُ بِشْر»، ولعلّ رُواتهم لم يضْبطوا عنهم هذا الاسم». وإلاّ فهو من كلام محمّد.

(3) معجم الصحابة للبغوي: 2/ 296؛ ر: 881.

(4) ابن فليح: «وخُبيْبُ بن يَسَاف». قلت: وكلٌّ ذلك مرْويّ.

(5) المعجم الكبير: 2/ 61؛ ر: 1289؛ معرفة الصحابة: 1/ 454؛ ر: 1305.

(6) الطبقات الكبير: 3/ 500؛ ر: 24؛ معرفة الصحابة: 3/ 1738؛ ر: 4402.

(7) المعجم الكبير: 5/ 226؛ ر: 5158؛ الطبقات الكبير: 3/ 499؛ ر: 242؛ ولم يذْكُرَا فيه تردُّداً لابن عقبة كما عنْدنا أعلاه. وقال الواقدي: «يزيد»؛ وهذا هو الرّسْمُ عنْد ابن سعد؛ ونقلَ ما عنْدَه الدارقطنيُّ في المؤتلف والمختلف (4/ 2163)، ولمْ يزدْ عليْه شيئاً. وصوَّبَ ما عند موسى: عَبْدُ اللهِ ابْن مُحَمَّد بْن عمارة، في الاستيعاب (4/ 1579؛ ر: 2794).

(8) تصحّف على ناسخ الأصل إلى «المزي»؛ ولا معنى له. واقتصر ابن فليح على قوله: «ابن المزني»، دون تردّد؛ وأفْسده محقّقُ الآحاد في المتْن بالْقوْل: «المزين». =

- وعبْدُ[1] الله بْنُ رَبيعٍ[2]. [ويُقالُ][3]: عبْدُ[4] الله بْنُ عُمَيْرٍ.
- وعُمَيْرُ[5] بْنُ الْحارث.
- و[6]يَزيدُ[7] ....

= وقال ابن سيِّد الناس في عيون الأثر (1/ 267): «زيد بن «الْمُزَيَّن»؛ كذا وُجِد بخطّ أبي عمر بزاي مفْتوحة وياءٍ آخرَ الْحروف مشدّدة مفْتوحة. وفي أصْل ابْنِ مُفَوِّزٍ: «الْمِزْيَن» مكْسورُ الْميم، ساكنة الزّاي، مفْتوحة الْياء».

(1) معرفة الصحابة (3/ 1734؛ ر: 4389)؛ تاريخ دمشق (28/ 78)؛ سوى أنّ أبا نعيم صدّرَ «ابْنَ عُميْر» على «ابن ربيع»، خلاف ما في الأصْل.

(2) زيد لدى ابن فليح: «بن قيس». وبلغ هنا في الآحاد والمثاني: 3/ 407.

(3) ليس في الآحاد والمثاني. والاسم التّالي فيه مغايرٌ للأوّل، وهما كما ترى في نفس الرّسْم.

(4) ص: «وعبد»؛ بزيادة الواو؛ وهو خطأ.

(5) يُشْكِلُ هذا الاسم في هذا الموضع بمعرفة أنهم ذكروا «عُميْرَ بْنَ الْحارث بْن لبْدة بْنِ ثعْلبةَ بْنِ الْحارث بْنِ حَرام»، بهذا السياق من كلام ابن عقبة، وتأسيسا عليه استدركناه على النسخة في فصْل منْ «شهِدَ بدْراً منَ الْخزْرج منْ بني سَلِمةَ ثمّ منْ بني حَرامِ بْنِ كعْب»، بدلالة تسميتهم له وفْق ما في الأصل، لتتمّ عِدّةُ المذكورين اثني عشر رجلاً كما في رواية إسماعيل، وزاد ابْنُ عبْد البر وغيره: «كان مُوسَى بْن عقبة يقول: عمير بن الحارث بن لبدة بن ثعلبة بن الحارث بن حرام».

(6) كانت في الأصل «زيد»، ثم صحّحها ناسخ الأصل، وهو الصواب؛ لأنَّ يزيد هو الذي شهد بدراً، أمّا زيدُ أخوه، فشهد أحداً، وسياتي للمؤلّف ذكْرُه فيها، ون تعليقنا ثمّة.

(7) ساق أبو نعيم (5/ 2780؛ ر: 6599) النقلَ عن موسى هنا بأطول ممّا =

ابْنُ الْحارِثِ[1]، ابْنِ[2] فُسْحُمَ.

- وسُبَيْعُ[3] بْنُ قَيْس.

ومنْ بني ساعدةَ بْنِ كعْبِ بْنِ الْخزْرج

تسْعةُ نفَرٍ[4]:

- أبو[5] دُجَانَةَ سِمَاكُ بْن خَرَشَةَ[6]؛ وهو الذي أخذَ سيْفَ رسولِ الله ﷺ يوْمَ أُحُدٍ[7].

= عهدناه منه؛ وأيّاً ما كان فهذا نصُّه: «يزيد بن الحارث بْنِ قيْس بْنِ مالك بْن أحْمرَ بْنِ حارثةَ بْن ثعْلبةَ بْن كعْبِ بن الخزرج؛ وهو الذي يقال له «ابْن فُسْحُمَ»، لا عَقِبَ له». وسيأتي لإسماعيل نحوُه فيما يأتي في قتلى بدْر (ن: 17 ظ).

(1) زيد هنا لدى ابن فليح: بن قيس.

(2) زدْت الألفَ هنا لأنّ فُسْحُمَ امْرأة.

(3) في الآحاد والمثاني: «سميع». وعلق المحقق في الحاشية: «لم أجد ترجمته ولم أجد أحداً ذكره ممن شهد بدراً». قلت: وقع له ذلك لأن الاسم مصحّف. ون: الطبقات الكبير: 3/ 494؛ ر: 234؛ الاستيعاب: 2/ 579؛ ر: 910.

(4) ليس في رواية ابن فليح.

(5) المعجم الكبير: 7/ 121-122؛ ر: 6503؛ معرفة الصحابة: 3/ 1436؛ ر: 3637؛ الاستيعاب: 4/ 1644؛ ر: 2938.

(6) زيد عند ابن فليح: بن لوذان.

(7) سيأتي في محلّه من الكتاب.

- والْمُنْذِرُ بْنُ عَمْرو[1]:

كانا نقيبي بني خُنَيْس[2].

- وكَعْبُ[3] بْنُ جَمّازِ[4] بْنِ ثعْلبةَ[5].

- وأبو أُسَيْد[6] [مَالكُ][7] بْنُ رَبيعةَ بْنِ الْيدي[8].

---

(1) زيد عند محمد: بن خنيس بن حارثة بن لوذان بن عَبْد ود، وكان نقيباً.

(2) في الأصل: «حبشن». وكتب ناسخ الأصل فوقها مضبّباً: «حبيس». ولعلّها كما أثبتّ، فخُنَيْس جدُّه، لكنّه احْتمالٌ فحسب. وهذه العبارةُ مما تفرد به إسماعيل، ومضى عند ابن فليح أن المنذر بن عمرو وحده كان نقيباً.

(3) معجم الصحابة للبغوي: 4/ 259؛ ر: 2876؛ معرفة الصحابة: 5/ 2380؛ ر: 5835. ولست أدري وقد نسبه المؤلّف إلى بني ساعدة، مقصودَ ابن سعْد في الكبرى (3/ 519؛ ر: 280) بالقول: «أمّا موسى بن عقبة فذكره باسْمه واسْم أبيه، ولمْ ينْسُبْه إلى أحدٍ من العرب».

(4) كانت في الأصل: «حماد»، ثم وقع تصحيحها في نفس الكلمة. وعند البغوي: «جبار».

(5) زيد عند محمد: «حليفٌ لهم». وبعده في معرفة الصحابة: «من غسّان».

(6) ص: «أسد»؛ مكبّراً، وهو تصحيف.

(7) سقط من الأصل؛ وهو ثابت في الْمَنَاقل.

(8) ص: «الندي». وفي الآحاد والمثاني: «الْبَدَن»؛ بباء فنون، وهكذا قال موسى بن عقبة عنِ ابْنِ شهاب؛ ونصَّ عليه أبو نعيم في معرفة الصحابة (5/ 2450؛ ر: 5984). واخْتُلِفَ على موسى بن عقبة، فقيل عنه: الْيدي - بياءٍ في أول الكلمة وياءٍ في آخرها منقوطتين باثنتين -؛ وهي روايةُ إسماعيل ابن إبراهيم بْنِ عقبةَ عنْه؛ فيكونُ ما في أصْلنا تصْحيفاً بيقين. وهذا التّمْييزُ =

- ومالكُ[1] بْنُ مسْعود؛ وهو إلى آل الْيَدي[2].
- وعبْدُ[3] رَبِّ بْنِ حَقّي[4] بْنِ قَوَّال[5].
- وبَسْبَسُ[6] بْنُ عَمْرو[7].

= للدّراقطني في المؤتلف والمختلف (1/ 183-184)، وتابعَهُ عليه ابن عبد البرّ في الاستيعاب (3/ 1351؛ ر: 2266)، لوْلا أنّه قال في الْحكايةِ عن إسماعيل: بباء فياء لا بيائين («البدي»)، وزعم أنَّه صحَّفَ. ونَسَبَ الْبغويُّ هذه الصيغة الأخيرة لابْنِ فُلَيْح بإسناده (4/ 290؛ ر: 2936)، وأراهُ تصحيفاً في نسخته لِما مرَّ.

ون: إكمال الأمير: 1/ 217؛ الاستيعاب: 4/ 1598؛ ر: 2845.

(1) معرفة الصحابة: 5/ 2457؛ ر: 5996؛ - وفيه: «أهل»؛ «البدن» الاستيعاب: 3/ 1359؛ ر: 2298.

(2) في الأصل: «الندي»؛ تصحيف. الآحاد والمثاني: «البدن». وعلى وفق ما عندنا وقع في المستخرج (1/ 310)؛ وعجِلَ محقّقُه بتخْطئته.

(3) الاستيعاب: 3/ 1005؛ ر: 1699؛ أسد الغابة: 3/ 318؛ ر: 3259. ون الطبقات الكبير (3/ 518؛ ر: 276)؛ وفيه: «عبد رب بن حق ابن أوس بن وقش بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة».

(4) كتب غير الناسخ فوقها: «حق». وهو الذي في الآحاد والمثاني. وغُمَّ على الناسخ فيما أرى فكتب «رحقي»، مهملة الحروف، مصحَّفة.

(5) زيد عند ابن فليح: ويقال حق هو أوس بن وقش بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة.

(6) المعجم الكبير: 2/ 48؛ ر: 1245؛ معرفة الصّحابة: 1/ 438؛ ر: 1271؛ وفيهما: «بسبس الجهني، حليف لهم».

(7) طرّة في الأصل: «الخطيب: حليفٌ لهم». وكذلك في الآحاد والمثاني، وبعده: «منْ جُهيْنة».

- وزيادُ بْنُ الأخْرَسِ[1] بْنِ عمْرو[2].

- وضَمْرة[3]؛ مَوْلىً[4].

ومنْ بني زُرَيْق[5]

[ثمانية عشر رجلاً]:

---

(1) في الأصل: «الْأحمس»؛ ولم أجدْ شبهةً لتوثيقه ولا أحداً نصَّ عليه، فالظّاهرُ أنّه تصْحيف.

والذي تحصّل عندي في هذا الموضع روايتان:

- زياد بن الأخرش بن عمرو: بالشين المعجمة؛ وهذه عند أبي نعيم في معرفة الصحابة (3/ 1217؛ ر: 3061)؛ يُسْنِدُها لابن فليح.

- زيادُ بن عمرو الْأخْرس: بالسّين المهملة؛ أفاده ابن عبد البرّ في الاستعياب (2/ 533؛ ر: 830)، لموسى أيضاً. وتابعه في الإصابة (2/ 581؛ ر: 2850).

وتفصَّى الطَّبراني في الكبير (5/ 266؛ ر: 5295) منْ موْطن الإشكال فلمْ يذْكُرْه، واقتصر على القوْل: «زياد بْنُ عمْرو الْجُهَنيّ؛ حليفٌ لهم».

(2) تقدّم هذا قبل في رواية ابن فليح؛ ورسمه فيها: «زياد الأحرش بن عَمْرو الجهني». قلت: وهو مصحّفٌ، وحقُّ ما فيه أن يكون: «زياد بْنُ الْأخْرش».

(3) الاستيعاب: 2/ 749؛ ر: 1257. والغالب أنه المقصودُ عند أبي نعيم (3/ 1545؛ ر: 3915): «ضمرة بن كعب بن عمرو بن عدي بن عامر بن جهينة»، سوى أنّه رفع نَسبه كما ترى.

(4) ابن فليح: مولى لهم.

(5) الآحاد والمثاني: «رزيق»؛ بتقديم الراء المهملة، وهو تصحيف. وزيد في رواية ابن فليح: بن عامر رزيق.

- سَعْدُ[1] بْنُ عُثْمان، وهو أَبُو عُبادةَ[2] بْنُ خَلْدَةَ بْنِ مخلد.

- وأخوه: عُقْبةُ بْنُ عثْمانَ بْنِ خَلْدةَ بْن مخلدٍ.

- ورافعُ[3] بْنُ الْمُعَلّى بْنِ لَوْذَان.

- وأخوه[4]: هلالُ بْنُ الْمُعَلَّى بْنِ لَوْذَان.

- وعَبّادُ[5] بْنُ قيْسِ بْنِ عامرِ بْنِ خالد[6].

- ومسْعودُ[7] بْنُ سعْدِ بْنِ قيْسِ بْنِ خالد[8].

---

(1) معرفة الصحابة: 3/ 1286؛ ر: 3231؛ المعجم الكبير: 6/ 49؛ ر: 5476؛ وليس فيه الكنية.

(2) تقدّمت الْكنْية على الاسْم في رواية ابْن فُليْح.

(3) الطبقات الكبير: 3/ 555؛ ر: 345؛ المعجم الكبير: 5/ 20؛ ر: 4465؛ معرفة الصحابة: 2/ 1055؛ ر: 2679؛ الاستيعاب: 2/ 485؛ ر: 740.

(4) الطبقات الكبير: 3/ 556؛ ر: 346؛ معرفة الصحابة: 5/ 2749؛ ر: 6550؛ الاستيعاب: 2/ 485؛ ر: 740.

(5) معرفة الصحابة: 4/ 1929؛ ر: 4853. وفي الآحاد والمثاني: «عبادة».

(6) ابن فليح: خلدة.

(7) معجم الصحابة للبغوي: 4/ 453؛ ر: 3260؛ وفيه بعد «قيس»: «بن عامر ابن مخلد»؛ المعجم الكبير: 20/ 332؛ ر: 789؛ ولمْ يرْفعْهُ بعْد «قيس». وفي معرفة الصحابة (5/ 2536؛ ر: 6138): «قيس بن خلدة».

(8) هذا الاسم غير واقعٍ في الآحاد والمثاني، وقد بلغ هنا فيه: 3/ 410.

- وذَكْوانُ[1] بْنُ عَبْدِ[2] قيْسِ بْنِ خَالدِ بْنِ مخلدٍ.
- ومسْعودُ بْنُ خَلْدَةَ بْنِ عامرِ بْنِ مخلد[3].
- ومُعاذُ[4] بْنُ مَاعِصِ بْن قيسِ بْنِ خَلْدَةَ[5]. [16 و]
- وعائذُ بْنُ مَاعصِ بْنِ قيْسِ بْنِ حصْنِ بْنِ[6] خالدِ بْن مخْلَدٍ.
- [وأبو خَالدِ بْنُ قَيْسٍ[7].
- وجُبَيْرُ[8] بْنُ خالدِ بْن مَخْلَدِ بْنِ إِيَاسٍ.

---

(1) معرفة الصحابة: 2/ 1026؛ ر: 2605؛ إلى «قيس»؛ المعجم الكبير: 4/ 233؛ ر: 4221؛ إلى «قيس».

(2) زيد هنا في الأصل: «بن»؛ وهو محْضُ وَهَمٍ من الناسخ.

(3) نقل أبو نعيم (5/ 2536؛ ر: 6137) وابن الأثير (4/ 383؛ ر: 4874) عن موسى قوله: «مسْعودُ بْن خالد بْنِ عامرِ بْنِ مخلدٍ»؛ منْ بني زُرَيْق. فلعلّ «خلْدَةَ» ها هنا مصحّفة، لكنْ مَنَعَنا من الاعتماد على ذلك، أنّ ما وقع في الأصْل مذْكورٌ بعيْنِه في كتب الصّحابة، فله أصْلٌ. ن الطبقات الكبير: 3/ 548؛ ر: 330؛ ثقات ابن حبان: 3/ 396؛ ر: 1304؛ الاستيعاب: 3/ 1392؛ ر: 2377. ووقع في معجم الصحابة للبغوي (4/ 452؛ ر: 3258): «مسعود بن سعد بن عامر»، لكنّه من بني حارثة.

(4) معرفة الصحابة: 5/ 2445؛ ر: 5973؛ تاريخ دمشق: 58/ 468؛ الإصابة: 6/ 144؛ ر: 8059.

(5) ابن فليح: خالد.

(6) «حصن بن»: ليس في الآحاد والمثاني.

(7) قال أبو القاسم ابن منده: يعرف بكنيته. ن المستخرج: 1/ 260.

(8) الطبقات الكبير: 3/ 547؛ ر: 326؛ المعجم الكبير: 2/ 146؛ =

- وفَاكهُ[1] بْنُ بِشْرِ بْنِ الْفاكِهِ بْنِ يزيد[2].

- وأَسْعدُ[3] بْنُ يزيدِ بْنِ الْفَاكِهِ بْن يزيد بْنِ خَلْدَةَ[4] بْنِ عامرِ بْن عَجْلان[5].

- وعُبيْدُ[6] بْن زيْد.

= ر: 1611؛ معرفة الصحابة: 2/ 532؛ ر: 1464. وقال ابن سعْد: «جبيْر ابْن إياس بن خالد بن مخْلد بن عامر بن زُريْق؛ هكذا قال موسى بْن عقبة، ومحمّد بن إسحاق وأبو معْشر ومحمّد بْن عمر: جُبيْر بْن إياس. وقال عبْد الله ابن محمّد بْن عُمارة الأنصاري: هو جبير بن إلياس».

(1) قال ابن سعد: «قال محمد بن عمر وحده: «الْفاكه بن نسْر». وقال موسى بن عقبة. . . : هو «الفاكه بن بشر»». من الطبقات الكبير (3/ 550؛ ر: 333).

(2) في كتب ابن سعد وابن عبد البر وابن الأثير وابن حجر: «زيد». والروايةُ عن موسى بن عقبة: «يزيد»؛ مثلما وقع في معرفة الصحابة لأبي نعيم في الرّسْم التّالي عندنا.

(3) أقْوَمُ مَساقٍ في النّقْل عن المؤلّف هو لابن سعد في الطبقات الكبير (3/ 549؛ ر: 332)، وفيه «زيْد» في الموضع الثاني، والطّبراني في المعجم الكبير (1/ 303؛ ر: 893)؛ وفيه «زيْد» في الموضعين. ويأتي بعْدَهُ معرفة الصحابة لأبي نعيم (1/ 284؛ ر: 937)؛ الاستيعاب: (1/ 82؛ ر: 31). على خُلْفٍ فيهما ننبّهُ عليْه في مَحَالّه.

(4) معرفة الصحابة: خالد.

(5) بدل «عجلان» في الطبقات الكبير والاستيعاب: «زريق»؛ وفي معرفة الصحابة: «عمران».

(6) معرفة الصحابة: 4/ 1911؛ ر: 4804؛ أسد الغابة: 3/ 436؛ ر: 3491.

- ورِفاعةُ[1] بْنُ رافعِ بْنِ مالكِ بْنِ عَجْلان.

- وخَلاّدُ[2] بْنُ رافعِ بْنِ مالكِ بْنِ عَجْلان][3].

ومنْ بني بَيَاضَة[4]

خمْسة نفر[5]:

- زِيادُ[6] بْنُ لَبيدِ بْنِ ثعْلبةَ بْنِ سِنان[7].

- وفَرْوةُ[8] بْنُ عَمْرو بْنِ وَذَفَة[9].

---

(1) المعجم الكبير: 5/ 35؛ ر: 4517؛ معرفة الصحابة: 2/ 1070؛ ر: 2710. ون: الاستيعاب: 2/ 484؛ ر: 738.

(2) ن: الاستيعاب: 2/ 484؛ ر: 738.

(3) ما بين المعكفين ساقط من الآحاد والمثاني مخطوطاً ومطبوعاً.

(4) زيد عند ابن فليح: بن عامر بن رزيق.

(5) ليس عند ابن فليح.

(6) معجم الصحابة للبغوي: 2/ 495؛ ر: 1230؛ معرفة الصحابة: 3/ 1204؛ ر: 3035؛ الإصابة: 2/ 586؛ ر: 2866.

(7) زيد في رواية ابن فليح: بن عامر من بني عدي بن أمية بن بياضة.

(8) في الأصل: «قرعة»؛ وهو تصحيف فيما يبدو؛ لأنهم مجمعون على «فروة».

(9) الآحاد والمثاني: «ودقة». وغالبهم يقولون مثله بالقاف والدال المهملة، ولم يوافق المؤلّفَ على إعْجام الذّال والفاء - إن تمحّض أنّه اختيارُه - إلاّ ابْنُ سعْد في الطبقات في مواضع مختلفة منها (3/ 553؛ 7/ 499؛ 10/ 351؛ 10/ 361؛ 10/ 362)، والفاكهي في أخبار مكة، مرّةً واحدة (4/ 217)، وابن حبان في السيرة النبوية (1/ 203).

- وخالدُ بْنُ قيْسِ [بن مالك][1] بْنِ عَجْلان[2].

- ورُخَيْلَةُ[3] بْنُ ثعْلبةَ بْنِ خالد.

- وخَليفةُ[4] بْنُ عَدِيٍّ[5].

ومنْ بني عوْفِ بْنِ الْخزْرج ثمّ منْ بَنِي الْحُبْلَى[6]

ستّةٌ وعشْرون رجلاً[7]:

- عبْدُ[8] الله بْنُ عبْدِ الله بْنِ أُبَيّ بْنِ سَلُول[9].

---

(1) كلّهمْ يثْبتونَ ما بين المعكّفين من غير نكير.

(2) رفع نسبه محمد بعْدُ بالْقوْل: «بن أمية بن بياضة». ون: المستخرج: 1/ 260.

(3) المعجم الكبير: 5/ 80؛ ر: 4639- وفيه: «بن خلدة»؛ معرفة الصحابة: 2/ 1126؛ ر: 2827. وقال ابن عبد البر في الاستعياب (2/ 505؛ ر: 794): «قال ابْنُ عقبة فيما قيّدْناه في كتابه: «رُخَيْلة»؛ بالخاء المنقوطة».

(4) الاستيعاب: 2/ 458؛ ر: 690؛ أسد الغابة: 1/ 623؛ ر: 1481. وقال ابن سعد في الطبقات (3/ 553؛ ر: 341): «وأمّا موسى بن عقْبة ومحمّد بْن إسْحاق فقالا: «خليفة بن عديّ»، ولمْ يرْفَعَا في نسبه».

(5) الآحاد والمثاني: عليفة بن عدي بن مالك.

(6) سالم بْن غَنْم، يعرف بالْحُبْلَى لِعِظَمِ بطْنه. من الاستيعاب: 3/ 940؛ ر: 1590.

(7) عبارةُ الْعَدّ هاته ليست عند ابن فليح.

(8) معرفة الصحابة: 3/ 1692؛ ر: 4233.

(9) زيد في الآحاد والثماني: وسلول امرأة أُبَيّ.

- وأَوْسُ[1] بْنُ عبْد الله بْن الْحارثِ بْنِ خَوْلي[2].

- وعُقْبةُ بْنُ وهْبِ بْنِ كَلَدَة بْنِ الْجَعْد؛ حليفٌ[3].

- وزيْدُ[4] بْنُ وَديعةَ بْنِ عَمْرو بْن قيْس.

- ورِفاعةُ[5] بْنُ عَمْرو بْنِ زيْدِ بْنِ عَمْرو.

- و[6]عامِرُ[7] بْنُ سَلَمَةَ بْنِ عامر[8]؛ حليفٌ[9].

---

(1) معجم الصحابة للبغوي (1/ 246؛ ر: 142) - وطُوِيَ فيه ذكْر: «أوس ابن الحارث بن حولي»؛ المعجم الكبير: 1/ 229؛ ر: 626. وفيه «الْخَولي».

(2) الآحاد والمثاني: «أوس بن الحارث بن حولي». و«خولي» بالخاء المعجمة؛ وكذاك هي في المخطوط (197 ظ)، لكن ما في المطبوع تصحيف.

(3) زيد عند ابن فليح: لهم من بني غطفان.

(4) المعجم الكبير: 5/ 226-227؛ ر: 5159؛ معرفة الصحابة: 3/ 1165؛ ر: 2948؛ الاستيعاب: 2/ 559؛ ر: 860؛ ورفعَ في نسبه: « بْن جزيّ بْن عَديّ بْن مالك».

(5) الطبقات الكبير: 3/ 503؛ ر: 250؛ المعجم الكبير: 5/ 48-49؛ ر: 4553؛ ولم يرفعه إلى ما بعد «عمْرو» الأولى، وأظنُّ أنه سقط في المطبوع ما بينَ العَمْريْن.

(6) معرفة الصحابة: 4/ 2061؛ ر: 5179؛ الاستيعاب: 2/ 791؛ ر: 1329.

(7) ابن فليح: «عمرو». وهي رواية ذكرها ابن عبد البرّ.

(8) ابن عَبْد الله.

(9) زيد في رواية ابن فليح: لهم من اليمن.

- وعاصمُ[1] بْنُ الْعُكَيْر[2]؛ حليفٌ[3].

- ومَعْبَدُ[4] بْن[5] قيْس[6]، أبو حُمَيْضَةَ بْن الْفَدْمِ[7] بْنِ سالمِ بْنِ عوْف[8].

- وعُبادَةُ[9] بْنُ الصّامت[10].

- [وأخوهُ[11]: ....

(1) الاستيعاب: 2/ 782؛ ر: 1310.

(2) ضرب الناسخ على «أل» التعريف، وكتب أعلى الكلمة كالراوية: «البكير»؛ وهاته عزاها ابن حجر في الإصابة (3/ 573؛ ر: 4357) للمؤلّف.

(3) زاد ابن فليح: لهم من أهل اليمن.

(4) معرفة الصحابة: 5/ 2528؛ ر: 6121؛ إلى «أبو حميضة». ون الطبقات الكبير (3/ 504؛ ر: 521)، وفيه: «قشعر»؛ «أبا خميصة».

(5) زيد هنا لدى ابن فليح: «بن عبادة»؛ وما سواهُ فمثْلَمَا عنْد إسماعيل.

(6) كذا في الأصل، وفي كتاب أبي نُعيْم: «قشير».

(7) في طرة الأصل: «الفرم» اهـ؛ بالفاء مهملة.

(8) في النسخة الخطية من الآحاد والمثاني (197 ظ): «ومعبد بن عبادة بن قيس، ويكنى معبد أبا حميضة، بن الفدم بن سالم بن عوف». وقد خَبَط المحقّق في تصْحيف هذا الموْضع، فأحاله إلى: «معبد بن عبادة بن قشعر، ويكنى معبد أبا حميصة بن القدم بن سالم بن عوف».

(9) تاريخ دمشق: 26/ 190.

(10) زيد عند محمد: «بن قيس بن أصرم».

(11) المعجم الكبير: 1/ 225؛ ر: 615؛ معرفة الصحابة: 1/ 302؛ ر: 978؛ ورفَعَ نسَبَه فوْقَ ما عند المؤلف فقال: «بن قيْس بن أَصْرَم». ون تاريخ ابن أبي خيثمة (س 2): 1/ 75؛ ر: 167.

أَوْسُ بْن الصّامتِ][1].

- ومالكُ[2] بْنُ الدُّخْشُمِ بْنِ مالك بْنِ الدُّخْشُمِ بْن مِرْضَخَةَ.

- ونُعْمانُ[3] بْنُ مالكِ بْنِ ثعْلبةَ. وهو قَوْقَل[4]، وهو صاحبُ الْقوْل يوْمَ أحُدٍ[5].

- والْمُجَذَّرُ[6] . . . .

---

(1) لحقٌ في طرّة الأصل بخطّ غيْرِ الناسخ، ولا بدّ منه.

(2) معجم الصحابة للبغوي: 4/ 330؛ ر: 3012؛ معرفة الصحابة: 5/ 2464؛ ر: 6008.

(3) معرفة الصحابة: 5/ 2654؛ ر: 6360؛ - وليس فيه «القول»؛ الاستيعاب: 4/ 1504؛ ر: 2623.

(4) الآحاد والمثاني: 3/ 411.

(5) حَيْثُ يقول: اللّهمّ إني أسألك لا تغيبُ الشمس حتّى أَطَأَ بعَرْجَتي هَذِه خَضِرَ الْجنّة. فقال رسُولُ الله ﷺ: «ظنَّ بالله ظنّاً فوجَده عنْدَ ظنِّه؛ لقدْ رأيْتُهُ يطأُ في خَضِرِها ما بِهِ عَرَجٌ».

وبالنّسْخة الخطية للآحاد والمثاني حاشيةٌ بخطّ الْبُرْهان الحلبي على هذا الموضع: «الظّاهر والله أعلم أنه أراد بالْقوْلِ يوْمَ أُحُدٍ، ما ذكره أبو عمر ابن عبد البر في استيعابه عنِ السُّدّيّ أنّ النّعْمانَ بْنَ مالك الأنصاري قال لرسول الله ﷺ في حينِ خروجِه إلى أُحُدٍ ومشاورتِه عبْدَ الله بْنَ أُبيّ بْنِ سَلول، ولمْ يُشاورْهُ قبْلَها، فقال النّعْمان بن مالك: والله يا رسول الله لأدْخلنّ الْجنّة. فقال له: بم؟. فقال: بأنّي أشهد أن لا إله إلا الله وأنّك رسولُ الله، وأنّي لا أَفِرُّ من الزّحْف. فقال: صدقْت، وقُتِلَ النُّعْمانُ يوْمئذٍ».

(6) معرفة الصحابة: 5/ 2616؛ ر: 6299؛ إلى قوله: «بن عمرو».

بْنُ ذِيادِ[1] بْن عَمْرِو بْنِ زَمْزَمَةَ.

- وعَبّادُ[2] بْنُ الْخشْخاشِ[3] بْنِ عَمْرو بْن زَمْزَمة.

- وبَحَّاثُ[4] بْنُ ثعْلبةِ بْنِ خَزْمَةَ بْنِ أصْرَم[5].

- وعبْدُ الله بْن ثعْلبةَ[6] بْنِ خَزْمَةَ بْنِ أصْرَم[7].

- وعُتبةُ[8] بْنُ رَبيعةَ؛ حليفٌ لهم، منْ بَهْراء[9].

---

(1) في مطبوعة الآحاد والمثاني: «ذياد»؛ وفي مخطوطته ومعرفة الصحابة: «زياد»؛ منْ غيْر تنْصيصٍ من المحقّق على تصحيحه.

(2) كذا في الأصل؛ ويقال: «عُبَادة»؛ وهو الْأسْيَرُ في كتب السيرة.

(3) الآحاد والمثاني (خ): «الحسحاس». وفي (ط): «الخشخاش»؛ وهو خلافُ الْأصْل منْ غيْر تنْصيص، وهما وجْهانِ صالحان معاً.

(4) هو على الصّواب في مخطوط ابن أبي عاصم، وصحّف في المطبوع إلى «بحان».

(5) ن: المؤتلف والمختلف للدارقطني: 1/ 286؛ 2/ 803؛ 3/ 1556؛ الاستيعاب: 1/ 190؛ ر: 227.

(6) «بن ثعلبة»: ليس في الآحاد والمثاني.

(7) ن: الاستيعاب: 3/ 876؛ ر: 1477؛ المستخرج: 1/ 280.

(8) كذا في الأصل؛ وأراه تصحيفاً. والذي في الاستيعاب (3/ 1073؛ ر: 1823) - نقلا عن المؤلف -: «عقبة»؛ بالقاف. وفي الآحاد والمثاني: «عقبة بن ربيعة بن خالد بن معاوية».

(9) عبارة «من بهراء» ليست عند ابن فليح. ون الطبقات الكبير: 3/ 513؛ ر: 270؛ الاستيعاب: 3/ 1025؛ ر: 1761.

- وعِتْبَانُ[1] بْنُ مالكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَجْلان[2].

- وعِصْمةُ[3] بْنُ الْحُصَيْن[4].

- ومُلَيْلُ[5] بْنُ وبْرَةَ بْنِ[6] عَجْلان.

- ورَبيعُ[7] بْنُ إِيَاسٍ[8].

- ونوْفلُ بْنُ ثَعْلبةَ بْنِ عَبْد الله[9].

- وعَمْرو[10] بْنُ إِيَاسٍ؛ حليفٌ.

- وثابِتُ[11] بْنُ هَزَّالِ بْنِ عَمْرو[12] [16 ظ].

---

(1) المعجم الكبير: 18/ 24؛ ر: 42.

(2) الآحاد والمثاني: العجلان.

(3) الاستيعاب: 3/ 1068؛ ر: 1809.

(4) زيد عند ابن فليح: بن وبرة بن خالد بن العجلان.

(5) في الأصل: «هليل»؛ بالهاء، وهو تصحيف. ون: معرفة الصحابة (5/ 2638؛ ر: 6335)؛ يزيد في رفع نسبه؛ من رواية ابن فليح بالطبع.

(6) زيد عند ابن فليح: عَبْد الكريم ويقال بن خالد بن.

(7) المعجم الكبير: 5/ 68؛ ر: 4606؛ معرفة الصحابة: 2/ 1104؛ ر: 2748.

(8) زيد عند ابن فليح: «بن عَمْرو».

(9) ن: الاستيعاب: 4/ 1512؛ ر: 2641؛ الإصابة: 6/ 479؛ ر: 8831.

(10) معرفة الصحابة: 4/ 2031؛ ر: 5104.

(11) المعجم الكبير: 2/ 79؛ ر: 1359؛ معرفة الصحابة: 1/ 473؛ ر: 1348.

(12) زِيدَ في الأصل هنا «بن»؛ وهو إدْراجٌ مُخلّ، سَبَكَ بيْن «ثابت» وأخيه «ورقة» في اسم واحد.

- [و]وَرَقَةُ[1] بْنُ إياسِ بْنِ عمْرِو بْنِ غَنْمٍ[2].
- وثَابتُ[3] بْنُ ربيعة: يُشَكُّ فيه[4].

فهمْ ستّة وعشْرون رجلا[5].

ومنْ بني النّجّار[6]

اثْنان وخمْسون رجلاً[7]:

---

(1) الآحاد والمثاني: «وأخوه ورقة». والاسم في الأصل بالواو ثم الراء؛ ووقع عند أبي نعيم (5/ 2738؛ ر: 6530) - ناقلاً عن موسى -: «وَدْفَة»؛ بواو فدالٍ ففاء، واسْتمْسكْنا بما في نسختنا لأنّ الاسم بالرّاء «في بعض النّسخ منْ كتاب موسى بن عقبة»؛ كما نصّ عليْه ابن حجر في الإصابة (6/ 602؛ ر: 9122).

(2) «بن غنم»: ليست عند ابن أبي عاصم.

(3) المعجم الكبير: 2/ 80؛ ر: 1360؛ الاستيعاب: 1/ 204؛ ر: 252؛ معرفة الصحابة: 1/ 480؛ ر: 1368؛ أسد الغابة: 1/ 268؛ ر: 548؛ الإصابة: 1/ 387؛ ر: 881. وعبارة «يشك فيه»؛ مثبتة عند ابن عبد البرّ وابن الأثير، دون الطبراني وأبي نعيم وابن حجر.

(4) هذا الاسم ساقط من رواية ابن فليح. ولعلّ معنى العبارة، أنَّ الشكَّ واقعٌ في شُهودِهِ بدْراً.

(5) عبارةُ التَّعْداد غيْرُ واقعةٍ في رواية ابن فليح.

(6) زِيدَ عند ابن فليح في هذا الموْضع: ثم من بني مالك بن النجار.

(7) ليْست الْعبارةُ في رواية ابْنِ فليح.

منْهم منْ بني مالكِ بْنِ النّجّار:

- أبو[1] أيّوب خالدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ كُلَيْب.

- وثابتُ[2] بْنُ خالدِ بْنِ النُّعْمانِ بْنِ خَنْساء.

- وعُمارةُ[3] بْنُ حزْمِ بْن زيْدِ بْنِ لَوْذَان.

- وسُراقَةُ بْنُ كعْبِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى[4]: لا عقِبَ له[5].

- ومَسْعودُ[6] بْن أوْسِ بْن يَزيدَ بْنِ أصْرَم.

- وأخوهُ[7]: خزْيمةُ بْنُ أَوْس.

---

(1) معجم الصحابة للبغوي: 2/ 262؛ ر: 832؛ المعجم الكبير: 4/ 118؛ ر: 3849؛ تاريخ دمشق: 16/ 35؛ معرفة الصحابة: 2/ 933؛ ر: 2409؛ ولم يرفعه أبو نعيم بعد «زيد».

(2) المعجم الكبير: 2/ 78؛ ر: 1351؛ معرفة الصحابة لابن منده: 343؛ معرفة الصحابة: 1/ 470؛ ر: 1249؛ أسد الغابة: 1/ 266؛ ر: 543؛ الإصابة: 1/ 385؛ ر: 877.

(3) معرفة الصحابة: 4/ 2075؛ ر: 5217؛ وفيه «يزيد»؛ تاريخ دمشق: 43/ 307.

(4) زِيدَ عند ابن فليح في هذا الموْضع: بن غزية بن عَمْرو.

(5) ن: المستخرج: 1/ 274.

(6) معجم الصحابة للبغوي: 4/ 454؛ ر: 3262؛ الاستيعاب: 2/ 449؛ ر: 668؛ معرفة الصحابة: 5/ 2537؛ ر: 6140.

(7) الاستيعاب: 2/ 449؛ ر: 668؛ أسد الغابة: 1/ 609؛ ر: 1445.

- ورَافعُ[1] بْنُ[2] الْحارث بْنِ سَوَادٍ[3].

- وحَارثةُ[4] بْنُ النُّعْمان: وهو الذي مَرَّ على رسول الله ﷺ[5] وهو مع[6] جبْريلَ عليْهما[7] السّلامُ عنْد الْمقاعد[8].

- وسُلَيْمُ بْنُ قيْسِ بْن قَهْدٍ[9].

- وعَدِيُّ[10] بْنُ أبي الزَّغْباء؛ حليفٌ لهمْ منْ جُهيْنةَ. وهو الذي

---

(1) المعجم الكبير: 5/ 24؛ ر: 4475؛ معرفة الصحابة: 2/ 1056؛ ر: 2682.

(2) الآحاد والمثاني: 3/ 412.

(3) في نسخة الآحاد والمثاني: «سوار»؛ بالراء.

(4) المعجم الكبير: 3/ 256؛ ر: 3224؛ معرفة الصحابة: 2/ 736؛ ر: 1961؛ أسد الغابة: 1/ 430؛ ر: 1003؛ وفي ثلاثَتِها: «مرّ برسول».

(5) ابن فليح: بالنبي.

(6) في الأصل: «ومعه»، لكن ضبب عليها الناسخ، وأصلح الراوية فوقها.

(7) ابن فليح: عليه.

(8) وقع ذكر المقاعد في مسند أحمد (1/ 523؛ ر: 488)، ووُضوءُ عثْمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عندها يحْكي للصّحابة صفةَ وضوءِ رسول الله ﷺ. وقال ياقوت في معجم البلدان (5/ 164): «المقاعد جمْع مقعد عند باب الأقْبر بالمدينة. وقيل: مَسَاقِفُ حوْلها. وقيل: هي دكاكينُ عنْد دار عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وقال الدّاودي: هي الدّرج».

(9) ن: نسب معد واليمن الكبير: 1/ 396؛ الطبقات الكبير: 3/ 453؛ ر: 177؛ المؤتلف والمختلف للدارقطني: 4/ 1843.

(10) الاستيعاب: 3/ 1059؛ ر: 1783؛ الإصابة: 4/ 474؛ ر: 5486؛ =

بعثه رسولُ الله ﷺ [1] عيْناً له[2] إلى عِيرِ[3] أبي سُفْيان[4].

- وسُهيْلُ[5] بْنُ رافعِ بْنِ أبي عَمْرو: وكان له ولأخيه مسْجِدُ رسولِ الله ﷺ [6] مِرْبَداً.

- ومُعَوّذُ بْنُ[7] عَفْراء[8].

- وعوْفُ بْنُ[9] عَفْرَاء[10]:

= وفيه: ذكره «ابْنُ إسحاق: فيمنْ شهد بدْرا من الأنصار ثم من بني النّجّار... حليفٌ لهم من جُهيْنة. وأمّا موسى بْنُ عُقْبة فقال: إنّه حليفُ بني النّجّار».

قلْت: لا تَعَارُضَ بيْن الْقوْليْن منْ جهة الْحِلْف، وإنّما الْخُلْفُ في تردُّدِ نسبِهِ بيْن النَّمَاء إلى بني غَنْم أوْ إلى بني عائذِ بْنِ ثعْلبةَ، ولا زال ابْنُ عُقْبةَ يقرّرُ أنّه «منْ بني غَنْمٍ، وأصْلُه منْ جُهيْنةَ» (2 و).

(1) ابن فليح: النبي.

(2) له: ليست عند ابن فليح.

(3) عير: ليست عند ابن فليح.

(4) زِيدَ عند ابن فليح في هذا الموْضع: بن حرب.

(5) المعجم الكبير: 6/ 211؛ ر: 6035؛ معرفة الصحابة: 3/ 1323؛ ر: 3331؛ الاستيعاب: 2/ 668؛ ر: 1101.

(6) ابن فليح: النبي.

(7) زِيدَ عند ابن فليح في هذا الموْضع: الحارث بن.

(8) تقدّمَ عند ابن فليح في هذا الموْضع: «لا عقب له». ون الطبقات الكبير: 3/ 456؛ ر: 183؛ الاستيعاب: 4/ 1442؛ ر: 2473.

(9) زِيدَ عند ابن فليح في هذا الموْضع: الحارث بن.

(10) ن الطبقات الكبير: 3/ 457؛ ر: 184؛ الاستيعاب: 3/ 1225؛ ر: 2002.

لا عقِب لهما[1].

- ومُعاذُ بْنُ[2] عَفْراء[3].

وعفْراءُ أُمُّهمْ، وهي[4] ابْنةُ عُبيْدِ بْنِ ثعْلبةَ؛ وهمْ بنو الْحارثِ بْنِ ثعْلَبَةَ[5].

- ونُعَيْمانُ[6] بْنُ عَمْرِو بْنِ رِفاعة[7]؛ لا عقِبَ له.

- وعبْدُ[8] الله بْنُ قيْسِ بْنِ خَلْدَةَ[9]؛ لا عقِبَ له[10].

- وعامرُ[11] بْنُ مَخْلَدِ بْنِ الْحارث؛ لا عقِبَ له.

---

(1) ابن فليح: له.

(2) زِيدَ عند ابن فليح في هذا الموْضع: «الحارث بن رفاعة بن الحارث بن». ومنها أفاد ابن عبد البر في الاستيعاب: 3/ 1408؛ ر: 2421.

(3) ن: معرفة الصحابة لأبي نعيم: 5/ 2439؛ أسد الغابة: 4/ 421؛ ر: 4955.

(4) لحق مصحّح في طرة الأصل.

(5) «وهم بنو الحارث بن ثعلبة»: مزيدٌ من رواية إسماعيل.

(6) معرفة الصحابة: 5/ 2657؛ ر: 6369؛ - وفيه: النعمان -؛ تاريخ دمشق: 62/ 142.

(7) بن رفاعة: ليست في رواية ابن فليح.

(8) معرفة الصحابة: 4/ 1756؛ ر: 4454.

(9) زِيدَ عند ابن فليح في هذا الموْضع: خالد بن كعب.

(10) العبارة الأخيرة ليست في رواية محمد.

(11) معرفة الصحابة: 4/ 2060؛ ر: 5178؛ أسد الغابة: 3/ 38؛ ر: 2736.

- وثابتُ[1] بْنُ عَمْرِو بْنِ زيْدِ بْنِ عَديّ.

- ووَديعةُ[2] بْنُ عَمْرو؛ حليفٌ لهمْ منْ جُهيْنةَ[3].

تسْعة عشرَ رجلاً[4].

- و[5]أُبيّ[6] بْنُ كعْب[7].

- وأنَسُ[8] بْنُ مُعاذِ بْنِ أنسِ بْنِ قيْسٍ؛ . . . .

---

(1) الطبقات الكبير: 3/ 460؛ ر: 190؛ المعجم الكبير: 2/ 80؛ ر: 1361؛ معرفة الصحابة: 1/ 481؛ ر: 1370؛ معرفة الصحابة لابن منده: 353؛ وفيه: «ثابت بن عمرو بن زيد بن سواد بن أشجع».

(2) معرفة الصحابة: 5/ 2736؛ ر: 6526.

(3) «من جهينة»: مَزيدٌ عند إسماعيل. وزِيدَ عند ابن فليح في هذا الموْضع: «وعُصَيْمةُ حليف لهم من أشجع. وزعموا أن أبا الحمراء مولى الحارث بن رفاعة قد شهد بدراً».

(4) ذكْر عِدّتهم ليْس عند ابن فليح.

(5) زِيدَ عند ابن فليح في هذا الموْضع: «ومن بني قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية ابن عَمْرو».

(6) معرفة الصحابة: 1/ 215؛ ر: 737. ون السيرة النبوية وأخبار الخلفاء لابن حبان (1/ 206).

(7) زِيدَ عند ابن فليح في هذا الموْضع: «بن قيس بن عبيد».

(8) معرفة الصحابة: 1/ 242؛ ر: 835؛ الإصابة: 1/ 132؛ ر: 282 (دون قوله: «لا عقب له»). قلت: ولعلّه المقصودُ عنْد الطّبراني في الكبير (1/ 228؛ ر: 622) بـ: «أوس بن معاذ بن أوس، لاعقب له»؛ فصُحِّفَ في أحد الطّرفيْن، والله أعلم.

لا عقِبَ له[1].

- وأوْسُ[2] بْنُ ثابتِ بْنِ الْمُنْذِرِ[3]؛ لا عقِبَ له.

- وأبو شيْخِ بْنُ ثابتِ بْنِ الْمنْذِر[4]؛ لا عقِبَ له[5].

- وأبو[6] طلْحةَ[7] زيْدُ بْنُ سَهْل[8].

خمْسةُ نفرٍ[9].

---

(1) زِيدَ عند ابن فليح في هذا الموْضع: «ومن بني عدي بن عَمْرو بن مالك بن النجار».

(2) المعجم الكبير: 1/ 228؛ ر: 624؛ الإصابة: 1/ 259؛ ر: 568.

(3) زِيدَ عند ابن فليح في هذا الموْضع: بن حرام.

(4) زِيدَ عند ابن فليح في هذا الموْضع: بن حرام.

(5) ن المستخرج: 1/ 275؛ وزاد: «يعرف بكنيته». وقال أبو نعيم: «وذكر بعض الواهمين أبي بن ثابت بن المنذر بن حرام، ولم يخرّجْ له حديثاً، ولا ذكْراً، ولا نسباً. وقال: هو أخو حسّان وأوْس، وزاد: «وليْس لأُبيّ بْن ثابت أصْلٌ ولا حقيقة؛ إنّما هو أوس بن ثابت أبو شدّاد بْن أوْس أخو حسّان، فصحّفه بعْضُ النّاس فقال: أُبَيّ بن ثابت» (معرفة الصحابة: 1/ 221؛ ر: 765).

(6) معجم الصحابة للبغوي: 2/ 461؛ ر: 1151؛ الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم: 6/ 123؛ ر: 3537؛ معرفة الصحابة: 3/ 1145؛ ر: 2873؛ الاستيعاب: 4/ 1698؛ ر: 3055؛ تاريخ دمشق: 19/ 393.

(7) الآحاد والمثاني: 3/ 413.

(8) زِيدَ عند ابن فليح في هذا الموْضع: بن الأسود بن حرام بن زيد مناة.

(9) عدّتُهم غير واقعةٍ في رواية محمّد.

- وثَعْلبةُ[1] بْنُ عَمْرو[2] بْنِ مِحْصَنٍ.
- وسَهْلُ[3] بْنُ عَتِيكِ بْنِ النُّعْمان؛ لا عَقِبَ له.
- والْحارثُ[4] بْنُ الصِّمَّةِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَتِيكٍ[5]: كُسِر بالرَّوْحاء، فضرَبَ له رسولُ الله ﷺ بسهْمه[6].

---

(1) معرفة الصحابة: 1/ 496؛ ر: 1405؛ معرفة الصحابة لابن منده: 223؛ وزاد هذا: «أخُو أبي عَمْرة، وقتل يوم الْجسْر سنة خمس عشرة». وقال الحافظ: «ذكره موسى بْنُ عُقْبة في الْبدْريّين، وذكر أنّه اسْتشْهد يوم جسْرِ أبي عُبيْد» (الإصابة: 1/ 406؛ ر: 948). قلت: واسْتشْهادُه يوم الجسر مذكورٌ عنْد عُرْوة (المعجم الكبير: 2/ 88؛ ر: 1395). لكنَّ موسى بن عقبة لمْ يذكر اسْتشْهاده في باب منْ شهد بدرا، وإنّما ذكره في الْباب الذي نَقَلَ عنوانَه الطّبرانيُّ (2/ 88-89؛ ر: 1396): «تسمية من قتل يوم الجسر سنة خمس عشرة»، ولمْ يقعْ لنا هذا في ما بقي من الْكتاب، ولذلك اقتصر أبو نعيم في النقل على ما عندنا هنا. فيتحصّلُ أنّ المؤلّفَ ذكره مرّتيْن، مرّةً في منْ شهد بدْراً، ومرّةً فيمنْ قَضَى في الْجِسْر، ولم يذكرْ منْ هؤلاء الذي قضوْا في جسْر أبي عبيد في قطْعَتِنا غير أبي زيْدٍ قيْس بْنِ سَكَنِ بْنِ قيْسِ بْنِ زَعُورَاءَ؛ وهو من شُهودِ بدر أيضاً.

(2) زِيدَ عند ابن فليح في هذا الموْضع: بن عبيد.

(3) الإصابة: 3/ 201؛ ر: 3540. ووقع في معرفة الصحابة (3/ 1324؛ ر: 3332): «سُهيْل بْن عُبيْد بْنِ النُّعْمان».

(4) المعجم الكبير: 3/ 306-307؛ ر: 3382؛ معرفة الصحابة: 2/ 770؛ ر: 2049؛ أسد الغابة: 1/ 399؛ ر: 903.

(5) «بن عتيك»: ليس عند ابن فليح.

(6) أخرجه بلفظه: الطبراني في المعجم الكبير (3/ 270؛ ر: 3381)، من طريق يونس بن بُكَيْر عن ابن إسحاق، والْبيهقيُّ في السنن الكبرى =

ثلاثةُ نَفَر[1].

ومنْ بني عَدِيّ بْنِ النَّجّار[2]

- حارثةُ[3] بْنُ سُرَاقَةَ بْنِ الْحارثِ بْنِ عديّ؛ لا عقِبَ له [17 و].

- وعمْرو[4] بْنُ ثعْلبةَ بْنِ وهْبِ بْنِ عديّ؛ لا عقِبَ له، ويكْنى عَمْرو أبا حُكَيْمةَ. ويقال أبو حَكِيم[5].

- وسَلِيطُ[6] بْنُ قيْسِ بْنِ عَمْرو[7]؛ لا عقِبَ له.

- وأبو[8] ....

= (18/ 195-196؛ ر: 18044؛ 13/ 106؛ ر: 12843) بنحوه، منْ طريق ابن لهيعة عنْ أبي الأسْود عنْ عُرْوة.

(1) ليس عند ابن فليح.

(2) زِيدَ عند ابن فليح في هذا الموْضع: «بن عَمْرو بن مالك بن النجار».

(3) معجم الصحابة للبغوي: 2/ 152؛ ر: 701؛ المعجم الكبير: 3/ 268؛ ر: 3371؛ معرفة الصحابة لأبي نعيم: 2/ 755؛ ر: 2064؛ إلى قوله: «الحارث»؛ إلى قوله: «بن عدي» ون: الإصابة: 1/ 614؛ ر: 1526.

(4) معرفة الصحابة: 4/ 2029؛ ر: 5099؛ دون قوله: «ويقال أبو حكيم»؛ إكمال ابن ماكولا: 2/ 495؛ دون قوله: «لا عقب له».

(5) العبارة الأخير ليست عند ابن فليح.

(6) معرفة الصحابة: 3/ 1432؛ ر: 3627؛ الإصابة: 3/ 163؛ ر: 3427.

(7) زِيدَ عند ابن فليح في هذا الموْضع: بن مالك.

(8) معجم الصحابة للبغوي: 4/ 190؛ ر: 2742؛ البداية والنهاية: 7/ 49. ون: تاريخ ابن أبي خيثمة (س 2): 1/ 506؛ ر: 2081؛ الاستيعاب: 4/ 1665؛ ر: 2976؛ معرفة الصحابة: 4/ 2315؛ ر: 5703؛ دون الكنية.

زيْدٍ قيْسُ بْنُ سَكَنٍ[1] بْنِ قيْسِ بْنِ زَعُورَاءَ؛ لا عقب له، قُتِل يوْم جِسْرِ أبي عُبيْد[2].

- وأبو[3] الْأعْورِ بْنُ الْحارثِ بْنِ ظالم؛ لاعقِبَ له.

- وأبو[4] سَلِيطٍ، واسْمه: أُسَيْرَةُ بْن عمْرو.

- وثابتُ[5] بْنُ خنْساء بْنِ عمْرو؛ لا عقِبَ له.

---

(1) الآحاد والمثاني: السكن.

(2) في الأصل: «يوم خيبر»؛ وهو تصْحيف. ويوْم الجسْر: بين الْفُرْس والمسلمين قرْبَ الْحِيرة، قتل فيه أبو عبيد الثّقفي والد المختار سنة أربع عشرة، وهو يوم قسّ النّاطفِ أيضًا. ويقال له: «جسْرُ أَبِي عبيد»؛ لأنّه كان أميرَ الجيْش وقُتِلَ فيه. ن فتوح البلدان للبلاذري: 351؛ أسد الغابة: 1/ 157؛ تاريخ دمشق: 22/ 7.

(3) الاستعياب: 4/ 1599؛ ر: 2847؛ الاستغناء لابن عبد البر: 1/ 102؛ ر: 20؛ أسد الغابة: 5/ 15؛ ر: 5683؛ جميعاً إلى قوله: «ظالم».

(4) معجم الصحابة للبغوي (1/ 263؛ ر: 171)؛ المعجم الكبير (1/ 213؛ ر: 577)؛ معرفة الصحابة (1/ 348؛ ر: 1074)؛ وفي ثلاثتها: «أسير». وعلى وفْق ما عنْد المؤلّف وقع اسْمُهُ عنْد ابن سعد في الْكُبْرى (3/ 475؛ ر: 207) وابن عبد البر في الاستيعاب (1/ 132؛ ر: 134)، وصَحَّحَه بالتّاء لابن عقبةَ الْأميرُ في إكماله (1/ 78)، وابْنُ حجر في إصابته (1/ 86؛ ر: 198).

(5) المعجم الكبير: 2/ 80؛ ر: 1362؛ وفيه: «حسّان». وذكره ابْن عبْد الْبرّ في الاستيعاب (1/ 199؛ ر: 246)؛ وقال: «شهد بدْراً في قوْلِ الْواقديّ دون غيْره». وتُعُقِّبَ في طُرّته، وكتبَه عارفٌ: «بلى؛ قدْ ذكره ابن إسحاق وابْنُ عُقْبةَ في الْبدْريّين، وقال مُوسى بن عقبة: لا عقِب له».

- وعامرُ[1] بْنُ أُميّةَ بْنِ زيْدِ بْنِ الْحسْحَاس[2]؛ لاعقِبَ له.
- وسَوَادُ[3] بْنُ غَزِيّة[4].
- وسُلَيْمُ[5] بْنُ مِلْحانَ بْنِ خَلْدَة[6].
- وأخُوه[7]: حَرامُ بْنُ مِلْحَانَ. واسْمُ مِلْحان: مالك؛ لا عقِبَ لهما.

اثْنا عشر رجلاً[8].

ومنْ بني مازنِ بْنِ النَّجّار[9]

- قيْسُ[10] بْنُ أبي صعْصعةَ. واسْمُ أبي صعْصعةَ: عَمْرو بْنُ

---

(1) الإصابة: 3/ 576؛ ر: 4368؛ معرفة الصحابة: 4/ 2061؛ ر: 5181؛ غير أن فيه «الخشخاش»؛ بشينيْن؛ والمحفوظ أنه «حَسْحَاس بالحاء»؛ نصّ عليه الدارقطني في المؤتلف والمختلف (2/ 918).

(2) الآحاد والمثاني: «بن أبي الحسحساس».

(3) الاستيعاب: 2/ 673؛ ر: 1108.

(4) زِيدَ عند ابن فليح في هذا المؤضع: بن وهيب يقال حليف من بلي.

(5) الاستيعاب: 2/ 648؛ ر: 1051.

(6) كتب الناسخ فوقها: «الخطيب». وفي الآحاد والمثاني: «خالد»، وكذاك في الاستعياب والمستخرج لابن منده (1/ 273).

(7) الاستيعاب: 2/ 648؛ ر: 1051. وعبارةُ ابن عقبةَ بعينها في المستخرج دون عزو.

(8) العبارة ليست عند ابن فليح.

(9) زِيدَ عند ابن فليح في هذا المؤضع: ثم من بني عَمْرو بن مبذول.

(10) معجم الصحابة للبغوي: 4/ 201؛ ر: 2766؛ معرفة الصحابة: 4/ 3206؛ ر: 5688؛ تاريخ دمشق: 49/ 472.

زَيْد[1].

- وعبْد[2] الله بْنُ كعْبِ بْنِ عَمْرو[3].
- وعُصَيْمةُ[4]؛ حليفٌ لهمْ، منْ أسَدِ بْنِ خُزيْمةَ[5].
- وقيْسُ[6] ابْنُ مَخْلدِ بْنِ ثعْلبةَ[7].

---

(1) زِيدَ عند ابن فليح في هذا الموْضع: بن عَمْرو بن مبذول.

(2) معرفة الصحابة: 4/ 1762؛ ر: 4464؛ الإصابة: 4/ 218؛ ر: 4918.

(3) زِيدَ عند ابن فليح: بن مبذول.

(4) ذكر ابْنُ سعْدٍ في الطّبقات الكبير رجليْن بهذا الاسم، كلاهما بدْريّ، نَسَبَ الْأوّلَ إلى أشْجع، وقال عَقيبَه: «لم يذكره موسى بن عقبة» (3/ 461؛ ر: 193). قلت: بل ذكره من رواية ابن فليح في تسمية من شهد بدراً من بني النجار ثم من بني مالك بن النجار (ن الآحاد والمثاني: 3/ 412)، ولم يقع لإسماعيل في هذا الموضع. ونسبَ الثّانيَ إلى أسد بن خزيمة (الطبقات الكبير: 3/ 481؛ ر: 220) وفاقاً للمؤلف. وكذلك فعل أبو نعيم (4/ 2147؛ ر: 5395) من رواية إسماعيل، لولا أن قال: «عِصمة»؛ مكبّراً.

(5) زِيدَ في هذا الموْضع من الآحاد والمثاني: «ومن بني ثعلبة بن مازن».

(6) معرفة الصحابة: 4/ 2315؛ ر: 5705؛ الإصابة: 5/ 502؛ ر: 7241؛ معجم الصحابة للبغوي: 4/ 201؛ ر: 2766؛ ووقع في الأخير ذكْرُ الصّحابيّ خطأً في رسْمِ قيْسِ بْنِ أبي صعْصعةَ قبْلَه، فوقعتِ التّرْجمتان في رسْمٍ واحد، وبيْنهما سقطٌ واضحٌ لم يلْتفتْ إليْه المحقّقان. ون الاستيعاب: 3/ 1070؛ ر: 1814؛ المستخرج: 1/ 294.

(7) سياق ما في الآحاد والمثاني: «قيس بن مخلد بن صخر بن حبيب بن الحارث ابن ثعلبة بن مازن». وبعده ممّا لمْ يقعْ عندنا: «ومن بني خنساء بن مبذول». وبلغ فيه: 3/ 414.

- وعُميْرُ[1] بْنُ عامرِ بْنِ مالك، ويكنى أبا داوُد[2].
- وسُراقةُ بْنُ عَمْرو بْنِ عطيّةَ بْنِ خنْساء[3].

ستّةُ نَفَرٍ[4].

ومنْ بني دينارِ بْنِ النّجّار

- النُّعْمانُ[5] بْنُ عَبْد عَمْرِو بْن مسْعود.
- وأخوه[6]: الضّحّاكُ بْنُ عَبْدِ عَمْرو؛ لا عقِبَ لهما.
- وسُلَيْمُ بْن الْحارث بْنِ ثعْلبةَ بْنِ كعْب[7]؛ وهو أخوهما[8] لأمّهِما[9].
- وجابرُ[10] بْنُ خالدِ بْن عَبْدِ الْأشْهل؛ لا عَقِبَ له.

---

(1) معرفة الصحابة: 4/ 2085؛ ر: 5246؛ الإصابة: 4/ 720؛ ر: 6043.

(2) تقدمت الكنية بعد «عمير» في الآحاد والمثاني.

(3) زيد عند ابن فليح: «بن مبذول». ون: المعجم الكبير: 7/ 136؛ ر: 6606؛ معرفة الصحابة: 3/ 1423؛ ر: 3602.

(4) ساقط من رواية ابن فليح.

(5) معرفة الصحابة: 5/ 2657؛ ر: 6370؛ المتفق والمفترق للخطيب: 1/ 568.

(6) معرفة الصحابة: 3/ 1539؛ ر: 3903؛ 5/ 2657؛ ر: 6370.

(7) زيد عند ابن فليح: بن حارثة بن دينار.

(8) ابن فليح: أخو ابني عَبْد عَمْرو.

(9) ن الاستيعاب: 2/ 646-647؛ ر: 1045؛ أسد الغابة: 2/ 293؛ ر: 2214.

(10) المعجم الكبير: 2/ 187؛ ر: 1763؛ معرفة الصحابة: 2/ 535؛ ر: 1499.

- وكعْبُ[1] بْنُ زيْدِ بْنِ قيْسِ بْن مالك.
- وسَعيد[2] بْنُ سهْلِ بْنِ عبْدِ الْأشْهل[3].
- وبُجَيْرُ[4] بْنُ أبي[5] بُجَيْرٍ؛ حليفٌ لهم[6].

سبْعةُ نَفَرٍ.

---

(1) معجم الصحابة للبغوي: 4/ 259؛ ر: 2875؛ الاستعياب: 3/ 1317؛ ر: 2192؛ معرفة الصحابة: 5/ 2380؛ ر: 583؛ الإصابة: 5/ 596؛ ر: 7417.

(2) الطبقات الكبير: 3/ 483؛ ر: 226؛ معرفة الصحابة: 3/ 1287؛ ر: 2334؛ - وفيه: «سعْد بن سهيل» -؛ الاستيعاب: 2/ 621؛ ر: 985 - وفيه: «سَعيد بن سُهيل». وسقط هذا الاسمُ من الآحاد والمثاني. وقال ابن سعد: ««سَعِيد بن سهيل»: هكذا قال موسى بن عقبة ومحمد بن عمر، وعبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري. وأما محمد بن إسحاق وأبو معشر فقالا: هو «سَعْد بن سُهيْل»».

(3) اختلفوا بين «سعد» مكبرا و«سعيد»، و«سهل» و«سهيل». ن أسد الغابة: 2/ 202-203؛ ر: 2008.

(4) المعجم الكبير: 2/ 49؛ ر: 1246؛ معرفة الصحابة لابن منده: 295؛ معرفة الصّحابة: 1/ 430؛ ر: 1252؛ المتفق والمفترق للخطيب: 1/ 567-568؛ ر: 313.

(5) «أبي»: ساقطة من المعجم الكبير.

(6) هنا ينْتهي مَسَاقُ ابْنِ أبي عاصمٍ في النّقْل عنِ ابْنِ فُليْح؛ وخَتَمَ بالْقول: «وهذه التّسْميةُ روايةُ موسى بن عقبة عن الزُّهْرِيّ. وفي رواية ابْنِ إسْحاق غيْرُ اسْمٍ قدْ خَالفَ فيه». قلْت: بلْ بيْن محمّدٍ وإسْماعيلَ راويي ابْنِ عُقْبةَ غيْرُ اسْمٍ اخْتلفا فيه أيْضاً.

فجميعُ بني النّجّار اثْنان وخمْسون رجلاً.

* * *

فقال[1] الشّاعر يوْمئذ: [الرجز]

يا ربِّ إنّ الْحارثَ بْنَ الصِّمَّهْ
أهْلُ وفاءٍ، وبنا ذُو ذِمّهْ[2]
أقْبَلَ في مَهَامِهٍ مُلِمَّهْ
في ليْلةٍ ظلْماءَ مُدْلهمّهْ [17 ظ]
يسوقُ بالنّبيِّ هادِي الْأمّهْ
يلْتمسُ الْجنّةَ فيما ثَمَّهْ

(1) هنا وقعت الإنْشادة؛ وحقُّها أنْ تُلْحقَ برسْم الحارث بْنِ الصّمّة إذْ هي به أحْرى، كما فعل أبو نُعَيم في معرفة الصحابة (2/ 770؛ ر: 2049) - ناقلاً عن المؤلّف - فلعلّ المؤلّف لمْ يسْتجزْ أنْ يقْطع اللّوائحَ بها. ون: الاستيعاب: 1/ 293؛ ر: 411؛ أسد الغابة: 1/ 399؛ ر: 309.

(2) أعضلت عبارةُ «وبنا ذو ذمه» على ناسخ الأصل، فأهمل ما فيها من حروف، وكتبها بغير السواد، وهي سبيل مبتكرة للدلالة على التضبيب.

وقُتل يوْمَ بدْرٍ منْ أصْحاب رسول الله ﷺ من المسْلمين

منْ قريْش

- عُبيْدةُ[1] بْنُ الْحارثِ بْنِ الْمطّلب: قتله شيْبةُ بْنُ ربيعة، قَطَعَ رجْلَه فمات بالصَّفْراء.

ومنْ بني زُهْرة

رجلان:

- عُميْرُ[2] بْنُ أبي وقّاص.

- وذو[3] الشِّماليْن بْنُ عبْدِ عمْرِو بْنِ نَضْلةَ؛ حليفٌ لهم من خُزاعة، من بني غُبْشان.

---

(1) معرفة الصحابة: 4/ 1914؛ ر: 4809.

(2) المعجم الكبير: 17/ 55؛ ر: 116؛ معرفة الصحابة: 4/ 2084؛ ر: 5242؛ السنن الكبرى للبيهقي: 4/ 591؛ ر: 3984.

(3) السنن الكبرى للبيهقي: 4/ 591؛ ر: 3984.

ومنْ بني عَديٍّ بْنِ كعْب

رجلان:

- مِهْجَعُ[1]؛ موْلى عمرَ بْن الْخطّاب؛ كان أوّلَ قتيلٍ قُتِلَ منَ[2] الْمسْلمين يوْمئذٍ، رُمِيَ بسهْمٍ.

- وعاقِلُ[3] بْنُ الْبُكَيْر؛ حليفٌ لهم، منْ بني سعْدِ بْنِ ليْث.

ومن بني الْحارث بْن فِهْر

- صَفْوانُ[4] بْن بَيْضاء.

فجميعُ منُ اسْتُشْهد يوْمَ بدْرٍ منْ قريْشٍ، ستّةُ نَفرٍ.

وقُتل من الأنْصار[5] منْ أصْحاب رسول الله ﷺ:

منْ بني النّجّار منْ بني عَدِيّ بْنِ النَّجّار:

---

(1) سياق رواية ابن فليح عند أبي نعيم في معرفة الصحابة (5/ 2614؛ ر: 6294): «مِهْجَع: موْلى عمر بن الْخطّاب من الْيَمَن، كان أوّلَ قتيلٍ رُمِيَ بسهْمٍ في سبيل الله، حليفٌ لهم».

(2) ص: «الخطيب: بين».

(3) بنحوه في روايةِ ابْن فُليْح عند أبي نعيم: 4/ 2238؛ ر: 5561. ون الإصابة: 3/ 575؛ ر: 4364.

(4) معجم الصحابة للبغوي: 3/ 232؛ ر: 1754؛ تاريخ دمشق: 24/ 178.

(5) ابن فليح: واستشهد ببدر من الأنصار.

- حارثةُ[1] بْنُ سُرَاقَةَ بْنِ الْحارث.

ومنْ بني غَنْمٍ

رجلان:

- مُعَوِّذُ.

- ومُعاذُ ابْنا عَفْراء؛ وهما ابْنا الْحارث.

ومنْ بني الْحارث بْنِ الْخزْرج

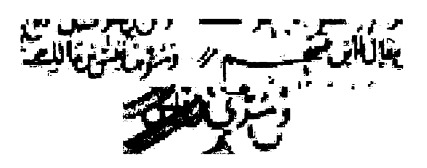
- يَزيدُ بْنُ الْحارث؛ وهو الذي يُقال له ابْنُ فُسْحُم[2]. وهو[3] ابْنُ قَيْسِ بْنِ مالكِ بْنِ أَحْمر[4].

---

(1) المعجم الكبير: 3/ 268؛ ر: 3371؛ إلى «سراقة»؛ معجم الصحابة للبغوي: 2/ 152؛ ر: 700؛ معرفة الصحابة: 2/ 775؛ ر: 2064.

(2) ص: «قسحم».

(3) صحّف في الأصل إلى «مرّ»؛ وأعْضلَ علَيْنا حين عَدَدْناه شخْصاً آخر، ولاسيما وأنَّ الناسخ يُجْري الخُلْفَ في رسْمه، فكتَب في الحاشية: «ومرّيّ ابن قيس»، ورمز له بالرّاء؛ وهي روايةُ رَشَأ بْنِ نَظيف. والْحقُّ أنَّ كلَّ ذلك تحريفٌ واضْطرابٌ. وهذه صورةُ ما في الأصل ثمّ ما في الحاشية.



(4) ن الطبقات الكبير: 3/ 495؛ ر: 236؛ المؤتلف والمختلف للدارقطني: 4/ 1861؛ الاستيعاب: 4/ 1573؛ ر: 2764؛ معرفة الصحابة: 5/ 2780؛ ر: 6599.

ومن بني سَلِمَةَ ثمّ منْ بني حَرام

- عُميْرُ[1] بْن الْحُمَامِ بْنِ الْجَموح.

ومنْ بني زُرَيْق

- رافعُ[2] بْن الْمُعَلّى بْنِ لَوْذان.

ومنْ بني عمْرِو بْنِ عوْفِ ثمّ منْ بني غَنْمِ بْنِ السِّلْم

- سعْدُ بْن خيْثمةَ[3].

ومنْ بني أميّةَ بْنِ زيْد

- مُبَشّرُ بْن عبْد الْمُنْذرِ بْنِ رِفاعةَ[4].

---

(1) معرفة الصحابة: 1/ 457؛ ر: 1311.

(2) المعجم الكبير: 5/ 20؛ ر: 4465؛ معرفة الصحابة: 2/ 1055؛ ر: 2679؛ الإصابة: 2/ 445؛ ر: 2547.

(3) ن معرفة الصحابة: 3/ 1253؛ ر: 3143؛ الاكتفاء: 2/ 44. ووقع في الإصابة (3/ 56؛ ر: 3150): «قال موسى بْنُ عُقْبةَ عنِ ابْن شهاب: اسْتَهَمَ يوْمَ بدْرٍ أبو سعْدِ بْن خيْثمةَ وابْنُه سعْدٌ فخرج سهْم سعْدٍ فقال له أبوه: يا بنيّ، آثِرْني الْيوْم. فقال سعْد: يا أبَتِ، لوْ كانَ غيْرُ الْجنّةِ فعلْتُ!. فخرج سعْدٌ إلى بدْرٍ فقُتِلَ بها، وقُتِلَ أبوه خيْثمةُ يوْمَ أُحُدٍ». قلت: ولمْ يقعْ هذا النّصُّ فيما بلَغَنا منْ نسخة المغازي.

(4) عُظْمُهمْ يقولون: «مبشّر بْن عبْد المنذر بن زنْبر»؛ ووافق المؤلّفَ ابْنُ سعْد في الطبقات الكبير (3/ 422؛ ر: 132)، ورفع نسبه هكذا: «مبشّر بْن عبْد الْمُنْذِر بْنِ رِفاعةَ بْنِ زَنْبر بْن أميّة بْن زيْد».

فجميعُ منْ قُتل منَ الْأنْصار يوْمَ بدْرٍ، ثمانيةُ نَفرٍ.

* * *

- ويزْعمُ بنو زُريْقٍ أنّ معاذَ بْنَ مَاعصٍ جُرِحَ فمات منْ جُرْحه[1].

- وعُبيْدُ بْنُ زَيْد [18 و]؛ اشْتكى فمات حينَ قَدِمَ[2].

* * *

(1) وحكاه جزْماً منْ غيْر تمْريض ابْنُ شهاب (تاريخ دمشق: 58/ 468)؛ وأخوه عبّاد هو الذي استشهد في غزوة موتة؛ كما سيذْكُرُه المؤلّف في الْقابل.

(2) أي بدْرا. وبنحْوٍ منْ هذه العبارة في المسْتخْرج لابن منده: (1/ 287).

وقُتل من المشْركين يوْم بدْر

منْ بني عبْد شمْس

- حَنْظلةُ بْنُ أبي سُفْيان بْنِ حرْب[1].

- وعُبيْدةُ بْنُ سعيدِ بْنِ الْعاص: قتله الزّبيْرُ بْنُ الْعَوّام[2].

- والْعاصُ بْنُ سعيد: قتله ابْنُ عفْراء[3].

- وعُتْبةُ[4] بْنُ ربيعةَ بْن عبْد شمْس: قتله حمْزة بْن عبْد المطّلب[5].

- وشَيْبةُ بْن ربيعة: قتله عُبيْدةُ بْن الحارث بْنِ الْمطّلب[6].

- والْوليدُ بْن عتْبة: قتله عليّ بْنُ أبي طالب[7].

---

(1) ن: أنساب الأشراف: 4/ 285.

(2) ن: المعارف: 157؛ أنساب الأشراف: 1/ 297.

(3) وقيل غيره. وأهل السّيَر يقولون «علي»، وبعْضُ أهْل التّفْسير يقولون «أبو الْيَسَر كعب بن عمرو». ن: نور النبراس: 4/ 381-382.

(4) ن الاستيعاب: 1/ 372؛ ر: 541.

(5) ن: نور النبراس: 4/ 382.

(6) ن: نور النبراس: 4/ 382.

(7) ن: نور النبراس: 4/ 382.

- وعُقْبَةُ بْنُ أبي مُعَيْطٍ: قتله عاصمُ بْنُ ثابتِ بْنِ أبي الْأَقْلح[1].

- وعامِرُ بْنُ الْحضْرميّ[2].

- وابْنُ أخيه[3]: ابْنُ عمْرو بْنِ الْحضْرميّ.

- وعنْبرُ[4] بْنُ أبي عُمَيْر؛ موْلى لهم[5].

- وابْنُه[6].

- ورجلٌ منْ بني أنْمار[7]؛ حليفٌ للْعاص.

فجميعُهمُ اثْنا عشرَ رجلاً.

ومنْ بني نوْفل بْنِ عبْدِ مَنَاف

رجلان:

---

(1) ن: نور النبراس: 4/ 382.

(2) المؤتلف والمختلف للدارقطني: 4/ 1803؛ الاستيعاب: 3/ 1086. وفي أنساب الأشراف (1/ 297): «قتله عاصم بْن ثابت بْن أَبِي الأقلح».

(3) عمْرو أخو عامر، لكنّنا لمْ نقفْ على اسْم ولدِه هذا. وأصْحابُ السِّيَرِ يذْكرون بَدَلَه: «الحارث بن الحضرمي»؛ مثْلما في السّيرة الهشاميّة.

(4) ص: «وعمير: الخطيب». ولربما يحتمل أيضاً «عبثر»؛ لأنَّ الكلمة مهملة في الأصل.

(5) ن: أنساب الأشراف: 1/ 297.

(6) ن: أنساب الأشراف: 1/ 297.

(7) هو المسمّى عند ابن إسحاق (1/ 709): «عبد الله بن عامر».

- الْحارثُ بْنُ عامرِ[1] بْنِ نوْفل[2].

- وطُعَيْمةُ بْنُ عديّ بْنِ نوْفل[3].

ومنْ بني أسدِ بْنِ عبْد الْعُزّى بْنِ قُصَيٍّ بْنِ كلابِ بْنِ مُرّةَ

خمسةُ نَفر:

- زَمْعةُ[4] بْنُ الأسْود بْن الْمطّلب[5].

- وابْنُه: الْحارثُ بْنُ زَمْعَةَ[6].

- وعَقيلُ بْنُ الْأسْود[7].

- وأبو الْبَخْتريّ؛ وهو الْعاصُ بْنُ هاشم بْنِ الْحارث بْنِ أَسد: قتله الْمُجَذَّرُ بْنُ ذِيادٍ الْأنْصاريُّ[8] ثمَّ أخو بني سَالم[9].

---

(1) في الأصل: «عامل»؛ باللّام؛ وهو تصْحيفٌ بيقين.

(2) ن: سيرة ابن هشام: 1/ 709.

(3) ن: سيرة ابن هشام: 1/ 709.

(4) مُهْملةٌ في الأصل.

(5) ن: أنساب الأشراف: 1/ 298؛ المؤتلف والمختلف: 2/ 566.

(6) ن: جمهرة نسب قريش: 466؛ أنساب الأشراف: 1/ 149.

(7) ن: جمهرة نسب قريش: 466؛ أنساب الأشراف: 1/ 149.

(8) حليفٌ لهم. ن نسب قريش لمصعب: 213.

(9) ن: السيرة الهشامية: 1/ 709؛ أنساب الأشراف: 1/ 149.

- ونَوْفلُ بْنُ خُوَيْلد؛ وهو ابْنُ الْعَدَويّة عَدِيّ[1] خُزاعةَ: قتله عليّ ابْن أبي طالب[2].

ومنْ بني عبْد الدّار بْنِ قُصَيّ

رجلان:

- النّضْرُ بْنُ الْحارثِ بْنِ علْقمةَ بْنِ كَلَدَةَ[3] بْن عبْد الدّار[4].
- وزَيْدُ بْنُ مُلَيْصٍ الْيَمَانيُّ[5]؛ موْلى لعُمَير[6] بْن هاشم.

ومنْ بني مُرّةَ

رجلان:

- عمُيْرُ بْنُ عثْمان بْنِ عمْرو[7].
- وعثْمانُ[8] بْنُ مالكِ بْنِ عُبيْدِ الله بْنِ عثْمان: قتله صُهيْبُ بْنُ سِنانٍ[9].

---

(1) عديّ بْن كعب.

(2) السيرة الهشامية: 1/ 709؛ أنساب الأشراف: 1/ 149.

(3) وقع للناسخ سبق قلم فكتب «خلدة»، ثمّ عاد فصحّحها بالكاف.

(4) ن: السيرة الهشامية: 1/ 710؛ أنساب الأشراف: 1/ 139.

(5) لم أجدْ هاته النّسبة في شيء ممّا صفحْتُه؛ فهي منْ فوائد الكتاب.

(6) في الأصل: «لعميرة»؛ بتاء أخيرة؛ وهو محْضُ تحريف من الناسخ لمْ يتابعْ عليه. ن: سيرة ابن هشام (1/ 710)؛ أنساب الأشراف (1/ 298).

(7) ن: السيرة الهشامية: 1/ 710؛ أنساب الأشراف: 1/ 298.

(8) تاريخ دمشق (24/ 234)؛ بنحوه.

(9) ن: معجم الصحابة للبغوي: 3/ 220؛ ر: 1731.

ومنْ بني مخْزومِ بْنِ يَقَظَةَ

ستّة عشر رجلاً:

- أبو جهْل بْن هشام: يزْعمونَ أنّ معاذَ[1] بْنَ عَفْراء قَتَله. ويقولون: قتله ابْنُ الْجَمُوح[2].
- وأخوهُ: الْعَاصُ بْنُ هشام[3] [18 ظ]: قتله عمرُ بْنُ الْخطّاب.
- والْأسْودُ بْنُ عبْد الْأسد بْنِ هلال: قتله حمْزةُ بْنُ عبْد المطّلب[4].
- ومسْعودُ بْنُ أبي أُميّةَ بْنِ الْمغيرة.
- وأبو قيْسِ بْنُ الْوليدِ بْنِ الْمغيرة.
- وأبو قيْسِ بْنُ الْفَاكِهِ[5] بْنِ الْمغيرة.

---

(1) في سيرة ابن هشام (1/ 710-711): «معوّذ»؛ أخوه. ون ثمّة للتّفصيل. وبِقوْلِ الْبلاذُريّ في أنساب الأشراف (1/ 298): «ضربه أحدُ بني عفْراءَ ضرْبةً. ويقال ضَرَبَاهُ جميعًا»، يزُولُ الْإشْكال، ويتّجه الجمْعُ.

(2) ن للتفصيل: السيرة الهشامية: 1/ 711.

(3) ن: المعارف: 156؛ السيرة الهشامية: 1/ 711؛ وهاته صورة البلاغ في هذا الموضع:

(4) ن الاشتقاق لابن دريد: 102.

(5) صححّها على هذا الْوجْهِ غيْرُ النّاسخ.

- والْمنْذرُ بْنُ أُميّةَ بْنِ عائذ[1].

- ورِفاعةُ بْنُ أُميّةَ بْنِ عائذ[2].

- وزُهيْرُ بْنُ أُميّةَ بْنِ عائذ[3].

- وحاجِزُ بْنُ السّائب[4].

- والسّائبُ بْنُ صَيْفِيّ بْنِ أُميّةَ بْنِ عائذ[5].

- وأبو مُسافِعٍ الْأشْعريُّ[6].

- وحَرْملةُ بْنُ عمْرِو بْنِ أبي عيبة[7]: حليفٌ لهمْ[8].

- وسفيانُ. وعمْرو[9]: حَليفان لهمْ.

---

(1) ص: «عائد»؛ بدال مهملة.

(2) ص: «عائد»؛ بدال مهملة.

(3) ص: «عائد»؛ بدال مهملة.

(4) ن سيرة ابن هشام: 1/ 710؛ مغازي الواقدي: 1/ 151.

(5) ص: «عائد»؛ بدال مهملة. ون الاستيعاب (2/ 572؛ ر: 892)؛ أسد الغابة (2/ 412؛ ر: 29)؛ وليس فيهما «أمية».

(6) ن السيرة الهشامية: 1/ 710؛ مغازي الواقدي: 1/ 150؛ أنساب الأشراف: 1/ 299.

(7) ص: «عيينة»؛ وعلّم عليه بالراء.

(8) ن مغازي الواقدي: 1/ 87؛ أنساب الأشراف: 1/ 299؛ يقِفَان إلى «عمرو».

(9) لم أعرفهما، ويقابلهما عند الواقدي (1/ 151) والبلاذري (1/ 300): «حليفان لهمْ منْ طيْء: عمْرو بْن سفْيان، وأخوه جبّار بْن سفْيان».

- ويزيدُ بْنُ عبْد الله[1]؛ حليفٌ لهم منْ بني تَميم[2].

ومنْ بني سَهْم

خمْسةُ نفر:

- مُنَبِّهُ بْنُ الْحَجّاج[3].
- وابْنُه: الْعَاص[4].
- ونُبَيْهُ بْن الْحجّاج[5].
- وعاصمُ بْنُ أبي عوْفِ بْنِ صُبَيْرَةَ[6].
- وأبو الْعاصِ بْنُ سعيد[7] بْنِ سَهْم.

---

(1) ن سيرة ابن هشام: 1/ 711. وعند البلاذري (1/ 299): «زيد بن تميم».

(2) في الأصل: «تيم»، والمثبتُ أعلاه مما كتب فوقه وعلّم عليه بالراء.

(3) ن السيرة الهشامية: 1/ 710؛ مغازي الواقدي: 1/ 151؛ أنساب الأشراف: 1/ 300.

(4) ن السيرة الهشامية: 1/ 712؛ مغازي الواقدي: 1/ 152؛ أنساب الأشراف: 1/ 300.

(5) ن السيرة الهشامية: 1/ 712؛ مغازي الواقدي: 1/ 151-152؛ أنساب الأشراف: 1/ 300.

(6) ن مغازي الواقدي: 1/ 152 (وفيه: «ضُبيرة» بالضاد)؛ أنساب الأشراف: 1/ 301؛ 10/ 275.

(7) ضبَّبَ عليه الناسخ، وكتب في الطّرّة: «بن قيس».

ومنْ بني جُمَح

ثلاثةُ نفرٍ:

- أُميّةُ بْنُ خالدِ[1] بْنِ وهْبٍ: قتله رجلٌ من الْأنْصار ثمّ منْ بني مازِن.

- وابْنُهُ: عليُّ بْنُ أميّةَ؛ قتله عمّارُ بْنُ ياسر[2].

- وأوس بن مُعَمَّر[3]؛ موْلى حُذَافة.

ومنْ بني عامرِ بْنِ لُؤيّ

رجلان؛ حليفان لهمْ:

- مُعاويةُ بْنُ عبْدِ الْقيْس[4]؛ وكانتْ تحْتَه امْرأةٌ منْ نسائهم، ابْنةُ أُميّةَ.

---

(1) فوقها على ص: «خلف»؛ وعلّم عليه بالراء. وكذاك وقع في سيرة ابن هشام: 1/ 713؛ أنساب الأشراف: 10/ 246.

(2) ن سيرة ابن إسحاق: 309؛ السيرة الهشامية: 1/ 713؛ أنساب الأشراف: 1/ 300.

(3) كذا مجوّداً مضبوطاً في النسخة، وفي المصادر: «مِعْيرَ» - بزنة «منبر»، ولست أدري حقيقةَ ما في الأصل، أروايةٌ هو أم تصحيف. وأوسٌ هذا أخو أوسٍ أبي محذورة مؤذن النبي ﷺ. ن: سيرة ابن هشام: 1/ 713؛ الطبقات الكبير: 8/ 11؛ أنساب الأشراف: 1/ 300.

(4) مثله في أنساب الأشراف (1/ 301)؛ وفي السيرة الهشامية (1/ 713): «مُعاوية بْن عامر، حليفٌ لهمْ من عبْد الْقَيْس».

- ومَعْبدُ بْن وهْب؛ رجلٌ منْ كلْبِ بْنِ عوْفِ بْنِ عامرِ بْنِ ليْث[1].

فجميعُ منْ قُتِلَ من الْمشْركين يوْمَ بدْرٍ تسْعةٌ وأرْبعون رجلاً.

---

(1) ن: مغازي الواقدي: 1/ 152؛ أنساب الأشراف: 1/ 301؛ سيرة ابن هشام: 1/ 713؛ وفيه زيادةُ «كعْب» بين «عوف» و«عامر».

وأُسِرَ من الْمشْركين يوْم بَدْر

ومنْ بني هاشمٍ وبني المطّلب

- عبّاسُ بْنُ عبْد الْمطّلب[1].
- وعقيلُ بْنُ أبي طالب[2].
- ونوْفلُ بْنُ الْحارث بْنِ عبْد الْمطّلب[3].
- والسّائبُ بْنُ عبْدِ يَزيد[4].
- ونُعْمانُ بْنُ عمْرِو بْنِ عُقْبَةَ[5] بْنِ الْمطّلب.

خمْسةُ نفرٍ.

---

(1) ن أنساب الأشراف: 1/ 301.

(2) ن سيرة ابن هشام: 1/ 715؛ مغازي الواقدي: 1/ 138؛ أنساب الأشراف: 1/ 301.

(3) ن سيرة ابن هشام: 1/ 715؛ مغازي الواقدي: 1/ 138؛ أنساب الأشراف: 1/ 301.

(4) ن سيرة ابن هشام: 1/ 715. وفي مغازي الواقدي (1/ 138) وأنساب الأشراف (1/ 301): «السائب بن عبيد».

(5) فوقها على ص: «علقمة»؛ وعلّم عليه بالراء. وكذاك هي في سيرة ابن هشام (1/ 715). وقال الواقدي (1/ 138) والبلاذري (1/ 301): «عبيد بن عمرو ابن علقمة».

ومنْ بني عبْد شمْسِ بْنِ عبْدِ مَنَافٍ

خمْسةُ نفرٍ:

- الْحارثُ بْنُ أبي وَجْرَةَ[1].
- و[أبو][2] الْعاص بْنُ الرّبيعِ بْنِ عبْد الْعُزّى بْنِ عبْد شمْس[3].
- وأبو الْعاصِ بْنُ نوْفلِ بْنِ [19 و] عبْدِ شمْسٍ[4].
- وأبو رَشِيَّةَ[5] بْنُ أبي عمْرو.
- وعمْرو بْنُ الْأزْرق؛ حليفٌ لهم[6].

---

(1) ن سيرة ابن هشام: 2/ 3؛ مغازي الواقدي: 1/ 138-139 (وفيهما: وجزة)؛ أنساب الأشراف: 1/ 301.

(2) سقط من الأصل.

(3) ن سيرة ابن هشام: 2/ 3 ؛ مغازي الواقدي: 1/ 139 ؛ أنساب الأشراف: 1/ 302.

(4) ن سيرة ابن هشام: 2/ 3 ؛ مغازي الواقدي: 1/ 139 ؛ أنساب الأشراف: 1/ 302.

(5) كذا في الأصل مجوّدةً مضبوطة؛ وفي سيرة ابن هشام (3/ 2)، ومغازي الواقدي (1/ 139): «ريشة»؛ براء فياء مسفولة.

(6) ن سيرة ابن هشام: 2/ 3 ؛ مغازي الواقدي: 1/ 139 ؛ أنساب الأشراف: 1/ 302.

ومنْ بني نوْفلِ بْنِ عبْدِ مَناف

- عَدِيُّ بْنُ الْخيارِ بْن عديّ بْنِ نوْفل[1].
- وعُثْمانُ بْنُ عبْد شمْس، ابْنُ عمّ[2] عُتْبةَ بْنِ غَزْوان[3].
- وأبو ثَوْر بْنُ عامر[4].

ثلاثةُ نفرٍ.

ومنْ بني عبْد الدّار بْن قصيّ

رجلان:

- أبو عَزيزِ بْنُ عُميْرِ بْنِ هاشم[5].
- والْأسْودُ بْنُ عامر؛ حليفٌ لهم. ويقولون: بْنِ الْحارثِ بْنِ السّبّاقِ بْنِ عبْد الدّار[6].

---

(1) ن سيرة ابن هشام: 2/ 4؛ مغازي الواقدي: 1/ 139؛ أنساب الأشراف: 1/ 302.

(2) الواقدي والبلاذري: «ابن أخي»؛ ابن هشام: «ابن أخي غزوان بن جابر».

(3) ن سيرة ابن هشام: 2/ 4؛ مغازي الواقدي: 1/ 139 ؛ أنساب الأشراف: 1/ 302.

(4) ن سيرة ابن هشام: 2/ 4 ؛ مغازي الواقدي: 1/ 139؛ أنساب الأشراف: 1/ 302. واقْتَصَرَ ثلاثتُهمْ على الْكُنية.

(5) ن سيرة ابن هشام: 2/ 4؛ مغازي الواقدي: 1/ 140؛ أنساب الأشراف: 1/ 302.

(6) ن سيرة ابن هشام: 2/ 4؛ أنساب الأشراف: 1/ 302.

ومنْ بني أَسَدِ بْن عبْدِ الْعُزّى بْنِ قُصَيّ

ثلاثةُ نفر.

- السّائبُ بْنُ أبي حُبيْشِ بْنِ المطّلب بْنِ أَسَد[1].
- والْحارثُ بْنُ عُباد[2] بْنِ عُثْمان بْنِ أَسد.
- وسالمُ بْنُ شَمّاخ؛ حليفٌ[3].

ومنْ بني مخْزوم بْنِ يَقَظَةَ

تسْعةُ نفر[4]:

- خالدُ بْنُ هشام بْنِ الْمُغيرة[5].

---

(1) ن سيرة ابن هشام: 2/ 4؛ مغازي الواقدي: 1/ 140؛ أنساب الأشراف: 1/ 302.

(2) كذا في الأصل بضمّ العين، وفي سيرة ابن هشام (2/ 4)؛ مغازي الواقدي (1/ 140): «بن عائذ». وفي أنساب الأشراف (1/ 302): «الحويرث بن عباد بن أسد».

(3) ن سيرة ابن هشام: 2/ 4؛ مغازي الواقدي: 1/ 140.

(4) في الأصل: «ثمانية نفر»، ولعلّ الناسخ حين انْسبكَ عنده اسْمان في اسْمٍ واحد جرّاء التّصْحيف كما سيأتي، ردَّ العددَ إلى الْمَعْدود.

(5) ن سيرة ابن هشام: 2/ 4؛ مغازي الواقدي: 1/ 140؛ أنساب الأشراف: 10/ 185.

- وأميّةُ[1] بْنُ أبي حُذيْفةَ بْنِ الْمُغيرة[2].

- والْوليدُ بْنُ الْوليدِ بْنِ الْمُغيرة[3].

- وعُثْمانُ بْنُ عبْدِ الله بْنِ الْمغيرة[4].

- وصَيْفيُّ بْنُ أبي رَبيعةَ بْنِ عَابد[5].

- و[أبو][6] الْمُنْذرِ بْنُ أبي رِفاعة[7].

- و[8]عبْدُ الله؛ وهو أبو عطاء بْنِ أبي السّائبِ بْنِ عَابِد[9].

- والْمطّلب بْنُ حَنْطَبِ بْنِ الْحارثِ بْنِ عُبيْد[10].

---

(1) في الأصل: «أميمة».

(2) ن سيرة ابن هشام: 2/ 4؛ مغازي الواقدي: 1/ 140.

(3) ن سيرة ابن هشام: 2/ 4؛ مغازي الواقدي: 1/ 140.

(4) ن سيرة ابن هشام: 2/ 4؛ مغازي الواقدي: 1/ 140.

(5) في الأصل: «عائد»؛ وهو تصْحيف، بدليل قوْلِ الزّبيْر بْن بكّار: «كلّ منْ كان من ولد عمر بْن مخْزوم، فهو «عابد»، ومنْ كان من ولد عمْران بْن مخْزوم، فهو «عائذ»؛ أفاده الدارقطني (3/ 1540). وفي السيرة الهشامية (2/ 4) ومغازي الواقدي (1/ 141)»: «صيفي بن أبي رفاعة بن عابد».

(6) سقطت من الأصل.

(7) ن سيرة ابن هشام: 2/ 4؛ مغازي الواقدي: 1/ 141.

(8) في الأصل: «بن»؛ وهو تصحيفٌ سَبَكَ بين ترجمتين.

(9) في الأصل: «عائد». ون سيرة ابن هشام: 2/ 4؛ مغازي الواقدي: 1/ 141.

(10) ن سيرة ابن هشام: 1/ 659 (وفيه: «عبيدة»)؛ أنساب الأشراف: 1/ 302.

- وخالدُ بْنُ الْأعْلم؛ حليفٌ لهم[1]. وهو الذي يقول[2]:

[الطويل]

لسْنا على الْأدْبار تَدْمى كُلُومُنا
ولكنْ على أقْدامِنا تقْطُرُ الدِّمَا

ومنْ بني سهْمِ بْنِ عمْرو

أرْبعة نفرٍ:

- أبو وَداعَةَ[3] بْنُ صُبيْرةَ[4] بنِ سَعيدِ بْنِ سَهمٍ[5]: كان أوّلَ أسيرٍ فُدِيَ منْ أسْرى بدْرٍ، فداه ابْنُهُ الْمطّلِب.

- وفَرْوةُ بْنُ قيْسِ بْنِ حُذافةَ بْنِ سعْدِ بْنِ سَهْم[6].

---

(1) ن مغازي الواقدي: 1/ 141؛ أنساب الأشراف: 1/ 302.

(2) وقع التمثيل بالبيت في الطبقات الكبير: 6/ 518؛ ر: 7680؛ 7/ 185؛ ر: 1559؛ أخبار مكة للفاكهي: 2/ 359؛ أنساب الأشراف: 5/ 314.

(3) في الأصل: «أبو داعة»؛ وفي الطرة: «الصواب: أبو وداعة». وعلّم على الكلمة الأخيرة بـ: «ن».

(4) في السيرة الهشامية (2/ 5) ومغازي الواقدي (1/ 142): «ضبيرة».

(5) ن: الطبقات الكبير: 6/ 106؛ ر: 6845؛ نسب قريش: 406؛ أنساب الأشراف: 10/ 275. ويزيد ابنُ سعْدٍ وابن هشام بين «سعيد» و«سهم»: «سعْد».

(6) ن سيرة ابن هشام (2/ 5)؛ وزاد بعد «قيس»، «عدي». ومغازي الواقدي (1/ 142)؛ وفيه: «فَرْوةُ بْن خُنَيْسِ بْن حذافةَ بْنِ سعيد بْنِ سعْدِ بْن سهْم».

- وحنْظلةُ بْنُ قَبيصةَ بْنِ حُذافةَ بْنِ سعْدِ بْنِ سَهْم[1].

- والْحجّاجُ بْنُ الْحارثِ بْنِ قيْسِ بْنِ سعْدِ بْنِ سَهْم[2].

ومنْ بني جُمَحِ بْنِ عمْرو

خمْسةُ نفرٍ:

- عبْدُ الله بْنُ أُبَيِّ بْنِ خَلَفٍ[3]. [19 ظ]

- وأبو عَزّة[4] بْنُ عبْدِ الله[5]؛ وهو الذي يقول: [الطويل]

أَلاَ أبْلِغا عنّي الرّسولَ محمّداً[6]
وأنْتَ على ما قلْتَ صَلْب جَليدُ[7]

---

(1) ن سيرة ابن هشام: 2/ 5؛ مغازي الواقدي: 1/ 142.

(2) ن أنساب الأشراف: 1/ 216.

(3) ن سيرة ابن هشام: 2/ 5؛ مغازي الواقدي: 1/ 142.

(4) ص: «الخطيب: عمرو».

(5) واسْمُه عمْرو في الزّهرة (2/ 835-836)؛ واقْتصر فيها على الْبيْتيْن الأوّل والْأخير. وفي مغازي الواقدي (1/ 142): «عمْرو بْن عبْد الله بْن وهْب». وفي السّيرة الْهشاميّة (2/ 6): «أبو عزّة عمْرو بْن عبْد بْن عثْمان بْن وُهيْب بن حُذَافة بْنِ جُمَح».

(6) في الاكتفاء (ن وحيد باشا رقم 1182: 68 و): من مبلغ عني الرسول محمداً.

(7) الزهرة: «بأنّك حقّ والْحليمُ رشيدُ»؛ الاكتفاء (ن وحيد باشا رقم 1182: 68 و): «بأنّك حقٌّ والمليكُ حَميدُ».

فأَنْتَ امْرُؤٌ تدْعوا إلى الْبرّ والتُّقَى[1]
عليْكَ منَ اللهِ الْحليمِ[2] شَهيدُ[3]
ولكنْ إذا ما أهْلَ بدْرٍ ذكرْتُهُمْ
تأَوَّبُ[4] قلْبي حسْرةٌ وتَعودُ[5]
تعالى عُلُوّاً فوْقَ أرْفعِ عرْشِهِ
لهُ ما يشا[6] منْ طارفٍ، وتليدُ[7]
فإنّ الذي حاربْتَهُ لَمُحَارَبٌ
شقيٌّ ومنْ أسْعدْتَهُ لَسَعيدُ[8]

---

(1) الاكتفاء (ن وحيد باشا رقم 1182): وأنْت امْرؤٌ تدْعو إلى الحقّ والْهُدى.

(2) الاكتفاء: العظيم.

(3) زيد عند الكلاعي في هذا الموضع:

وأنت امْرؤٌ بوّئْت فينا مباءَةً لها درجاتٌ سهْلةٌ وصُعودُ

(4) بحذف إحدى التاءين تخفيفاً، والأصل: «تتأوبُ».

(5) بدله في الاكتفاء:

ولكن إذا ذكرت بدرا وأهله تأوب ما بي حسرة وتعود

(6) ص: تشا.

(7) كذا في الأصل، وفيه قلق، ويلْزم من اتّباع الْجادّة الوقوعُ في الْإقْواء. وليس هذا البيتُ في الاكتفاء.

(8) الزهرة: وإنَّ الَّذي سالمته لسعيدُ.

وجهِدَ[1] عليْه الْمسْلمون أنْ يُسْلمَ فَأَبى وقال: لا، حتّى أضْربَ في الْخزْرجيّة يوْماً إلى اللّيْل[2].

- وعُميْرُ بْنُ خَلَفِ بْنِ وهْب[3].

---

(1) بنحْوه نقْلاً عنْ موسى في الْاكتفاء (68 و).

(2) علّق أبو الرّبيع الكلاعي في هذا الموْضع (68 و): «وما وقع في شعْره ومحاورتِه رسول الله ﷺ ممّا يقْتضي التّصْريحَ برسالته، فلا أعْلمُ له مَخْرجاً إنْ صحّ إلاّ أنْ يكون ذلك منْ جمْلة ما قصد به أبو عزّة أنْ يخْدعَ رسول الله ﷺ، فعادَ على عدوِّ اللهِ ما ائْتمر، ولمْ يخْدعْ إلاّ نفْسَه وما شَعَر. وذلك أنّه لمّا أخذتْ قريش قبْل أُحُدٍ في الإعْداد لحرْب رسول الله ﷺ طلَباً بثأْرهم في يوْم بدْر، قال صفْوانُ بن أميّةَ لأبي عزّة هذا: يا أبا عزّة؛ إنّك امْرؤ شاعر، فأعِنّا بلسانك، فاخْرجْ معنا. فقال: إنّ محمّداً قدْ مَنَّ عليَّ فلا أريدُ أنْ أُظاهرَ عليْه. قال: بلى، فأعنّا بنفْسك، فلَكَ اللهُ عليّ إنْ رجعْتُ أنْ أُغْنيَك، وإنْ أصبْتُ أنْ أجْعلَ بناتك مع بناتي يُصيبهُنَّ ما أصابهنّ منْ عِزٍّ ويُسْر. فخرج أبو عزّة يسيرُ في تِهامة ويدْعو بني كنانة ويقول:

أيـا بـنـي عـبـدِ مـنـاةَ الـرُّزَّامْ
أنْـتـمْ حُـمـاةٌ وأبُـوكُـمُ حـامْ
لا تَعْدُونّي نصْرَكمْ بعْد الْعامْ
لا تُسْلموني لا يَحِلُّ إسْلامْ»

(3) كذا في الأصل. وقد ذكر ابن حجر في الإصابة (6/ 627؛ ر: 9176) أنّ موسى بن عُقْبة ذكره، لكنّ ذلك مُجْمل؛ فلعلّ ما عنْدنا مصحّفٌ، وسمّاه - إسْوةً بأصْحاب السّير ابنِ إسحاق (2/ 6) والواقديِّ (1/ 142) وغيرهما - ثمّة «وهْب بْن عمير بن وهب بن خلف بن وهب بن حُذافة بن جُمَح». والمعلومُ أنَّ وهْباً هو المأْسور، اسْتوْهبه والدُه عُميْرُ من النبي ﷺ مَقْدَمه =

- ورَبيعةُ[1] بْنُ دَرّاج[2].
- والْفاكِهُ؛ موْلى أميّة بْنِ خَلَف[3].

ومنْ بني عامِرِ بْنِ لُؤيّ ثمّ منْ بني مالكِ بْنِ حِسْل

- سُهيْلُ بْنُ عمْرو[4].
- وعبْدُ الرّحْمن بْنُ مَشْنُوٍّ[5] بْنِ وَقْدَان[6].
- وعبْدُ الله بْنِ زَمْعة[7].

وفَدَى سُهيْلُ طائفةً منْهمْ.

= عليه من المدينة بعْد أن أسْلَم، فأطْلقه. ن الاستيعاب (4/ 1561؛ ر: 2733)؛ أنساب الأشراف (1/ 305).

(1) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: 641؛ تاريخ دمشق: 18/ 63.

(2) ن: سيرة ابن هشام: 2/ 6؛ مغازي الواقدي: 1/ 142.

(3) ن: سيرة ابن هشام: 2/ 6؛ مغازي الواقدي: 1/ 142.

(4) ن: سيرة ابن هشام: 2/ 6.

(5) كذا في الأصل من غير همزة، وكذاك وقع أيضاً في تاريخ المدينة لابْن شَبّة (1/ 253).

(6) الطبقات الكبير: 6/ 134؛ ر: 1119؛ سيرة ابن هشام: 2/ 6. وابن سعد يجعل بعد «مشنو»: «عبد». وسمّاه الواقدي (1/ 143): «عبد العزّى»؛ وهي تسميته في الجاهلية.

(7) هذا وهمٌ إن لم يكنْ من المؤلّف فمن النّاسخ؛ والمرادُ «عبدُ بن زَمْعة» - بن قيس بن عبد شمس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك - أخو سودة رضي الله عنها. ن عيون الأثر (1/ 374)؛ مغازي الواقدي (1/ 143)؛ نسب قريش لمصعب (204). =

ومنْ بني الْحارثِ بْنِ فِهْر

- الطّفيْلُ بْنُ قُبَيْع بْنِ حَيْذَم. ويقال: بْنِ قُنَيْعِ بْنِ جَحْدَم[1].

فجميعُ منْ أُسِرَ منَ الْمشْركين منْ قريْش يوْمئذٍ[2]: تسْعةٌ وثلاثون[3] رجلا[4].

- وكان[5] فداؤُهمْ أرْبعين أوقيةَ ذهبٍ[6]، وفُدُوا بعْدَما قُدِمَ بهمُ الْمدينةَ، وكانوا مُتفاضلين في الْفِداء.

* * *

- وقال سعْدُ بْن أبي وقّاص[7]: رميْتُ سُهيْلَ بْنَ عمْرو يوْمئذٍ فقطعْتُ نَسَاهُ[8]، فاتّبعْتُ جَرْيَةَ الدّمِ[9] حتّى وجدْتُه قدْ أخذه رجلٌ من

= وأمّا عبْدُ الله بْنُ زَمْعة بن الأسود بن المطّلب القرشي، فقدْ كان ابن خمس عشرة سنة يوم توفي رسول الله ﷺ (ن المستخرج: 1/ 27)، فليْس مقْصوداً.

(1) في السيرة الهشامية (2/ 7): «الطّفيل بْنُ أبي قُنَيْع».

(2) ص: «يوم بدر: خ». (3) في الأصل: وثلاثين.

(4) عند ابن إسحاق (2/ 7): «ثلاثة وأربعون رجلاً». وعند الواقدي (1/ 144): «تسعة وأربعون».

(5) دلائل النبوة للبيهقي (3/ 142)؛ إلى «الفداء».

(6) دلائل النبوة: ذهبا.

(7) غريب الحديث للخطابي (2/ 220)؛ إلى «الدّم»؛ مقتصراً عليه، وهو قدْرُ الغرضِ منْ إيراده.

(8) النَّسَا، بوَزْن العَصَا: عِرْق يَخْرج من الوَرِك فيستبطن الفَخِذَ. من حاشية المجموع المغيث (3/ 296).

(9) في غريب الحديث: «فَانْثَعَبَتْ جَدِيَّةُ الدَّمِ». قلت: وهو عنْدي من الْبُعْد =

الْأنْصار[1]. قال سعْد: فقلْت: أَسيري[2]، رميْتُه. وقال الأنْصاريّ: أَسيري، أخذْتُه.

فأَتيَا رسولَ الله ﷺ فأخذه منْهما.

فزَعموا أنّ سُهيْلاً انْفلتَ بالرَّوْحاء. فقال رسولُ الله ﷺ [**20 و**]: «**منْ وَجَدَ سُهيْلاً فلْيقْتُلْه**». فوجدَه رسولُ الله ﷺ فلمْ يقْتلْه[3].

- وزعموا أنّ عمرَ بْن الْخطّاب كان يقولُ لرسول الله ﷺ: اقْتلْ سُهيْلا أوِ انْزِعْ ثَناياه حتّى يَتَشَرَّرَ كلامُه[4]. فلمْ يقْتلْه رسولُ الله ﷺ. وقال رسولُ الله ﷺ: «**عسى اللهُ أنْ يشُدَّ به الْإسْلامَ يوْماً**»[5].

= بمكان، لا يُساعدُ السّياقُ عليه، فإنْ تمحّض الدّليلُ على تصحيفه - وليْس بواقعٍ - فالتّصْحيفُ أبْلغُ من الأصل!. وشَرَحَه أبو سليمان فقال: «الْجَدِيّةُ: أوّلُ دَفْعةٍ من الدّم». وعند الواقدي: «أثر الدّم».

(1) سمّاه الواقدي: «مالك بن الدّخْشم».

(2) كان في الأصل: «اشتري»؛ ثم حاول الناسخ تصحيحه.

(3) الخبر بنحوه إلاّ يسيراً عنْد الْواقدي بإسْنادِه في مغازيه (1/ 105)؛ - ومنْ طريقه في تاريخ دمشق: 73/ 48 -، وأخرجه ابن سعد أيضاً في كبرى طبقاته (6/ 121) من طريق شيْخه محمد بن عمر، لكنْ مُعَلّقاً، وبسياقٍ مختلفٍ مزيد - وعنْهُ ابن عساكر في تاريخه: 73/ 49 -.

(4) أي يذهب التحامُ كلماته وانفصالُ مقاطِعه، فيصير منْ غيْر رُواءٍ وبيانٍ فلا يلتفتُ الناسُ إليْه. ووقع في الصحاح (2/ 696): «وشرْشرة الشّيء: تشْقيقُه وتقْطيعُه». لكنْ ينْبغي حينَها أن يُصَارَ إلى الْقوْل: - يتشرْشر كلامه -.

(5) له شاهدٌ منْ حديث سفيان بن عُييْنةَ، عنْ عمْرو بْنِ دينار، عن الحسن بن =

– وزعموا[1] أنّ رسولَ الله ﷺ تَضَوَّرَ منَ اللّيْل[2] مراراً، فأسْهره تضوّرُ عبّاسِ بْنِ عبْد الْمطّلب في الْأسْرى[3]، حتّى امْتنع منْه النّوْمُ.

= محمّد بْنِ عليّ بْن أبي طالب قال: «قال عمر ﵁ للنّبيّ ﷺ: يا رسول الله، دعني أنْزِعْ ثنيّتيْ سُهيْلِ بْن عمرو فلا يقومُ خطيباً في قوْمه أبداً. فقال: «دعْها، فلعلّها أنْ تسُرَّكَ يوْماً». قال سُفْيان: فلمّا مات النبي ﷺ نَفَرَ منْه أهل مكّة، فقام سهيْلُ بن عمرو عنْد الكعبة فقال: منْ كان محمّد ﷺ إلَهه فإنّ محمّداً قدْ مات، واللهُ حيٌّ لا يموت». أخْرجه الحاكم في المستدرك (6/ 488؛ ر: 5312) – وعنْه الْبيهقيُّ في دلائل النبوة: 6/ 367 –، ورجالهُ ثقاتٌ بمن فيهم شيْخ الحاكم عليّ بْن عيسى بن إبراهيم الْحِيريّ، فقد قال عنه أبو عبد الله تلميذُه: «الثقة المأمون» (السنن الكبرى للبيهقي: 5/ 513؛ ر: 5021). ومُقْتضى الْخطاب أنْ تكون العبارةُ: «دعْهما، فلعلّهما أنْ تَسُرَّاكَ يوْماً»، ولربّما اضطربت نسخ المستدرك في هذا الموضع.

ويشْهد له أيضاً ما أخْرجه ابن أبي شيْبةَ في المصنف (20/ 463؛ ر: 39502)، منْ حديث عطاء بْنِ أبي رباح قال: «كان سُهيْلُ بْن عمرو رجلاً أعْلَمَ منْ شفتِه السُّفْلى، فقال عمر بن الخطاب لرسول الله ﷺ يوْمَ أُسِرَ ببدْر: يا رسول الله، انزعْ ثنيّتَيْهِ السُّفْلَيَيْن فيُدْلَعَ لسانُه، فلا يقومُ عليك خطيباً بموْطنٍ أبداً. فقال: «لا أُمثّلُ، فيُمَثِّلُ الله بي»». وهو مرْسل، لم يسْمعْ عطاء من سُهيْل، ولا هو أدْركَ عمرَ بن الخطاب، زيّداً على أنَّ في سندِه ابْن إسحاق وقد عنْعن.

(1) التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (س 2): 1/ 167؛ ر: 548؛ من رواية ابن فليح؛ إلى قوله «رحيماً – ﷺ». وليس فيه لفْظُ الزَّعْم.

(2) «من الليل»: ليست في التاريخ الكبير. وتضَوَّر تضوّراً، وهو الشَّكْوى إذا جَاع. من الجمهرة (2/ 753).

(3) التاريخ الكبير: الأُسارى.

فقال أصْحابُه: لقدْ سهِرْتَ يا رسولَ الله اللّيْلةَ. قال: «**أَسْهرني**[1] **شِدّةُ الْإسارِ على عبّاسٍ وما أَسْمعُ منْ تضوُّرِه**». فَراخوا عنْه[2]. وكان رحيماً - ﷺ والْملائكةُ والنّاس أجْمعون[3]، وقدْ فعل[4] -.

* * *

- حدّثنا القاسم؛ حدثنا ابْنُ أبي أُوَيْس؛ قال: حدثنا إسْماعيلُ بْنُ إبْراهيمِ بْنِ عُقْبَةَ؛ قال: قال موسى بْن عُقْبَةَ:

---

(1) ص: «أشهرني». وفي التاريخ الكبير: «سهرتُ منْ».

(2) يشْهد له ما أخرجه ابْن أبي خيْثمةَ في تاريخه (س 2: 1/ 168؛ ر: 549) بسنده عن ابْن عبّاس؛ قال: «لمّا أمْسى الْقوْمُ يوْم بدر، والْأُسارى محْبوسون في الْوَثاق، بات رسولُ الله ﷺ ساهراً أوّل ليْله. قال له أصْحابه: يا رسول الله، ما لك لا تنام؟. قال: - سمعْتُ أَنينَ الْعبّاس في وَثاقه -. فقاموا إلى الْعبّاس فأطْلقُوه». وهذا منْ طريقِ إبْراهيم بن سعد.

وأخْرجه بنحوه ابْنُ سعد في الطبقات الكبير (4/ 11؛ ر: 4708)، من طريق هارونِ بْنِ أبي عيسى، وإبْراهيمَ بْنِ سعد معاً. والْفسويُّ في المعرفة والتاريخ (1/ 506)، منْ طريق محمّد بْن سَلَمة الحرّاني. والْبيهقيُّ من طريق يونس بن بُكيْر في السّنن الكبرى (18/ 295؛ ر: 18196) ودلائل النبوة (3/ 141) - وعنْه ابن عساكر في تاريخ دمشق: 26/ 289-: أَرْبعتُهمْ عنْ محمّد بْنِ إسْحاقٍ يُصرّحُ بالتّحْديث، لكنّ في السّند مُبْهماً غيْرَ مُسمّى.

وأخْرجه بنحوه أيضاً: ابْنُ سعْد (4/ 12؛ ر: 4709) بسندِه إلى يزيد بْن الْأصمّ يقفُه عليْه. وابْنُ عساكر (26/ 290) منْ سياقٍ مُخالِفٍ مَزيدٍ، منْ طريق ابْن عائذٍ بسنده إلى يحْيى بْنِ أبي كثير.

(3) ص: أجمعين.

(4) أي: وقد صلى عليه الله والملائكة والناس. فهو إنشاء وخبر.

- قال[1] ابن شهاب: حدّثني[2] أنسُ بْنُ مالك: أنّ رجالاً منَ الْأنْصار اسْتأْذنوا رسولَ الله ﷺ فقالوا: إيذنْ لنا يا رسولَ الله فلْنتْرُكْ لابْنِ أُخْتِنا عبّاسٍ فِدَاهُ. فقال: «**لا والله، لا تَذرون[3] درْهماً**»[4].

- ولـمّا[5] رجع رسولُ الله ﷺ إلى المدينة مُقْبلاً منْ بدْر، ومعهُ الْأسْرى والْغنائم وقدْ قتَلَ اللهُ رؤوسَ الْمشْركين ببدْر، لقيَهُ النّاسُ بالرَّوْحاء فجعلوا يُهَنُّونَه والْمسْلمين بالْفتْح، ويسْألونهم عمّنْ قتلوا منَ الْمشْركين.

---

(1) الطبقات الكبير: 4/ 13؛ ر: 4713؛ التقاسيم والأنواع: 7/ 282؛ ر: 6489؛ السنن الكبرى للبيهقي: 12/ 409؛ ر: 12278؛ 13/ 195؛ ر: 12978؛ دلائل النبوة: 3/ 142؛ تاريخ دمشق: 26/ 292-. جميعُهم منْ رواية إسماعيل. ومنْ رواية ابن فليح في: التاريخ الكبير لابْن أبي خيْثمة (س 2): 1/ 170؛ ر: 556؛ السنن الكبرى للبيهقي: 18/ 231؛ ر: 18097؛ تاريخ دمشق: 26/ 293.

(2) في أحاديث منتخبة: حدثنا.

(3) زيدت «له» هنا في أحاديث منتخبة.

(4) رواه البخاريُّ بنحو لفْظه عن المؤلف من رواية نسختنا (3/ 147؛ ر: 2537؛ 4/ 69؛ ر: 3048)، وعنْ إبراهيم بْن المنذر (5/ 85؛ ر: 4017) - وعنه في الأوسط لابن المنذر: 11/ 215؛ ر: 6612 -.

(5) دلائل النبوة للبيهقي (فيض الله 286: 44 ظ-46 ظ). وأفاد منه الخطابي في غريب الحديث (1/ 668) مع الاختصار؛ إلى قوله: «يا ابْنَ سلمةَ الْمَلأ».

فقال سَلَمَةُ بْنُ سَلامةَ أخو[1] بني عبْد الْأشْهل: ما قتلْنا أحداً به طُعْمٌ، ما قتلْنا إلاّ عجائزَ[2] صُلْعاً.

فأقْبل عليْه رسولُ الله ﷺ - ولمْ يَزَلْ كالْمُعْرِضِ عنْه في بَدْأتهمْ[3]، لمّا قال للْأعرابيّ [ما قال][4]، حين سمِعه أفْحشَ له حتّى[5] صَدَرَ فقال له حين[6] سمِعَه يقول: ما قتلْنا إلاّ عجائزَ[7] [20 ظ] صُلْعاً. فقال له[8] رسولُ الله ﷺ -: «**أولئك يا ابْنَ أخي الْمَلأ**»[9].

---

(1) في دلائل النبوة: أحد.

(2) ص: «عجائزاً»؛ والمثبت من غريب الحديث؛ دلائل النبوة؛ وهو على الجادّة.

(3) دلائل النبوة: بدأته.

(4) مزيدٌ لازمٌ من الدلائل.

(5) في الأصل: «حين»؛ تصحيف.

(6) دلائل النبوة: حيث.

(7) ص: «عجائزاً»؛ والمثبت من دلائل النبوة.

(8) ليس في الدلائل.

(9) أخرجه مرْسلاً الطّبريُّ في التاريخ (2/ 38)، منْ طريق الْأبْرش عن محمّد بْنِ إسْحاق يُصرّحُ بالتّحْديث عنْ عاصم بْنِ عمر بْنِ قتادة ويزيدِ بْنِ رومان يقْرنُهما؛ وهو أيضاً منْ رواية الْبكّائي عند ابن هشام (1/ 643-644). وذكره الواقديّ بنحْوه في مغازيه (1/ 116)، فأوْعب على عادتِه وزاد في التّفْصيل لوْ صَحَّ لأنّه مُعلّق. وبأخْصرَ منه وقع في المنمّق لابن حبيب (26)، يسُوقُه منْ غيْر إسناد. =

ولـمّا[1] رجع فَلُّ[2] الْمشْركين إلى مكّةَ، قدْ[3] قَتَلَ اللهُ منْ قَتَلَ منْهمْ[4]، أقْبل عُميْرُ بْنُ وهْبٍ الْجُمحيُّ حتّى جلس إلى صفْوانَ بْنِ أميّةَ[5] في الْحِجْر. فقال صفْوانُ[6]: قبّحَ اللهُ[7] الْعيْشَ بعْد قتْلى بدْر. فقال: أجلْ، واللهِ ما في الْعيْش خيْرٌ بعْدَهمْ، ولوْلا دَيْنٌ عليّ لا أجدُ له قضاءً[8]، وعيالٌ[9] لا أدَعُ لهمْ شيْئاً، لرحلْتُ[10] إلى محمّد فقتلْتُه إنْ

= وأخْرجه الحاكم في المستدرك (7/ 273-274؛ ر: 5876) بنحْوه منْ سياقٍ مختلف بإسْناديْن عنْ عرْوة: أحدهما سندُ ابْنِ إسحاق المتقدّم وَقَفَ به عنْد شيْخيْه، فظهر أنّهما يرْويانه عنْ عروة. والثّاني منْ طريق أبي الأسود المشْتهر. لكنْ لا ذكْرَ فيه للفظ الحديث المخرَّج، وإنما وقع بَدَلَهُ قوْلُه ﷺ: «إنّ لكلّ قوْمٍ فراسةً، وإنّما يعْرفُها الْأشْراف». وقال الحاكم عَقيبه: «صحيحُ الْإسناد وإنْ كان مُرْسلا».

(1) المعجم الكبير: 17/ 59-61؛ ر: 119؛ معرفة الصحابة: 4/ 2093-2095؛ ر: 2567؛ دلائل النبوة لقوام السنة: 140؛ ر: 153؛ سير السلف الصالحين لقوام السنة أيضاً: 610؛ جميعُهم من رواية ابن فليح.

(2) ساقطة من المعجم الكبير. وفي معرفة الصحابة: «فلل»؛ بلامين.

(3) المعجم؛ معرفة الصحابة؛ دلائل النبوة لقوام السنة: وقد.

(4) دلائل النبوة لقوام السنة: قتل الله منهم من قتل.

(5) زيد في دلائل النبوة لقوام السنة: الجمحي.

(6) زِيد في الأصل هنا «ان»، وفوقها ضبة كأنها تعني عند الناسخ الحذف.

(7) الدلائل: ذلك.

(8) معرفة الصحابة؛ دلائل النبوة لقوام السنة: لا أجد قضاءه.

(9) ص: «وعيالا»؛ والتصويبُ من معرفة الصحابة؛ دلائل النبوة لقوام السنة.

(10) معرفة الصحابة؛ دلائل النبوة لقوام السنة: لخرجت.

مَلأْتُ عَينَيَّ منْه؛ فإنّ لي عنْده علّةً أعْتلُّ بها[1]؛ أقول: قدِمْتُ على ابْني هذا الأْسيرِ.

ففرح[2] صفْوانُ بقوْله وقال: عليّ دَيْنُكَ، وعيالُكَ إسْوةُ عِيالي في النّفقة، لا يَسَعُني شيْءٌ ويعْجَزُ[3] عنْهمْ.

فحمَله صفْوانُ وجهَّزَه، وأمَرَ بسيْفِ عُميْرٍ فصُقِلَ وَسُمَّ. وقال عُميْر لصفْوان: اكْتُمَنِّي[4] أيّاماً.

فأقْبل عميْرُ حتّى قدِمَ الْمدينةَ فنزل بباب الْمسْجد، وعَقَلَ راحلتَه وأخذ السّيْف، فعمَدَ لرسول الله ﷺ، فنظر إليْه عمرُ بْنُ الْخطّاب وهو في نَفَرٍ منَ الْأنْصار يتحدّثون عنْ وقْعةِ بدْرٍ ويذْكرون نعْمةَ الله جلّ وعزّ[5] فيها. فلمّا رآه عمرُ معه[6] السّيْفُ فزِعَ وقال: عِنْدَكُمُ[7] الْكلْبُ، هذا عدوُّ الله الذي حَرَّشَ بيْننا يوْم بدْرٍ وحَزَرَنَا للْقوْم.

---

(1) زيد في المعجم الكبير: «له».

(2) من هنا إلى قوله «فأسلم بشر كثير»، بلفظ موسى في الهداية لمكي بن أبي طالب القيسي (4/ 2890-2893)، وما قبله من الخبر معزوٌّ عنده لابن وهب، فلعلّه لفّق بين الروايتين كما هو ظاهر، أو لعله اعتمد مغازي الواقدي فهي مقاربة في اللفظ أيضاً.

(3) المعجم الكبير: وأعجز.

(4) ص: «اكتمن»؛ المعجم: «أن اكتمني».

(5) دلائل البيهقي وقوام السنة: عز وجل.

(6) معرفة الصحابة: مع.

(7) صحّف في المعجم الكبير إلى: «عمر: هذا».

ثمّ قام عمرُ فدخل على رسول الله ﷺ فقال: هذا عميْر بْن وهْب قد دخل الْمسْجد مُتَقَلِّدَ السّيْف[1]، وهو الْفاجرُ الْغادر[2]، يا نبيَّ الله[3] ولا[4] تأْمَنْه[5] على شيْءٍ. فقال رسول الله ﷺ[6]: «**أدْخِلْه عليّ**[7]»[8].

فخرج عمرُ وأمَرَ[9] أصْحابَه[10] أنْ يدْخُلوا[11] على رسول

(1) المعجم الكبير؛ معرفة الصحابة؛ دلائل النبوة لقوام السنة: متقلداً سيفاً.

(2) المعجم الكبير؛ معرفة الصحابة؛ دلائل النبوة لقوام السنة: وهو الغادر الفاجر.

(3) عبارة «يا نبي الله»: ساقطة من معرفة الصحابة.

(4) من غير واو في الدلائل والمعجم. وسقطت «على شيء» من المعجم.

(5) دلائل النبوة لقوام السنة: «لا نأمنه».

(6) «رسول الله ﷺ»: ليست في دلائل النبوة لقوام السنة.

(7) «علي»: ساقطة من المعجم الكبير.

(8) أخرجه الطبراني بنحوه في المعجم الكبير (17/ 56؛ ر: 117)، من طريق ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عرْوة بْن الزّبير - ومنْ طريقه في تاريخ الإسلام: 1/ 41 -؛ ثم من طريق محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق؛ قال: حدثني محمد بن جعفر بن الزبير (17/ 58؛ ر: 118)، وفي كليهما مُرْسلٌ. وذكره الواقدي في مغازيه (1/ 126)، يرويه عن معاذ بن محمد الأنصاري، عن عاصم بن عمر بن قتادة؛ يقِفُه عليْه. ونقل نحْوَه مكّيُّ بنُ أبي طالب القيْروانيّ في الهداية (4/ 2891)، مُعَلّقاً عن ابْن وهْب.

(9) دلائل البيهقي وقوام السنة: فأمر.

(10) ص: «بأصحابه»؛ وضبّب الناسخ على الباء.

(11) معرفة الصحابة؛ دلائل النبوة لقوام السنة: ادخلوا.

الله ﷺ ثمّ يحْترسوا[1] منْ عميرٍ إذا دخل عليْهمْ[2]. فأقْبل[3] عمرُ وعُميْرُ حتّى دخلا[4] على رسول الله ﷺ، ومع عميْرٍ سيْفُه. فقال رسول الله ﷺ لعمر: «**تأخّرْ عنْه**». فلمّا دنا منْه عميْرُ قال: انْعَمُوا صَباحاً - وهي تحيّة أهْلِ الْجاهليّة - . فقال رسول الله ﷺ [21 و]: «**قدْ أكْرمنا الله عنْ تحيّتك، وجعلَ تحيّتَنَا تحيّةَ أهْل الْجنّة وهي السّلام**»[5]. فقال عميْر: إنّ عهْدكَ[6] بها لحديثٌ. فقال رسولُ الله ﷺ: «**قدْ أبْدلَنا اللهُ[7] خيْراً منْها، فما أقْدمك يا عُميْر؟**»[8]. قال: قدِمْتُ في[9] أسيري عنْدكم، . . . .

---

(1) المعجم الكبير: «يحترسون». معرفة الصحابة؛ دلائل النبوة لقوام السنة: «احترسوا».

(2) «إذا دخل عليهم»: ليست في دلائل النبوة لقوام السنة.

(3) معرفة الصحابة؛ المعجم الكبير: «ثم دخل عمر وعمير ثم دخلا»!.

(4) معرفة الصحابة؛ دلائل النبوة لقوام السنة: فدخلا.

(5) أخْرجه الطّبرانيّ في المعجم الكبير عن عُرْوة بن الزبير (17/ 56؛ ر: 117)، ومحمّدِ بْنِ إسحاق (17/ 58؛ ر: 118). وذكره الواقديُّ في مغازيه (1/ 126)، عن عاصم بن عمر بن قتادة. وهي مراسيل كلُّها.

(6) معرفة الصحابة: «عهدي»؛ وهي أقْومُ منْ رواية الأصْل إنْ قصدَ إلى الأدب مع النبي، وإلاّ فهي على بابها من سوء الْقَالة.

(7) زيد هنا في معرفة الصحابة ودلائل النبوة لقوام السنة: بها.

(8) ن تخريجه فيما تقدّم من سياق القصّة.

(9) الدلائل: على.

فقارِبُونا[1] في أَسْرَانا[2] فإنّكمُ الْعشيرةُ والأصْلُ[3]. فقال رسولُ الله ﷺ: «**فما بالُ السّيْفِ في عُنُقك**[4]؟». قال عميْر[5]: قبَّحَها اللهُ منْ سيوف، فهلْ أغْنتْ عنّا شيْئاً[6]؟؛ إنّما نسِيتُه في عُنُقي[7] حين نزلْتُ، ولعمْري إنّ لي لَهَمّاً غيْرَه[8]. فقال رسولُ الله ﷺ: «**اصْدُقْني، ما أقْدَمَكَ؟**». قال: ما قدِمْتُ إلاّ في أسيري[9]. قال رسول الله ﷺ [10]: «**فماذا**[11] **شَرَطْتَ لصفْوانَ بْنِ أميّةَ في الْحِجْر؟**». ففزِع عميْرُ وقال: ماذا شرَطْتُ له[12]؟. قال: «**تحمّلْتَ له بقتْلي على**

---

(1) في معرفة الصحابة ودلائل البيهقي وقوام السنة: «ففادونا»؛ وهي أمْثلُ، لكنّه لمّا كانت رواية الأصل سائغةً أبقيْنا عليها، ووافقَها ما في أنْساب الأشْراف (1/ 305). وفي المعجم الكبير: «قدمْتُ في أسرانا، فإنكم».

(2) دلائل النبوة لقوام السنة: أسيركم.

(3) المعجم الكبير؛ معرفة الصحابة: والأهل.

(4) المعجم الكبير؛ معرفة الصحابة: رقبتك.

(5) «عمير»: ليست في دلائل النبوة لقوام السنة.

(6) المعجم الكبير؛ معرفة الصحابة؛ دلائل النبوة لقوام السنة: من شيء.

(7) المعجم الكبير؛ معرفة الصحابة؛ دلائل النبوة لقوام السنة: رقبتي.

(8) صحفت العبارة في المعجم إلى: «لي بها عبرة»؛ وفي الدلائل إلى: «بهما عبرةً».

(9) معرفة الصحابة؛ دلائل النبوة لقوام السنة: قدمت في أسيري.

(10) دلائل النبوة لقوام السنة: «قال» فحسب.

(11) المعجم؛ معرفة الصحابة؛ دلائل النبوة لقوام السنة: فما الذي.

(12) معرفة الصحابة؛ دلائل النبوة لقوام السنة: ما شرطت له شيئاً.

أنْ يَعُولَ بَنِيكَ[1] **ويقْضيَ دَيْنك، واللهُ حائلٌ بيْنك**[2] **وبيْن ذلك**»[3].
قال عميْر : أشْهدُ أنّكَ رسولُ الله، وأشْهد أنْ لا إلهَ إلاّ الله، كنّا يا رسولَ الله نكذّبُكَ بالْوحْي وبما ياتيك من السّماء، وإنّ هذا الْحديث كان بيْني وبيْن صفْوانَ في الْحِجْر - كما قال رسولُ الله[4] - لمْ يطّلِعْ عليْه أحدٌ غيْري وغيْرُه[5]، فأخْبركَ اللهُ[6] به، فآمنْتُ بالله ورسوله، والحمْدُ لله الذي ساقني هذا الْمَساق. ففرِح به[7] الْمُسْلمون حين هداهُ الله تعالى[8].

وقال عمرُ بْنُ الْخطّاب: والذي نفْسي بيده، لَخِنْزيرٌ[9] كان أحبَّ إليّ منْ عميْرٍ حين طَلَعَ، ولَهُوَ الْيوْمَ أحبُّ إليّ منْ بعْضِ ولدي[10].

وقال رسول الله ﷺ: «**اجْلس يا عميْرُ نُواسيكَ**[11]». وقال رسول

---

(1) معرفة الصحابة: «بيتك»؛ دلائل النبوة لقوام السنة: «بنتك».

(2) معرفة الصحابة: بينكم.

(3) ن ما تقدّم من التخريج.

(4) زيدت التصلية في الدلائل. والجملة المعترضة برمتها ليست عند قوام السنة.

(5) المعجم؛ دلائل النبوة لقوام السنة: غيره وغيري.

(6) زيد في الدلائل: عز وجل.

(7) ساقطة من معرفة الصحابة ودلائل النبوة لقوام السنة.

(8) «تعالى»: ليست في دلائل البيهقي وقوام السنة.

(9) المعجم الكبير: الخنزير.

(10) المعجم الكبير؛ معرفة الصحابة؛ دلائل النبوة لقوام السنة: بني.

(11) معرفة الصحابة؛ دلائل النبوة لقوام السنة: نواسك.

الله ﷺ [1] لأصْحابه: «علّموا أخاكم الْقرآنَ»[2]. وأطْلقَ له رسولُ الله ﷺ [3] أسيرَه[4]. فقال عميْر: يا رسولَ الله، قدْ كنْتُ جاهداً [21 ظ] ما[5] اسْتطعْتُ على[6] إطْفاءِ نورِ الله، فالحمْد لله الذي ساقني هذا الْمَسَاقَ[7] وهداني[8]، فَاذَنْ لي فألْحقَ[9] بقريْش فأدْعُوَهُم إلى الله وإلى الإسلام، لعلّ اللهَ أنْ يهْديَهمْ ويسْتنْقذَهمْ منَ الْهَلَكَة. فأذِن له رسول الله ﷺ، فلحِق بمكّة.

وجعل صفْوانُ بْن أميّةَ يقول لقريْش[10]: أبْشِروا بفتْحٍ يُنْسيكُمْ

---

(1) «رسول الله ﷺ»: ليست في دلائل البيهقي وقوام السنة.

(2) أخرجه الطبراني بنحوه في المعجم الكبير (17/ 56؛ ر: 117)، من طريق ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عرْوة بْن الزّبير - ومنْ طريقه في تاريخ الإسلام: 1/ 41 -؛ ثم من طريق محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق؛ قال: حدثني محمد بن جعفر بن الزبير (17/ 58؛ ر: 118)، وفي كليهما مُرْسلٌ. وذكره الواقدي في مغازيه (1/ 126)، يرويه عن معاذ بن محمد الأنصاري، عن عاصم بن عمر بن قتادة؛ يقِفُه عليْه.

(3) «رسول الله ﷺ»: ليست عند قوام السنة.

(4) المعجم الكبير: «وأطلقوا له أسيره»؛ فتكون من تمام الحديث لا من كلام موسى.

(5) المعجم الكبير: فيما.

(6) دلائل النبوة لقوام السنة: في.

(7) «هذا المساق»: ساقطة من المعجم الكبير و معرفة الصحابة ودلائل النبوة.

(8) زيد عند أبي نعيم وقوام السنة: من الهلكة.

(9) المعجم الكبير: فلألحق.

(10) زيد هنا عند الطبراني وأبي نعيم وقوام السنة: في مجالسهم.

وَقْعةَ بدْر. وجعل يسْألُ كلّ راكبٍ قدِمَ[1] من المدينة: هلْ كان بها منْ حَدَثٍ؟. وكان يرجو ما قال له عميْر[2]، حتّى قدِم عليْهمْ رجلٌ من الْمدينة، فسأله صفْوانُ عنْه فقال: قدْ أسْلم. فلعَنَه المشْركون وقالوا: صَبَأَ. وقال صفْوانُ: للهِ عليّ ألاّ أنْفعَه بنفْعةٍ[3] أبداً، ولا أكلّمَهُ منْ رأسي كلمةً[4] أبداً.

وقدِم عليْهم عميْر، فدعاهم إلى الإسلام ونَصَحَ لهمْ[5] جَهْدَهُ، فأسْلم بشرٌ كثيرٌ[6].

* * *

- ولمْ يشْهدْ بدْراً من الْمشْركين منْ بني زهْرة أحدٌ، رَدَّهُمُ الْأخْنسُ بْن شَرِيقٍ منَ الْجحْفة.

- ولمْ يشْهدْه أحدٌ منْ بني عديّ بْن كعْب.

---

(1) معرفة الصحابة؛ دلائل النبوة لقوام السنة: عن كل راكب يقدم.

(2) «له عمير»: ساقط من المعجم الكبير.

(3) المعجم الكبير: «إن لله... بنفقة»؛ معرفة الصحابة؛ دلائل النبوة لقوام السنة: «بنفع».

(4) المعجم الكبير: كلاماً.

(5) المعجم؛ معرفة الصحابة؛ دلائل النبوة لقوام السنة: ونصحهم.

(6) هنا ينتهي نقل البيهقي، ثمّ النقل المستؤنف للطبراني وأبي نعيم والتيمي ومكي ابن أبي طالب القيسي.

- وكان[1] أبو سُفْيان بْنُ حرْبٍ حين قَتَلَ اللهُ[2] مَنْ قتل مِنَ الْمشْركين ببدْرٍ منْ أشْرافهمْ ومنْ وُجوههمْ، نَذَرَ أن لا يمَسَّ رأْسَه دُهْنٌ ولا غَسْل، ولا يقْربَ أهْلَه حتّى يغْزوَ محمّداً ﷺ رسولَ الله[3]، ويُحَرّقَ في طوائف الْمدينة.

فخرج[4] من مكّةَ سرّاً خائفاً في ثلاثين فارساً - ويقولُ بعْضُ النّاس: بلْ أكْثرُ منْ ذلك - لِتَحِلَّ[5] يمينُه، حتّى نزل بجبلٍ منْ جبال الْمدينة يُقالُ له يَتِيب[6]، فبعث رجلاً أوْ رجليْن منْ أصْحابِه وأمَرَهما أنْ يُحرّقا أدْنى نخْلٍ يأْتِيَانِها[7] منْ نخْلِ الْمدينة. . . . .

---

(1) دلائل النبوة للبيهقي (فيض الله 1446) - إسماعيل -: 53 ظ-54 و؛ إلى منتهاه: «فرجع»؛ سير أعلام النبلاء (26/ 371-372)؛ إلى «فرجع»؛ بإعمال الاختصار.

(2) زيد في الدلائل: عز وجل.

(3) « ﷺ رسول الله»: ليست العبارة في الدلائل.

(4) الأماكن للحازمي: 926؛ معجم البلدان: 5/ 429؛ إلى قوله: «فأحرقا فيها».

(5) دلائل النبوة؛ سير الأعلام: ليُحِلّ.

(6) في الأصل: «يثب»؛ وفي الدلائل وسير الأعلام: «نَبتٌ»؛ وكلُّ ذلك تصْحيف، والتّصْويبُ من أماكن الحازمي (926؛ ر: 889) ومعجم ياقوت (5/ 429)؛ فقد ضبط في كليهما ضبط قلم: «يَتِيب» بالفتْح ثمّ الْكسْر، ثمّ ياء وباء موحّدة. ون: سبل الهدى والرشاد (4/ 175).

(7) في الأصل: «فيأتيهما»؛ سير الأعلام: «يأتيانه». والمثْبَتُ تصحيحٌ من الأماكن ومعجم البلدان.

فوجدا صَوْراً[1] منْ صِيران نخْلِ الْعُرَيْض[2] فأحْرقا فيها. وانْطلق أبو سُفْيان وأصْحابُه سِراعاً هاربينَ قِبَل مكّة.

وخرج رسولُ الله ﷺ في الْمسْلمين حتى بلغَ قَرْقَرَةَ الْكُدْرِ[3] [22 و] فأعْجَزَه، ولمْ يُدْركْ منْهم أحداً، فَرَجع.

---

(1) الصَّوْر: الْقطعَة من النّخل. من الجمهرة الدريدية (2/ 745).

(2) بضمّ الْعيْن وفتْح الرّاء وآخرُه صادٌ معجمة: واد بالمدينة. من الأماكن (673؛ ر: 577).

(3) «قال الواقدي: بناحية المعدن قريبةٌ من الأرْحضيّة، بيْنها وبين المدينة ثمانية بُرُدٍ. وقال غيره: ماء لبني سُليم». من الأماكن (799؛ ر: 730). ون الأمكنة للإسكندري (2/ 413).

غزْوةُ رسول الله ﷺ غَطَفَانَ

- وغزا[1] رسولُ الله ﷺ غَطَفَانَ، فلقيَه عوْفُ بْنُ الْحارث رجلٌ [منْ][2] مُحَارِب، فأخذ السّيْفَ فقال: منْ يعْصمُكَ منّي يا محمّد؟. قال: «**الله، فألْقِ السّيْفَ منْ يدِكَ**[3]». فَخَرَّ السّيْفُ منْ يده[4]. فقال رسولُ الله ﷺ: «**اللّهمّ اكْفني**[5] **عوْفاً بما شئْت**». فَدُلِجَ[6] بيْن كتفيْه، فَخَرّ ميّتاً[7].

---

(1) المستخرج (1/ 372) - ابن فُلَيْح -؛ إلى مُنْتهاه.

(2) إضافة لازمة من كتاب ابن منده.

(3) المستخرج: فألقى السّيْف.

(4) المستخرج: فخر من يده السيف.

(5) المستخرج: اكفنا.

(6) في الأصل: «فولج»؛ وهو تصْحيفٌ على تصْحيف. وقد حاقَ أيْضاً بالحاشية على الأصْل أيضاً: «قال الشّيْخ الخطيب: الصّوابُ «فرلخ»؛ أي: أصابه وجعُ «الرّلخة»؛ وهو وجعٌ لا يتحرّك إذا أصابه؛ ذكر ذلك أبو سُليْمان الخطابي». قلت: والصّوابُ بالزاي في الموْرِديْن: «فزُلِّخَ»، و«الزُّلَّخة»، مثلما في غريب الحديث لأبي سليمان (1/ 308). ون: شمس العلوم (5/ 2821).

(7) وقع في صحيح البخاري (5/ 115؛ ر: 4135؛ 5/ 116؛ ر: 4139) =

ويُقال: هي غزْوةُ ذات الرِّقَاع.

وفيها قَصُرَتِ الصّلاةُ كما ذكروا، والله أعلم.

وقال الله عز وجل في كتابه: ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا﴾[1].

ولا ندْري[2] متى كانتْ هذه الْغزْوةُ، أقبْلَ بدْرٍ أمْ بعْدَه، أوْ[3] فيما بيْنه وبيْن أُحُدٍ، أمْ بعْدَ أُحُدٍ؟[4].

= حديثُ الْأعرابيّ الذي اخْترطَ سيْفَ رسول الله وهو نائمٌ ثمّ شامَه بعدُ وقعَد، «فلمْ يعاقبْه رسولُ الله ﷺ». وإنّما كان ذلك في غزْوة بني المصْطلق مثْلما بوّب له أبو عبد الله، فيُحملُ ما عنْدنا على تعدّد الْواقعة واخْتلافِ حُكْمِ النّبيّ ﷺ فيها، وإلّا فقدْ خُولفَ المتْنُ بصحيح.

(1) النساء: 100.

(2) المستخرج: ولا يدرى.

(3) ص: ن: أم.

(4) نقل ابن القيم في الزاد (3/ 228) كلامَ ابن عقبة وقال عَقيبَه: «لقدْ أبْعد جدّاً إذْ جوّز أن تكون قبْلَ بدْر، وهذا ظاهرُ الْإحالة، ولا قبْلَ أحُد، ولا قبْلَ الْخنْدق».

وقول من قال إن هذا التردد لا يصح من ابن عقبة، وإنما جاء من بعض رواة المغازي أو من بعض النُّساخ؛ لأنه جزم بوقوعها بعد غزوة بني النضير، وغزوة بني النضير كانت بعد أُحُد عنده (مغازي ابن عقبة - ط دار المنهاج -: 214): لا يسلم، مع وقوع كلام ابن عقبةَ صريحاً في النسخة المخطوطة.

مبْعثُ النّبيّ ﷺ إلى سُفْيانَ بْنِ عبْدِ الله الْهُذَليِّ بعبْد الله بْنِ أُنَيْس

- وبعث[1] رسولُ الله ﷺ عبْدَ الله بْنَ أُنَيْسٍ السُّلَميَّ إلى سُفْيانَ بْنِ عبْد الله بْنِ نُبَيْحٍ الْهذليّ ثمّ اللِّحْيَانيِّ، وهو بِعُرَنَةَ[2] منْ وراء مكّةَ - أوْ بعرفة - ، قدِ اجْتمع إليْه النّاسُ ليغْزوَ رسولَ الله ﷺ بهمْ[3]، وأمَرَه أنْ يقْتُلَه. فقال عبْدُ الله لرسول الله ﷺ: ما نَحْوُهُ[4] يا رسولَ الله؟. قال: «إذا رأيْتَه هِبْتَهُ وفَرِقْتَ منْه»[5]. . . . .

(1) تاريخ المدينة لابن شبة: 2/ 468-469 (ابن فليح)؛ دلائل النبوة للبيهقي: 4/ 41 (إسماعيل).

(2) بضمّ الْعيْن وفتْح الرّاء والنون بعدها: مسْجدُ عَرَفَةَ، والْمَسيلُ كلُّه. من الأماكن (665؛ ر: 569).

(3) تاريخ المدينة: ليغزو فيهم رسول الله ﷺ.

(4) تاريخ المدينة: ما صفته.

(5) أخرجه بهذا اللفظ البيهقيُّ في الدلائل (1/ 411)، من طريق أبي الأسود عن عروة. وعلّقه ابْنُ سعد في كبرى طبقاتِه (2/ 47؛ ر: 164)، وزاد: «وذكرتَ الشيطان». وذكره الواقديُّ في مغازيه (2/ 532) عنْ موسى بْن جبير بمساقٍ مزيدٍ.

وبسياقٍ مُقارِب، وسندٍ أصحَّ، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير =

قال عبْدُ الله[1]: ما[2] فرقْتُ منْ شيْءٍ قطّ!. فانْطلق عبْدُ الله يتوصَّلُ بالنّاس، ويعْتزي إلى خُزاعةَ، ويُخْبرُ مَنْ لقيَ أنّما يريدُ سُفْيانَ ليكونَ معه. فلقيَ [22 ظ] سفْيانَ وهو يمْشي ببطْن عُرَنَةَ وراءَه الْأحابيشُ منْ حاضرةِ مكّةَ.

قال عبْد الله: فلمّا رأيْته هبْتُه وفَرَقْتُ منْه. فقلْت: صدقَ اللهُ ورسولُه. ثمّ كَمَنْتُ له، حتّى إذا هدأ النّاسُ اغْتررْتُهُ[3] فقتلْتُه.

= (14/ 283-284؛ ر: 14918)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (2/ 5) وأخبار أصبهان (1/ 231).

وبنحْوِه عند ابن شبّةَ في تاريخ المدينة (2/ 467)، يقِفُهُ على مالك بن أنس؛ وهو مرْسلٌ.

وأخرج نحْوَه بلفظِ «آيةُ ما بيْنكَ وبيْنَه أنّك إذا رأيْتَه وجدْتَ له قشعريرة»: الطّبريُّ في تاريخ الرسل والملوك (2/ 208)، من طريق ابن إسحاق يرْفعُه إلى عبْد الله بن أنيس، مُصرِّحاً فيه بالتّحديث (ن السيرة الهشامية: 2/ 619). وزِيدَ في سندِه الحسنِ بيْنَ «محمد بن جعْفرِ بْن الزّبيْر» و«عبْد الله بن أنيس»، ابنُ عبْد الله - عُبيْد الله -: عنْد أبي يعْلى الموصلي في المسند (2/ 201؛ ر: 905)، وابنِ خزيمة في صحيحه (2/ 91؛ ر: 982) بنحْوِ لفظه، وابْن حبّانٍ في التقاسيم والأنواع (4/ 317؛ ر: 3496) بمثْله، وأبي نُعيْم في دلائل النبوة (518؛ ر: 445) بمثْله، والبيهقيِّ في الدّلائل (4/ 24)، وسننِه الكبرى (3/ 256؛ ر: 6105) بمثْله.

(1) «عبد الله»: ليست في تاريخ المدينة.

(2) دلائل النبوة: «فما»؛ وهي تغير المعنى.

(3) تاريخ المدينة: «ثم اعْتورْتُه». و«اغتررته»: بالْغيْن المعْجمة؛ أي: أخذْتُه في غفْلة، والْغِرّةُ: الْغفْلة. من سبل الهدى والرشاد (6/ 38).

فيزْعمون[1] أنّ رسولَ الله ﷺ [أُخْبِرَ بقتْله قبْلِ قدُومِ عبْدِ الله بْنِ أُنَيْس[2].

وذكروا[3]][4] - واللهُ أعلم - أنّ رسولَ ﷺ أعْطاه عَصَاةً[5] فقال: «تَخَصَّرْ بها، أوْ أمْسِكْها»[6]، فكانتْ - زعموا - عنْده

(1) تاريخ المدينة: فزعموا.

(2) «بن أنيس»: ليست في تاريخ المدينة.

(3) تاريخ المدينة: وحكوا.

(4) وضع الناسخ فوق كل الكلمات اللواتي بين المعكفين ضبّات إشارة إلى لزوم الحذف؛ وهو وهم منه.

(5) دلائل النبوة: عصا.

(6) أخرجه بلفظ «تخصّرْ بها حتى تلقاني بها يوم القيامة، وأقالُّ الناس يوم القيامة المتخصّرون»: أبو عبد الله الفاكهيُّ في أخبار مكة (5/ 10؛ ر: 2727)؛ قال: «حدّثنا محمّد بن أبي عمر؛ قال: ثنا عبد العزيز بن محمد، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن أنيس».

والرّواةُ له من طريق ابن إسحاق، يروونه بلفظ: «آيةٌ بيني وبينك يوم القيامة، إنّ أقلّ النّاس المتخصّرون يومئذ»، وقد أخرجه منهم: الإمامُ أحمد في المسند (25/ 441؛ ر: 16047)، وابنُ حبّان في التقاسيم والأنواع (4/ 317؛ ر: 3496)، وأبو نعيم في دلائل النبوة (517؛ ر: 445): ثلاثتُهم من طريق إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق.

وأخرجه الطبري في تاريخه (2/ 208)؛ قال: «حدثنا ابن حميد؛ قال: حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق».

وأخرجه البيهقي في دلائله (4/ 42) وكبرى سننه (6/ 470؛ ر: 6091)، من طريق محمد بن سلمة عن ابن إسحاق. وقال عَقيبه: «وكذلك رواه عبد =

حتّى[1] أمَرَ بها فجُعِلَتْ في كفنِه بيْن جِلْدِه وثِيابِه.

ولا يُدْرَى[2] منْ أيْن بعثَ رسولُ الله ﷺ ابْنَ أُنَيْسٍ إلى ابْنِ نُبَيْحٍ؛ أمِنَ الْمدينةِ أوْ[3] منْ غيْرِها؟.

= الوارث بن سعيد عن محمد بن إسحاق».

قال ابن إسحاق: «حدّثني محمد بن جعفر بن الزّبير، عن عبيد الله - يعني ابن عبد الله بن أنيس - عن أبيه عبد الله بن أُنَيس»، فذكره. ون سيرة ابن هشام (2/ 619)، وسقط منها مطبوعها ومخطوطها (نسخة مراد ملا رقم 1456: مج 2/ و 280 أ): «عبيد الله» بين «محمد بن جعفر» و«عبد الله بن أنيس».

وبلفظ: «تخصر بهذه في الجنة، فإن المتخصرين في الجنة قليل»، رواه الواقدي في المغازي (5/ 533)؛ قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن جبير، عن موسى بن جبير.

وكلٌّ من إسنادِ محمد بن كعب القرظي وإسْناد محمد بن إسحاق معْتبَرٌ.

(1) دلائل النبوة: فكانت عنده حتى زعموا.

(2) تاريخ المدينة؛ الدلائل: ندري.

(3) كذا في الأصل؛ والجادة «أم»؛ وكذاك هي في الدلائل.

سريّةُ عبْد الله بْن رَواحةَ إلى خيْبر

- وبعث[1] رسولُ الله ﷺ عبْدَ الله بْنَ رَواحةَ في ثلاثين راكباً فيهمْ عبْدُ الله بْنُ أُنَيْسٍ[2] إلى الْيُسَيْر[3] بْنِ رِزَامٍ الْيهوديّ، حتّى أتوْهُ بخيْبر، وبلغَ رسولُ الله ﷺ أنّه قدِ اجْتمعتْ إليْه[4] غطفانُ ليَغْزُوَهُ بهمْ، فأتوْه فقالوا: أرْسلَنا إليْك رسولُ الله[5] ليسْتعْملَك على خيْبر. فلمْ يزالوا به حتّى تبعهمْ في ثلاثين رجلاً مع كلّ رجلٍ منْهمْ رديفٌ من الْمسْلمين، فلمّا بلغوا قرْقرةَ ثِبَارٍ[6] - وهي منْ

(1) دلائل النبوة للبيهقي (فيض الله رقم 286): مج 2: 240 ظ (من الرّوايتيْن معاً).

(2) زيد في الدلائل: «السلمي».

(3) سيضطرب الناسخ في رسْمه بين اليسير والبسير والبشير، ثم سيسْتقرُّ على ما أثبت. وفي دلائل النبوة: «البشير».

(4) دلائل النبوة: أنه يجمع.

(5) زيدت التصلية في دلائل النبوة.

(6) في الأصل: «تبار» - بمثناة فوقية وباء موحدة -؛ دلائل النبوة: «نيار» - بنون فياء -. وقد أوْقعها ياقوت في حرف الثاء (معجم البلدان: 2/ 72) «ثِبار»، وذكر أنّ هناك قُتِلَ أُسيْرُ بن رِزام اليهودي. ن مغازي الواقدي (2/ 567)؛ وفاء الوفا (4/ 189). وروى الخبرَ عنْ عروةَ بنحْوه أبو نعيمٍ في الدلائل (516؛ ر: 444)، وتخلّص بذكر القرقرة منكّرة من غير إضافة.

خيْبَرَ على ستّة أمْيال - قام[1] الْيُسَيْرُ فأهْوى بيده إلى سيْفِ عبْدِ الله ابن أُنَيْس، ففطِنَ له عبْدُ الله فزَجَرَ بعيرَه، ثمّ اقْتحمَ يسوقُ بالْقوْم حتّى إذا اسْتمْكن منَ الْيُسَيْر ضَرَبَ[2] رجْلَه فقطَّعها، واقْتحم الْيُسَيْرُ وهو في يده مِخْرَشٌ منْ شَوْحَطٍ[3] فضربَ[4] وجْهَ عبْد الله فشَجَّه مأْمومةً[5]، وانْكفأ كلُّ رجلٍ[6] من الْمسْلمين على رديفِهِ فقتَله، غيْرَ رجلٍ واحدٍ منَ الْيهود أعْجزهمْ [23 و] شَدّاً، ولمْ يُصَبْ من المسْلمين أحدٌ.

وقَدِمُوا على رسول الله ﷺ فبَصَقَ في شَجَّةِ عبْدِ الله بْن أُنيْس فلم تَقِحْ ولمْ تُوذِهِ حتّى مات.

---

(1) ص: «الخطيب: ندم»؛ وكذلك هي في الدلائل.

(2) كانت في الأصل: «ضربه»، فصححها الناسخ أعلاها.

(3) في الأصل: «سحوط»؛ مهملة. والمخْرَش والمِخْراش أيضًا عصا معْوجةُ الرّأْس كالصّوْلجان (مجمع بحار الأنوار: 2/ 27). والشَّوْحَطُ شجرٌ سهْليٌّ مَعْرُوف تُتَّخذ مِنْهُ الْقِسِيّ. ن الجمهرة (1/ 368).

(4) زيد في الدلائل: به.

(5) شجةٌ تبلغ أُمَّ الدماغ. من الأفعال لابن القوطية (176).

(6) عليها ضبة في الأصل، وبالحاشية: «ر: واحد».

سريّة حمْزةَ بْنِ عبْد المطّلب إلى سِيفِ الْبحْر

- وبعَثَ[1] رسولُ الله ﷺ حمْزةَ بْن عبْد الْمطّلب في ثلاثين راكباً حتّى بلغوا قريباً منْ سِيفِ الْبحْر[2] منْ نحْو[3] الْجارِ منْ أرْض جُهيْنةَ[4]، فلَقُوا أبا جهْل بْنَ هشامٍ في ثلاثين ومئةِ راكبٍ منْ قرْيش، فحَجَزَ بيْنهم مجْدِيُّ[5] بْنُ عمْرٍو الْجهنيُّ، وكان مُوادِعاً للطّائفتيْن جميعاً.

---

(1) دلائل النبوة للبيهقي (من الروايتين): 5/ 463؛ المستخرج لابن منده (ابن فليح): 1/ 219. معاً إلى قوله: «الجهني».

(2) سِيف البحر؛ بكسر السّين: هو ساحلُه. من مشارق الأنوار (2/ 233).

(3) «نحو»: ليست في الدلائل.

(4) غيّره محقّقُ المستخرج بدعْوى الاعْتماد على المصادر، إلى: «من ناحية العيص الجار إلى جهينة».

(5) فوق الدال نقطة، وأحرى بها أن تكون تصحيفاً أو تخريماً.

قصّةُ عاصم وخُبَيْبٍ وزيْد بْن الدَّثِنَة

- وبعث[1] رسولُ الله ﷺ عاصمَ بْنَ ثابتِ بْنِ أبي الْأقْلحِ أخا بني عمْرو بْنِ عوْف، ومَرْثَدَ بْنَ أبي مرْثدٍ في أصْحابٍ لهما؛ منْهمْ: خُبيْبُ بْنُ عَدِيٍّ أخو بني جَحْجَبَى، وزيْدَ بْنَ الدَّثِنَة[2] أخو بني بَياضَةَ عيْناً[3] إلى أهْل مكّةَ يتخبَّرونَ خبرَ[4] كفّارِ قريْش[5]، فسَلكوا النّجْديّةَ[6]، حتّى إذا كانوا بالرَّجيعِ بيْن رُهاط[7] ومكّةَ، اعْترضتْ لهمْ بنو لِحْيانٍ منْ هُذَيْل.

---

(1) دلائل النبوة للبيهقي (3/ 326) إلى قوله: «بالرجيع»؛ مختصراً غايةً. واخْتصر أبو نعيم أبْعاضاً من الخبر في موْضعٍ واحدٍ وضمَّها في معرفة الصحابة (3/ 1183؛ ر: 2998). وأتمُّ سياقٍ مُشَابه لما وقع عنْد ابْنُ عقْبة هنا هو ما نقله الطّبراني في المعْجم الكبير (5/ 259-261؛ ر: 5248) عنْ عروة، وبه سيكونُ الاسْتئْناسُ في التصحيح. وأفاد الخطابي في غريب الحديث (1/ 108) من الخبر، لكنْ أعْملَ فيه مِبْضَعَ الاختصار.

(2) في معرفة الصحابة: «بعث رسول الله ﷺ زيد بن الدثنة». ولم يذكر من قبله.

(3) «عينا»: ليست في معرفة الصحابة.

(4) معرفة الصحابة: له خبر.

(5) دلائل النبوة للبيهقي: خبر قريش.

(6) «فسلكوا النجدية»: ليست في معرفة الصحابة.

(7) رُهاطُ: قرْيةٌ تُطِيفُ بجبل شمنْصِير، بقرب مكّة، على طريق المدينة. من الأماكن (713؛ ر: 618)؛ معجم المعالم الجغرافية (143).

فأمّا عاصمُ بْنُ ثابتٍ فضارَبَ بسيْفه حتّى قُتل، وقال[1]:

[الرجز]

مـا عِـلّـتـي وأنـا جَـلْـدٌ نـابِـلُ[2]

والْـقـوْسُ فـيـهـا وتَـرٌ عُـنَـابِـلُ[3]

تَـزِلُّ عنْ صفْحتِها الْـمَعَابِلُ[4]؟

فـتـرْأَسُ الْـقـوْمَ ولا تُـقـاتِـلُ[5]

الْـموْتُ[6] حقٌّ والْـحيـاةُ بـاطلُ[7]

وأمّا خُبيْبُ وزيْدُ بْنُ الدَّثِنَة فأصْعَدُوا[8] في الْجبل فلمْ يسْتطعْهُما

---

(1) شعر عاصم غير واقعٍ عند الطبراني.

(2) ص: «ناتل»؛ معجم الشعراء: «بازل».

(3) العنابل: الوتر الغليظ. من معجم مقاييس اللغة (4/ 371).

(4) ج مِعْبَلَة: سهمٌ عريض النَّصْل. من المنتخب لكراع النمل (2/ 498).

(5) هذا المصراع غير واقع لدى الخطّابي.

(6) معجم الشعراء: والموت.

(7) الأشطار بنحوها في معجم الشعراء للمرزباني: 271؛ وهي بزيادة ونقص وبعْضِ خُلْف في: السيرة الهشامية: 2/ 170؛ جمهرة اللغة: 2/ 1209؛ غريب الحديث للخطابي: 1/ 108؛ الاكتفاء للكلاعي: 2/ 88؛ دلائل النبوة لأبي نعيم: 509؛ ر: 439؛ دلائل النبوة للبيهقي: 3/ 329-330.

(8) في الأصل: «فا. . .دعوا»؛ ولعلها مصحّفة عما أثبت. ثم تحققتها ولله الحمد بما في المعجم الكبير: «فأصعدا».

الْقوْمُ حتّى جعلوا لهما الْعهودَ والْمواثيقَ ألاّ يقْتلُونَهما[1]، فَنَزَلا إليْهمْ فأوْثقوهما رِباطاً.

- وقال[2] خُبيْبُ قبْل [23 ظ] أنْ يؤْخذ، وهو يُرَامي الْقوْمَ يرْتجزُ[3]: [الرجز]

أبو سُلَيْمانَ وصُنْعُ الْمُقْعَدِ[4]

وفي حَبا[5] مَسْكِ ثَوْرٍ أجْرَدِ[6]

وَصارمٍ ذي روْنَقٍ مُهَنَّدِ[7]

ومُومنٍ بما تلا[8] مُحمّدِي[9]

---

(1) جاز إثباتُ النون على إهمال «أَن».

(2) لمْ يقعْ رجز خبيب في المعجم الكبير.

(3) لمْ تأْتِ هاته الأبْياتُ على هذا المنْوال في أيّ مصْدر، وإنْ وقع مجْموعُها بخُلْفٍ في ترتيبها في كثيرٍ من المنَاقل، حاشا المصْراع الثّالث.

(4) قال السهيلي: «أي: أنا أبو سليمان قد عرفت في الحروب، وعندي نبْلٌ رَاشَهَا الْمُقْعَد، وكان رائشاً صانعاً». من الروض: 6/ 185.

(5) الحباء: الأُعْطية.

(6) تهذيب اللغة (1/ 138): «ومُجْناً من مَسْكِ ثَورٍ أجردِ»؛ التقفية (84): «ومُجْناً من مَسْكِ»؛ شمس العلوم (8/ 5577): «ووَبرٌ من متن ثور أجردِ».

(7) هذا المصراع ممّا لم أجده في شيء من المصادر.

(8) كذا في الأصل، ومثله ما في البدء والتاريخ للبلخي. وعلى أنّ ذلك صحيح يصيرُ في البيت إقواءٌ بـ«محمدُ». وفي السيرة الهشامية والبداية والنهاية: «بما على».

(9) ص: «محمد». والتصحيحُ من رسالة الصاهل والشاحج (357): «ومؤمن بما تلا محمدي»؛ هكذا يروى هذا البيت بالياء، على الإضافة».

وضالّةٍ[1] مثْلَ الْجَحيم الْمُوقَدِ[2]
إذَا النَّواحِي افْتُرِسَتْ[3] لَمْ أُرْعَدِ

* * *

- فقُتل يوْمئذٍ:

منْ[4] بني هاشم: مَرْثَدُ بْن أبي مَرْثد.

ومن الأنْصار: عاصمُ بْنُ ثابت، فَحَمَتْ لحْمَه يوْمئذٍ الدَّبْر[5].

ومنْ[6] بني ظَفر: عبْدُ الله بْنُ طارق؛ حليفٌ لهمْ منْ بَلِيٍّ[7].

ومنْ بني الْحارث بْنِ الْخزْرج ثمّ منْ بني غُضَيْبة: مُعَتّبُ بْنُ عوْفِ ابْنِ خالد[8]. ويقال: ابْن أوْس.

---

(1) الكلمة مهملة في الأصْل. وقال الخشني: «الضَّالّة شجرةٌ تُصْنع منها الْقِسِيُّ والسِّهام وجمعها ضالٌّ». من الإملاء المختصر (277).

(2) المصراع في الغريبين: 5/ 1566.

(3) سنن سعيد بن منصور؛ دلائل النبوة لأبي نعيم: «ارتعشت»؛ البداية والنهاية: «افترشت».

(4) المعجم الكبير: 20/ 328؛ ر: 776.

(5) ن: للتفصيل السيرة لابن هشام: 2/ 171.

(6) معجم الصحابة للبغوي: 3/ 455؛ ر: 2265.

(7) ن: الطبقات الكبير: 3/ 420؛ ر: 130.

(8) سمّاه غالبُهم «مُعَتّب بْن عُبيْد» (ن: الطبقات الكبير: 3/ 421؛ ر: 131؛ =

- وأُسِرَ[1] خُبيْبُ بنُ عديّ وزيْد بْن الدَّثِنَة، فقدِمتْ بهما بنو لِحْيان مكّةَ فباعوهما منْ قريْش.

فأمّا[2] خُبيْب فاشْتراه عقْبةُ بْن الْحارث؛ وكان خبيْبُ قتل أباه الْحارثَ بْنَ نوْفلٍ يوْمَ بدْر.

وأُشْرِكَ في ابْتياعِ خُبيْبٍ - زعموا[3] - أبو إهابِ بْنُ عَزيزٍ، وعكْرمةُ بْنُ أبي جهْل، والْأخْنَسُ بْنُ شَرِيقٍ، وعُبيْدةُ بْنُ حَكيمِ بْنِ الْأوْقص، وأُميّةُ بْنُ أبي عُتْبةَ[4]، وبنو الْحضْرميّ، وشُعْبةُ[5] بْنُ عبْد

= مغازي الواقدي: 1/ 159؛ الاستيعاب: 3/ 1430؛ ر: 2458؛ أسد الغابة: 4/ 448؛ ر: 5009)؛ وحكوْه عنِ ابن عقْبة، لكنّهمْ أناطوا موْضعَهُ في الكتاب بمنْ شهِد بدْرا؛ وهو كذلك بالْفعْل (14 ظ)، مذْكورٌ بإثْرِ عبْدِ الله ابْنِ طارقٍ أخيه لأمّه. ولمْ ينصّ أحدٌ منْهمْ على أنّ مأْخَذَ الْحكاية منْ «قصّةِ عاصم وخُبَيْبٍ وزيْد بْن الدَّثِنَة»؛ لأنّ التّسميّة هنا مخالفةٌ كما ترى، ولمْ أجدْ لها شاهداً إلاّ ما كان منْ قوْل ابْنِ منْده في المسْتخْرج (1/ 377) - وأظنُّه ينْظُرُ إلى ما عنْدنا -: «معتّب بْن عُبيد الظَّفَري، وقيل: ابْن عوْف الْبلويّ». ولمْ ينْسبْه أحدٌ مثْلما فعل مُوسى.

(1) رجْعٌ إلى سياق عُروة.

(2) الاستيعاب - من رواية إسماعيل- (2/ 442؛ ر: 632)؛ إلى قوله «مازحاً»؛ نور النبراس (5/ 305-306)؛ إلى قوله «فسجنه في داره». وفي المصدرين معاً: «واشترك».

(3) الاستيعاب: فيما زعموا.

(4) في المعجم الكبير: وأمية بن عتبة.

(5) في المعجم الكبير: «سعية». وهو في السيرة الهشامية (2/ 179): «سعيد».

الله[1]، وصفْوانُ بْن أميّة[2]، وهمْ أبناءُ[3] مَنْ قُتلَ منَ الْمشْركين يوْم بدْر. فدفعَه[4] إلى عقْبةَ بْنِ الْحارث فسَجَنه في داره، فمكث عنْده ما شاء الله أنْ يمْكُث[5]، وكانت امْرأةُ عُقْبةَ بْنِ الْحارث ترْفُقُ به[6] وتفْتحُ عنْه وتُطْعمُه. فقال لها: إذا أراد الْقوْمُ[7] قتْلي فآذِنيني. فلمّا أرادوا قتْلَه آذنَتْهُ فقال لها: ابْعثي لي[8] حديدةً أسْتَدِفُّ بها[9]. فأعْطتْه موسى فاسْتَدَفَّ بها. ودخل ابْنُ الْمرْأة التي كانت تَلي أمْرَه والْمُوسى في يدِه. فقال وهو يمْزح: هلْ[10] أمْكنَ اللهُ منْكمْ؟. فقالتْ: ما كان هذا [24 و] ظنّي بك. فَطَرَحَ الْموسى وقال: إنّما كنْتُ مازحاً.

- فلمّا انْسلخ الشّهْرُ الْحرام، خرج به الْقوْمُ الذين اشْتركوا فيه،

(1) هذا الاسْمُ غيْرُ واقعٍ عنْد ابْن عبْد البرّ ولا عند ابْن سيّد النّاس.

(2) زيد عند ابن عبد البر وابن سيد الناس: «بن خلف».

(3) ص: ابنا.

(4) النمري وابن سيد الناس: ودفعوه.

(5) العبارةُ من قوله «فمكث»، غيرُ واقعة في المصدرين.

(6) الاستيعاب: تقوته.

(7) الاستيعاب: إذا أرادوا.

(8) وقعَ للنّاسخ التّضْبيبُ عليها، وكتابةُ «ابْغِيني» أعلاها؛ وكذلك هي في كلام عُرْوة. وإلى هنا من قوله «فلمّا أرادوا» غيْرُ واقعٍ في مَصْدَرَي التّوْثيق.

(9) أي أحْلقُ عَانَتي.

(10) إلى هنا من قوله «فاستدف»، أتى عليه الاختصارُ في الكتابين.

فخرج معهمْ[1] أهْلُ مكّةَ إلى التّنْعيم[2]، وخرجوا معه بخشَبةٍ، فصلّى خُبيْبُ ركْعتيْن إلى الْخشبة في موْضعِ مسْجدِ التّنْعيم، ثمّ انْصرف فقال: ما مَنَعَني أنْ أُطيلَ صلاتي إلاّ أنّي خشيتُ أنْ تظنّوا أنّ ذلك مني اسْتيخارٌ عنِ الْقتْل، وجَزَعٌ[3] من الْموْت. فقال: اللّهمّ إنّي لا أجدُ إلى رسولِكَ رسولاً غيْرَك[4]، فأبْلغْه عنّي السّلام[5]. ثمّ قال: اللّهمّ أحْصهمْ عَدداً، واقْتُلْهُمْ بَدَداً[6].

فلمّا[7] رفَعوه على الْخشَبة نَادَوْهُ يُناشدونه: أتُحبُّ أنّ محمّداً مكانَك؟. قال: لا والله الْعظيم، ما أحبُّ أنْ يَفْدِيَني بشوْكةٍ يُشَاكُها في قَدَمِه. فضَحِكوا منه.

– وقال[8] خُبيْب: [الطويل]

---

(1) ص: «ن: بهم».

(2) بيْن التّنْعِيمِ ومكّةَ أرْبعةُ أمْيالٍ منْ طريقِ الْمدينة. من مغازي الواقدي (1/ 73).

(3) ص: «استيخارا... وجزعاً».

(4) ص: «الخطيب: مني».

(5) نقل ابْنُ سيّد النّاس دعاءَ خُبيْب (نور النبراس: 5/ 303).

(6) ص: «مددا»؛ وهو تصحيف. والرّوايةُ بالْباء؛ مثْلما نَقَلَ عنِ ابْنِ عقْبةَ في خُصوص هذه الْعبارة: الخطابيُّ في غريب الحديث (1/ 109)، وهو قد اخْتصر قصّةَ خُبيبٍ والمرأة غايةً.

(7) دلائل النبوة للبيهقي (3/ 326)؛ إلى قوله: «فضحكوا منه».

(8) الأبياتُ بنحْوها في المعْجم الْكبير (5/ 261)؛ إلى قوْله «يُباركْ على أشْلاءِ =

لـقـدْ جـمَّـع الْأَحْـزابُ حـوْلـي وألَّـبُـوا
قـبـائـلـهـمْ واسْـتـجْـمـعـوا كـلَّ مَـجْـمـعِ

وقــدْ قــرّبــوا[1] أبْــنــاءَهــمْ ونــســاءَهــمْ
وقُــرّبْــتُ مــنْ جِــذْعٍ طــويــلٍ مُــمَــنَّــعِ

إلـى الله أشْـكـو غُـرْبـتـي بـعْـد كُـرْبـتـي
ومـا جـمّـع الأحْـزابُ عـنْـدي ومـضْـجَـعي[2]

فـذا الْـعـرْشِ صَـبِّـرْني عـلـى مـا يُـرادُ بـي[3]
فـقـدْ بـضَّـعـوا لَـحْـمي وقـدْ يَـاسَ[4] مَـطْـمـعي

فــيــا ربِّ صــبّــرْنــي عــلــى مــا يُــرادُ بــي
ومـا جـمّـع الأحـزابُ عـنْـدي ومـصْـرَعـي[5]

= لحْمٍ مُمَزّعِ». ون: السيرة الهشامية (2/ 176)؛ الاستيعاب (2/ 441)؛ نور النبراس (5/ 290)، مع خُلْفٍ في الزيادة والسياق والترتيب.

(1) عند عروة بن الزبير: جمعوا.

(2) عند عروة بن الزبير: «وما أرصد الأحزاب بي عند مصرعي». وفي الاستعياب ونور النبراس: «لي عند مصرعي».

(3) الاستيعاب؛ نور النبراس: على ما أصابني.

(4) الاستيعاب؛ نور النبراس: ضل.

(5) ليس هذا البيت عند عروة. وكأنه مكرّرٌ للناسخ عندنا.

فـوالله مـا أحـفـلْ إذا كـان فـي تُـقـىً[1]
عـلـى أيّ جنْـبٍ[2] كـان فـي الله مَـصْـرَعـي
وذلــك فـــي ذاتِ الْإلـــه وإنْ يَـــشَـــأْ
يُـبـارِكْ عـلـى أشْـلاءِ لَـحْـمٍ[3] مُـمَـزَّعِ
وقـدْ عَـرَّضُـوا بـالْـكـفْـر والْـمـوْتُ دونَـهُ
فـقـدْ ذَرَفَـتْ عـيْـنـايَ مـنْ غـيْـر مَـدْمَـعِ
ومـا مِـنْ[4] حِـذَارِ الْـمـوْتِ؛ إنّـي لـمـيّـتٌ
ولــكــنْ حِــذَارِي حَــرَّ نَــارٍ تُــلَــفّــعِ

فقتلَ عُقْبَةُ بْنُ الحارث خُبيْباً، وقتل ابْنَ الدَّثِنَة نسْطاسُ موْلى صفْوانَ **[24 ظ]** بْنِ أميّةَ[5].

– وزعموا[6] أنّهمْ رَموا ابْنَ الدَّثِنَة بالنَّبْل، وأرادوا فتْنتَه فلمْ يزْدَدْ إلاّ إيماناً وتثْبيتاً[7].

---

(1) عند عروة بن الزبير: «لعمري ما أحفل إذا مت مسلماً». وفي الاستيعاب ونور النبراس: «ولست أبالي حين أقتل مسلماً».

(2) عند عروة بن الزبير، وابن عبد البر، وأبي الفتح: «حال».

(3) عند عروة بن الزبير، والنمري، واليعمري: أوصال شِلْوٍ.

(4) طرّة في ص؛ الاستيعاب؛ نور النبراس: «بي».

(5) إلى هنا المشابهة بين سياق ما عند ابن عقبة وعروة.

(6) دلائل النبوة للبيهقي (إسماعيل): 3/ 326؛ ر: نور النبراس: 5/ 303.

(7) ص: «خ: تثبتا».

- وزعموا[1] أنّ رسولَ الله ﷺ قال - وهو جالسٌ في ذلك الْيوْم الذي قُتِلا فيه -: «**وعليْكما**» أو «**عليْكَ السّلام، خُبيْبُ قتلتْهُ قريْش**»[2]. ولا أدْري[3] أَذَكَرَ زيْدَ بْنَ الدَّثِنَة معه أمْ لا؟.

---

(1) دلائل النبوة للبيهقي (3/ 326)؛ نور النبراس (5/ 303)؛ معاً إلى قوله «أم لا؟».

(2) نقله ابن الملقن في التوضيح (21/ 64)، عن إكليل الحاكم - المفقود للحين -، وأظنّ موردَه فيه مؤلّفَنا؛ إذْ كلّهم ينقلونه عنه. ن: الاكتفا: 2/ 90؛ عيون الأثر: 2/ 14؛ سبل الهدى والرشاد: 6/ 44؛ تاريخ الخميس: 1/ 457.

ويعْضُدُه ما أخرجه سعيد بن منصور في سننه (2/ 347؛ ر: 2837) بنحْوِه بهذا السَّند: «نا عبد الله بن وهب؛ قال: أخبرني عمْرو بن الحارث، أنّ عبد الرحمن بن عبد الله الزهري، أخبره عن بُريْدَةَ بْنِ سفيان الأسلمي»، منْ مساقٍ طويل، وفيه: «فزعموا أنّ النّبيّ ﷺ قال حينئذٍ: «وعليه السلام». فقال أصْحابُه: يا نبيّ الله، على منْ؟. قال: «أخوكمْ خُبيْبُ بْنُ عديٍّ يُقْتل»».

وراويه بُريْدةُ قيل إنّه من الصّحابة على ما بَسَطه مُغلطاي، وذكره عَبْدانُ فيهم، «وذكر له حديثَ بعْثِ زيْدِ بن الدّثنة وخُبيْبِ بن عديّ» (إكمال تهذيب الكمال: 2/ 374-375؛ ر: 706)، وأضْرب المزّيّ عن ذكْر ذلك جمْلةً أوْ نقْلِ الخْلاف فيه إشْعاراً منْهُ بضعْف هذا الزّعْم. والراوي بعْدَ هذا مُضعّفٌ عند النَّقَدةِ أحمد وأبي حاتم الرازي والدّارقطني، وآيةُ أنّ الْبخاريَّ لم يرْضه - غيْر ما قال عنْه: فيه نَظَرٌ (الكامل: 2/ 507؛ ر: 3152) - أنّه عَرَفَ هذا الحديثَ - كما عرفه عبْدان - ولمْ يسُقْهُ في صحيحِه ولا غيْرِه، وأفادَ فحسْبُ منْ إسْناده منْ «عبْد الرحمن» إلى مُنْتهاه في التّاريخ الكبير (6/ 388؛ ر: 6987) وقال عنْه: مُرْسل.

(3) نور النبراس: ولا يدرون.

- وزَعموا[1] أنّ عمْرَو بْن أميّةَ[2] دَفَن خُبيْباً. فقال حسّان في ذلك: [الطويل]

ألاَ لـعـنَ الـرّحْـمـنُ قـوْمـاً تَـذَامَـرُوا[3]
بـقـتْـلِ خُـبـيْـبٍ، كـلُّ مَـا حُـمَّ واقـعُ

وصـفْـوان خـنْـزيـرُ الْـمـديـنـةِ فِـيـهِـمُ[4]
وفــي كــلِّ سَــوَّاتِ الْــخَـنَـا هــو واقـعُ

وعـكْـرمـةُ الـرّقّـاصُ يـسْـعـى أمَـامَـهُـمْ
كـأنّـكَ لـمْ تَـخْـصِـفْ بـكُـمْ أمٌّ وَاسِـعِ[5]

- وقال أيْضاً: [الطويل]

أبْـلـغْ بـنـي عـوْفٍ[6] بـأنّ أخـاهُـمُ[7]
شَـراهُ امْـرؤٌ قـدْ كـان لـلْـغـدْر لازمَـا

---

(1) هاته الْعبارةُ وحْدَها دون ما بعْدَها في دلائل النّبوّة للْبيْهقي (3/ 327)؛ ونور النبراس (5/ 303).

(2) زِيدَ في نور النبراس: «الضمري».

(3) لم يفهم الناسخ الكلمة، فكتب شطرها الأول بلون مغاير، دلالة على الإبهام، وهو صنيعٌ فريد.

(4) ص: «الخطيب: منهم». (5) بلاغ في الأصل.

(6) السيرة الهشامية: بني عمرو.

(7) الشّطْرُ مُسْتقيم، تفْعيلتُه الأولى مخْرومة «عولن»، والخرْمُ جائزٌ في حَشْو الطّويل.

شــراهُ زُهــيْــرُ بْــنُ الْأغَــرِّ وجــامــعٌ[1]

وكــانــا قــديــمــاً يُــرْهِــقــان[2] الْــمَــحَــارِمَــا

أجَــرْتُــمْ فــلــمّــا أنْ أجــرْتُــمْ غَــدَرْتُــمُ

وكــنْــتــمْ بــأكْــنــافِ الــرّجــيــعِ الــلَّــهــازِمَــا[3]

فــلــيْــتَ خُــبــيْــبــاً لــمْ تَــخُــنْــهُ أمــانــةٌ

ولــيْــتَ خُــبــيْــبــاً كــان بــالْــقــوْمِ عــالِــمَــا[4]

- ويُقال[5]: كان أميرُ تلْك السّريّة عاصمُ بْنُ ثابتِ بْنِ أبي الْأقْلح. ويقال: بل كان أميرُها مرْثدُ بْن أبي مرْثد.

- بلْ يُقال[6]: كانَ أصْحابُ الرَّجيع ستّةَ نفرٍ؛ منْهم:

---

(1) أنساب الأشراف: «ومالك». وزُهيْر بْنُ الْأغرّ وجامع: الْهذليّان اللّذان باعا خُبيْباً. من السيرة الهشامية.

(2) السيرة الهشامية: «جميعاً يركبان»؛ مغازي الواقدي؛ أنساب الأشراف: «قديما يركبان».

(3) السيرة الهشامية: «لهاذِما»؛ أنساب الأشراف: «لَهَازما». يعْني به: الضّعفاء والفقراء. وأصْل اللّهْزمتيْن مُضيْغَتان تكونان في الْحَنَك، فشبّههم بها لحقارتِها. من الإمْلاء لابن أبي رُكَب (281).

(4) بنحوها في السيرة الهشامية: 2/ 179؛ مغازي الواقدي: 1/ 362 (سوى البيت الأول)؛ أنساب الأشراف: 11/ 256 (سوى البيت الأول).

(5) نقله بنحوه ابن منْده في المسْتخْرج (1/ 374) من غير عزو.

(6) دلائل النبوة للبيهقي (3/ 327)؛ إلى مُنْتهى الْخَبَر بعْد «حديث أصحاب الرجيع».

- عاصمُ بْنُ ثابتِ بْنِ أبي الأقْلَح.

- وخُبيْبُ بْن عدِيّ.

- وزيْدُ بْن الدَّثِنَة الْبيَاضِيُّ.

- وعبْد الله بْن طارق؛ حليفٌ لبني ظَفَر.

- وخالد بْن الْبُكَيْر اللّيْثيُّ.

- ومرْثد بْن أبي مرْثد الْغَنَوِيُّ؛ حليفُ حمْزة بْن عبْد الْمطّلب.

حديثُ أصْحاب الرَّجيع [25 و]

- وكان[1] منْ شأْنهمْ أنّ نفراً منْ عَضَلٍ والْقَارَة[2]، قدِموا على رسول الله ﷺ فقالوا: إنّ فينا مُسْلمين، فابْعثْ معنا نفراً منْ أصْحابك يفقِّهُوننا. فبعث رسول الله ﷺ معهمْ. حتّى نزلوا بالرَّجيع اسْتَصْرَخُوا عليْهمْ هُذَيْلاً، فلمْ يُرَعِ الْقوْمُ إلاّ والْقوْمُ مُصْلِتُونَ عليْهمُ السّيوفَ[3] وهمْ في رِحالهمْ، فلمّا رأوْهمْ أخذوا سيوفَهمْ، فقالتْ هذيْل: إنّا لا نريدُ قتالكم[4]. فأعْطَوْهُمْ عهْداً وميثاقاً لا يرْمُونَهمْ[5]، فاسْتسْلم لهمْ خُبيْبُ بْنُ عَديّ، وزيْدُ بْن الدَّثِنَة، وعبْد الله بْنُ طارق. ولمْ يسْتسْلمْ عاصمُ بْنُ ثابت، ولا خالدُ بْنُ الْبُكَيْر، ولا مَرْثَدُ بْنُ أبي مَرْثَد، ولكنْ قاتلوهم حتّى قُتِلوا.

- وخرجتْ هذيْلٌ بالثّلاثة الذين اسْتسْلموا لهمْ، حتّى إذا كانوا

---

(1) رجْعٌ لدلائل النبوة للبيهقي (3/ 327-327).

(2) عَضَل والْقارَة: ابْنَا يَيْثِع بْن الهَوْنِ بْن خُزَيْمة بْن مُدْرِكَة بْن إِلْيَاس بن مُضَر؛ يقال لها: القارة. من المؤتلف والمختلف للدارقطني (1/ 298).

(3) دلائل النبوة: بالسيوف.

(4) ص: «ن: قتلكم».

(5) دلائل النبوة: لا يريبونهم.

بالظَّهْران[1]، نَزَعَ عبْدُ الله بْنُ طارقٍ يَدَهُ منْ قِرانِه، ثمّ أخذ سيْفاً، فرَمَوْه بالْحجارة حتّى قتلوه.

- وقدِموا بخُبيبِ بْنِ عديٍّ وزيْدِ بْن الدَّثِنَة مكّةَ. فأمّا خُبيْبُ فابْتاعهُ آلُ حُجَيْرِ بْنِ أبي إهابٍ فقتلوه بالْحارث بْن عامر، وابْتاع صفْوانُ بْن أميّةَ زيْدَ بْنَ الدَّثِنَة، فقتله صفْوانُ بْنُ أميّةَ[2] بأبيه؛ قتله نِسْطاسُ موْلاه.

(1) زيد في دلائل النبوة: «بمر»؛ وليست من الأصل. والظّهْران: وادٍ قرْب مكّة، وعنْده قرْية يقال لها «مَرّ» تضاف إلى هذا الوادي فيقال: مرّ الظَّهْران. من معجم البلدان (4/ 63).

(2) «صفوان بن أمية»: ليست في دلائل النبوة للبيهقي.

قصّةُ سَرْحِ الْمدينة

– وأغار[1] عُيينةُ بْنُ بدْرٍ الْفزاريُّ على سَرْحِ[2] رسول الله ﷺ، وأهْلُ الْمدينة بالْغابات أوْ قريباً[3] منْها، فأصَابوا منْها[4].

– ويُقال[5]: مَسْعَدَةُ الْفَزاريُّ كان رئيسَ الْقوْم.

– فخرج رسولُ الله ﷺ معه الْمسْلمون يطْلُبونهمْ، فأسْرع نفرٌ منْهمْ ثمانيةٌ، أميرُهمْ سَعْدُ بْنُ زيْدٍ أخو بني عبْد الْأشْهل، فأدْركوا الْقوْمَ، واعْتنقَ أبو قتادةَ مَسْعَدَةَ فقتَلَهُ [25 ظ] اللهُ[6] بيدِ أبي قتادةَ، وأخذ أبو قتادةَ بُرْدةً له حمْراءَ كانتْ عليْه فَسَجَّاها على مَسْعدةَ[7] حينَ قتَلَه، ثمّ نَفَرُوا في أَثَر السَّرْح.

ومَرّ رسولُ الله ﷺ ومنْ معه منَ الْمسْلمين على قتيلِ أبي قتادة،

(1) دلائل النبوة للبيهقي: 4/ 190 (إسماعيل)؛ إلى قوله: «كانا رَدِيفَيْنِ».

(2) المال السّائم.

(3) دلائل النبوة: قريب.

(4) «فأصابوا منها»: ليست في دلائل النبوة.

(5) العبارة في عيون الأثر (2/ 128).

(6) زيد في دلائل النبوة: عز وجل.

(7) غطّاه بها.

فلمّا رأَوْا رداءَ أبي قتادةَ على الْقتيل، ظنّوا أنّه أبو قتادةَ فاسْترْجَعَ أحدُهمْ وقال: هذا أبو قتادةَ قتيلاً. فقال رسول الله ﷺ: «**بلْ هو قتيلُ أبي قتادة، جَعَلَ عليْه رداءَه لتَعْرِفُوه**[1]**، فَخَلُّوا عنْ قتيلِه وسَلَبِه**»[2].

---

(1) من هنا إلى قوله «وهزمَ اللهُ الْعدوَّ» في عيون الأثر (2/ 128).

(2) واقعةُ سلمة بن الأكوع - دون ما عند ابن عقبة هنا - أصْلُها في الصحيحين (خ: 4/ 66؛ ر: 3041؛ 5/ 130؛ ر: 4194؛ م: 3/ 1432؛ ر: 1806)، وسياقُها عن الطّبرانيّ بنحْوه في المعجم الكبير (7/ 31؛ ر: 6278)، يدلُّ على وحدة الواقعة؛ وسنده ضعيف مثلما في فضْل الرّمْي (122؛ ر: 42) أيضاً.

وأخْرجه من سياقٍ مخالف لما عند موسى: الامامُ أحمد في المسند (4/ 377؛ ر: 2620)، منْ حديث سفيان الثوري، عن الْحَكَم بْن عُتَيْبة، عنْ مقْسَم، عن ابْن عبّاس: «أن النبي ﷺ مرَّ على أبي قتادة وهو عنْد رجلٍ قدْ قتله فقال: «دعوهُ وسَلَبَه»». وأخْرجه أبو يعْلى في مسنده (5/ 82؛ ر: 2682)، والطبراني في كبير معاجمه (11/ 379؛ ر: 12060)، منْ طريق ابن مهْديّ عنْ سفيان به، وبين «سفْيان» و«الحكم» عندهما «ابنُ أبي ليْلى»، وبهذا الأخير يضْعُفُ الحديث، ولعل ذاكَ تدليسٌ من الثوري: كتمَ ابن أبي ليلى على ابن المبارك، وصرّح به لابن مهدي.

وأمّا حديثُ أبي قتادة عنْ سَلَبِه في الْبخاريّ (4/ 92؛ ر: 3142) ونحْوِه، فلا يصْلُحُ شاهداً في هذا الموطن لأنّه في يوْم حُنيْن، كما وقع التّصْريحُ به في طرُقِ الحديث الأخرى.

وبنحْوِ ما عنْد موسى، ذكره الْواقديُّ في المغازي (2/ 544) بإسْناده - وعنه في تاريخ دمشق: 67/ 145 -، لكنَّه انفردَ بتفاصيلَ مُعْجِبةٍ لا تتّفقُ لغيْره.

- ثمّ إنّ فوارسَ النّبيّ ﷺ أدْركوا[1] الْعدوَّ والسَّرْحَ، واقْتتلوا قتالاً شديداً، فاسْتَنْقَذُوا السّرْحَ، وهزمَ اللهُ الْعدوَّ.

- ويُقال[2]: قَتل أبو قتادةَ قَرْفَةَ[3] امْرأةَ مَسْعَدَة.

- وقُتل[4] يوْمئذ من المسْلمين الْأجْذَعُ[5] مُحْرِزُ بْنُ نَضْلَةَ[6]، قَتَلَه أوْثارٌ[7]، فَشَدَّ عُكَّاشةُ بْن مِحْصَنٍ فقتل أوْثاراً وابْنَهُ عمْراً. ويقال: كانا رَدِيفيْن.

- فقال حسّانُ بْنُ ثابت في تلْك الْغزْوة[8]: [الكامل]

---

(1) تكررت الكلمة في الأصل.

(2) نقله أبو الفتح في عيون الأثر (2/ 128) من غير عزو.

(3) جعل الناسخ فوقها ضبة.

(4) عيون الأثر (2/ 125)؛ إلى قوله: «وابنه».

(5) هكذا مجوّدةً في الأصْل؛ ويشْهدُ لِنَمَائها إليْه وصحّتِها فيه نقْلُ ابْنِ سيّد النّاس لها، سوى أنّه قال: «الأجدع»؛ بدال مهْملة. والمعْروفُ عنْد أصْحاب السِّيَر أنّه الأخْرم. ن: تقييد المهمل للجياني (1/ 75).

(6) مهْملة في الأصل.

(7) بالثّاء في المؤضعيْن، وعنْد البيهقي وابْن سيّد النّاس بالْباء. ولِمَا في الأصل شاهدٌ في الطبقات الكبير (6/ 175): فقد ذكر «أوثار، وعمْرو بْن أوْثار» فيمن قُتل في غَزَاة الغابة، وكذاك فعل الْواقديُّ في مَغازيه (2/ 543؛ 2/ 546؛ 2/ 549).

(8) ديوانه: (1/ 276؛ ر: 135).

لـوْلا الـذي لَـقِـيَـتْ ومَـسَّ[1] نُـسُـورَهـا
بِجَنُوبِ[2] سَـايَـةَ[3] أمْـسِ في الـتَّـقْـوَادِ[4]

لَأَتَـيْـنَـكُـمْ[5] يـحْـمـلْـنَ كـلَّ مُـدَجَّـجٍ[6]
حـامـي الْـحـقـيـقـةِ مـاجِـدِ الْأجْـدادِ

وَلَـسَـرَّ[7] أوْلادَ الـلَّـقـيـطـةِ[8] أَنَّـهـمْ
سِـلْـمٌ غَـدَاةَ[9] فـوارِسِ الْـمِـقْـدادِ

---

(1) ديوان حسان: والله لولا ما أصاب.

(2) في الأصل: «بجنود»؛ ووقع تصحيحها فوقها.

(3) في الأصل: «سارية»؛ وظاهرٌ أنّه تصحيف؛ لأنّ النّاسخ إذا اسْتشْكل عبارةً رسمها وأهْمل نقْط حروفها، مثْلما دلَّ عليه السَّبْر.

(4) قوله: «لولا الذي لاقت ومس نسورها»: أضْمر في «لاقتْ» ذِكْرَ الخيْل وإنْ لمْ يتقدّمْ لها ذكْر؛ لأنّ الكلام يدلُّ عليْها. و«النّسور» هنا ما يكونُ في باطنِ حافرِ الدّابّةِ مثْلَ الْحصى والنّوى. و«ساية»: اسْمُ موْضع. من الإملاء للخشني (330).

(5) ديوان حسان: لَنَلقِينَكم.

(6) المدجّج: الكاملُ السّلاح. من الإملاء (330).

(7) في الأصل: «أوليس»، وهو مصحَّفٌ في الغالب عمّا أثبت. ووقع اقتراح «وَلَبِيسَ»؛ في الطّرّة بخط غير الناسخ، والمقترحُ به يصحُّ المعنى والوزن.

(8) الْملْتَقطُون الذين لا يُعْرفُ آباؤهم. من الإملاء (330).

(9) مهملة في الأصل (عداه).

كـنّـا ثـمـانـيـةً وكـانـوا مِـقْـنَـبـاً[1]

لَـجِـبـاً فـشُـكُّـوا[2] بِـالـرّمـاحِ بَـدَادِ[3]

كـانـوا بـدارٍ خَـافِـضِـيـنَ[4] فَـبُـدِّلُـوا

أَيَّـــام ذي قَـــرَدٍ وُجـــوهَ عَـــتَـــادِ[5]

إِنَّـا مِـنَ الْـقَـوْمِ الْأُلَـى يَـتْـلُـونَـهُـمْ[6]

فَـرَمَـاهُـمُ بِـعِـنَـانِ[7] كـلّ جَـوادِ

كـلاّ ورَبِّ الـرَّاقـصـاتِ إلـى مِـنـىً

والْـجَـالِـسِـيـنَ مَـحَـارِمَ[8] الْأَطْـوادِ[9]

---

(1) ديوان حسان: «جحفلا». والمقنب: جماعة الفرسان.

(2) ديوان حسان: «فشُلّوا». و«اللّجَبُ»: الْكثيرُ الْأصْوات. و«شكّوا»: طعنوا. من الإملاء (330).

(3) فَعَالٌ من التّبدُّد. من الإملاء (330).

(4) ديوان حسان: ناعمين.

(5) ديوان حسان: «عباد». و«ذو قرد»: اسْمُ موْضعٍ فيه ماء. وقوله: «وجُوه عِبادٍ»؛ أراد: وجوه عَبيدٍ. من الإملاء (331).

(6) ديوان حسان: «كنّا من الرّسْل الذين يلونكم»؛ ووقع في الأصل: «وإِنَّا منَ الْقوْمِ الْأُلَى يَلُونَهُمُ»، وهو مكسور، وأصلحناهُ بما تراهُ دون إخْلالٍ أوْ إبْعاد.

(7) ديوان حسان: إذْ تقْذفون عِنانَ.

(8) ديوان حسان: «والجائبينَ مخارمَ»؛ وهي أسدُّ من رواية الأصل؛ ولعلَّ توْجيه رواية الأصل: أنَّه وصَفَهمْ بالعزّة والْمَنَعَة، فهمْ يتّخذون قُنَنَ الجبال التي صارتْ لِمَنَعَتِها حراماً على النّاس، مجْلساً يتبوّؤونهُ لا يُنازِعُهمْ فيه أحد.

(9) الراقصاتُ: الإبل.

حتى نُثِيلَ[1] الْخيْلَ في عَرَصَاتِكُمْ
ونؤُوبَ بالْمَلِكَاتِ والْأَسْوَادِ[2] [26 و]

– وقال كعْبُ بْنُ مالكٍ الْأَنْصاريُّ[3]: [الطويل]

أيَحْسَبُ[4] أوْلادُ اللَّقيطةِ أنّنا
على الْخيْلِ لسْنا مثْلَنَا[5] في الْفوارِسِ
إذا ما رجعْتُمْ[6] فاصْدُقُوا مَنْ لَقِيتُمُ
ولا تكْتُمُوا أخْبارَكُمْ في الْمجالِسِ

(1) أي نُعْديَ ونُجْري ونسوق. وفي ديوان حسان: «نُبيل»؛ وهي أعْرف، والخيلُ تبول إذا اشتدَّ الطِّراد.
(2) في الأصل: «الأولاد». والمثْبتُ تصْويب من الحاشية؛ وهو أقْومُ في العطف، لما يُوهمُه التّدلّي من الملكات إلى الأولاد من انْسفال، والمقام مقامُ فخْر، فهو أحرى بذكر الأسْياد بإثْر الملكات.
(3) الأبيات بنحوها وبزيادة عليها في السيرة النبوية لابن هشام (2/ 287-288).
(4) السيرة النبوية لابن هشام: أتحسب.
(5) السيرة النبوية لابن هشام: مثلهم.
(6) السيرة النبوية لابن هشام: خرجتم.

وقـولـوا: زَلِـلْـنَـا عـنْ مَـخَـالِـبِ خَـادِرٍ[1]
لـه[2] وَحَـرٌ[3] في الـصّـدْرِ[4] مـا لـم يـمـارِسِ

يتْلوه إنْ شاء الله قصّة الْعُرَنِيّين:
«وكان قدِم على رسول الله ﷺ نفرٌ منْ عُرَيْنَةَ».
والحمْد لله ربّ الْعالمين،
وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآلِه وصحْبِه أجْمعين،
وسلّم تسْليماً كثيراً.

(1) في الأصْل: «حَاذِرٍ»؛ وهو الْكميّ الشّاكّ في السّلاح، لكنّه لا يُناسبُ المخالب. والمثْبَتُ من ابن هشام.

(2) السيرة النبوية لابن هشام: به.

(3) الْوَحَر: وغْرةٌ في الصّدْر من الْحقْد والْغيْظ؛ تقول: وَحَرَ صدْرُهُ وحْراً، وإنّه لَوَاحِرُ الصّدْر. من الإبانة للصُّحاري (4/ 517).

(4) ص: «خ: الغدر».

[27 و]

الجزْء الخامس

منْ

مغازي سيّدنا محمّد

[27 ظ] بسْم الله الرّحْمن الرّحيم لا إله إلاّ الله عُدَّةٌ لِلِقَائِه

قصّةُ الْعُرَنِيّين

- حدّثنا الْقاسم بْنُ الْمغيرة الْجوْهريّ؛ قال: حدّثنا إسْماعيل بْنُ أبي أُوَيْس قراءةً عليْه؛ قال: أخْبرنا إسْماعيلُ بْنُ إبْراهيمِ بْنِ عُقْبَةَ؛ عنْ عمّه موسى بْنِ عُقْبَةَ؛ قال:

- وكان[1] قدِمَ على رسولِ الله ﷺ نَفَرٌ منْ عُرَيْنَةَ، - وعُرَيْنَةُ حيٌّ

(1) عُيون الأثر (2/ 131)؛ الاعْتبار للْحازِمي (2/ 692) - ابن فليح - كلاهُما إلى مُنْتهاه؛ غريب الحديث للخطّابي (1/ 701-702) - ومنْ طريقه في غوامض الأسْماء المبْهمة لابن بشكوال: 1/ 284 -؛ كلاهما إلى «القاح»؛ الأمَاكن للْحازِميّ (393)؛ معجم البلدان (2/ 343)؛ كلاهما إلى «وراء الْحِمَى».

منْ بَجِيلَةَ - [1] كانوا مجْهودين مضْرُورين، قدْ كادوا يهْلِكُوا[2]، فأنْزلهمْ عنْدَه، وسألوه أنْ يُنَحِّيَهُمْ عن[3] الْمدينة، فأخْرجهمْ[4] إلى لِقَاحٍ له بفيْفَاء[5] الْخَبَارِ[6] منْ[7] وراءِ الْحِمى، فيها موْلىً لرسولِ الله ﷺ منْ أهْل الْيمن[8] يُدْعَى بِيَسَارٍ[9]، فقتلوه، ثمّ مَثَّلوا به، واسْتاقوا لِقَاحَ رسولِ الله ﷺ فبعثَ رسولُ الله ﷺ في آثارِهمْ فَأُدْرِكُوا فُوَيْقَ الْفيْفَاء[10]، فأمَرَ بهمْ رسولُ الله ﷺ فقُطّعتْ أيْديهمْ وأرْجُلُهمْ، وسُمِرَتْ[11] أعْيُنُهمْ، وأميرُ الْخيْل يوْمئذٍ سَعيدُ[12] بْنُ زيْد.

---

(1) الجملة المعْتَرَضَة ليستْ في الاعتبار للحازمي.

(2) الأقيسُ إثباتُ النون مثلما في غريب الحديث وعيون الأثر والاعتبار، لكنّه حَذَفها، والسّماعُ واردٌ بذلك.

(3) غريب الحديث؛ الاعتبار؛ عيون الأثر: من.

(4) زيد في الاعتبار وعيون الأثر: رسول الله ﷺ.

(5) الاعتبار: بفيف.

(6) موْضِعٌ قريبٌ من المدينة، في نواحي الْعَقِيق. ن: الأماكن: 393؛ معجم ما استعجم: 3/ 1038؛ معجم البلدان: 2/ 342.

(7) ليست في الاعتبار.

(8) «من أهل اليمن»: ليست في عيون الأثر.

(9) الاعتبار؛ عيون الأثر: يساراً.

(10) «فُوَيْقَ الفيفاء»: ليس في الاعتبار. وفي عيون الأثر: «فوق المنقَّى».

(11) الاعتبار؛ عيون الأثر: «وسمل». وسَمَلَ عيْنَه وسَمَرها بمعنى. ن الدلائل للسرقطسي (2/ 626).

(12) الاعتبار: معبد.

[ويُحدّثُ][1] هذا الْحديثَ كما زَعموا: أنَسُ بْنُ مالك.

- وزَعموا[2] أنّ رسول الله ﷺ نَهى بعْد ذلك عنِ الْمَثْلِ وذلك للآية[3] التي في سورة الْمائدة؛ قال الله عز وجل [4]: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِي ٱلْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوْ يُصَلَّبُوٓاْ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَٰفٍ أَوْ يُنفَوْاْ مِنَ ٱلْأَرْضِ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي ٱلدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي ٱلْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾[5]؛ هذه الآيةُ والتي بعْدها.

---

(1) موضعُ خَرْقٍ في الأصل. وفي عيون الأثر: «وتحدث».

(2) الاعتبار؛ عيون الأثر: وذكروا والله أعلم.

(3) الاعتبار: «المثلة بالآية»؛ عيون الأثر: «المثل بالآية».

(4) ساق الحازمي طرف الآية فحسب.

(5) المائدة: 35.

غزْوةُ ابْنُ أبي الْعَوْجاء [28 و]

- ثمّ[1] غزْوةُ ابْنِ أبي الْعوْجاء السُّلَميّ[2]، في ناسٍ بعثهمْ رسولُ الله ﷺ إلى أرْضِ بني سُلَيْم، فقُتِل هو وأصْحابُه.

(1) تاريخ دمشق: 26/ 107 (إسماعيل)؛ وهو أتمُّ مَساقاً منْ بقيّة المناقل في هذا الموضع؛ ينْتهي إلى قوله: «عهداً من رسول الله ﷺ».

(2) «الأخرم بن أبي العوجاء السلمي. رُوي عن الزّهريّ أنّ النبي ﷺ بعث الأخرم هذا في سنة سبْعٍ في سريّة خمسين رجلاً إلى بني سليم، فقُتِلَ عامّتُهم، وتوصّلَ ابْنُ أبي العوجاء جريحاً. ويحتمل أنْ يكون هو محْرز بْن نضْلة». من الإصابة: 1/ 37؛ ر: 58.

[يوْمُ بئر مَعُونة][1]

- وبعثَ[2] رسولُ الله ﷺ سَرِيّةً قِبَل أرْضِ بني سُلَيْم وهو يوْمُ[3] بئْر مَعُونة - وبئْر مَعُونة[4]: بيْن الْأرْحَضيّةِ وقُرّان[5] - [6]. ويُقال: بلْ[7] أميرُهمْ يوْمئذٍ: الْمنْذِرُ بْنُ عمْرٍو أخو بني ساعِدة. ويقالُ:

---

(1) مزيدٌ منّي للْفصْل.

(2) دلائل النبوة للبيهقي: 3/ 341-342 (إسماعيل)؛ المستخرج: 1/ 366-367 (ابن فليح)؛ كلاهما إلى قوله: «هي وارِثُهُ»؛ غريب الحديث للخطابي (ابن فليح): 1/ 136؛ باخْتصارٍ شديد في بضْعة أسْطُرٍ. واقتصر ابن منده في معرفة الصحابة (666) على طرف الخبر، وأفاد أبو نعيم في دلائل النبوة (514-515؛ ر: 442) من آخره.

(3) دلائل النبوة: يومئذ.

(4) زيد عند ابن فليح في المستخرج: «بجوف أُبْلى».

(5) في الأصل: «فزّان»؛ وغالبُ الظنّ أنّه تصْحيف؛ تاريخ دمشق: «فدّان». بدال مهملة؛ تصْحيفٌ بيقين. وفي المستخرج: «قُرّان»؛ بقاف وراء؛ وهو الصّحيح؛ ونقله الْحازميُّ ثم ياقوتُ عن ضَبْطِ أبي نُعَيْم (الأماكن: 37؛ معجم البلدان: 1/ 78). وتقعُ الْأرْحضيّةُ ثمّ قُرّان «من المدينة مُصْعِداً إلى مَكّة» (الأماكن: 37).

(6) الجملة المعترضة ساقطة من الدلائل.

(7) ساقطةٌ من المستخرج؛ وبدلها في دلائل النبوة: «قال».

أميرُهمْ مَرْثَدُ بْنُ أبي مَرْثَدٍ الْغَنَويّ[1]، حتّى إذا كانوا ببعْض الطّريق بعثوا حَرَامَ بْنَ مِلْحَانٍ - أخا بني عديّ بْن النّجّار - [2] إليْهمْ بكتاب رسول الله ﷺ ليقْرأه عليهمْ، فلَقِيَهُ عامرُ بْنُ مالك أخو بني عامرٍ، فأَجَارَه[3] حتّى يقْرأ عليهمْ كتابَ رسولِ الله ﷺ. فلمّا أتاهمُ[4] انْتَحَى لهُ عامر بْنُ الطُّفيْل فقتله، ثمّ قال: والله ما أقْبلَ[5] هذا وحْدَه. واتّبعوا[6] أَثَرَهُ حتّى وجدوا الْقوْمَ مُقْبلين همْ والْمُنْذِرُ. فقالوا: إنْ شئْتَ أَمَّنَّاك[7]. فقال: لنْ أُعْطيَكمْ بيدِي، ولنْ أقْبل أَمانكمْ[8] إلاّ أنْ تُؤَمِّنُوني حتى آتِيَ[9] مَقْتَلَ حرامِ بْن مِلْحان، ثمّ بَرِئَ[10] منّي جِوَارُكم. فقاتلهمْ حتّى قُتل. فقال رسول الله ﷺ: «**أَعْنَقَ**[11] . . . .

---

(1) «ويقال: أميرهم مرثد بن أبي مرثد الغنوي»: هذا القدْرُ غيْرُ واقع في المستخرج.

(2) الجملة المعترضة ساقطة من الدلائل وغريب الخطابي.

(3) تاريخ دمشق: فأجازه. (4) دلائل النبوة: أتاه.

(5) دلائل النبوة: «أقتل»؛ تصحيف.

(6) المستخرج؛ دلائل النبوة؛ تاريخ دمشق: فاتبعوا.

(7) المستخرج: إن شئتم أمناكم.

(8) صحفت في دلائل النبوة إلى: «ولن اقتل أمهاتكم». وفي المستخرج: «أمانا».

(9) ص: «اني»؛ تصحيف.

(10) دلائل النبوة: أبرأ.

(11) بالتاء والنون معاً في الأصل. وفي دلائل النبوة؛ تاريخ دمشق: «أعتق». =

لِيَمُوت»[1].

فقال عُرْوةُ بْن الزّبيْر: لمْ يُوجدْ جسدُ عامرٍ[2]؛ يروْنَ

= قال الخطابي: «مَثَلٌ: يريد أنّ المنِيَّةَ ساقتْه إلى مَصْرَعه، والْعَنَقُ ضرْبٌ من السَّيْر». من غريب الحديث (1/ 137).

(1) أخْرجه بنحْوه مع التّصْريح بعزْو المقالة للنّبيّ ﷺ وِفاقاً لما عند المؤلّف: البيهقيُّ في الدلائل (6/ 81؛ ر: 2206)، من طريق ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة، وذكره الواقدي في المغازي (1/ 348)، من طريق مصعب ابن ثابت، عن أبي الأسود، عن عروة أيضاً.

ووقعَ وصْفُ المنْذِرِ بالْعبارة دون عزْوِها للنّبيّ ﷺ، عند ابْن المنْذِرِ في الدّرّ المنْثور (3/ 37)، مقْروناً إلى الطّبريّ في تفْسيره (8/ 230)؛ بسندِ هذا: «حدّثنا الْقاسم بن الحسن؛ قال: حدّثنا الحسين بن داود؛ قال: حدّثني حجّاج؛ عن ابْن جُريْج، عنْ عكْرمة». وهذا سندٌ ضعيفٌ مرْسل؛ شيْخُ الطّبريّ غيْر معْروف مثلما في معجم شيوخ الطبري (407-417؛ ر: 242)، والحسيْنُ بْنُ داود المصّيصي سُنيْد؛ قال عنْه الحافظ في التّقْريب (257؛ ر: 2646): «ضُعّفَ مع إمامتِه ومعرفته». وعلّقه بنحْوِه ابْنُ سعْدٍ في الطبقات الكبير (2/ 49؛ ر: 1650).

ولهذا شاهدٌ قويٌّ من حديثٍ وشيكٍ للمؤلّف عنِ ابْن شهاب ؛ قال: «حدّثني عبْد الرّحْمن بْن عبْد الله بْنِ كعْبِ بْن مالك السّلميّ ورجالٌ منْ أهْل الْعلْم»، فذكره (و 28 ظ). وقدْ تابعَه فيه - أي موسى -: معْمرُ في مصنّف عبد الرزاق (5/ 383؛ ر: 9741)، وصالحُ بْنُ كيْسان في الطّبقات الْكبير لابن سعد (2/ 50؛ 1653؛ 3/ 515؛ ر: 4577)، ويُونُسُ بْنُ يزيد الْأيْليّ في المعجم الكبير للطبراني (19/ 71؛ ر: 139) - وعنْه في دلائل النبوة لأبي نعيم: 1/ 512-513؛ ر: 440-.

(2) زيد في الدلائل: «بن فهيرة».

أنّ[1] الْملائكةَ هي[2] وَارَتْهُ.

* * *

- وقُتل[3] يوْمئذٍ من الْمُسْلِمين:

منْ قريْش ثمّ منْ بني تَيْمٍ

- عامرُ[4] بْنُ فُهَيْرةَ.

ومنْ بني مخْزُومٍ

- الْحَكَمُ[5] بْنُ كَيْسَان.

ومنَ الأنْصار ثمّ منْ بني النّجّار

- حَرامُ بْنُ مِلْحَان[6].

- وأوْسُ[7] بْنُ مُعَاذ.

---

(1) في الأصل: «بن وزان»؛ تصحيف. وفي المستخرج: «يزعمون».

(2) المستخرج: هي التي.

(3) تاريخ دمشق (26/ 107)؛ إلى منتهى الفقرة.

(4) معرفة الصحابة: 4/ 2051؛ ر: 5151.

(5) معرفة الصحابة: 2/ 717؛ ر: 1916؛ أسد الغابة: 1/ 518؛ ر: 1226.

(6) ن: الطبقات الكبير: 3/ 476؛ ر: 212؛ أخبار مكة للفاكهي: 1/ 356؛ ر: 738؛ المستخرج: 1/ 380.

(7) الإصابة: 1/ 160؛ ر: 356.

- وأبو شيْخ بْنُ ثابتِ بْنِ الْمُنْذِرِ[1].
- وسهْلُ[2] بْنُ عامرِ بْنِ سَعْد.
- والطُّفيْلُ[3] بْن سعْد.
- والْحارثُ[4] بْنُ الصِّمَّةِ.
- وقُطْبةُ بْنُ عبْدِ عمْرِو بْنِ مسْعودِ بْنِ كعْب[5].
- وأميرُهمْ: الْمنْذِرُ بْن عمْرو؛ أخو بني سَاعِدَةَ[6].

ومنْ بني زُرَيْق

- مُعاذُ بْنُ مَاعِصٍ[7].

---

(1) ن: المستخرج: 1/ 275.
(2) المعجم الكبير: 6/ 106؛ ر: 5647؛ معرفة الصحابة: 3/ 1320؛ ر: 3321؛ الإصابة: 3/ 201؛ ر: 3538.
(3) معرفة الصحابة: 3/ 1568؛ ر: 3963؛ أسد الغابة: 2/ 459؛ ر: 2609؛ الإصابة: 3/ 521؛ ر: 4255.
(4) المعجم الكبير: 3/ 307؛ ر: 3384؛ معرفة الصحابة: 2/ 771؛ ر: 2052.
(5) ن: الطبقات الكبير: 4/ 341؛ ر: 651؛ الاستيعاب: 3/ 1282؛ ر: 2117.
(6) ن: الطبقات الكبير: 2/ 48؛ ر: 1650؛ الإصابة: 6/ 217؛ ر: 8230.
(7) وقع في بعض المصادر الاضطرابُ في العزو إلى ابن عقبة في هذا الموضع، بإبدال «معاذ» بـ «عبّاد» أخيه؛ ومنه الذي في تاريخ دمشق (58/ 470)، من رواية ابن فليح: «وقتل يومئذ يعني يوم مؤتة من بني زريق معاذ بن =

ومنْ بني عمْرو بْنِ عوْف

- عُرْوةُ[1] بْنُ الصَّلْتِ بْنِ أسْماءَ السُّلَميّ[2]: عُرض عليْه الْأمانُ فأَبَى أنْ يقْبَلَه، فقتَلوه.

- وارْتُثَّ[3] في[4] الْقتْلى كعْبُ [28 ظ] بْنُ زيْد، فقُتل يوْمَ الْخنْدق؛ قتله[5] عامرُ بْنُ الطُّفيْل ومنْ مَعه منْ بني عامرٍ وبني سُلَيْم.

- وكان[6] عمْرُو بْنُ أميّةَ الضَّمْريُّ في سَرْح الْقوْم، فأخذه عامرُ بْنُ الطُّفيْل فأعْتقه وقال له: ارْجعْ إلى صاحبكَ فحدِّثْه. فرجع عمْرو إلى رسول الله ﷺ فأخْبره الْخَبَر.

= ماعص». قلت: وإنما الذي استشهد في موتة «عَبّاد»، ونبَّه عليه الحافظ ابْنُ عساكر بإثره، وساقَ روايةَ إسْماعيل على الصّواب. ومثله في الإصابة (6/ 144؛ ر: 8059): «وقع في مغازي موسى بن عقبة، أنه استشهد يوم مؤتة، وفي نسخة منها أن الذي استشهد فيها أخوه عبّاد».

(1) دلائل النبوة للبيهقي (342-343) - إسماعيل -؛ إلى منتهاه «فخذه طعنة»؛ المستخرج (1/ 367-368) - ابن فليح -؛ إلى قوله: «فأخبره الخبر»؛ بنحوه.

(2) «بن أسماء السلمي»: ليست عند البيهقي.

(3) حُمل من المعركة رثيثاً؛ أي جريحاً وبه رمق. من نور النبراس (5/ 315).

(4) المستخرج: من.

(5) من هنا إلى منتهى العبارة ساقط من الدلائل.

(6) تاريخ دمشق (26/ 108)؛ إلى قوله: «ولم يعلما أن لهما عهداً من رسول الله ﷺ».

- فقال[1] حسّانُ بْنُ ثابتٍ، وهو يذْكُرُ جوارَ[2] عامرِ بْنِ مالكٍ[3]:

[الوافر]

ألاَ أبْــلـــغْ رَبــيــعــةَ ذا الْــمَــسَــاعِــي
فَـمَـا[4] أحْـدَثْـتَ فـي الْـحَـدَثَـانِ بـعْـدي

أبــوكَ، أبــو الْــفُــضُــولِ: أبــو بَــرَاءٍ
وخــالُــكَ مــاجــدٌ: حَــكَــمُ بْــنُ سَــعْــدِ

بَــنــي أمِّ الْــبَــنــيــنِ: أَلَــمْ يَــرُعْــكُــمْ
وأنْــتــمْ مــن ذَوائــبِ أهْــلِ نَــجْــدِ

تَــهَــكُّــمُ عــامــرٍ بــأبــي بَــرَاءٍ
لِــيُــخْــفِــرَهُ؛ ومــا خَــطَــأٌ كَــعَــمْــدِ[5]؟

- وكان[6] ثلاثةُ نفرٍ[7] منْ سَريّة الْمنْذر بْنِ عمْرو تخلّفوا على

---

(1) شعر حسّان برمّته ساقط من الدلائل.

(2) ص: «لجوار». والمثبت من تاريخ دمشق.

(3) الأبيات بنحوها في السيرة الهشامية: 2/ 187-188.

(4) ص: «ن: لما».

(5) ص: كعمدي.

(6) المستخرج (1/ 368)؛ رجْعٌ إلى دلائل النبوة للبيهقي.

(7) لحَقٌ مصحّح في الطّرّة بخطّ النّاسخ.

ضالَّةٍ[1] يبْغُونها[2]، وإذَا الطّيْرُ ترْميهمْ بالْعَلَق[3]، فقالوا: قُتِل واللهِ أصْحابُنا؛ إنّا لَنعْلمُ[4] ما كانوا ليقْتلوا عامراً وبني سُلَيْمٍ وهمُ[5] النَّدِيُّ[6]، ولكنَّ إخْوانَنا همُ الذين قُتِلوا، فماذا تَامُرُون؟. قال أحدُهمْ: أمّا أنا فلا أرْغبُ بنفْسي عنْهمْ. فانْطلق نحْوَهمْ[7] فقُتل. وأمّا الْآخَرَان فأقْبلا إلى رسولِ الله ﷺ، فلمّا كانا ببعْضِ الطّريقِ[8] لَقِيَا رجُليْن منْ بني كِلابٍ كافريْنِ قدْ كانا وَصَلا إلى رسول الله ﷺ[9] بعَهْدٍ، فَنَزلُوا[10] منْزلاً واحداً، فلمّا نامَ الْكلابيّان قتَلاهُما ولمْ يعْلَما أنّ لهما عهْداً منْ رسول الله ﷺ[11].

(1) المستخرج: ضالة لهم.

(2) دلائل النبوة: يبتغونها.

(3) الدّم الْغَليظ.

(4) المستخرج: لنعرف.

(5) تاريخ دمشق: وهو.

(6) صُحّف في المستخرج إلى: «وهو النَّدَى». وخرَج الْبيْهقيّ من الْعُهْدة بحذْف العبارة. والنَّدِيُّ: القوْم المجتمعون ومثله النادي.

(7) ساقطة من المستخرج.

(8) عبارة «فلما كانا ببعض الطريق»: ليست في المستخرج.

(9) المستخرج: النبي.

(10) تاريخ دمشق: فنزلا.

(11) إلى هنا ينتهي سياق تاريخ دمشق.

- حدّثنا الْقاسمُ بْنُ الْمُغيرة؛ قال: حدّثنا ابْنُ أبي أُوَيْس؛ قال: حدّثنا إسْماعيلُ بْنُ إبْراهيمِ بْنِ عُقْبةَ؛ قال: قال موسى بْنُ عُقْبةَ:

- وكان(1) ابْنُ شهابٍ يقولُ في هذا الْحديث: حدّثني عبْدُ الرّحْمن بْنُ عبْد الله(2) بْنِ كعْبِ بْنِ مالكٍ السُّلَميّ(3)، ورجالٌ منْ أهْل الْعلْم، أنّ عامرَ بْنَ مالكِ بْنِ جعْفرٍ - الذي يُدْعَى(4) مُلَاعِبَ الْأَسِنَّةِ - قدِم على رسول الله ﷺ(5) وهو مشْركٌ، فَعَرَضَ عليْه رسولُ [**29 و**] الله ﷺ الْإسْلامَ فأبى أنْ يُسْلمَ، وأهْدى لرسول الله هديّةً، فقال رسول الله ﷺ: «**إنّي(6) لا أقْبلُ هديّةَ مُشْرِكٍ**»(7). فقال عامرُ بْنُ مالك: يا

---

(1) رجْعٌ إلى دلائل النبوة؛ معرفة الصحابة (5/ 2517؛ ر: 6099)؛ إلى قوله: «غيْرَ عمْرِو بْنِ أميّةَ الضّمْريِّ»؛ تاريخ دمشق (26/ 101) - إسماعيل -؛ إلى مُنْتَهاه؛ التدوين للرافعي (2/ 482-483) - ابن فليح -؛ إلى قوله «آمن بينهم».

(2) التدوين: «عبيد الله»؛ تصحيف.

(3) «السلمي»: ليست في معرفة الصحابة.

(4) «الذي يدعى»: ليس في معرفة الصحابة.

(5) من هنا إلى قوله «فقال عامرُ بْنُ مالك»؛ ساقط من معرفة الصحابة.

(6) ساقطة من التدوين.

(7) تابعَ المؤلفَ: معْمرُ في مصنّف عبد الرّزّاق في موضعيْن أحدُهما أخْصرُ من الآخر (5/ 383؛ ر: 9741؛ 10/ 446؛ ر: 19657) - وعنْهُ الموضعُ الأولُ في المعجم الكبير للطبراني: 19/ 71؛ ر: 139 -. ومنْ طريقِ ابْنِ المبارك عنْ معْمرٍ في المعجم الكبير أيْضاً (19/ 81؛ ر: 162). وصالحُ بْنُ كيْسان في الطّبقات الْكبير لابن سعْد (2/ 50؛ 1653؛ 3/ 515؛ =

رسول الله، ابْعثْ معي منْ شئْتَ منْ رُسُلِكَ[1] فأنا لهمْ جارٌ. فبعث رسول الله ﷺ رهْطاً فيهمُ[2] الْمُنْذِرُ بْنُ عمْرو السّاعديُّ - وهو الذي يُقال له: - «أَعْنَقَ[3] لِيَمُوتَ»[4] - عيْناً له في أهْل نجْدٍ، فسمع بهمْ عامرُ بْنُ الطّفيْل، فاسْتنْفَر[5] بني عامرٍ فأبوْا أنْ يُطيعوهُ، وأبوْا أنْ

= ر: 4577). ويُونُسُ بْنُ يزيد الْأيْليّ في المعجم الكبير (19/ 71؛ ر: 139) - وعنْه أبو نعيم في دلائلِ النّبوّة: 1/ 512-513؛ ر: 440 -. والْأوزاعيُّ فيه أيضاً (19/ 70؛ ر: 138): وهذا مرسلٌ صحيحٌ عن ابن شهاب.

ويشْهدُ له وهو أعمُّ منْ أنْ يكونَ متعيِّناً في مُلاعبِ الْأسِنّة، ما أخرجه عبد الرزاق في المصنّف (10/ 447؛ ر: 19659) منْ قوْل النبي ﷺ: «لا حاجةَ لي في زبْدِ المشركين»؛ أي أُعْطياتهم. وهذا فضلاً عن كوْنِه منْ مراسيل الحسن، فقدْ رواه عنْه رجلٌ مُبْهم؛ فهو ضعيفٌ بالاعْتباريْن. وأقْومُ سَنَداً منْهُ ما أخرجه الطبراني في الكبير (3/ 193؛ ر: 3094) منْ طريق ابْنِ لهيعة، عنْ أبي الأسود، عنْ عرْوةَ، يرْويه عن حكيم بن حِزَام؛ ولهُ سببُ وُرودٍ آخر مخالفٍ لما في الأصل. والظّاهرُ أن العبارةَ قد تكرّرت من النبي ﷺ في مناسباتٍ شتّى، فهي واقعةٌ على سببٍ مشتهر في كتب السّنّة عند عياضِ بْن حمار المجاشعي النّهْشليّ.

(1) «من رسلك»: ساقط من معرفة الصحابة.

(2) معرفة الصحابة؛ التدوين: منهم.

(3) معرفة الصحابة؛ دلائل النبوة؛ تاريخ دمشق: أعتق.

(4) ن ما تقدم في تخريجه حديثا يُعْزى للنبي ﷺ.

(5) من هنا إلى «بني سليم»؛ ساقطٌ من معرفة الصحابة والتدوين أيضاً بانتقال النظر.

يُخْفِرُوا عامرَ بْنَ مالكٍ، فاسْتنْفر لهمْ عامرُ بْنُ الطُّفيْلِ[1] بني سُلَيْمٍ فنَفَروا معه[2]، فقتلوهمْ ببئْرِ مَعُونَةَ غيْرَ عمْرِو بْنِ أميّةَ الضّمْريِّ؛ أخذه عامرُ بْنُ الطّفيْل فأرْسله. فلمّا قدِمَ عمْرُو بْنُ أميّةَ على رسول الله ﷺ قال له رسول الله ﷺ: **«آمِنْ بينْهمْ»**[3].

فلمّا قال حسّانُ بْنُ ثابت في تخْفِيرِ عامرِ بْنِ الطُّفيْلِ عَامرَ بْنَ مالكٍ[4] ما قال من الشّعْر، طَعَنَ[5] - زعموا - ربيعةُ بْنُ مالكٍ[6] عامرَ ابْنَ الطّفيْل[7] في تخْفيرِه عامرَ بْنَ مالكٍ في فخذِه طعْنةً، فقُدِّرَ[8] أنْ يُشْوِيَهُ[9].

---

(1) عبارة «لهمْ عامرُ بْنُ الطُّفيْلِ»، غير واقعة في تاريخ دمشق.

(2) التدوين: معهم.

(3) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (5/ 383؛ ر: 9741)، عن الزهري عنْ عرْوةَ مُرْسلاً.

(4) سقط «عامر بن مالك» من الدلائل، وسقط «عامر بن الطفيل» من تاريخ دمشق.

(5) الدلائل: طعنه.

(6) الدلائل: ربيعة بن عامر بن مالك.

(7) تاريخ دمشق: ربيعة بن عامر بن مالك ابن الطفيل.

(8) تاريخ دمشق: فعذّر.

(9) في حاشية الأصل: «فسلِم منها؛ يعني: ينفلت». وعبارةُ «فقُدِّرَ أنْ يشْوِيه»: ساقطة من الدلائل. وأشْواه: لمْ يُصِبْ مقْتله، إذا أصاب أطْرافه فحسْب. ن: شمس العلوم (6/ 3587)؛ المجموع المغيث (2/ 231).

حديثُ كعْبِ بْنِ الأشْرف

- وكان[1] كعْبُ بْن الأشْرفِ الْيهوديُّ وهو[2] أَحَدُ بني النّضيرِ أوْ فيهمْ[3]، قدْ آذى رسولَ الله ﷺ بالْهجاء، فَرَكِبَ[4] إلى قريْشٍ فقدِمَ عليْهمْ فاسْتَغْواهُمْ[5] على رسولِ الله ﷺ، فقال له[6] أبو سفْيان: أُنَاشدُك[7]؛ أَدِينُنا أحبُّ إلى الله عَزَّوَجَلَّ[8] أمْ دينُ

(1) ن سياق الخبر تامّاً عند البيهقي في دلائل النبوة (3/ 190-193) - إسماعيل-، وابْنِ شبَّةَ في تاريخ المدينة (2/ 454-455) - ابن فليح -؛ إلى قوله «قريش معها»؛ سير أعلام النبلاء (26/ 385)؛ إلى قوله: «بعداوةِ رسولِ اللهِ ﷺ وهِجائه»؛ بإعْمال الاخْتصار.

(2) ساقط من تاريخ المدينة.

(3) دلائل النبوة: «وقيّمهم». و«أو فيهم»: ليست في تاريخ المدينة. ومعْنى عبارة المؤلّف أنّه قدْ يكونُ منهم صَلِيبةً وقد يكونُ مُلْحَقاً فيهم بأخْرَة، ويُفْهم ذلك بما في الدّرر (150): «وهو رجلٌ من نَبْهانَ منْ طيِّء، وأمُّه منْ بني النَّضير».

(4) دلائل النبوة: وركب.

(5) في تاريخ المدينة: «وقدم على قريش فاستعان بهم عليه». واسْتغْواهم: دعاهمْ إلى الْغيّ بالْإعانة على النّبيّ ﷺ. وقد تكون: «فاستعْداهم».

(6) ليس في تاريخ المدينة.

(7) دلائل النبوة؛ سير أعلام النبلاء: أناشدك الله.

(8) «عز وجل»: ليست في الدلائل.

محمّدٍ - ﷺ [1]- وأصْحابِه؟، وأيُّنا أهْدى في رأْيِكَ وأقْربُ إلى الْحقّ؟؛ فإنّا نُطْعمُ الْجَزُورَ الْكَوْماء[2]، ونَسْقي اللّبنَ على الْماء[3]، ونُطْعمُ ما هَبَّتِ الشَّمال. فقال ابْنُ الْأشْرف: أنْتمُ أهْدى منْهمْ سَبيلاً!.

ثمّ خرج مُقْبلاً - قدْ أجْمع رأْيُ الْمشْركين على قتالِ رسول الله ﷺ- مُعْلِناً بعداوةِ رسولِ اللهِ ﷺ وهِجائه. فقال [29 ظ] رسولُ الله ﷺ: «**منْ لنا مِنِ ابْنِ الْأشْرف؟؛ قدِ اسْتعْلَنَ بعداوتِنا وهِجائنا، وخَرَجَ إلى قرَيْشٍ فأجْمعَهُمْ على قتالِنا، قدْ أخْبرني الله بذلك، ثمّ قَدِمَ على أخْبثِ ما كان، ينْتظِرُ قرَيْشاً أنْ تُقْدِمَ[4] فيقاتِلَنا معهمْ[5]**»[6]. ثمّ قرأ رسولُ الله ﷺ [7] ما أنْزل اللهُ فيه - كان ذلكَ[8] واللهُ أعلم - [9]:

---

(1) ليست التصلية في دلائل النبوة؛ وحذفها أنسبُ للسياق في هذا الموضع.

(2) العظيمة السَّنام. من التقفية (637).

(3) «على الماء»: سقطت من تاريخ المدينة.

(4) دلائل النبوة: يقدم.

(5) تاريخ المدينة: تقدم فينا طبائعهم.

(6) أخْرجه بلفْظه ابْنُ شبّة في تاريخ المدينة (2/ 462) منْ طريق الحزاميّ بسنده عنْ محمّد بْن عبد الرحمن به. وله أصْلٌ في الصّحيحيْن (خ: 3/ 142؛ ر: 2510؛ 4/ 64؛ ر: 3031؛ 3032؛ 5/ 90؛ 4037؛ م: 3/ 1425؛ ر: 1801) من طرُقٍ عنْ سفيان بن عيينةَ، عنْ عمْرو بن دينارٍ، عنْ جابر بنحْوه.

(7) زيد في تاريخ المدينة ودلائل النبوة: «على المسلمين».

(8) تاريخ المدينة: أن كذلك.

(9) ليست الجملة المعترضة برمّتها في دلائل النبوة.

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ هَٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ سَبِيلًا﴾[1]، وآياتٍ في قريْشٍ معها[2].

وذُكِرَ لنا والله أعلم، أنّ رسولَ الله ﷺ قال: «**اللّهمّ اكْفِني ابْنَ الْأشْرفِ بما شئْت**»[3]. فقال له محمّدُ بْنُ مَسْلمةَ: أنا يا رسولَ الله أقْتلُه. فقال رسول الله ﷺ: «**نعمْ**».

فقام محمّدُ بْنُ مسْلمةَ مُنْقلِباً إلى أهْله، فلَقي سِلْكان بْنَ سلامةَ في الْمقْبرة عامداً إلى رسول الله ﷺ، فقال له محمّدُ بْنُ مَسْلَمةَ: إنّ رسولَ الله ﷺ قدْ أمرني بقتْلِ ابْنِ الأشْرف، وأنْت نَدِيمُه في الْجاهليّة، ولنْ يَامَنَ غيْرَك، فَأَخْرِجْهُ إليَّ أقْتُلْه. فقال له سِلْكان: إنْ أمرني رسولُ الله ﷺ[4] فعلْتُ.

فرجع معه محمّدُ بْنُ مسْلمةَ إلى رسول الله ﷺ. فقال سِلْكان: [يا رسول الله، أَمَرْتَ بقتْلِ كعْبِ بْنِ الْأشْرف؟. قال: «**نعمْ**»][5]. قال

---

(1) النساء: 50.
(2) تاريخ المدينة: «وآيات معها فيه وفي قريش». وإلى هنا ينتهي نقل ابن شبة.
(3) بلفْظه معلَّقاً عنْد ابن سعد في الطبقات الكبير (2/ 28؛ ر: 1622)، وشيْخِه الْواقديّ في المغازي (1/ 187).
(4) ليست التصلية في دلائل النبوة.
(5) ساقط من الأصل بانتقال نظر الناسخ؛ وهو لازمٌ للبيان.

سِلْكان: يا رسول الله، فَحَلّلْني فيما قُلْتُ لابْن الأشْرف. قال: **«أنْتَ في حِلٍّ ممّا قلْتَ»**[1].

فخرج سِلْكانُ، ومحمّدُ بْنُ مَسْلمةَ، وعَبّادُ بْنُ بِشْرِ بْنِ وَقْشٍ، وسَلَمَةُ بن ثابتِ بْنِ وَقْشٍ، وأبو عَبْسِ بْنُ جَبْرٍ، حتّى أتوْه في ليْلةٍ مُقْمرة فتوَارَوْا في ظلالِ جُذُوعِ النّخْل، وخرج سِلْكانُ فصرخ: يا كعْبُ. فقال له كعْب: منْ هذا؟. فقال له سِلْكان: هذا أبو ليْلى، يا أبا نَائلةَ. - وكان كعْب يكْنى أبا نَائلةَ[2] - . فقالتِ امْرأتُه: لا تنْزِلْ يا أبا نائلةَ؛ إنّه قاتلُك. فقال: ما كان أخي لِيَاتِيَنِي إلاّ بخيْر؛ لوْ يُدْعى الْفتى لطعْنةٍ أجابَ!.

فخرج كعْب، فلمّا فَتَحَ بابَ الرَّبَضِ[3]، قال: منْ أنْت؟. قال: أخوكَ، فَطَأْطِئْ إليَّ[4] رأْسَكَ. فَطَأْطَأَهُ **[30 و]** فعرَفه فَنَزَلَ إليْه، فمشى به سِلْكانُ نحو الْقوْم. وقال له سِلْكان: جُعْنا وأصابتْنا شدّةٌ مع

---

(1) أخرجه بلفْظه في مَسَاقٍ مُقاربٍ ابْنُ شبّة في تاريخ المدنية (2/ 457) عن ابن أبي الوزير؛ ورواه بنحْوه مختصراً الْبخاريّ عنْ عليّ بْن عبد الله، وبنحْوِه أيْضاً مسْلم عنْ عبْد الله بن محمد: ثلاثتهُم عنْ سفيان بن عيينة، عنْ عمْرو بن دينار، عن جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

(2) اضطرب الناسخ في هاته الكنى فقلبها، ثم عاد فكرّ عليها بالتصحيح.

(3) «ما حوْل الْمدينة والْمَصْر من الْمَساكن: أرْباض»، واحدُها رَبَضٌ. من المجموع المغيث (1/ 724).

(4) دلائل النبوة: لي.

صاحبِنا هذا، فجئْتُكَ لأتحدّثَ معك ولأَرْهَنَكَ دِرْعي في شعيرٍ. فقال له كعْب: قدْ حدّثْتُكَ أنّكمْ ستَلْقَوْنَ ذلك، ولكنْ نحْنُ عنْدنا تمْرٌ وشعيرٌ وعَنْبَرٌ[1]، فاتُونا. قال: لعلّنا أنْ نفْعلَ. ثمّ أدْخلَ سِلْكانُ يدَهُ في رأْسِ كعْبٍ ثمّ شَمَّها، فقال: ما أطْيبَ عَنْبَرَكُمْ[2] هذا. صَنَعَ ذلك مرّةً أوْ مرّتيْن حتّى أَمِنَهُ، ثمّ أخذ سِلْكانُ برأْسِهِ أَخْذَةً نَضاهُ[3] منْها، فَخَارَ عدوُّ الله خَارَةً[4] رفيعةً، وصاحتِ امْرأتُه وقالتْ: يا صاحِبَاه.

فعانقهُ[5] سِلْكانُ وقال: اقْتلوني وعَدُوَّ الله. فلمْ يزالوا يتخلّصون[6] بأسْيافهمْ حتّى طعنَهُ أحدُهمْ في بطْنه طعْنةً بالسّيْفِ جُرِحَ[7] منْها مُصْرانُهُ. وخَلَصُوا إليْه فضربوه بأسْيافهم، وكانوا في بعْضِ ما يتخلّصون إليْه وسِلْكانُ مُعَانِقُهُ أصابوا عَبّادَ بْنَ بِشْر في وجْهه أوْ في رجْلِه ولا يشْعُرون.

---

(1) دلائل النبوة: وعبير.

(2) دلائل النبوة: عبيركم.

(3) دلائل النبوة: «نصله». ونَضَاه: انْتَزَعَه.

(4) دلائل النبوة: «فجأر عدو الله جأرة». وخارَ يخُورُ: صاح، والْخَارَةُ: الصّيْحة. والأصل في الخُوار: منْ أصْوات الْبقر والْغنم والظِّباء والسّهام. ن: لسان العرب (4/ 261).

(5) السنن الكبرى للبيهقي (18/ 271؛ ر: 18158) - إسماعيل -؛ إلى «منْ ليْلتهمْ».

(6) السنن الكبرى: يتخلصون إليه.

(7) دلائل النبوة؛ السنن الكبرى: خرج.

ثمّ خرجوا يشْتدّون سِراعاً حتى إذا كانوا بجُرُفِ بُعَاثٍ[1] فَقَدُوا صاحبهم ونَزَفَهُ الدّمُ، فرجعوا أدْراجهمْ فوجدوهُ منْ وراءِ الْجُرف، فاحْتملوه حتّى أتوْا به أهْليهمْ[2] منْ ليْلتهمْ.

فقتلَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ ابْنَ الْأشْرفِ بعداوتِه اللهَ ورسولَه وهجائِه إيّاهُ وتأْليبِه عليْه قريْشاً، وإعْلائِه[3] عليْه قريْشَ بذلك.

---

(1) تقع بعاثُ في الشّمال الشّرْقيّ من المدينة، في الطّرف الغربي الشمالي من نخْل العوالي اليوْم. من معجم المعالم الجغرافية (47).

(2) دلائل النبوة؛ السنن الكبرى: أهلهم.

(3) ص: وإعلانه.

مقْتلُ سلاّم ابْنِ أبي الْحُقَيْق

- وبعث[1] رسولُ الله ﷺ عبْدَ الله بْنَ عَتِيكٍ، وعبْدَ الله بْنَ أُنَيْسٍ، ومسْعودَ بْن سِنانِ بْنِ الْأَسْود، وأبا قتادة بْنَ رِبْعيٍّ بْنِ بَلْدَمَةَ، منْ بني سَلَمة، وأسْودَ بْنَ خُزَاعِيٍّ[2] - حليفٌ[3] لهم - ، ويقالُ[4] - ولمْ نجدْهُ في[5] غيْرِ هذا الْكتاب[6] -: . . . .

---

(1) دلائل النبوة للبيهقي (4/ 39) - إسماعيل -؛ تاريخ المدينة لابْن شَبّة (2/ 465-466) - ابن فليح -؛ أسد الغابة (1/ 98؛ ر: 130).

(2) بلفْظ النّسْبة. ونقله ابن الأمين عن ابن عقبة في الاستدراك (2/ 23؛ ر: 9). ويقال: خزاعيُّ بْنُ أسود. ن معرفة الصحابة لابن منده (536).

(3) البيهقي؛ النميري؛ الجزري: «حليفا».

(4) من هنا إلى «الكتاب»؛ غير واقع في أسد الغابة.

(5) دلائل النبوة: «ويقال: نجدة في».

(6) ابن شبّة: «هذه الصّحيفة». قلت: وهذه عبارةٌ مشْكلة؛ لأنّ موسى بْن عقْبة لمْ يُسَمِّ مأْخَذَه الذي ينْقل عنْه في هذا الخبر. وثمّة احْتمالُ أنْ تكونَ مُدْرجةً منْ كلام غيْر المؤلّف للنسّاخ، لكنّ ذلك مدْفوعٌ بأنّ ثلاثةَ نسخٍ على الْأقلّ (نسْختنا، ونسْخة ابْنُ شبّة، ونسْخة الْبيْهقي) أثْبتَتها. ويضْعُفُ هذا الدّفْعُ أيضاً بقوْلِ ابْنِ سيّد النّاس في عيون الأثر (2/ 121): «وذكر ابْنُ عُقْبة فيمنْ قتل أبا رافع، أسْعدَ بْنَ حَرَام؛ ولمْ يذْكُرْهُ غيْرُه».

وأسْعَدَ بْنَ حَرَامٍ[1]، وهو أحدُ الْبَرْكِ[2] حليفٌ[3] لبني سَوادٍ، وأمَّرَ عليْهِمْ رسولُ الله ﷺ عبْدَ الله بْنَ [30 ظ] عَتيك، فطرَقوا أبا رافع بْنَ أبي الْحُقَيْقِ الْيهوديَّ[4] بخيْبرَ فقتلوهُ في بيْته.

قال موسى بْنُ عُقْبة:

- قال ابْنُ شهاب؛ قال [ابْنُ][5] كعْب: فقدِموا على رسول الله ﷺ وهو على الْمِنْبر. فقال: «**أَفْلَحَتِ الْوجوهُ**». قالوا: أفْلحَ وجْهُكَ يا رسولَ الله. قال: «**أقتلْتموهُ؟**». قالوا: نعمْ. قال: «**ناولوني السّيْف**».

---

(1) أفاده ابن حجر في الإصابة (1/ 54؛ ر: 109) من ابن شبة عن ابن عقبة؛ وزاد: «واستدركه ابن فتحون».

(2) تاريخ المدينة: «الترك»؛ تصحيف. ون المؤتلف والمختلف للدارقطني (1/ 247).

(3) أسد الغابة: وأسود بْن حرام حليفًا.

(4) من هنا إلى قوله «ابن شهاب»: ليس في أسد الغابة؛ وسقطتْ واسطةُ ابْنِ شهابٍ أيضاً.

(5) سقطتْ من الأصل، وهي لازمةٌ؛ والتّلافي منْ دلائل النّبوّة وتاريخ المدينة. وهو عبْد الله بن كعب بن مالك؛ مثْلما في سيرة ابن هشام (2/ 273). أو: عُبيْدُ الله بْنُ كعْبٍ في معْرفة الصّحابة لأبي نعيم (1/ 273؛ ر: 915)، أو: عبْدُ الرّحْمن بْنُ كعْبِ بْنِ مالك، كما في معْرفة الصّحابة لابْن منْده (536) وأبي نعيم (2/ 1002؛ ر: 2560). وأيّاً ما كان، فالخبرُ مُرْسل.

(1) «أجل»: ساقطة من تاريخ المدينة وأسد الغابة.

(2) بلاغ في الأصل.

(3) أخرجه أبو إسحاق إبْراهيمُ بن سعْدٍ الزهري في جزء من نسخته (ضمن مجموع حديثي مطبوع: 2/ 86؛ ر: 1408) - ومن طريقه أخرجه كلٌّ من البخاري في التاريخ الكبير: 6/ 318؛ ر: 6992؛ قال: «وقال موسى، عن إبراهيم» به، وسَاقَ طرفَ الحديث على عادتِه - وموسى هو ابن إسماعيل أبو سلمة التَّبُوذَكي -، وابنُ شبّةَ في تاريخ المدينة: 2/ 467؛ والبيهقيُّ في كبرى السنن: 6/ 365؛ ر: 5906؛ ومعرفةِ السنن: 4/ 381؛ ر: 6535؛ وقال عَقِيبَه: «وهذا وإن كان مُرسلاً، فهو مشهورٌ فيما بين أهل العلم بالمغازي» -.

وتابع إبراهيمَ بنَ سْعدٍ عنِ ابْن شهابٍ: يونسُ بن يزيدٍ الأيليُّ في خلافيّات البيهقي (4/ 57؛ ر: 2824).

ويُروى موصولاً من وجهٍ آخر لكنّه ضعيفٌ، عن «إبراهيم بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن كعب بن مالك، قال: حدثني أبي، عن جدي أب أمي عبد الله ابن أنيس»؛ فذكره بنحوه في مسند أبي يعلى (2/ 205؛ ر: 907) وخلافيات البيهقي (4/ 58؛ ر: 2826).

غزْوةُ ذاتِ السَّلاسل

- ثمّ[1] غزْوةُ عمْرِو بْنِ الْعاص ذاتَ السَّلاسِلِ منْ مَشَارِفِ الشّام في بَلِيٍّ وسعْدِ الله ومَنْ يليهمْ منْ قُضاعة، فخاف عمْرُو بْنُ الْعاص منْ جانبِه الذي هو به، فبعثَ إلى رسول الله ﷺ يسْتمِدُّهُ، فنَدَبَ رسولُ الله ﷺ الْمهاجرينَ الأوّلين، فانْتُدِبَ فيهمْ أبو بكْرٍ وعمرُ بْنُ الْخطّاب رحمهُ الله[2] في سَرَاةٍ[3] من الْمهاجرين، وأمَّرَ عليْهمْ أبا عُبيْدةَ بْنَ الْجرّاح، فأَمَدَّ بهمْ عمْرَو بْنَ الْعاص.

فلمّا قدِموا على عمْرو بْنِ الْعاص قال: أنا أميرُكُمْ، وأنا أرْسلْتُ إلى رسولِ الله ﷺ أسْتَمِدُّه بكمْ. قال الْمهاجرون: بلْ أنْتَ أميرُ أصْحابِك، وأبو عبيْدةَ أميرُ الْمُهَاجرين. فقال عمْرو: إنّما أنْتمْ مَدَدٌ

(1) دلائل النبوة للبيهقي (4/ 398) - واعتمد روايتي ابن فليح وإسماعيل معاً -؛ إلى قوله: «الإمارة لعمرو بن العاص»؛ تاريخ دمشق (2/ 25-26؛ 25/ 449) - إسماعيل- إلى قوله: «الإمارة لعمرو بن العاص».

(2) «رحمه الله»: ليست في الدلائل وتاريخ دمشق.

(3) في الأصل: «مسراة»؛ والمثبت من دلائل النبوة؛ والمعنى أنهم من سَرَوَات الرجال؛ أي أشْرافِهِمْ.

أُمْدِدْتُ بكمْ[1]. فلمّا رأى ذلك أبو عبيْدةَ وكان رجلاً حسنَ الْخُلُقِ لَيِّنَ الشِّيمَةِ مُتَّبِعاً[2] لأمْرِ رسولِ الله ﷺ وعهْدِه، قال: تَعْلَمُ يا عمْرُو أنّ آخرَ ما عهِدَهُ إليّ رسولُ الله ﷺ أنْ قال: «**إذا قدِمْتَ على صاحبِكَ فَتَطَاوَعَا**»[3]، وإنّك لئنْ عصيْتني لأُطِيعَنَّكَ. فسلّم أبو عُبيْدةُ الْإمارةَ لعمْرِو بْن الْعاص.

* * *

- ثمّ[4] **كانتْ غزْوةُ قَطَنٍ**: قُتِل فيها مسْعودُ بْنُ عُرْوة[5].

---

(1) «بكم»: ساقطة من دلائل النبوة. تاريخ دمشق: «أُمْدِدْتُهُ».

(2) دلائل النبوة: «سعى»؛ تصحيف. وفي تاريخ دمشق: «يتبعي، والصواب متبع». وظاهرٌ ما فيه من إدْراجِ طرّةِ التّصْحيح في متْن التاريخ.

(3) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (2/ 24) من طريق أبي الأسود عن عُروة. وذكره بنحوه الواقديّ في المغازي (2/ 770) بأسانيد كُثْرٍ يدخلُ كلامُ بعْضِهم في بعض، وميَّز منْها كاتبُه ابنُ سعد في الطبقات الكبير (5/ 53؛ ر: 5858)، بيْن روايتيْن اثْنتيْن من طريقه ليزيدِ بن رُومان وأبي بكْر بن محمّد بْن عمْرو بن حزْم.

ون: البيان والتحصيل لابن رشد الجد: 17/ 454؛ المبعث والمغازي لقوام السنة: 2/ 618.

(4) من هنا إلى قوله «عروة»؛ منقولٌ لأبي عوانةَ في مسْتخْرجه (15/ 73؛ ر: 7409)، لكنّه جمع بيْن هذا الموْضع وبعْضِ ما بعدَه، وموْضِعٍ متراخٍ عنْد قوْلِ المؤلّف: «فلمّا قضى اللهُ عز وجل ومنَ الْمشْركين قَضَاهُ يوْمَ بدْر»، وجعل هذا مقدَّماً. وأيّاً ما كان، فقدْ لفّقَ بيْن مواضعَ منْ كلام موسى لمْ تأْتِ على وفْقِ سياقِه في أصْل الْكتاب.

(5) ماء، ويقال: جبلٌ منْ أرْض بني أسَدٍ بناحية فَيْد. ن الأماكن للحازمي =

- ثمّ[1] **غزْوةُ الْغَمْرةِ**[2] منْ نجْد، أميرُهمْ ثابتُ بْنُ أَقْرَمٍ أخو بني عمْرِو بْن عوْف، ومعه عُكّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ حليفُ بني أميّة، ولقيطُ بْنُ [31 و] عِصْر[3]، حَليفُ بني عمْرِو بْنِ عوْف، وهم منْ بَلِيٍّ، وأُصيب فيها ثابتُ بْنُ أقْرم، وعُكّاشة بْن مِحْصنٍ، ولقيطُ بْنُ عِصْر[4].

وقال الْكذّابُ طُلَيْحةُ[5] ....

= (783). وفي الأمكنة للإسْكندري (2/ 370): «كان النّبيّ ﷺ بعث أبا سَلَمَةَ ابْنَ عبْد الْأسد غازياً لقوْمٍ بهذا المكان».

(1) تاريخ دمشق (11/ 111)؛ من روايتنا رواية إسماعيل.

(2) في الأصل: «المعرة»؛ وهو محْض تصحيف، وصوابها «الْغَمْرة»، بفتح الغين المعجمة؛ وكذاك وردت عند عروة، وما أقْربَ ألْفاظَه وسياقَه منْ سياقِ المؤلف. ن المعجم الكبير للطبراني (2/ 77؛ ر: 1347)؛ معرفة الصحابة لأبي نعيم (1/ 475؛ ر: 1354). ون: مغازي الواقدي (2/ 550).

(3) هو النّعْمان، وقد سلف للمؤلّف ذِكرُه فيمن «شهِدَ بدْراً من الْأنصْار ثمّ منْ بني الْأوْس ثمّ منْ بني عَمْرِو بْنِ عوْفٍ»، فإنْ يكنْ هو المقصود كما صحّحهُ ابْنُ الأثير في أَسَدِه (4/ 225؛ ر: 4538)، فما في الأصل من أنه «أَعْصَر» - بِزِنَةِ «أفْعل» -، تصْحيفٌ بيقين، وصوابُه ما مرّ: «عِصْر»؛ بكسر العين وسكون العين، نَصَّ على هذا الضّبْط وعزاهُ لابْن عقبةَ، ابْنُ عبْد البرّ في الاسْتيعاب (4/ 1503؛ ر: 2621).

(4) ص: «عصر»؛ ومضى التعليق عليه.

(5) طُليْحةُ بْن خويْلد، من الضّالِعين في الرّدّة والتّشْغيب على بيْعة سيّدنا أبي بكر بتأْليبه بني أسد قوْمه ومنْعِه زكاتَهم؛ وإيّاه عنى حُريْثُ بْنُ زيْدِ الْخيْل بالقوْل:

ألا أبْلغْ بني أسدٍ جميعاً … وهذا الْحيَّ منْ غطَفانَ قِيلِي

بأنّ طُليْحةَ الْكذّابَ أهْلٌ … لَحاهُ اللهُ لِلْجَذْعِ الْأصيلِ =

الْأَسَدِيُّ[1] : [الطويل]

عَـشِـيّـةَ غـادَرْتُ ابْـنَ أقْـرَمَ[2] ثَـاويـاً
وعُـكّـاشـةَ الْـغَـنْـمـيَّ[3] عـنْـد مَـجَـالِ

أقَـمْـتُ[4] لـهـمْ صـدْرَ الْـحِـمـالَـةِ إنّـهـا
مُـعَـاوِدَةٌ قَـوْلَ[5] الْـكُـمَـاةِ: نَـزَالِ

= دعـاكـمْ لـلـشَّـقَـا فـأجـبْـتـمـوهُ   وكـنْـتـمْ فـي حـوادثِ شـرْحَـبِـيـلِ
بـشـتْـمـكـمُ أبـا بـكْـرٍ سِـفـاهـاً   وقـلْـتـمْ لا نُـطـيـعُ أبـا الْـفَـصـيـلِ
ورجْـعِـكُـمُ عـنِ الْإِسْـلامِ كُـفْـراً   وقـدْ كـنْـتـمْ عـلـى ديـنِ الـرّسـولِ

ون بقيّتَها ومَزيدَ أخْبارٍ عنْ فتْنتِه ثمّ توْبتِه بأخَرَةٍ في عهْد الخليفة عمر ﷺ في الرّدّة للْواقدي (89-102).

(1) الأبيات بنحوها في سيرة ابن هشام: 1/ 637.

(2) هو ثابت بن أقرم البلوي، قتله طليحة مع عكاشة ومعبد، وإياهم عنى بالقول عند التوبة:
ندمْتُ على ما كان منْ قتْلِ ثابتٍ   وعكّاشةَ الْغنْميّ والمرْءِ معْبَدِ
من الردة للواقدي (100).

(3) في الأصل: «التيمي»؛ تصحيف، ونسبته إلى جدِّه الأعلى؛ فهو عكّاشة بن محصن بن حُرْثان بْن قيْس بن مرّةَ بْن كبير بن غَنْمٍ. ن أنساب الأشراف (11/ 193).

(4) وقع تصحيحها في الحاشية؛ وكذاك هي في تاريخ دمشق. وفي سيرة ابن هشام: «نصبتُ».

(5) السيرة الهشامية: قيل.

فـيـوْمـاً تَـرَاهـا فـي الْـجِـلالِ[1] مَـصُـونـةً
ويــوْمــاً تَــرَاهـــا فـــي ظـــلالِ عَـــوالِ[2]
فـإنْ تـكُـنَ[3] اَنْـيـابٌ أُخِـذْنَ[4] فـإنّـكُـمْ[5]
ولـنْ تـذْهـبـوا قِـرْعـاً[6] بـقـتْـلِ حِـبَـالِ[7]

***

وقبْلَ ذلك[8]:

- **غزْوةُ[9] زيْدِ بْنِ حارثةَ ثَنِيَّةَ[10] الْقَرَدَة[11]**: أصابَ بها عِيراً

---

(1) والجُلُّ بالضم: واحدُ جِلالِ الدَّوابّ. وجمْعُ الْجِلال أجِلّة. وجِلالُ كلّ شيْء: غطاؤُه. من الصحاح (4/ 1658)؛ شمس العلوم (2/ 945).

(2) تاريخ دمشق: «عوالي». وفي السيرة الهشامية: ويوماً تراها غير ذات جِلال.

(3) تاريخ دمشق: يك. (4) الكلمتان مهملتان في الأصل.

(5) في السيرة الهشامية: فإن تك أذاود أصبن ونسوة.

(6) في الأصل: «فرعا»؛ وفي سيرة ابن هشام: «فرغاً»؛ والتصويبُ من الروض. والْقِرْعُ أنْ يطلّ الدّمَ ولا يطْلب بثأره. من الروض (5/ 172).

(7) ص: «حيال»؛ تصحيف. وحبال هو ابن أخي طليحة.

(8) الجامعُ بين هذه السَّرَايا خروجُ زيْدٍ فيها. ون: مغازي الواقدي: 1/ 5؛ الطبقات الكبير: 3/ 44.

(9) مستخرج أبي عوانة (15/ 73؛ ر: 7409) - ابن فليح -؛ إلى قوله: «القردة».

(10) مستخرج أبي عوانة: بثنية.

(11) في الأصل: «القرد»؛ وقد اضْطرب فيه أصْحاب الْبلدان، فقيل (إنسان =

لقريْشٍ ذاهبةً إلى الْعراق[1].

وغزْوةُ[2] الْجَمُومِ[3]: تِلْقاءَ أرْضِ بني سُلَيْم[4].

وغزْوة حِسْمَى[5].

= العيون: 3/ 230): «بالْفاء مفْتوحة. وقيل: بكسْرِها وسكون الرّاء. . . .»؛ والتّصْويبُ عنْدنا منْ قوْلِ الْحازميّ (745) - ونقَلَه ياقوت: 4/ 249 -: «قال موسى بن عقْبة: وغزْوةُ زيْدِ بْنِ حارثة بثنيّة الْقَرَدَةِ؛ كذا ضَبطه أبو نُعيْمٍ بالْقاف». وقد مرّ معنا أنَّ الحازميَّ كان ينْظرُ في نسْخةٍ من مغازي ابن عقبة بخطّ أبي نُعيْم. وحدّد ابن سعْد (2/ 32؛ ر: 1627) الموْقع فقال: «والْقَرَدَة منْ أرْض نجد، بيْن الرَّبَذَة والْغَمْرة ناحيةَ ذاتِ عِرْق». ون أنساب الأشراف: 1/ 347.

وفرّق الإسْكندريّ في الأمكنة (2/ 328) بين الفردة فجعلها محلَّ الْغزْوة، والْقَرَدَة؛ وهو ماءةٌ أسفلَ مياهِ الثَّلَبوت بنجْد في الرّمّة لبني نعامة.

(1) ن للبسط: نور النبراس: 4/ 499-505.

(2) رجْعٌ للمستخرج إلى قوله: «وَرْدُ بْنُ مِرْداسٍ».

(3) في الأصل: «الحموم»؛ بحاءٍ مهملة، وتحْتَها علامة الإهمال؛ وهو تصْحيفٌ بادٍ، وكذاك صُحّفتْ بالمسْتخْرج إلى: «الْجموح». وهي ناحيةٌ ببطْن نخْلة من المدينة على أرْبعة بُرُدٍ. منْ سيرة الصّالحي (6/ 82). ون معجم ما استعجم (2/ 394).

(4) ن للإيعاب: الطبقات الكبير: 2/ 83؛ ر: 1705.

(5) في الأصل: «تحسما»؛ المستخرج: «بحسمى»؛ وهو تصْحيف. و«حِسْمَى» بكسْر أوّله وبالميم، مقْصورٌ على بِناءِ «فِعْلى»: موْضعٌ منْ أرْض جُذَام». من معجم ما استعجم (2/ 446). ون في وقائع الغزوة: مغازي الواقدي (2/ 555-560)؛ الطبقات الكبير (2/ 84؛ ر: 1708)؛ نور النبراس (185-190).

وغزوةُ الطَّرَفِ[1] .

وغزْوة وادي الْقُرى: ومعه[2] وَرْدُ بْنُ مِرْداسٍ وعُتْبة . وأُصيبَ بها وَرْدُ بْنُ مِرْداس. ويقال: ارْتُثَّ زيْد[3] منْ وَسَطِ الْقتْلى[4] .

قال موسى:

- وكان[5] ابْنُ شهابٍ يقول: بعثَ رسولُ الله ﷺ بَعْثيْن إلى الشّام، إلى كلْبٍ وبني [الْقَيْنِ][6] وغَسّان وكفّارِ الْعرب الذين كانوا بمَشَارف الشّام. وأمّر رسولُ الله ﷺ على أحدِ الْبعْثيْن أبا عبيْدةَ بْنَ

---

(1) ماءٌ قريبٌ من الْمَرَاض دون النُّخَيْل، على ستة وثلاثين ميلاً من المدينة (الطبقات الكبير: 2/ 84؛ ر: 1707). ون للبسْط: مغازي الواقدي: 2/ 555؛ نور النبراس: 6/ 184-185.

(2) المستخرج: وقعة.

(3) كتب الناسخ فوقها: «ن: ورد». والذي في الأصل على وفْقِ ما وقع عنْد عُرْوة؛ نقله عنْهُ ابن سيّد النّاس في عيون الأثر (2/ 153) منْ مغازي ابن عَائذ. وظاهرٌ أنَّ زيداً برِئَ منْ هاته الْجِراحة التي أصابتْه في هاته السّريّة.

(4) ن: عيون الأثر: 2/ 153-154؛ نور النبراس: 6/ 190-198.

(5) مصنّف عبد الرزاق (5/ 452؛ ر: 9770)، إلى قوله «بعْد وفاة رسول الله ﷺ»؛ تاريخ دمشق (2/ 25)؛ إلى قوله «وسبوا».

وإنّما نزّلْنا النّقْلَ عن الزهْريّ منْزلةَ كلامِ المؤلّف في هذا الموضع؛ لأنّه صرَّح بالنّقْل عنْه، فهو إسْوةٌ بغيْره من النّقَلة كعبْد الرّزّاق وابْنِ عائذ. ولذلك لنْ نُشَدّد في مسألة الْعِراض في هذا الموْضع، إلاّ ما له تعلُّقٌ أكيدٌ بالمعْنى.

(6) بياضٌ بقدْر كلمة في الأصل، لا يقابلُه شيْء في تاريخ ابن عساكر، والتَّلَافي من المصنّف؛ وفي أصْله «بلقين»؛ وهي آيلةٌ إلى ما رَسَمْنا.

الْجرّاح أخَا بني الْحارثِ بْنِ فِهْرٍ، وأمَّر على الْبَعْثِ الآخَرِ عمْرَو بْنَ الْعاص. وانْتُدِبَ في بعْثِ أبي عبيْدةَ أبو بكْرٍ وعمرُ. فلمّا كان عنْد خروجِ الْبَعْثيْن، دعا رسولُ الله ﷺ أبا عبيْدةَ وعمْرَو بْنَ الْعاص فقال لهما: «**لا تَعَاصَيَا**». فلمّا فَصَلَا منَ الْمدينة خَلَا أبو عبيْدةَ بعمْرِو بْنِ الْعاص[1] فقال: إنّ النّبيّ ﷺ عهِدَ إليّ وإليْكَ ألاّ نتَعَاصى؛ [**31 ظ**] فإمّا أنْ تُطيعَني وإمّا أنْ أُطيعَك. فقال له عمْرو: بلْ أطِعْني. فأطاعهُ أبو عبيْدة، فكان عمْرو الْأميرَ أميرَ الْبَعْثيْن كليْهما[2]، فوجَدَ منْ ذلك عمرُ بْن الْخطّاب رحمه الله وَجْداً شديداً، [فكلّمَ أبا عبيْدةَ][3] وقال: أتُطيعُ ابْنَ النّابغةِ وتُؤمِّرُهُ على نفْسكَ وعلى أبي بكْرٍ وعليْنا؟؛ ما هذا بالرّأْي!. فقال أبو عبيْدةَ لعمرَ رحمه الله: بأبي أنْتَ وأمّي[4]، إنّ رسولَ الله ﷺ عهِدَ إليَّ أن لا نتَعَاصَى، فخشيتُ إنْ لمْ أُطِعْهُ أنْ أعْصِيَ رسولَ الله ﷺ، ويدْخلَ[5] بيْني وبيْنه النّاس، فوالله لأُطِيعَنَّهُ حتّى نُقْفِلَ.

---

(1) المصنف: جاء أبو عبيدة فقال لعمرو بن العاص.

(2) في الأصل: «كلاهما»؛ والمثبت من المصنف على الجادّة.

(3) العبارة ساقطةٌ من الأصل، تلافيناها عن عبد الرزاق ليتّسِقَ الكلام.

(4) في المصنف: «ابن أمّ».

(5) من هنا إلى قوله «وشكا»، ساقط من مطبوعة المصنف؛ ونبّه إلى احتمال ذلك محقّقه، وهو واقعٌ.

فلمّا قَفَلُوا، كلّم عمرُ بْن الْخطّاب رحمه الله رسولَ الله ﷺ وشكا إلَيْه ما صنع أبو عُبيْدةَ. فقال رسولُ الله ﷺ: «**لنْ أُؤَمِّرَ عليْها**[1] **بعْدَها إلاّ منْكمْ**»[2]؛ يعْني الْمهاجرين. فكانتْ تلْكَ الْغزْوةُ تسمّى غزْوةَ ذاتَ السَّلاسل، أُسِرَ فيها ناسٌ كثيرٌ منَ الْعرب وَسُبُوا.

- ثمّ أمّر رسولُ الله ﷺ أُسامةَ بْنَ زيْدٍ وهو غلامٌ شابٌّ، فانْتُدِبَ في بَعْثِه عمرُ بْنُ الْخطّاب والزّبيْرُ بْن الْعوّام، فتوفي رسولُ الله ﷺ قبْلَ أنْ يَفْصِلَ[3] ذلك الْبعْثُ، فأنْفَذَهُ أبو بكْرٍ بعْد وفاةِ رسولِ الله ﷺ[4]، إلاّ أنّه اسْتأْذنَ لعمرَ بْنِ الْخطّاب رحمه الله فأمْسَكه.

- **حدّثنا**[5] **الْقاسم؛ قال: حدّثنا ابْنُ أبي أُوَيْس؛ قال: حدّثنا**

---

(1) ص: «الخطيب: عليكم»؛ المصنف: «ما أنا بمؤمريها عليكم إلا بعدكم».

(2) أخرجه عبْد الرّزّاق في مصنّفه (5/ 452؛ ر: 9770) بنحْوه بسندٍ عالٍ عنْ معْمرٍ عن الزّهْريّ؛ وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (2/ 25) عنْ مغازي ابن عائذ، يرْويه منْ طريق الْوليد بن مُسْلم؛ قال: «نا عبْد الله بن لَهِيعة، عنْ يونس بن يزيد، عنِ ابْن شهاب»، فذكره.

(3) يَبِينَ عنْ موْضِعه الذي هو فيه.

(4) إلى هنا ينتهي ما في المصنف، وسيعودُ للنقل عن الزهري كرّة أخرى وشيكاً.

(5) الآحاد والمثاني (1/ 186) - ابْن فُلَيْح - إلى منْتهاه؛ التّاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (س 2: 1/ 49؛ ر: 48) - ابن فليح - من قوله «إنْ كان لمنْ أحبّ» إلى مُنْتهاه؛ أحاديث منْتخبة من مغازي موسى بن عقبة (75-77؛ ر: 8)؛ إلى قوله: «خياركم». ورواه بنحوه عن موسى أيضاً: ابن سعد في الطبقات الكبير: 2/ 219؛ ر: 2175. =

إسْماعيلُ[1] بْنُ إبْراهيم بْنِ عُقْبة:

قال سالمُ بْنُ عبْد الله؛ قال عبْدُ الله بْنُ عمر: فَطَعَنَ بعْضُ النّاس في إمارةِ أُسامةَ[2]، فقامَ رسولُ الله ﷺ فقال: «**إنْ [كنْتمْ] إنْ تَطْعنُوا[3] في إمارةِ أُسَامَةَ[4]، فقدْ كنْتم تطْعَنون في إمارةِ أبيه منْ قبْلِه، وايْمُ الله[5] إنْ كان لَخليقاً للْإمارة[6]، وإنْ كان لمنْ أَحَبِّ النّاس كلِّهمُ إليّ، وإنّ هذا لَمِنْ أحبّ [32 و] النّاس إليَّ بعْدَه، فاسْتوْصوا به خيْراً منْ بعْدي[7]؛ فإنّه منْ خِيارِكم**»[8].

= ووقع التّصْريحُ باسم موسى بن عقبة منْ طريق إبراهيم بن طهمان وفُضَيْل بْن سليْمان بنحوه، في تاريخ دمشق (8/ 58؛ 8/ 59؛ 19/ 364)، لكنَّه لم يُصرّحْ بالتّحْديث وإنّما عنْعن الْخَبر.

وروه البخاريُّ في الصحيح (5/ 23؛ ر: 3730؛ 6/ 16؛ ر: 4469؛ 9/ 73؛ ر: 7187)، ومُسْلمٌ (4/ 1884؛ ر: 2426) مِنْ أَوْجهٍ أُخَرَ، عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ. ون الطبقات الكبير (2/ 219؛ ر: 2175).

(1) في الأصل: «سعيد»؛ وهو سبْقُ قلمٍ من الناسخ.

(2) زيد في الآحاد والمثاني: بن زيد رضي الله عنه.

(3) في الأصل: «تطعنون»؛ والتَّصويب من أحاديث منتخبة.

(4) زيد في الآحاد والمثاني: بن زيد.

(5) زيد في الآحاد والمثاني: تعالى.

(6) الآحاد والمثاني: «خليقا بالإمارة»؛ أحاديث منتخبة: «لخليقا لإمارةٍ».

(7) «من بعدي» ليست في الآحاد والمثاني، ولا التّاريخ الكبير.

(8) بنحْوه مخْتَصَراً عنْ موسى بن عقبة، بغيْر إسنادِ راوييْه إسماعيل ومحمد، =

قال موسى: قال سالمُ بْنُ عبْد الله: قال[1] عبْدُ الله بْنُ عمر[2]: ما كان رسولُ الله ﷺ يسْتثْني فاطمةَ رضي الله عنها[3].

ثمّ[4] بعثَ أبو بكْرٍ رحمه الله[5]
حين وَلِيَ الأمْرَ بعْدَ رسول الله ﷺ

ثلاثةَ أُمراءَ إلى الشّام:

- خالدَ بْنَ سعيدٍ على جُنْدٍ.
- وعمْرَو بْنَ الْعاص السّهْميَّ على جُنْد.
- وشُرَحْبِيلَ بْنَ حَسنةَ[6] على جُنْدٍ.

= في صحيح البخاري (6/ 16؛ ر: 4468). ومنْ طريق ابْنِ فُليح مختصَراً منْ قوله «إن كان لمن أحب»، إلى منتهاه «فاطمة رضي الله عنها» في تاريخ ابن أبي خيثمة (س 2): 1/ 49؛ ر: 48.

(1) من «قال موسى» إلى هنا ليس في الآحاد والمثاني.

(2) زيدت الترضية في الآحاد والمثاني. وفي تاريخ ابن أبي خيثمة: «قال سالم: قال عبد الله».

(3) سقطت الترضية في الآحاد والمثاني.

(4) تاريخ دمشق (2/ 68) - إسْماعيل -؛ إلى قوله: «وَجَدَ على خالد بن سعيد»؛ ورجْعٌ إلى سياقِ المصنّف لعبْد الرّزّاق (5/ 454) بنحوه؛ قرابة الْفقْرة؛ إلى قوله: «وشرْحبيل بْن حسنة على جُنْدٍ». ون تاريخ دمشق (2/ 74) - عن ابْن شهاب منْ طريقِ ابْن عائذ -.

(5) الترحّمُ غيْر وارد في تاريخ دمشق.

(6) نقل ابن عبد البر في الاستيعاب (2/ 698؛ ر: 1167) عن المؤلف قوله: «هو شُرحْبيل بْن عبْد الله، من بني جُمَح، وأمُّهُ حَسَنة».

ثمّ نَزَعَ خالدَ بْنَ سعيد، وأمّر على جُنْده يزيدَ بْنَ أبي سُفْيان، فأدْركه بذي الْمرْوة[1]، فكأنّ عمرَ[2] رحمه الله وَجَدَ على خالدِ بْنِ سعيد[3].

- فلمّا[4] قضى اللهُ عزّ وجلّ منَ الْمشْركين قَضَاهُ[5] يوْمَ بدْر، ورجع رسولُ الله ﷺ إلى الْمدينة:

غَزَا بني سُلَيْمٍ بالكُدْر[6].

ثمّ غَزَا غَطَفَانَ بنخْلٍ[7].

ثمّ غزا قريْشاً وبني سُلَيْمٍ ببَحْران[8]، ثمّ رجع ولمْ يلْقَ أحداً.

---

(1) منْسوبٌ إلى حصاةٍ بيْضاء بارزة من نوْع الْمرْو، يقعُ عنْد مَفِيضِ وادي الْجزْل إذا دَفَعَ في إِضَم، شمال المدينة على قُرابة ثلاث مئة كيل، وما زالتْ معْروفة بهذا الاسْم. من معْجم المعالم الجغرافية (290).

(2) تاريخ دمشق: «عمرا». والترحّم ليس فيه.

(3) لا تزال في تاريخ دمشق نحو من فقرة متصلة بالنقل المتقدّم، لكنها ليست من كلام ابن عقبة، فلعل في أصل كتاب الحافظ ابن عساكر سقطاً خفياً.

(4) مستخرج أبي عوانة (15/ 72؛ ر: 7409) - ابن فليح -؛ إلى قوله: «فزوّجه إيّاها».

(5) مستخرج أبي عوانة: فلما قضى الله فعله من المشركين.

(6) مرّ التعريف بها، وتصحفت في المستخرج إلى «الكدرة».

(7) إلى نجْد؛ وهي غزْوة ذي أمرّ. ن: نور النّبْراس: 4/ 493-496.

(8) موْضعٌ بناحية الْفُرْع. قال الْواقدي: بيْن الْفُرْع والمدينة ثمانيةُ بُرُد. وقال ابْن إسحاق: هو معْدنٌ بالْحجاز في ناحية الْفُرْع، وذلك المعدن للحجّاج =

ثمّ غزا يوْم أحُد[1]، وطلب الْعدوّ حتّى بلغَ **حَمْراءَ الأسَد**[2].

ثمّ غزا يريدُ[3] **قريشاً** لموْعدهمْ ببدْرٍ، فأخْلَفوه.

ثم غزا بني النَّضير الْغزْوةَ التي أجْلاهمْ فيها إلى خيْبر.

ثم غزا تلْقاءَ نَجْدٍ يُريدُ مُحارِباً وبني ثَعْلبةَ؛ وهي **غزْوة ذاتِ الرِّقاع**[4] التي قَصُرَتْ فيها الصّلاة؛ صلاةُ الْخوْف.

ثمّ غزْوةُ دُومَة[5].

ثمّ غزْوة الْخنْدق.

ثمّ غزْوة بني قريْظة.

= ابْنِ عِلاطٍ الْبهْزيّ. من الأماكن للحازمي (103). ون: الأمكنة للإسكندري (2/ 539).

(1) أي: مُنْصَرَفَهُ منه.

(2) على ثمانيةِ أمْيالٍ من المدينة، عنْ يسارِ الطّريق إذا أردت ذا الْحُلَيْفة، وإليها انتْهى رسول الله ﷺ فى اليْوم الثّاني من يوم أحد، لمّا بلغه أنّ قريشاً منْصرِفون إلى المدينة. منْ معجم ما استعجم: 2/ 468. ون: الأماكن (74)؛ معجم البلدان (2/ 301).

(3) ساقطة من مستخرج أبي عوانة.

(4) ن في علة التسمية: عيون الأثر: 2/ 79؛ معجم ما استعجم: 2/ 664-665.

(5) زيد في المستخرج: «الجندل». ودومة - بِضَمِّ الدّال ويقالُ بالْفتْح -: أرْض بالشّام، بينها وبين دمشْق خمسُ ليالٍ، وبين المدينة وبيْنها خمس عشرة ليلة، وصاحبها أُكَيْدر. من الأماكن للحازمي (438).

- ثمّ[1] **غزْوة بني المُصْطَلِق** بالْمُرَيْسِيع[2]، فهَزَمهمُ الله[3].
وسبى في غزْوتِه تلْكَ جُويْرِيَةَ بنْتَ الْحارثِ بْنِ أبي ضِرار، فَقَسَم لها فكانتْ منْ نسائِه.

وزعم بعْضُ بني الْمُصْطَلِقِ أنّ أباها طلَبها، فافْتَدَاها منْ رسولِ الله ﷺ، ثمّ خطَبها فزوَّجه إيَّاها.

- ورجع[4] معه عبْدُ الله بْنُ أُبَيّ بْنِ سَلُولٍ في عصابةٍ من الْمُنافقين، فلمّا رأوْا أنّ الله عز وجل قدْ نصرَ [32 ظ] النّبيّ ﷺ وأصْحابَه ودَفَعَ عنْهم، أظْهروا قوْلاً سيّئاً في منْزلٍ نَزَلَهُ رسولُ الله ﷺ. وكان في[5] أصْحاب رسول الله ﷺ رجلٌ يُقالُ له جِعَال[6]؛ وهو[7]

---

(1) تابعْ من المستخرج؛ دلائل النبوة (4/ 51) - إسماعيل-؛ تاريخ دمشق (24/ 169) - إسماعيل-؛ كلاهما إلى منتهى الفقرة.

(2) ماء من ناحية قُدَيْد. من الأمكنة للإسكندري: 2/ 513.

(3) «عز وجل»: مزيدة في تاريخ دمشق.

(4) تاريخ دمشق (24/ 169-170) - إسماعيل -؛ إلى «كَسَاني سعْدُ بْنُ عُبَادة». وبداية نقل ابن شبّة في تاريخ المدينة (1/ 349)؛ - ابن فليح - منْ قوله «وكانَ في أصحاب رسول الله». - ونقله في مرويات الزهري (1/ 437-441)؛ وفي سياقه زيادةٌ بذيْلِ الخبَر.

(5) ص: «الخطيب: من».

(6) بجيم مكسورة، فعين مهملة، فلامٍ؛ ككتاب. من سبل الهدى والرشاد: 6/ 121.

(7) تاريخ المدينة: هم.

- زعموا - أحدُ بني ثعْلبةَ، ورجلٌ منْ بني غِفارٍ يُقال له جَهْجَاه، فَعَلَتْ أَصْواتُهما واشْتدّا[1] على الْمنافقين، ورَدَّا[2] عليْهمْ قوْلَهمْ.

وزعموا[3] أنّ جَهْجاه[4] خرج بفرسٍ لرسول الله ﷺ وفرسٍ لهُ يوْمئذٍ يسْقيهِما، فأوْردَهُما على الْماء، [فوجدَ على الْماءِ][5] فِتْيةً منَ الْأنْصار، فتنازعوا على الْماء فاقْتتلُوا. فقال عبْدُ الله بْنُ أبيٍّ بْنِ سَلُولٍ[6]: هذا ما جَزَوْنا[7]، آويْناهُمْ ومَنَعْناهمْ، ثمّ هؤلاء همْ يُقاتلونا[8].

---

(1) تاريخ دمشق: «واشتد»؛ تاريخ المدينة: «واشتد جهجاه»؛ وهو إدراج من محققه.

(2) تاريخ المدينة: وردّ.

(3) سياقُ ما في تاريخ المدينة، وأراهُ غيْرَ مُخَلّصِ النّقْلِ عن ابْنِ عقْبة: «وزعموا أنّ جهْجاه خرج بفرسٍ لعمرَ رضي الله عنه يسْقيه، وكان أجيراً لعُمرَ رضي الله عنه، ومع جِعال فرسٌ لعبْد الله بْنِ أُبيّ، فأوْردوهما الماء، فتنازعوا على الماء واقْتتلوا».

وبعْده يرْجعُ سياقُ النّقْلِ مُتّسقاً معَ ما في بقيّة المناقل.

(4) تاريخ دمشق: جهجاها.

(5) ما بين المعكّفيْن ساقطٌ من الأصْل لانْتقالِ نظرِ النّاسخ، والتّلافي عنِ ابْنِ عساكر.

(6) تاريخ دمشق: «يومئذ»؛ بل «ابن سلول».

(7) تاريخ المدينة: جازونا به.

(8) تاريخ المدينة: هؤلاء يقاتلون.

وبلغ[1] حسّانَ بْنَ ثابتٍ الشّاعرَ[2] الذي كان[3] بيْنَ جَهْجاهٍ الْغِفاريِّ وبيْن الْفتْيةِ الأنْصاريّين. قال: فغضِب وقال - وهو يريدُ الْمهاجرين منَ الْقبائل الذين يَقْدُمُونَ على رسول الله ﷺ للإسْلام - :

[البسيط]

أمْسى الْجلابيبُ قدْ رَاغُوا[4] وقدْ كَثُرُوا

وابْنُ الْفُرَيْعةِ أمْسَى بَيْضةَ الْبَلَدِ[5]

فخرج رجلٌ منْ بني سُلَيْم مُغْضَباً منْ قوْل حسّانٍ فَرَصَدَه[6]، فلمّا خرج ضرَبهُ السُّلَميُّ حتى قِيلَ قتَلَه. لا يُرَى إلاّ[7] أنّه[8] صَفْوانُ بْنُ

(1) دلائل النبوة للبيهقي (4/ 76) - إسماعيل -؛ إلى «كساني سعد بن عبادة».

(2) ليست في تاريخ المدينة.

(3) ليست في تاريخ دمشق.

(4) دلائل النبوة: «زاغوا»؛ تاريخ المدينة: «عزّوا»؛ وهاته أنْسب.

(5) «أمسى بيضة البلد»: يعني واحداً لا يُجاريه أحدٌ، وهو في هذا الموضع مدحٌ. وقدْ تكون «بيْضة الْبلد» ذمّاً؛ وأصْلُ ذلك أنْ توجد بيضةٌ واحدةٌ منْ بيْض النَّعام ليْس معها غيْرُها، فإذا أريد بها المدْحُ شُبِّه بها الرّجلُ الذي لا نَظيرَ له، وإذا أريد بها الذّمُّ شُبّه بها الرّجلُ الذي لا رهْطَ له ولا عشيرة. من الإملاء للخشني (336).

(6) وقعت الترضية بدلاً عن «فرصده» في تاريخ المدينة.

(7) عليها ضبة في الأصل.

(8) ساقطة من تاريخ دمشق. تاريخ المدينة: ولا يراه إلا.

الْمُعَطَّل؛ فإنّه بلَغَنا أنّه ضربَ حسّانَ بالسّيْف، فلمْ يقْطعْ رسولُ الله ﷺ يَدَهُ في ضرْبِه إيّاهُ[1] بالسّيْف.

- فبلغ[2] رسولَ الله ﷺ ضرْبُ[3] السُّلَميّ حسّانَ فقال لهمْ: «**خُذُوه؛ فإنْ هَلَكَ حسّانُ فاقْتُلُوه به**[4]»[5]، فأخذوه[6] فأَسَرُوه وأوْثَقُوه، فبلغ ذلك سعْدَ بْنَ عُبادة، فخرج في قوْمه إليْهمْ فقال[7]: أرْسلوا الرّجلَ. فأبَوْا عليْه فقال: عَمَدْتم[8] إلى قوْمِ رسول الله ﷺ

---

(1) ليست في تاريخ دمشق.

(2) من هنا إلى قوله «كساني سعد بن عبادة»؛ معلّقٌ عن ابن شهاب في الأغاني لأبي الفرج (4/ 369).

(3) سقط لانتقال نظر ناسخ تاريخ المدينة ما يلي: «في ضربه إياه بالسيف، فبلغ رسول الله ﷺ».

(4) «به»: ليست في تاريخ المدينة.

(5) نقله الْواقديّ بنحوِه في المغازي (2/ 437) عن جمعٍ تتداخلُ ألفاظُهم - ومن طريقه عند ابن عساكر في تاريخه: 24/ 171 -. وتفصّى ابنُ سعْدٍ في الطبقات الكبير (5/ 153؛ ر: 6039) من جمْع الأسانيد والتّلفيقِ بين مُتُونها عنْد شيْخه، فساقَ من طريقِه إسْناداً بعينه فقال: «أخبرنا محمّد بن عمر؛ قال: حدّثني يعقوب بن يحيى بن عبّاد، عن عيسى بن معمر، عن عبّاد بن عبد الله ابن الزبير، عن عائشة»، فذكره بنحو مَساقِه.

وعلّقه أبو الفرج الأصفهاني في الأغاني (4/ 166)، عن ابن شهاب.

وهاته طرُقٌ بعضها أضْعفُ منْ بعْض.

(6) دلائل النبوة: فخذوه.

(7) تاريخ دمشق: «فقالوا»؛ تاريخ المدينة: «في يومه فقال».

(8) تاريخ المدينة: «فقال عمر رضي الله عنه أثم»؛ وهو محض تصحيف.

تشْتُمُونهمْ[1] وتُوذُونَهُمْ، وقدْ زعمْتمْ أنّكمْ نصرْتُمُوهمْ. فغضِب سعْدٌ لرسول الله ﷺ ولقوْمِه فَنَصَرَهُمْ[2]، وقال[3]: أرْسِلُوا الرّجلَ. فأبَوْا عليْه، حتّى كاد أنْ[4] [33 و] يكونَ بيْنهمْ قتالٌ. ثمّ أرْسلوه. فخرج به سعْدٌ إلى أهْلِه فكساهُ حُلّةً ثمّ أرْسله. فبلَغَنا أنّ السّلميَّ دخل الْمسْجدَ ليُصَلّيَ فيه، فرآه رسولُ الله ﷺ فقال: «**منْ كساكَ كساهُ اللهُ منْ ثيابِ الْجنّة؟**»[5]. فقال: كساني سعْدُ بْنُ عُبادةَ.

- وقال[6] عبْدُ الله بْنُ أُبَيٍّ لأصْحابِه: والله لوْلا نفقتُكمْ على هؤلاءِ

---

(1) دلائل النبوة: «فتشتمونهم»؛ تاريخ المدينة: «تشتمون».

(2) تاريخ دمشق: فنصروهم.

(3) دلائل النبوة: فقال.

(4) ليست في تاريخ المدينة.

(5) أورده بنحوه الرّقّامُ البصريّ في العفو والاعتذار (1/ 129)؛ قال: «حدّثنا مغيرة بن محمّدٍ المهلَّبي؛ قال: حدّثنا الزّبير بن بكّار؛ قال: حدّثني عمّي» - يقْصد مُصْعباً -، فذكره في مَساقٍ طويل، وليس فيه: «من ثياب الجنة».

ومنْ طريق مُصْعبٍ أيضاً وبلفْظِه مُقْتصِراً على ما مرّ منه، ذكره أبو الفرج في الأغاني (4/ 370)، منضافاً عنده إلى سنده إلى ابن فليح: «أخبرنا أحمد ابن يحيى بن الجعد؛ قال: حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي؛ قال حدثنا محمد بن فليح» به، ولفْظُه فيه بمثْلِ ما في الأصْل.

(6) لا يزال النقل متّصلاً عنْ تاريخ المدينة (1/ 351-352)؛ إلى قوله: «لعلّه أُغِيرَ على المدينة وما فيها».

السّفهاء الذين ليْس لهمْ شيْءٌ، ما ركِبُوا رِقابَكُمْ، وما[1] خرج معه[2] رجلٌ واحدٌ منْهمْ، ولَلَحِقُوا بعشائرهمْ فالْتمسوا الْعيْشَ، ولوْ قدْ[3] رجعْنا إلى الْمدينة لقدْ أخْرجَ الْأعَزُّ منْها الْأذلَّ!. وأحْصى اللهُ عليْه ما قال.

وسمِعَ أوْسُ بْنُ أَقْرَم[4] - وهو رجلٌ منْ بني الْحارث بْنِ الْخزْرج - قوْلَ عبْدِ الله بْنِ أُبَيّ، فأخْبرَ بذلك عمرَ بْنَ الْخطّاب. فقال عمر[5]: يا رسول الله، هل لك في ابْنِ أُبَيٍّ فإنّه يقولُ آنفاً: والله لوْلا نفقتُكُمْ على هؤلاء السّفهاء الذين ليْس لهمْ شيْءٌ ما[6] ركِبُوا رقابَكمْ، وما[7] اتَّبعه

(1) ص: «ما». والواوُ مزيدٌ من تاريخ المدينة.

(2) تاريخ المدينة: معهم.

(3) تاريخ المدينة: ولو أنا قد.

(4) تاريخ المدينة: «زيد بن أرقم». وتسمية المؤلف لهذا الصحابي «أوْسَ بن أقرم»، ذكره أيضاً ابنُ لهيعةَ عنْ أبي الأسودِ عنْ عُروة (ن: دلائل البيهقي: 4/ 56). وعدَّه الحاكمُ في الْإكْليل منْ خطأ أصْحاب المغازي، وصَحّح أنّ قائلَ ذلك هو «زيْد بن أرقم». وتخلّص له الحافظُ ابن حجر في الإصابة (1/ 143؛ ر: 314) بالجمْع بيْنهما فقال: «ولا بُعْدَ في أنْ يقع ذلك لزيْدٍ ولأوْسٍ، والله أعلم».

(5) سياق تاريخ المدينة: «فأخبر عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فأتى رسول الله ﷺ فقال».

(6) تاريخ المدينة: إلا ما.

(7) الواو مزيدة من تاريخ المدينة.

منْهمْ رجلٌ واحدٌ[1]، ولَلَحِقُوا بعشائرهمْ فالْتَمَسوا الْعيْش، ولئنْ رجعْنا إلى الْمدينة لَيُخْرجنَّ الْأعزُّ منْها الْأذلّ؛ - أخْبرني أوْسُ بْنُ أقْرَم[2] أنّه سمع هذا منْه - ، فابْعث إليْه يا رسولَ الله عَبَّادَ بْنَ بِشْرٍ أخا بني عبْد الْأشْهل أوْ مُعاذَ بْنَ عمْرِو بْنِ الْجَمُوح فلْيقْتُلْه. فكرِهَ رسولُ الله ﷺ قوْلَه. فلمّا رأى ذلك عمرُ رحمه الله[3] سكتَ.

وتحدّث أهْلُ عسْكرِ رسولِ الله بكلمةِ عبْدِ الله بْنِ أُبَيّ وأفاضوا فيها، فأذنَ رسولُ الله ﷺ [4] مكانَه بالرّحيل ولمْ يَتَقَارَّ في منْزله، ولمْ يكنْ إلاّ أنْ نزل فارْتحل، فلمّا اسْتقلَّ قالوا: ما شأنُ رسولِ الله ﷺ لمْ يَتَقَارَّ في منْزله؟؛ لقدْ جاءه خبرٌ، لعلّه أُغِيرَ على الْمدينة وما فيها[5].

* * *

(1) ليست في تاريخ المدينة.

(2) تاريخ المدينة: زيد بن أرقم.

(3) تاريخ المدينة: رضي الله عنه.

(4) «رسول الله ﷺ»: ساقطة من تاريخ المدينة.

(5) إلى هنا ينتهي نقْلُ ابْنِ شبّةَ عنْ موسى بن عقبة. وقال البيهقي في الدلائل (4/ 77): «ذكر موسى بن عقبة قصّةَ عبْدِ الله بْن أُبيّ في الإنفاق على أصحاب رسول الله ﷺ، ونزول ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾، ولم يتعرّضْ لذكْرِ حديثِ الْإفْكِ في هذه الْغزْوة».

حدّثنا الْقاسم؛ قال: حدّثنا إسْماعيلُ بْنُ أبي أُوَيس؛ قال: حدّثنا إسْماعيلُ بْنُ إبْراهيم بْنِ عُقْبة؛ قال: قال موسى بْن عُقْبة:

- حدّثني[1] عبْدُ الله بْنُ الْفضْل أنّه سمع أنسَ بْنَ [33 ظ] مالكٍ يقول: حزِنْتُ على منْ أُصيبَ بالْحَرّةِ منْ قوْمي[2]، فكتبَ إليَّ زيْدُ بْنُ أَرْقَم - وبَلَغَهُ شدّةُ حزْني - يذْكُرُ[3] أنّه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**اللّهمّ اغْفرْ للأنْصار، ولأبْناء الأنْصار**». ويشكُّ[4] ابْنُ الْفضْل في «**أبْناء[5] أبْناءِ الأنْصار**».

(1) صحيح البخاري (6/ 154؛ ر: 4906) - إسْماعيل -؛ إلى قوله «أوْفى بأذنه»؛ التاريخ الكبير للبخاري (4/ 324؛ ر: 4144) مختصراً؛ المعجم الكبير (5/ 167؛ ر: 4972) - ابن فليح - بنحوه؛ دلائل النبوة للبيهقي (4/ 57) - إسماعيل -؛ تاريخ دمشق (19/ 257) - ابن فليح -؛ صفة النفاق (49؛ ر: 16)؛ معرفة الصحابة (3/ 1170؛ ر: 2967) معاً لأبي نعيم - ابن فليح -؛ ثلاثتُهمْ إلى «تصديقاً لزيْد»، دون المعرفة، فإلى «أبناء أبناء الأنصار». وفي أحاديث منتخبة (78؛ ر: 10-11)؛ إلى قوله «أوفى بأذنه». وفي معجم الصحابة لابن قانع (2/ 78؛ ر: 516) بنحوه إلى «أبناء الأنصار»؛ وفيه: «عبد الله بن الأرقم»؛ وهو وهمٌ.

(2) «من قومي»: ليست عند البخاري.

(3) تاريخ دمشق: «فأخبرني». وسقطت الكلمة من صفة النفاق.

(4) صحيح البخاري؛ دلائل النبوة؛ تاريخ دمشق؛ صفة النفاق: وشك.

(5) سقطت «أبناء» من صفة النفاق.

قال ابْنُ الْفضْل[1]: فسأل ناسٌ[2] بعْضَ منْ كانَ عنْدَهُ[3] عنْ زيْدِ ابْنِ أرْقم[4].

فقال[5]: هو الذي يقولُ له رسولُ الله ﷺ: «**هذا الذي أوْفى اللهُ لهُ[6] بأُذُنه[7]**»[8]؛ قال: . . . .

---

(1) ليست العبارة عند البخاري.

(2) كذا، وفي صحيح البخاري؛ دلائل النبوة؛ تاريخ دمشق؛ صفة النفاق: «أنساً».

(3) الضمير عائد على أنس رضي الله عنه.

(4) «عن زيد بن أرقم»: ليست في صحيح البخاري.

(5) تاريخ المدينة لابن شبة (1/ 354-355) بنحوه؛ إلى قوله: «تصديقاً لزيد».

(6) «له»: غير واقعة في تاريخ المدينة.

(7) تاريخ دمشق: «بإذنه». والمعنى: كأنّه جعل أذنه في السّماع كالضّامنة بتصْديق ما حَكَتْ؛ لأنّه صدّق ما في نفْسه، فلمّا نزل منَ الْقرْآن ما نَزَلَ في تحقيق ذلك الْخبر، صارتِ الأذْنُ كأنّها وافيةٌ بضمانِها، خارجةٌ من الظِّنَّةِ فيما أدّتْهُ إلى لسانِها. من المجموع المغيث (3/ 439).

(8) أخْرجه البخاري في الصحيح (6/ 154؛ ر: 4906) تامّاً بنحوه، عنْ إسْماعيل بْنِ أبي أويْسٍ إلى قوله «أوْفى بأذنه»، ومختصراً في التاريخ الكبير (4/ 324؛ ر: 4144). وقال الدّارقطني في أطْراف الْغرائب (1/ 198؛ ر: 925): «هذا حديثٌ غريبٌ منْ حديث عبد الله بن الْفضْل الهاشمي عن أنس ابن مالك، تفرّدَ به موسى بن عقبة عنه».

وأخرجه الطبريُّ في جامع البيان (23/ 408)، منْ طريق سلمةَ بن الْفضْل الأبرش، عنِ ابن إسحاق يُعنْعِنُ عنْ عاصمِ بْن عمر بن قتادة، وعبْدِ الله بن أبي بكر، ومحمّدِ بْنِ يحْيى بن حبّان؛ قال: «كلٌّ قد حدثني بعضَ حديث =

وذاك حين سمع رجلاً[1] من الْمنافقين يقولُ[2] - ورسولُ الله ﷺ يخْطُبُ - : لئِنْ كان هذا صادقاً، لنحْنُ شَرٌّ من الْحمير. فقال زيْدُ بْنُ أرْقم: فهو والله صادقٌ[3]، ولَأَنْتَ شرٌّ من الْحمار. ثمّ رفع[4] ذلك زيْدٌ[5] إلى رسول الله ﷺ، فجَحَدهُ الْقائل؛ فأنْزل اللهُ[6] على رسوله: ﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُواْ وَلَقَدْ قَالُواْ كَلِمَةَ ٱلْكُفْرِ وَكَفَرُواْ بَعْدَ إِسْلَٰمِهِمْ﴾[7]، فكانَ أوّلُ[8] ما أنْزلَ اللهُ عز وجل في[9] هذه الآيةِ تصْديقاً لزيْدٍ.

- وبعث[10] رسولُ الله ﷺ إلى عبْدِ الله بْنِ أُبَيٍّ فسأله عمّا تكلّم

= بني المصطلق». ووقع التصريحُ بتحْديثه عنْ هؤلاء الشّيوخ الثلاثة في رواية البكائي عند ابن هشام (2/ 292)، لكنَّ حديث بعضهم دخل في بعض.

(1) في الأصل: «وقال من سمع رجل»؛ تصحيف، وفي صفة النفاق وتاريخ دمشق: «وقال ابن شهاب: وسمع رجلاً»؛ والتصويبُ من الدلائل.

(2) وقعت في تاريخ دمشق بعد الجملة المعترضة.

(3) صفة النفاق؛ تاريخ دمشق: فقد والله صدق.

(4) صفة النفاق؛ تاريخ دمشق: فرفع.

(5) ليس في صفة النفاق ولا تاريخ دمشق.

(6) سقط من الدلائل بانتقال النظر قول الأصل: «على رسوله: ﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُواْ وَلَقَدْ قَالُواْ كَلِمَةَ ٱلْكُفْرِ وَكَفَرُواْ بَعْدَ إِسْلَٰمِهِمْ﴾، فكانَ أوّلُ».

(7) التوبة: 75. وفي صفة النفاق؛ تاريخ دمشق، إلى «لم ينالوا».

(8) «أول»: سقطت من صفة النفاق وتاريخ دمشق.

(9) تاريخ دمشق: من.

(10) تاريخ المدينة لابن شبّة (1/ 352) - ابن فليح - دلائل النبوة للبيهقي =

به، فَحَلَفَ بالله ما قال منْ ذلك شيْئاً. فقال له رسولُ الله ﷺ [1]: «**إنْ كانَ سَبَقَ منْكَ قوْلٌ**[2] **فَتُبْ**»[3]. فجَحَدَ وحَلَف.

فوقع رجالٌ بأوْسِ بْنِ أقْرَم[4] وقالوا: أسأْتَ بابْن عمّكَ وظلَمْتَه، ولمْ يُصدّقْكَ رسولُ الله ﷺ، - وكان[5] ذلك قدْ عَلِمَهُ اللهُ - [6].

فبيْنما همْ يسيرون إذْ[7] رأوْا رسولَ الله ﷺ [8] يُوحى إليْه، فلمّا قضى اللهُ قضاءَه في موْطِنِه ذلك[9] وسُرّي عنْه، نظرَ رسولُ الله ﷺ فإذا[10] هو بأوْسِ بْنِ أقْرَم[11]، فأخذَ بأُذُنه فَعَصَرَها حتّى اسْتشْرف

= (4/ 56)؛ وأجْمل الْعزْوَ لابن عقبة دون تنْصيصٍ على الرّاوية، وهذا خلافُ عادتِه.

(1) تاريخ المدينة: فقال النبي.

(2) ص: «قولا». وفي تاريخ المدينة: «قول شيء».

(3) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (4/ 56)، من طريق ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة مثْله. واللفظُ عنْد الواقدي في مغازيه (2/ 418)، منْ مساقِ خبرٍ معلّقٍ طويل: «يا ابْن أُبَيّ، إنْ كانتْ سَلَفَتْ منْك مقالةٌ فتُبْ».

(4) تاريخ المدينة: «بزيد بن أرقم». ومضى التنبيهُ على وقوع التردُّد بين الاسمين عند ابن عقبة، والتعلّلُ له.

(5) الأوفق أن تكون: «وكلٌّ».

(6) ليست العبارة في تاريخ المدينة.

(7) سقطت من تاريخ المدينة.

(8) تاريخ المدينة: النبي.

(9) سقطت من تاريخ المدينة.

(10) تاريخ المدينة: نظر فإذا.

(11) تاريخ المدينة: بزيد بن أرقم.

الْقَوْمُ، فقامَ[1] رسولُ الله ﷺ ولا يدْرون ما شأْنُهُ فقال: «**أبْشِرْ؛ فقدْ صَدَّقَ اللهُ حديثَكَ**»[2]. ثمّ قرأ[3] عليْه سورة الْمنافقين، حتّى بلغ ما أنْزلَ اللهُ في ابْنِ أُبَيٍّ: ﴿هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا۟ عَلَىٰ [34 و] مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا۟ وَلِلَّهِ خَزَآئِنُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾[4].

- فلمّا[5] نزل رسولُ الله ﷺ . . . .

---

(1) تاريخ المدينة: «بفعل»؛ تصحيف.

(2) أخْرجه البيهقي في دلائله (4/ 56)، منْ طريق ابْن لَهيعة عنْ أبي الأسود عنْ عروة مثْلَه.

ويشْهدُ له ما رواه البخاريُّ في صحيحه بنحوه عنْ عبْد الله بْنِ رجاء (6/ 152؛ ر: 4900)، وآدمِ بْنِ أبي إياس (6/ 152؛ ر: 4901)، وعُبيْد الله بن موسى (6/ 153؛ ر: 4904): ثلاثتُهمْ عنْ إسرائيل، عن أبي إسْحاق، عنْ زيْد بن أرقم؛ ولفْظُهُ: «إنّ الله قدْ صدَّقك يا زيْد»، وأخْرجه منْ وجْهيْن آخريْن أيضاً (ن: 6/ 152؛ ر: 4902).

ولفْظُ ما في مغازي الواقدي (2/ 420): «وَفتْ أذُنُكَ يا غلام، وصدَّقَ الله حديثَك».

(3) تاريخ المدينة: فقرأ.

(4) المنافقون: 7-8.

(5) ما يزال سياقُ نقْلِ ابْن شبّة عنِ ابن عقبة منْ رواية ابن فليح متّصلاً (1/ 353)؛ وهو كذلك في دلائل النبوة للبيهقي (4/ 59-60) - إسماعيل - إلى منتهاه. =

ببَقْعَاءَ[1] منْ طريقِ عَمْقٍ[2]، سَرّح النّاسُ ظهْرَهم، وأخذتْهُمْ ريحٌ شديدةٌ حتّى أشْفق النّاسُ منْها. وقيل[3]: يا رسولَ الله، ما شأْنُ هذه الرّيح؟. فزعموا أنّه قال: «**مات الْيوْمَ منافقٌ عظيمُ النّفاق، ولذلك عَصَفَتِ الرّيحُ**[4]**، وليْس عليْكمْ منْها بأْسٌ إنْ شاء الله**»[5]. وكان موْتُه

= وهذا النّصُ إلى تمامِه منْ كتاب عرْوةَ بْنِ الزّبيْر؛ نقله موسى ولمْ ينُصَّ عليْه؛ وقد عرّفَنا به أبو نعيم في الدّلائل (515؛ ر: 443)؛ وساقه إلى صاحبِه بهذا الإسناد: «حدثنا سليْمان بن أحمد، ثنا محمد بن عمرو بن خالد، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود، عنْ عروة بن الزبير» فذكره. وما أشدّ ما يشْتبهُ السّياقان عند عروة وابن عقبة.

(1) كذا في الأصل على الصواب، وصحفت في تاريخ المدينة لابن شبة، إلى «قباء»، وفي دلائل النبوة للبيهقي إلى «صنعاء».

وعرّف الحازميّ في الأماكن (135) بأنه «موْضع خلف المدينة، فوق النَّقيع، منْ ديار مُزيْنة، وكانتْ طريقَ رسول الله ﷺ في غزْوة المصْطلق، وله ذكْرٌ في المغازي، وقال ابن إسحاق: هو اسْمُ ماء». قلت: لوْلا أنّه أخطأ في القوْل: «أوّله نونٌ وبالمدّ أيضاً» - وتابَعهُ منْ غيْرِ رويّةٍ الإسْكندريُّ في الأمكنة (1/ 182) -، فإنّ الصّحيحَ أنّه بالباء، وكذلك رُسِمَ في مغازي الواقدي (2/ 422) ودلائل أبي نعيم (515؛ ر: 443).

(2) دلائل أبي نعيم: «عسفان»؛ دلائل البيهقي: «عُمان»؛ وكلّ ذلك تصحيف. و«عَمْق»، بفتح العين وسكون العين: موضع قرب المدينة من ديار مزينة. من الأمكنة للإسكندري (2/ 263).

(3) في تاريخ المدينة: حتى أشفق وقال الناس.

(4) ليست في تاريخ المدينة.

(5) هذا إلى منْتهى كلامِ جابرٍ بنحْوه في صحيح مسلم (4/ 2145؛ ر: 2782).

غَائظاً للْمُنافقين. قال جابر[1]: فرجعْنا إلى المدينة فوجدْنا منافقاً عظيمَ النّفاقِ قدْ[2] ماتَ يوْمئذٍ.

وسَكَنَتِ الرّيحُ آخرَ النّهارِ فجمعَ النّاسُ ظَهْرَهمْ، وفُقدتْ راحلةُ رسولِ الله ﷺ منْ بيْن الْإبل، فَسَعَى لها الرّجالُ يلْتمسونها. فقال رجلٌ منَ الْمُنافقين كان في رُفْقةٍ من الأنْصار: أيْن يسْعى هؤلاء[3]؟. قال أصْحابُه: يلْتمسون راحلةَ رسولِ الله ﷺ ضَلَّتْ[4]. فقال الْمُنافق: أَفَلا[5] يحدّثُهُ الله بمكانِ راحلتِه؟. فأنْكَرَ عليْه أصْحابُه ما قال وقالوا: قاتلكَ اللهُ؛ نافقْتَ، فَلِمَ خرجْتَ وهذا في نفْسِك[6]؟. قال: خرجْتُ لأُصيبَ عَرَضاً من الدّنْيا، ولَعَمْري إنّ محمّداً ليُحدّثُنا بما[7] هو أعْظمُ منْ شأْن النّاقة. فَسَبَّهُ أصْحابُه وقالوا: واللهِ لا[8] نكونُ منْكَ بِسَبيلٍ، ولوْ علِمْنا أنّ هذا في نفْسِكَ ما صَحِبْتَنا ساعةً.

---

(1) زيد في تاريخ المدينة: بن عبد الله رضي الله عنهما.

(2) ليست في تاريخ المدينة.

(3) زيد في تاريخ المدينة: الرجال.

(4) دلائل البيهقي: حلّت.

(5) تاريخ المدينة: ألا.

(6) وقع سقط مؤثر في تاريخ المدينة، لانتقال النظر، من هنا إلى قوله «ولو علمنا أن هذا في نفسك».

(7) دلائل البيهقي: ما.

(8) دلائل البيهقي: ما.

فمكَثَ معهمُ[1] الْمنافقُ شيْئاً ثمّ قام وتركهمْ، فَعَمَدَ لرسولِ الله ﷺ يسْتمعُ[2] الْحديث، فوجَدَ الله عزّ وجلّ قدْ حدّثه حديثَه. فقال رسولُ الله ﷺ والْمنافقُ يسْمعُ: **«إنّ رجلاً من الْمنافقين شَمِتَ أنْ ضَلَّتْ[3] ناقةُ رسول الله ﷺ[4]، وقال: أفلا[5] يُحدِّثُهُ اللهُ بمكانِ ناقتِه؟، وإنّ اللهَ قدْ أخْبرني بمكانِها، ولا يعْلمُ الْغيْبَ إلاّ الله؛ [34 ظ] وهي[6] في الشِّعْبِ الْمُقابِل لكمْ، قدْ تعلَّقَ زِمامُها بشجرةٍ»**[7].

فَعَمَدُوا إلَيْها فجاءُوا بها.

---

(1) ليست في دلائل البيهقي.

(2) تاريخ المدينة: «فسمع»؛ دلائل البيهقي: «يسمع».

(3) دلائل البيهقي: «حلت أو ضلت». قلت: وفي ظني أنّ قوله «أو ضلت» تصحيح للناسخ مدرجٌ في المتن.

(4) ليست التصلية في تاريخ المدينة.

(5) تاريخ المدينة: ألا.

(6) تاريخ المدينة: وإنها.

(7) أخرجهُ بلفْظه منْ طريق ابن لَهِيعة عن أبي الأسود عنْ عُروة: أبو نُعيم في دلائل النّبوّة (515؛ ر: 443)، والبيهقيُّ في دلائله أيضاً (4/ 59). ورواه بنحْوه ابنُ إسحاق - من رواية الْبكّائيّ عنْه في السّيرة الهشاميّة: 2/ 523 - فقال: «حدّثني عاصمُ بْن عمر بْنِ قتادة، عنْ محْمود بن لَبيد، عنْ رجالٍ منْ بني عبْد الأشهل»؛ وهذا سندٌ جيّد موصولٌ. ووقَفَه الواقديّ في مغازيه (2/ 423) على ابْنِ رُومان مقْروناً إلى عاصمِ بْنِ عمرَ بْنِ قتادة، والْغالبُ أنّه ساقَ لفْظَ الْأوّل؛ لأنّ ابْنَ إسحاق نشطَ فرفَعَ السّندَ منْ طريق عاصمٍ كما مرّ، وليْس كلفْظِه. =

وأقْبل الْمنافقُ سريعاً حتّى أتى النّفرَ[1] الذين قال عنْدهم ما قال، فإذا هم جُلُوسٌ مَكانَهمْ لمْ يقُمْ منْهمْ أحدٌ[2] منْ مجْلِسه. فقال: أنْشدكم بالله هلْ أتى أحدٌ منْكمْ[3] محمّداً ﷺ[4] فأخْبره بالذي قلْت؟. قالوا: اللّهمّ لا، ولا قُمْنا منْ مجْلِسنا هذا بعْد. قال: فإنّي وجدْتُ عنْد الْقوْم حَديثي. وقال: واللهِ لَكَأَنّي لمْ أُسْلِمْ إلاّ الْيوْم، وإنْ كنْتُ في[5] شكٍّ منْ شأْنه، وأشْهدُ[6] أنّه رسولُ الله. قال[7] أصْحابُه: فاذْهبْ إلى رسول الله[8] فلْيسْتغْفِرْ لك. فزعموا أنّه ذهبَ إلى رسول الله ﷺ[9] فاعْترف بذنْبِه، واسْتغْفَرَ له[10] رسولُ الله ﷺ.

= وذكره مقاتلُ أيضاً بنحو سياقِه لا يُسْندُه في تفسيره (4/ 339)، وهو على ما علمْتَ متّهمٌ في روايتِه عنْدهم، لكنَّ روايةَ ابْنِ إسحاق ومُرْسَلَ عروةَ أغْنَيا عنْه.

(1) سقطت من تاريخ المدينة.

(2) سقطت من تاريخ المدينة.

(3) تاريخ المدينة: «منكم أحد؛ تقديم وتأخير».

(4) ليست التصلية في تاريخ المدينة ولا في تاريخ دمشق؛ وهو أنسب.

(5) تاريخ المدينة؛ تاريخ دمشق: لفي.

(6) تاريخ المدينة؛ تاريخ دمشق: فأشهد.

(7) تاريخ المدينة: فقال له.

(8) زيدت التصلية في دلائل البيهقي.

(9) تاريخ المدينة: إليه.

(10) إلى هنا ينتهي النقل عن عروة في دلائل أبي نعيم.

يزْعمون أنّه ابْنُ اللُّصَيْت[1]. ولـمْ يَزَلْ - زعموا - فَسْلاً[2] حتّى مات.

(1) دلائل البيهقي: «ابن اللصيب»؛ بالباء الموحدة. واسْمه زيْد. ن: مغازي الواقدي (2/ 423)؛ الاكتفا (1/ 287).

(2) تاريخ المدينة: «يفسل». قلت: والْفسْلُ الذي لا مُروءةَ له.

غزْوة أُحُد[1]

- ورجعتْ[2] قريْش واسْتجْلَبوا[3] منِ اسْتطاعوا منْ مُشْركي الْعربِ، وسار أبو سفْيانَ بْنُ حرْبٍ في جميعٍ[4] قُريْش، وذلك في شوّال من الْعام الْمُقْبل منْ وَقْعةِ بدْر، حتّى طلعوا منْ بيْن[5] الْجَمَّاوَيْن[6]، ثمّ نزلوا ببطْنِ الْوادي الذي قِبَل أُحُدٍ، وكان رجالٌ من المسْلمين لمْ يشْهدوا بدْراً قدْ[7] ندموا على ما فاتهمْ منْ سابقةِ بَدْر،

---

(1) في هذا الموضع بلاغ في الأصل.

(2) جميعُ مادّة هذه الغزوة عنْد الْبيهقيّ في دلائل النبوة (3/ 206-215) بروايتي المغازي معاً؛ وسَاقَ لفْظَ إسماعيل؛ سير أعلام النبلاء (26/ 401-403)؛ إلى قوله: «فمات قبل أن يقدم مكة»؛ باختصارٍ شديدٍ للغاية.

(3) دلائل النبوة: فاستجلبوا.

(4) سير أعلام النبلاء: جمع.

(5) مهملة في الأصل؛ وتحتمل «بئر» كذلك.

(6) دلائل النبوة: «الحماوين»؛ بحاءٍ مهملة؛ وهو تصحيف. والْجمّاءُ - بعد الجيم المفتوحة ميمٌ مشْدودة وبالمدّ -: من المدينة على ثلاثة أميال، وهي ناحيةُ الْعَقيق إلى الْجُرُف؛ قاله الْواقدي. ولها ذكْرٌ كثير في المغازي. ونقل الحازميُّ كلامَ موسى بْنِ عقبة أعلاه. وهي اسْمٌ لكلٍّ من أجْبُلٍ ثلاثةٍ بالمدينة: جمّاء العاقر، وجمّاء تُضَارع، وجمّاءُ أمّ خالد. ن الأماكن (251-252)؛ الأمكنة (1/ 304).

(7) ليست في دلائل النبوة.

وتمنّوا لقاءَ الْعدوِّ وليُبْلُوا ما أَبْلى إخْوانُهم يوْمَ بدْر، فلمّا نزل أبو سفْيان والمشْركون بأصْلِ أُحد، فرِحَ الْمسْلمون الذين لـمْ يشْهدوا بدْراً بقُدُومِ الْعدوّ عليْهمْ، وقالوا: قدْ ساق اللهُ إلَيْنا بأُمْنِيَتِنَا.

- ثمّ إنّ رسولَ الله ﷺ أُرِيَ ليْلةَ الْجمعة رُؤْيا، فأصْبح فجاءه نفرٌ منْ أصْحابه. فقال: «**رأيْتُ الْبارحةَ في مَنَامي بَقَراً**(1) **واللهِ خيْرٌ، ورأيْتُ سيْفي ذا الْفَقَارِ**(2) **انْقَصَمَ**(3) **منْ عنْدِ ظُبَتِه**(4) - أو قال: **به فُلُولٌ - فكرِهْتُه، وهما** [35 و] **مُصِيبتان**(5)**، ورأيْتُ أنّي في دِرْعٍ حصينةٍ وأنّي مُرْدِفٌ كبْشاً**»(6).

---

(1) ص: «ن: تذبح». قلت: وهي رواية ابن فليح.

(2) تنفّله النبي ﷺ يوم بدْر. ن الطبقات الكبير (2/ 24؛ ر: 1610).

(3) دلائل النبوة: «انفصم»؛ بالفاء. ويقعُ التردُّدُ في كتب السيرة بين القاف والفاء.

(4) في الأصل: «ظبتيه»؛ والتّصْويبُ من كتب السّيرة. وظُبَةُ السّيْف: حَدُّه.

(5) في الأصل: «مُضِيئَتان»؛ دلائل النبوة: «مضبّبتان»؛ ببائين. ولـمْ أفْهمْ للرّوايتين وجْهاً، والمثْبَتُ أعلاهُ - نقْلاً عن ابن عُقْبة - منْ فتح الباري (7/ 346)، وتاريخ الْخميس (1/ 421)؛ والسّيرة الصّالحية (2/ 297)؛ وهو أوْفق.

(6) رُوي بمثله من طريق عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن ابن عبّاس. وهذا أخرجه أحمدُ في المسند (4/ 259؛ ر: 2445)؛ قال: «حدّثنا سُريج، حدثنا ابن أبي الزّناد، عن أبيه، عن الأعمى عبيد الله» به؛ وهذا إسنادٌ حسنٌ بسبب ابْنِ أبي الزّناد. لكنّ النقاد تكلموا في رواية البغداديين عنه؛ وهذا منها. سريج خراساني الأصل، نزل بغداد. وصحّح البخاري هذا السند =

فلمّا أخْبرهمْ رسولُ الله ﷺ برُؤْياه، قالوا: يا رسول الله، ماذا أَوَّلْتَ رؤْياك؟. قال: «**أوّلْتُ الْبقرَ الذي رأيْتُ قَتْلاً[1] فينا وفي الْقوْم،**

= [ابن أبي الزّناد، عن أبيه، عن عبيد الله] في العلل الكبير (277؛ ر: 468)، وعبّر محقّقه بالحاشية عن تردُّده من صحّة النصّ أو عزْوه لأبي عبد الله الإمام.

وبمثْله مطوّلاً وقعَ منْ طريق ابْن وهْبٍ عنِ ابْن أبي الزناد به، في مستدرك الحاكم وصحّحه (3/ 257؛ ر: 2620)، - وعنه أخرجه البيهقيُّ في السنن الكبرى: 13/ 474؛ ر: 13410؛ ودلائل النبوة 3/ 204؛ وقال عَقيبهُ: «موْصولٌ بإسْنادٍ حسن» -.

وتابعَ عُبيْدَ الله عن ابن عبّاسٍ بنحْوه: مقسمُ عند الطّبرانيّ في معجميه الكبير والأوسط معاً على الوِلاء (1/ 394؛ ر: 12104)؛ (5/ 323-324؛ ر: 5437)؛ لكنّ في إسناده «أبا شيبة إبراهيم بن عثمان، وهو متْروك»؛ قاله الهيثمي في مجمع الزوائد (6/ 107؛ ر: 10058).

وللحديث أصْلٌ في الصّحيحيْن منْ حديث أبي موسى الأشْعريّ (خ: 4/ 203؛ ر: 3622؛ م: 5/ 102؛ ر: 4081؛ 9/ 41؛ ر: 7035؛ م: 4/ 1779؛ ر: 2272).

وذكره الواقدي في مغازيه (1/ 209) بنحوه، بسندِه إلى محمود بن لَبيد.

(1) كتب النّاسخ لأول الأمْر: «بقرا»؛ ثمَّ ضبّب عليْها وصحّحها بما أثبتُّ أعْلاه. وتصحّف ذلك إلى «نفراً» في دلائل النبوة. ولعل المقصود «الْبَقْر» بتسْكين القاف وهو شَقُّ الْبَطْنِ، كنايةً عن القتل، فيصحُّ.

ووقع في بعض المناقل: «فَلّاً»؛ بالفاء، وهذا أعْلى؛ لأنَّ الفلَّ الثَّلْم، وهو معْنىً زائدٌ على مجرّد الْقتْل، فإنّ هذا واقعٌ لا محالةَ في الفريقين في الغالب، وليْس يُخْرِجُ وقوعهُ قليلاً في طَرَفٍ عنْ معْنى الانْتِصار.

وكرِهْتُ ما رأيْتُ بسيْفي»[1].

ويقولُ رجالٌ: كان[2] الذي رأى [بسيْفه][3]: الذي أصابَ وجْهَه؛ فإنّ الْعدوّ أصابوا وجْهَه يوْمئذ، وفَصَمُوا رُباعيَّتَه، وجرحوا شفتيْه[4]. يزْعمون أنّ الذي رماهُ عُتْبَةُ بْنُ أبي وقّاص. وكان الْبقرُ مَنْ قُتِلَ يوْمئذٍ من المسْلمين.

وقال: «**أوّلْتُ الْكبْشَ أنّه كبْشُ كتيبةِ الْعدوّ، فقتلْتُه**[5]**، وأوّلْتُ الدِّرْعَ الْحصينةَ: الْمدينة، فامْكُثُوا واجْعلوا الذَّرَاريَّ في الْآجَام**[6]**، فإنْ دخل عليْنا الْقوْمُ في الْأزقّة قاتلْناهمْ ورُمُوا**[7] **منْ فوْق الْبيوت»**[8].

---

(1) هذا الحديثُ بهذا اللّفْظ منْ أفْراد الكتاب، ويشهد له حديث أبي موسى المشارُ إليه آنفا عند الشيخين.

(2) دلائل النبوة: وكان.

(3) مزيدٌ من دلائل النبوة.

(4) دلائل النبوة: «وخرقوا شفته»؛ سير أعلام النبلاء: «وقصموا رباعيته، وخرقوا شفته».

(5) كتب فوقها الناسخ: «فنقتله»؛ ومَهَرَهَا بالتصحيح. وفي الدلائل: «فقتله».

(6) في الدلائل وحاشية الأصل: «الخطيب: الآطام».

وهو «يعْني الْحُصون؛ وهذا كلامُ أهل الحجاز، واحدها أُجُمٌ. وأهْل الحجاز يسمّون الآجامَ أيْضاً آطاماً وهي مثْلُها، واحدها أُطُمٌ». من غريب الحديث لأبي عبيد (4/ 14).

(7) في الأصل: «وارْموا»؛ والمثبتُ من دلائل النبوة؛ وهو أوفق.

(8) هذا الحديثُ بهذا الوجْهِ من أفْراد الكتاب، ولبعْضِه أثارةٌ في الرواية، منْ =

وكانوا قد سَكُّوا[1] أزقّةَ الْمدينةِ بالْبُنْيان حتّى كانتْ كالْحِصْن.

فقال الذين لمْ يشْهدوا بدْراً: كنّا يا نبيّ الله نتمنّى هذا الْيوْمَ وندْعُوا الله به[2]؛ فقدْ ساقَهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ[3] إليْنا، وقرَّب الْمَسيرَ.

وقال رجالٌ من الْأنْصار: متى نُقاتِلُهمْ يا رسول[4] اللهِ إنْ لمْ نُقاتلْهم عنْد شِعْبِنَا؟.

وقال رجالٌ: ماذا نصْنعُ إذا لمْ نمْنعِ [الْحرْثَ][5] يُزْرَع[6]؟.

وقال رجالٌ قوْلاً صدقوا به[7] ومضوْا عليْه؛ منْهمْ: حمْزةُ بْنُ عبْد الْمطّلب رحمه الله، قال: والذي أَنْزلَ عليْكَ الْكتابَ لَنُجَالِدَنَّهُمْ[8].

= قَبيل حديثِ جابرٍ الذي أخرجه أحمد في المسند (23/ 99-100؛ ر: 14787) وغيْرُه.

(1) دلائل النبوة: «شكوا». وما في الأصل أقوم؛ لأنَّ معنى «سكَّ» هنا «ضَيَّق». ن: المحكم لابن سيده (6/ 242). فيكونُ المقْصود: أنّهمْ ضيَّقوا الأزقّة حتى لا تحْتملَ الْعددَ الكثير، فتصيرَ بذلك عَسِرَةً على الْمُقْتحِمين. وقد نقله بالسّين أيضاً: ابن كثير في البداية والنهاية (4/ 14)، والذهبي في التاريخ (1/ 112).

(2) ليست في دلائل النبوة.

(3) «عز وجل»: ليست في دلائل النبوة.

(4) دلائل النبوة: نبي.

(5) ساقطٌ من الأصْل؛ والتّلافي من دلائل النبوة.

(6) ص: نزرع.

(7) في الأصل فوق العبارة: «يعني [صدقوا] الله به»؛ و«الله» مزيدٌ منْ رواية رَشَأ.

(8) ص: «لنجادلنهم»؛ بتقديم الدال على اللام؛ تصحيف.

وقال نُعْمانُ[1] بْنُ مالكِ بْنِ ثَعْلبَةَ - وهو أحدُ بني سالم - : يا نبيّ الله لا تَحْرِمْنا الْجنّةَ؛ فو الذي نفْسي بيده لأدْخُلَنَّها. فقال له رسولُ الله ﷺ: «بِمَ؟». قال: بأنّي أحبُّ اللهَ ورسولَه، ولاَ أفرُّ يوْمَ الزّحْف. فقال له رسولُ الله ﷺ: «صَدَقْتَ». فاسْتُشْهد يوْمئذٍ[2].

- قال: وأبى كثيرٌ من النّاس إلاّ الْخروجَ إلى الْعدوّ، ولمْ يَتَناهَوْا إلى قوْلِ رسول الله ﷺ ورأْيِه، ولوْ رَضوا بالذي أمَرهمْ به كان ذلك، ولكنْ غلَبَ الْقضاءُ والْقَدَرُ [35 ظ].

وعامّةُ منْ أشار عليْه بالْخروج رجالٌ لمْ يشْهدوا بدْراً، قدْ علِموا الذي سَبَقَ لأصْحابِ بدْرٍ منَ الْفضيلة.

- فلمّا صلّى رسولُ الله ﷺ الْجُمعةَ وَعَظَ النّاسَ وذكَّرهمْ، وأمَرهمْ بالْجدّ والْجهاد، ثمّ انْصرفَ منْ خُطْبته وصلاتِه، فدعا باللّامَةِ[3] فلبِسَها، ثمّ أُذِّنَ في النّاس بالْخروج.

---

(1) دلائل النبوة: «يعمر»؛ تصحيف. وهو الذي مرّ للمؤلف، وسمّاه «قَوْقَل»، وزاد: «وهو صاحبُ الْقوْل يوْمَ أحُدٍ». ون في ترجمته: الطبقات الكبير: 3/ 507؛ ر: 257؛ الاستيعاب: 4/ 1504؛ ر: 2625؛ معرفة الصحابة لأبي نعيم: 5/ 2654؛ ر: 6360.

(2) علّقهُ بنحوه ابْنُ عبْد البر عن السّدّيّ في الاستيعاب (4/ 1504؛ ر: 2625). وبنحوه إلّا يسيراً في مغازي الواقدي (5/ 211)؛ منْ غير إسناد.

(3) مهموزة وتُخفّف، والتّخْفيفُ ذائعٌ في لسان قريْش.

- فلمّا رأى ذلك رجالٌ منْ ذوي الرّأْي قالوا: أَمَرَنَا رسولُ الله ﷺ أنْ نمْكُثَ بالْمدينة، فإنْ دخل عليْنا الْعدوُّ قاتلْناهمْ في الْأزِقّة، وهو[1] أعْلمُ بالله وما يُريدُ، وياتيهِ الْوحْيُ منَ السّماء، ثمّ أشْخَصْنَاهُ. يا نبيّ الله، امْكُثْ كما أمرْتَنَا. قال[2] رسول الله ﷺ: **«ما ينْبغي لنبيٍّ إذا أخذَ لأمَةَ الْحرْبِ وآذَنَ بالْخروج إلى الْعدوّ أنْ يرْجعَ حتّى يقاتل[3]**، وقدْ

---

(1) ص: «هم»؛ سبق قلم.

(2) ص: «حتى قال»؛ ووضع عليها الناسخ ما يدل على الحذف.

(3) طرفُ الحديث: «ما ينْبغي لنبيٍّ إذا أخذَ لأمَةَ الْحرْبِ وآذَنَ بالْخروج إلى الْعدوّ أنْ يرْجعَ حتّى يقاتل»؛ بهذا القدر من حديث جابر، ولفظُه: «إنّه ليس لنبيّ إذا لبس لأمته أن يضعَها حتّى يقاتلَ»، وأخرجهُ به: ابنُ الجارود في المنتقى (1/ 391؛ ر: 1139)، مقتصراً عليه. وابنُ سعد في الطبقات الكبير (2/ 42؛ ر: 1637)، وأحمد في المسند (23/ 99؛ ر: 14787)، والدّارميُّ في المسند (2/ 701؛ ر: 2183)، والنّسائيّ في السنن الكبرى (7/ 114؛ ر: 7600)، وأبو عوانة في المستخرج (18/ 17؛ ر: 10050): خمستُهم بمساقٍ فيه طولٌ، وعند جميعِهم عنعنةُ أبي الزّبير.

وساق الحافظ في تغليق التعليق (5/ 332)، حديث جابر من رواية الإمام أحمد، بلفظ التحديث عند أبي الزبير، ولعل ذلك في نسخته، وقال: «رواه الدارمي وابن الجارود والنسائي من حديث حماد بن سلمة» أيضاً.

وأخرجه بمساق طويلٍ مخالفٍ لهؤلاء المذكورين آنفاً: عبد الرّزّاق في مصنّفه (5/ 363-364؛ ر: 9735) وتفسيره (1/ 135)؛ قال: «عن معمر، عن الزهري في حديثه، عن عروة»، فذكره.

ورواه ابن إسحاق في السيرة (حميد الله: 304) مطوّلاً بأسانيد جمعٍ يزيدُ بعضهم على بعض. ن (301).

دعوْتُكُمْ إلى هذا الحديث فَأَبَيْتُمْ إلاّ الْخروجَ، فعليْكمْ بتقْوى اللهِ والصّبْرِ عنْد الْبأْس إذا لقيتمُ الْعدوَّ، وانْظُروا ما أمرْتُكُمْ[1] به فافْعلوه»[2].

- فخرج رسولُ الله ﷺ والمسلمون، فَسَلَكوا على الْبَدَائِع[3]، وهمْ أَلْفُ رجلٍ والْمشْركون ثلاثةُ آلافِ رجلٍ[4]، فمضى رسولُ الله ﷺ حتّى نزلَ بأُحُدٍ.

ورجعَ عنْه: عبْدُ الله بْنُ أُبيِّ بْنِ سَلولٍ في ثلاث مئةٍ، فبقيَ رسولُ الله ﷺ في سبْع مئة؛ فقال كعْبُ بن مالك الأنصاريُّ[5]: **[الطويل]**

---

(1) دلائل النبوة: آمركم.

(2) بقية الحديث بلفظه عند البيهقي في السنن الكبرى (13/ 474؛ ر: 13409) من طريق ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة به. وزاد عَقيبه: «ذكره محمّد ابن إسحاق بن يسار عن شيوخه من أهل المغازي، وهو عامٌّ في أهل المغازي وإن كان منقطعا، وَكَتَبْنَاهُ مَوْصُولًا بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ».

(3) موْضعٌ بالحجاز منْ ديار خَثْعَم (معجم ما استعجم: 1/ 233) وفي تاريخ المدينة لابن شبّة (1/ 72): عنْ سعْدٍ «أنّ النّبيّ ﷺ صلّى في المسجد الذي عند الْبَدَائع عند الشّيْخيْن، وباتَ فيه حتّى أصْبح». والشّيْخان أُطُمَان. وعنْ أمّ سلمةَ رضي الله عنها قالت: «أتيْتُ رسولَ الله ﷺ في مسْجدِ الْبَدائع بشواءٍ فأكله، ثمّ بات حتّى غَدَا إلى أُحُدٍ». ون مغازي الواقدي (1/ 215).

(4) رجل: ليست في دلائل النبوة.

(5) الأبيات منْ قصيدٍ طويلٍ في سيرة ابن هشام: 2/ 132 - 135.

إنّـا بـهـذا الْـجِـزْعِ[1] لـوْ كـانَ أهْـلُـهُ[2]
سِوانا، لقدْ ساروا[3] بليْلٍ[4] فأَقْشَعُوا[5]

جِـلادٌ عـلـى ريْـبِ الْـحـوادثِ لا تَـرَى[6]
عـلـى هـالـكٍ عـيْـنـاً لـنـا الـدّهْـرَ تَـدْمَـعُ

ثــلاثــةُ آلافٍ، ونــحْــنُ نَــصِــيَّــةٌ[7]
ثــلاثُ مــئــيــنٍ[8] إنْ كــثُــرْنــا وأرْبَــعُ

---

(1) دلائل النبوة: «الجذع». والجِزْع بالكسر: مُنْعطَفُ الوادي. من الصحاح (3/ 1196).

(2) سيرة ابن هشام: وإنا بأرض الخوف لو كان أهلها.

(3) سيرة ابن هشام: أجلوا.

(4) ص: «قليل»؛ والمثبت بتصحيح الناسخ.

(5) أقشع القومُ: إذا تفرقوا. من شمس العلوم (8/ 5501).

(6) سيرة ابن هشام: نرى.

(7) النّصِيَّة: الْجَمَاعَة المختارون. وفيه معنى الْقلّة. ن: المخصّص لابن سيده (4/ 46).

(8) ص: مايين.

فـراحـوا سِـراعـاً مُـوجَـفـيـن[1] كـأنّـهـمْ
جَهَامٌ[2] هَرَاقَتْ ماءَها[3] الرِّيحُ مُقْلِعُ[4]
ورُحْـنـا وأُخْـرانـا بِـطـاءٌ كـأنّـنـا
أُسُودٌ على لحْمٍ بِبِيشَةَ[5] ظُلَّعُ [36 و]

- فلمّا رجع عبْدُ الله بْنُ أُبَيّ بْنِ سَلولٍ بالثّلاثِ مئةٍ، سُقِطَ في يَدَيِ[6] الطّائفتيْن من المسْلمين، وهَمَّتَا أنْ تَفْشَلا[7]. وهما: بنو حارثةَ، وبنو سلَمة كما يُقال.

وصَفّ رسولُ الله ﷺ والْمسْلمون[8] بأصْلِ أُحُدٍ، وصفّتِ الْمشْركون بالسَّبَخَةِ[9] التي قِبَل أُحد، وتَعَبَّأَ الْفريقانِ للْقتال، وجعل

(1) في الأصل: «موجَعين»؛ وفوقها: «ن: مومرين»؛ والمثبت من سيرة ابن هشام؛ أي خائفين.

(2) دلائل النبوة: «غمام». والْغمامُ السّحابُ الذي أراق ماءَه. من شمس العلوم (2/ 1198).

(3) سيرة ابن هشام: ماءه.

(4) ص: «ر: تقلع»؛ وكذاك هي في دلائل النبوة.

(5) مَأْسَدة؛ وادٍ باليمن. ن: شمس العلوم (1/ 677).

(6) دلائل النبوة: أيدي.

(7) دلائل النبوة: تقتتلا.

(8) من غير واو في دلائل النبوة.

(9) بفتح أوّله وثانيه، وبالخاء المعجمة: موْضعٌ بالمدينة، بيْن موْضع الخنْدق وبين سَلْعٍ الْجبلِ المتّصل بالمدينة. من معجم ما استعجم (3/ 717).

الْمشْركون على خيْلهمْ خالدَ بْنَ الْوليد بْنِ الْمغيرة، ومعهمْ مئةُ فرسٍ وليْس معَ الْمسْلمين فرسٌ، وحاملُ لواءِ الْمشْركين رجلٌ[1] منْ بني عبْدِ الدّار، واشْتكى صاحبُ لوائِهِمْ طلْحةُ بْنُ عثْمانَ أخو شيْبةَ بْنِ عثْمان - وكانتْ لهمُ الْحجابةُ والنَّدْوة واللّواء[2] -، فقال أبو سفْيان ابْنُ حرْب: إنّ اللّواءَ[3] ضاعَ، ضَاعَ[4] يوْمَ بدْرٍ حتّى قُتِلَ حوْله منْ قدْ علِمْتمْ، وأرى أنْ أُعَارِضَهُمْ بلِواءٍ[5] آخرَ. فقالتْ بنو عبْد الدّار والْأحْلافُ: إنْ شئْتمْ فارْفعوا لواءً[6] آخَرَ، ولكنْ لا يرْفعُهُ إلاّ رجلٌ منْ بني عبْد الدّار. فقال أبو سفْيان: بلْ عليْكُمْ بلِوائكُمْ[7] فاصْبِرُوا عنْدَه.

- وأمَرَ رسولُ الله ﷺ خمْسين رجلاً من الرُّماةِ فجعلهمْ نحْوَ خيْلِ الْعدوّ، وأمّرَ عليْهمْ عبْدَ الله بْنَ جُبَيْرٍ أخا خَوَّاتِ بْن جُبيْر، وقال لهمْ: **«أيّها الرُّماةُ، إذا أخذْنا منازلَنا منَ الْقتال، فإنْ رأيْتُمْ خيْلَ الْمشْركين تحرّكتْ وانْهزمَ أعْداءُ الله فلا تتْركوا منازلَكُمْ، إنّي أتقدّمُ إليْكُمْ ألّا**

---

(1) «رجل»: ليس في دلائل النبوة.

(2) ص: اللوى.

(3) ص: اللوى.

(4) دلائل النبوة: اللواء ضاع يوم.

(5) ص: بلوى.

(6) ص: لوى.

(7) ص: بلواكم.

يُفَارِقَنَّ رجلٌ منْكمْ مكانَه، فاكْفُوني[1] الْخيْلَ[2]»[3]. فَوَعَزَ[4] إلَيْهِمْ فأبْلَغَ. ومِنْ نحْوِهمْ كان الذي نزل بالنّبيّ ﷺ يوْمئذٍ والذي أَصَابَهُ.

فلمّا عهِدَ النّبيّ ﷺ إلى أصْحابِه عهْدَهُ في الْقتال، وكان[5] حاملُ لواءِ[6] الْمهاجرين رجلٌ منْ أصْحاب رسولِ الله ﷺ فقال: أنا عاصمٌ إنْ شاء الله لِمَا معي. فقال له طلْحةُ[7]: هلْ لكَ يا عاصمُ في الْمبارزة؟. قال: نعم. فَبَدَرَهُ ذلك الرّجلُ [36 ظ] فضرَبَ[8] بالسّيْفِ على رأْسِ طلْحةَ[9] حتّى[10] وقعَ السّيْفُ في لَحْيَيْهِ[11] فقتَله، فكان

---

(1) دلائل النبوة: واكفوني.

(2) أي خيل المشركين.

(3) لم أجدْه بهذا اللّفْظ، وله أصْلٌ في الصّحيح، فقدْ أخرجه الْبخاريّ في الجامع (4/ 65؛ ر: 3039؛ 5/ 94؛ ر: 4043) من حديث البراء بن عازب رضي الله عنهما؛ ولفظُه: «إنْ رأيْتمونا تخطّفُنا الطّيرُ فلا تبْرحوا مكانَكم هذا حتّى أرْسلَ إليكم، وإنْ رأيْتمونا هزمْنا القومَ وأوْطأْناهم، فلا تبْرحوا حتّى أرْسلَ إليكم». وله شواهد أخرُ أغْنى عنها ما في الصحيح.

(4) يقال: أوْعَزَ إليه ووعز. تقدّم إليه بأمْر.

(5) من هنا إلى «فنهكوهم قتلا»، في عيون الأثر (2/ 11).

(6) ص: لوى.

(7) في دلائل النبوة: «يعني طلحة بن عثمان»؛ وهو تفسير من البيهقي.

(8) في الأصل: «فضربه»، والمثبت من دلائل النبوة.

(9) عيون الأثر: رأسه.

(10) ليست في عيون الأثر.

(11) عيون الأثر: لحيته.

قتْلُ صاحبِ لواءِ[1] الْمشْركين تصْديقاً لرؤْيا رسولِ اللهِ ﷺ «**إنّي مُرْدِفٌ كبْشاً**»[2].

فلمّا صُرِعَ صاحبُ اللّواء[3]، انْتشر النّبيُّ ﷺ وأصْحابُه، وصاروا كتائبَ متفرّقةً، فَجَاسُوا[4] الْعدوَّ ضرْباً[5] حتّى أجْهَضُوهُمْ[6] عنْ أثْقالهِمْ، وحَمَلَتْ خيْلُ[7] الْمشْركين على المسْلمين ثلاثَ مَرّاتٍ كلُّ ذلك تُنْضَحُ بالنَّبْل فترْجعُ مَفْلُولةً[8]، وحَمَلَ المسْلمون على الْمشْركين[9] فَنَهَكُوهُمْ قتْلاً.

---

(1) ص: لوى.

(2) مرّ تخْريجه.

(3) ص: اللوى.

(4) في الأصل: «فحاشوا». والمثبت من دلائل النبوة وعيون الأثر.

(5) «جاسو بالجيم والسين المهملة؛ أي: تخللوا وتطلبوهم بالقتل. تقول: جُسْتُ الأخبار: تطلّبتها». من نور النبراس (5/ 37). وجعلها الخطابيّ في الغريب (1/ 113) نقْلاً عن ابن عقبة منْ رواية ابن فليح: «حاسوا»؛ بالحاء، أي أسْرعوا إليْهمْ بالضّرْب. «وحكى ابْنُ السِّكّيت عن الأصْمعيّ؛ قال: يقال: تركْتُ فلاناً يحُوسُ بني فلان ويجُوسُهمْ ويدوسهم؛ أيْ يطؤُهم. فأمّا الْحسُّ فهو الْقتْل».

(6) ص: «أحفضوهم»؛ تصحيف. وأجْهضوهم: نَحَّوْهم وأزالوهم.

(7) ص: «حيل»؛ وتحت الحاء علامة إهمالها؛ وذلك تصحيف.

(8) دلائل النبوة: «مغلولة»؛ بالغين؛ تصحيف. وتُنْضَح: تُرْمى. ومفْلولة: منْهزِمة.

(9) «على المشركين»: ساقطة من دلائل النبوة.

- فلمّا أبْصرَ الرُّماةُ الْخمْسون أنّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ قدْ فتح لإخْوانهمْ، قالوا: واللهِ ما نجْلسُ ها هُنا لشيْء؛ قدْ أهْلكَ اللهُ الْعدوَّ، وإخْوانُنا في عسْكر الْمشْركين.

وقال طوائفُ[1] منْهمْ: على ما نَصُفُّ وقدْ هزمَ اللهُ الْعدوَّ؟. فتركوا منازلَهُمُ التي عهِدَ إليْهمُ النّبيّ ﷺ ألاّ يتْرُكُوها، وتنازعوا وفشِلوا، وعَصَوُا الرّسولَ، فأوْجَفَتِ[2] الْخيْلُ فيهمْ قتْلاً، وكان عامّتُهمْ في الْعسْكر.

فلمّا أبْصرَ[3] ذلك الرّجالُ المتفرّقةُ أنّ الْخيْلَ قد فَعَلَتْ ما فَعَلَتْ: اجْتمعوا وأقْبلوا، وصرخ صارخٌ[4]: «أُخْرَاكُمْ أُخْرَاكُمْ، قُتِلَ رسولُ الله ﷺ». فسُقِطَ في أيْدي الْمسْلمين، فقُتِلَ منْهمْ منْ قُتل، وأكْرمهمُ اللهُ بأيْدي الْمشْركين، وأَصْعَدَ النّاسُ في الشِّعْبِ[5] لا يلْوونَ على أحدٍ، وثبّتَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ النّبيَّ ﷺ حين انْكشفَ عنْهُ منِ انْكشفَ منْ أصْحابِه، وهو يدْعُوهُمْ في أُخْرَاهُمْ، حتّى جاءهُ مَنْ جاءه منْهمْ إلى قريبٍ منَ الْمِهْراسِ[6] في الشِّعْب.

---

(1) ص: «وطوائف». والواو مفسد للمعنى.

(2) ص: «فأوجعت». والمعنى: أعْمَلَتْ.

(3) دلائل النبوة: أبصروا.

(4) ص: صارخا.

(5) ساروا ومضوا.

(6) الْمِهْراس: حجرٌ منْقور يمْسكُ الماء، فيُتَوضّأ منه، شبّه بالمهراس الذي هو =

فلمّا فُقد رسولُ الله ﷺ قال رجلٌ منْهمْ: إنّ رسولَ الله ﷺ قدْ قُتِلَ، فارْجعوا إلى قوْمكمْ فيؤَمِّنُونكُمْ قبْل أنْ ياتُوكُمْ فيقْتلونكُمْ، فإنّهمْ داخِلُونَ الْبيوتَ.

وقال [37 و] رجالٌ[1] منْهمْ: لوْ كان لنا منَ الَامْرِ شيْءٌ ما قُتِلْنا ها هنا.

وقال آخرون: إنْ كان رسولُ الله ﷺ قُتل؛ أَفَلا تُقاتلونَ على[2] دِينكم، وعلى ما كان عليْه نبيُّكُمْ حتّى تلْقَوُا اللهَ عزّ وجلّ[3] شُهداءَ؟؛ منْهمْ: أَنَسُ بْنُ مالكِ بْنِ النَّضْرِ - شهِدَ له بها سَعْدُ بْنُ معاذٍ عنْد رسولِ الله ﷺ -.

ويُقال: أحدُ بني قُشَيْرٍ[4] الذي قال: لوْ كان لنا منَ الَامْرِ شيْءٌ ما قُتلْنا ها هنا.

- ومضى النّبيُّ ﷺ يلْتمسُ أصْحابَه، فإذا الْمُشْركون نحْوَ وجْهِه على طريقِه، فلمّا رآهمْ رسولُ الله ﷺ قدِ اسْتقْبلُوهُ، قال: «**اللّهمّ إنْ**

= الْهاوُون. ووهِم المبرّدُ فجعل المهْراسَ اسْماً عَلَماً للمهْراس الذي بأُحُدٍ خاصّة؛ وإنما هو اسْمٌ لكلّ حجرٍ نُقِرَ فأمْسك الماء. ون مزيدَ اسْتدلالِ السّهيليّ لذلك في روْضه (6/ 137-138).

(1) دلائل النبوة: رجل.

(2) دلائل النبوة: عن.

(3) «عز وجل»: ليست في دلائل النبوة.

(4) في الأصل: «بشير»؛ بالباء الموحدة.

تَشَأْ لا يَغْلِبْكَ أحدٌ في الأرْض»، أوْ قال[1]: **«اللّهمّ إنْ تَشَأْ لا تُعْبَدْ»**[2].

فانْصرف الْمشْركون والنّبيُّ ﷺ يدْعو أصْحابَه مُصْعِداً في الشِّعْب، معه عصابةٌ صبرَوا معه؛ منْهمْ: طلْحةُ بْن عبيْد الله، والزّبيْرُ بْن الْعوّام، وبايَعُوهُ على الموْت، وجعلوا يشْتَرُونَهُ[3] بأنْفُسهمْ، ويُقاتلون معه حتّى قُتِلوا، إلاّ ستّةَ نفرٍ أوْ سبعةً، وهمْ في[4] ذلك يمْشُون حوْلَ الْمِهْراس.

ويُقال: كان كعْبُ بْنُ مالكٍ أوّلَ منْ عَرَفَ عيْنيْ[5] رسولِ الله ﷺ حين فُقِدَ منْ وراءِ الْمِغْفَرِ، فنادى بصوْته: أَلَا عَلَيَّ[6]، اللهُ أكبر، هذا رسولُ الله ﷺ. فأشار إليْه - [زعموا][7] - رسولُ الله ﷺ أَنُ اسْكُتْ.

وجُرح رسولُ الله ﷺ في وجْهه، وكُسِرَتْ رُباعيّتُه.

---

(1) دلائل النبوة: وقال.

(2) وقعَ باللّفْظ الثّاني في صحيح مسلم (3/ 1363؛ ر: 1743)؛ قالهُ النبيُّ ﷺ يوْمَ أحد. ووقع أنّه قاله بنحْوٍ منْه ببدرٍ في صحيح الْبخاريّ (6/ 143؛ ر: 4875)، وفي غيرِه يوْم الأحزاب وحُنيْنٍ أيضاً.

(3) دلائل النبوة: يسترونه.

(4) ص: «خ: مع»؛ وكذاك هي عند البيهقي.

(5) دلائل النبوة: عين.

(6) دلائل النبوة: «الأعلى»؛ تصحيف.

(7) لحق في الطرة ممهور بعلامة التصحيح.

وكان أُبيُّ بْنُ خَلَفٍ قال حين افْتدي: والله إنّ عنْدي لَفَرَساً أُعْلِفُها كلّ يوْمٍ فَرَقَ[1] ذُرَةٍ، ولأقْتلنّ عليْها محمّداً. فَبَلَغَتْ رسولَ الله ﷺ حَلْفَتُه فقال: «**بلْ أنا أقْتُلُهُ إنْ شاء الله**»[2].

فأقبل أبيُّ مُقَنَّعاً في الْحديد على فرسِه تلْك يقول: لا نجوْتُ إنْ نَجَا محمّد. فَحَمَلَ على رسول الله ﷺ [**37 ظ**] يريدُ قتْلَه.

(1) قال ثعْلب: الْفَرَقُ بفتْح الرّاء اثْنا عشر مُدّاً. من غريب الحديث لابن الجوزي (2/ 189).

(2) قصّةُ ارْتباط أُبيّ بْن خلف لفرسٍ يعْلفها بقصْد قتْلِ النبي ﷺ، مذْكورةٌ بنحْوها بأخْصَرَ ممّا عند موسى لدى ابْنِ سعْدٍ في الطبقات الكبير (2/ 42؛ ر: 1640)، منْ طريق ابْن شهاب، عن سعيد بْن المسيّب. وأخْرجها ابْنُ إسحاق بنحْوه من رواية محمّد بْن سلمة الْحرّانيّ عنه في السيرة (310؛ ر: 512)؛ قال: «حدثني صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف»؛ وهو مرسلٌ أمِنّا فيه عنْعنةَ الْإسْحاقيّ. وتوعُّدُ أُبيّ للنبي ﷺ وردُّ مقالته عليْه بما ذَكَرَ المؤلّفُ - دون ارْتباطِ الْفرس - مخرّجٌ منْ مَساقٍ طويل عنْد عبد الرزاق في المصنّف (5/ 356؛ ر: 9731)، عنْ معْمرٍ بسنديْن أحَدُهما عن الزّهْري يقفُه عليه؛ وكلاهما مُرْسل، وعنْده أيْضاً في التّفْسير (3/ 69) مقْتصراً على طريق معْمرٍ عنْ مقْسَم به. ومنْ طريق معْمَرٍ عن الزّهْريّ أيضاً أخرجه الطبريّ في التفسير (11/ 87) بنحْوِه مُخْتَصَراً، ومنْ مَراسيل عرْوةَ عنْد البيهقي في دلائل النّبوّة (3/ 258)؛ وتضافرُ المراسيلِ يشهد لأصل الخبر.

قال موسى بْنُ عُقْبة[1]:

- قال سعيدُ بْنُ الْمُسيّب[2]: فاعْتَرَضَ له رجالٌ منَ الْمومنين، فأمَرَهمْ رسولُ الله ﷺ فَخَلَّوْا طريقَه[3]، واسْتقْبله مُصْعَبُ بْنُ عُميْرٍ أخو[4] بني عبْد الدّارِ يَقِي رسولَ الله ﷺ بنفْسِه[5]، فقُتل مُصْعبُ بْن عميْر.

وأبْصر[6] رسولُ الله ﷺ تَرْقُوَةَ أُبيِّ بْنِ خلفٍ منْ فُرْجَةٍ بيْن سَابِغَةِ الْبيْضةِ والدِّرْعِ، فطعَنه بحَرْبته، فوقع[7] أُبيٌّ عنْ فرسه، ولمْ يْخُرجْ منْ طعْنتِه دمٌ.

[قال سَعيد][8]: فَكَسَرَ ضِلْعاً منْ أضْلاعه. قال: ففي ذلك نَزَل

---

(1) المستدرك (4/ 206؛ ر: 3302) - ابن فليح -؛ أسباب النزول للواحدي (233) - ابن فليح -: من هنا إلى قوله: «قبْل أنْ يقْدُمَ مكّةَ». دون قوله في كليهما: «يَقِي رسولَ الله ﷺ بنفْسِه، فقُتل مُصْعبُ بْن عميْر». ودون قوله: «فَذَكَرَ لهمْ قوْلَ رسول الله ﷺ»: «بلْ أنا أقْتُلُ أُبيّاً» في أسباب النزول وحده. ووقع في كليهما: «موسى بن عقبة: عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب عن أبيه».

(2) زيد هنا عند الحاكم والواحدي: «عن أبيه»؛ ولم تقع في الأصل عندنا.

(3) أسباب النزول: سبيله.

(4) ص: «ر: أحد».

(5) سقطت من دلائل النبّوة.

(6) المستدرك؛ أسباب النزول: ورأى.

(7) المستدرك: فسقط.

(8) ما بين المعكّفين ساقطٌ من الأصل والمستدرك وأسباب النزول، وتلافيه من دلائل النبوة.

﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ﴾[1]. فأتاهُ أصْحابُه وهو يَخُورُ خُوَارَ[2] الثّوْر فقالوا: ما جَزَعُكَ؟[3]؛ إنّما هو خَدْشٌ. فَذَكَرَ لهمْ قوْلَ رسول الله ﷺ: «**بلْ أنا أقْتُلُ أُبيّاً**». ثم قال: والذي نفْسي بيدِه، لوْ كان هذا الذي بي بأهْلِ ذي[4] الْمَجَازِ[5] لماتُوا أجْمعُونَ[6]. فمات أُبيٌّ قبْل أنْ يقْدُمَ مكّةَ[7].

---

(1) الأنفال: 17. والتّنْصيصُ على سبب النزول هذا متأخرٌ عن هذا الموْضع في المستدرك.

(2) المستدرك: خوْرَ.

(3) المستدرك؛ أسباب النزول: ما أعْجَزَك.

(4) «ذي»: ساقطة من دلائل النبوة.

(5) سوقٌ منْ أسْواق الجاهلية قرْب مكّة. من مشارق عياض (1/ 276).

(6) المستدرك؛ أسباب النزول: أجمعين.

(7) إلى هنا تنتهي النُّتَف التي انْتخبها الذهبيّ من كلام ابن عقبة.

وقال الحاكمُ عَقيبَ هذا الْحديث: «صحيحٌ على شرْط الشّيْخيْن، ولمْ يخرّجاه».

أخْرجه ابْن سعْد بنحوه في الطبقات الكبير (2/ 43؛ ر: 1640)؛ قال: «أخْبرنا قتيبة بن سعيد البلْخيّ؛ أخبرنا ليْثُ بن سعد، عنْ عبْد الرّحْمن بن خالد، عن ابْن شِهاب، عنْ سعيد بن المسيّب»، - ومنْ طريق عبد الرّحْمن به: رواهُ البيهقيُّ في دلائل النبوة: 3/ 259؛ منْ غيْرِ سياقِ لفْظِه -؛ ورجالُه رجالُ الصّحيح، وسنده إلى ابن المسيّب صحيحٌ عالٍ.

ويلْحقُ به ما أخْرجه أبو نعيم في دلائل النّبوّة (1/ 483؛ ر: 415)، منْ طريق ابن لَهيعةَ عنْ أبي الأسود عنْ عرْوةَ، يقفُه عليه - ومنْ هذه الطريق =

- فلمّا لحِقَ رسولُ الله ﷺ أصْحابَه ونظروا إليه ومعهُ: طلْحةُ والزّبيْر وسهْلُ بْنُ حُنيْف والْحارثُ بْنُ الصِّمَّةِ أخو بني النّجّار: ظَنَّ أصْحابُ رسول الله ﷺ أنّ النّفَرَ منْ عدوّهمْ، فَوَضَعَ أحدُهمْ سهْماً على كَبِدِ قوْسِهِ فأراد أنْ يرْمِيَ، فلمّا تكلّموا وناداهمْ رسولُ الله ﷺ عَرَفُوه، فكأنّهمْ(1) لمْ يُصِبْهُمْ بلاءٌ(2) في أنْفُسهمْ قطُّ حين عرفوا رسولَ الله ﷺ.

- فبيْنما همْ كذلك، إذْ عَرَضَ لهمُ الشّيْطانُ بفْتنته(3) ووسْوستِه

= أخْرجه البيهقيّ في دلائله أيضاً: 3/ 259 -؛ وهذا حسنٌ مرْسلٌ من أجل ابن لهيعة؛ لأنّ منْ فوْقَه على شرط الشيخين.

وحدّثَ بنحْوِه ابْنَ إسحاق في السيرة (310؛ ر: 512)، صالحُ بن إبراهيم ابن عبد الرحمن بن عوْف؛ وهو مرسلٌ.

وأخْرجه بنحْوه عبد الزراق في المصنّف (5/ 357؛ ر: 9833)، «عنْ معْمر، عنْ عثمان الْجزَري، عنْ مِقْسَمٍ موْلى ابن عباس. قال معْمر: وحدّثني الزّهريّ ببعْضه». والحديثُ مرْسل، ومقْسمٌ كثيرُ الإرسال.

ورواه الطّبريّ في جامع البيان (6/ 101) والتاريخ (2/ 68) بهذا السّند: «حدّثنا محمد بن الحسيْن؛ قال: ثنا أحمد بْن المفضّل؛ قال: ثنا أسْباط، عن السُّدّيّ». ورواتُهُ منْحدرون عن رتْبة «الثّقة»، فهو على فرْضِ حُسْنِ سَندِه مُرْسلٌ.

(1) دلائل النبوة: فكأنه.

(2) زيد هنا في الأصل «يعني»؛ وعليها علامة الحذف التي اصطلح النّاسخ عليها، كالضّبّة.

(3) دلائل النبوة: نفسه.

وتَحْزِينِه، حين أبْصرُوا عدوَّهمْ قدِ انْفرَجُوا عنْهمْ، فبيْنما همْ كذلك يذْكُرون قتْلاهُمْ وإخْوانَهمْ ويسْألُ بعْضُهمْ بعْضاً عنْ حَمِيمِه، فيُخْبِرُ بعْضُهمْ بعْضاً بقتْلاهمْ، فقدِ[1] اشْتدَّ حُزْنُهُمْ: إذْ رَدَّ[2] الله عليْهمُ الْمشْركينَ وغَمَّهُمْ بهم، لِيُذْهِبَ بذلك [38 و] الْحُزْنَ عنْهمْ، فإذا عدوُّهمْ فوْق الْجبل قدْ عَلَوْهُمْ، فَنَسُوا عنْد ذلك الْحزْنَ والْهمومَ على إخْوانهمْ، ثمّ أنْزلَ اللهُ عزوجل على طائفةٍ منْ بعْدِ الْغمّ أَمَنَةً نُعاساً يَغْشى طائفةً منْهمْ[3]؛ كما قال الله عزوجل: ﴿وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ﴾... ﴿يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَاهُنَا﴾[4]، قال الله عزوجل: ﴿قُل لَّوْ كُنتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾[5].

كانا[6] غَمَّيْن: فهذا الْغَمُّ الآخر، والْغَمُّ الْأوّلُ حين أَصْعَدُوا في

(1) دلائل النبوة: «وقال»؛ تصحيف.

(2) دلائل النبوة: «أدبر»؛ تصحيف.

(3) دلائل النبوة: «منكم»؛ على الجادّة. ومقْصودُ المؤلّف الاقْتباسُ لا النّصُّ.

(4) آل عمران: 154. وسقط من الأصل لانتقال النظر: ﴿يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ الْأَمْرِ مِن شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ﴾، وجاز ذلك أيضاً في طبعة الدلائل.

(5) آل عمران: 154.

(6) دلائل النبوة: وكانا.

الشِّعْبِ مُنْهزِمين، فأنْساهُمُ الْهزيمةَ ما يخافونَ منْ طلبِ الْعدوّ وقتالِهمْ.

وقال رسولُ الله ﷺ: «**اللّهمّ إنّه ليْس لهمْ أنْ يَعْلُونَا الْيوْمَ**»[1]، ثمّ دعا رسولُ الله ﷺ، ونَدَبَ أصْحابَه، فانْتُدِبَ منْهمْ عصابةٌ فأصْعدوا في الشّعْب حتّى كانوا هُمْ والْعدوُّ على السَّواء، فرامَوْهمْ بالنَّبْل، وطَاعنُوهمْ حتّى أهْبطوهمْ عنِ الْجبَل، وانْكفأَ الْمشْركون عنْهمْ إلى قتْلى الْمسْلمين فَمَثَّلُوا بهمْ: يُقَطّعون الآذانَ والْأنوفَ والْفروج، ويَبْقُرُونَ الْبطون، وهمْ يظنّون أنّهمْ قدْ أصابوا النّبيّ ﷺ وأشْرافَ

(1) أخرجه مختصراً من طريق السّدّيّ: الطبريُّ في جامع البيان (6/ 118)، وابنُ أبي حاتم في تفسيره (3/ 782؛ ر: 4291)، ومُطَوَّلاً: الطبريُّ كرّةً ثانية (6/ 152)، وزاد تلوَ العبارة المخرّجة: «اللّهمّ إن تقتل هذه العصابة لا تعبد»؛ وقد سَلَفَ تخريجُ الزّيادة آنفاً، فعليها الحَوالةُ.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (4/ 369؛ ر: 2609)، وابنُ المنذر في التفسير (2/ 440؛ ر: 1051)، والطبرانيُّ في كبير معاجِمِهِ (10/ 301؛ ر: 10731)، والحاكمُ في المستدرك (4/ 146؛ ر: 3201)، وصحّحَ إسناده - وعنه البيهقيُّ في الدلائل: 3/ 270 -. جميعُهم من طريق عُبيد الله بن عبد الله، عن ابن عبّاس، بسياقٍ فيه طولٌ. وعلّقه عن عُبيد الله به: الثّعلبيُّ في الكشف والبيان (3/ 173).

وأخرجه الطّبرانيُّ من وجه آخر في مسند الشّاميّين (2/ 88؛ ر: 967)، من مرسلِ شُريح بن عُبيد، وفي سنده ضعف.

ون: سيرة ابن هشام: 2/ 86؛ مغازي الواقدي: 1/ 295.

أصْحابِه. ثمّ إنّهمُ اجْتمعوا[1] وصَفُّوا مُقاتِلَتَهم، فقال أبو سفْيان: يوْمٌ بيوْمِ بدْرٍ، والْحرْبُ سِجالٌ، إلاّ أنّكمْ ستجدونَ في قتْلاكُمْ شيْئاً من مُثْلَةٍ، وإنّي لمْ آمُرْ بذلك ولمْ أكْرهْهُ. ثمّ قال: أُعْلُ هُبَل؛ يفْخَرُ بآلهته.

فقال عمرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[2]: اسْمعْ يا رسولَ الله ما يقولُ عدوُّ الله. فقال رسولُ الله ﷺ: «**نادِهِ فقلْ: اللهُ أعْلى وأَجَلُّ**[3]؛ **لا سواءٌ: قَتْلانا** [38

---

(1) دلائل النبوة: قد اجتمعوا.

(2) ليس الترحم في دلائل النبوة.

(3) أخرجه ابن إسحاق في السيرة (حميد الله: 313؛ ر: 516)، عنْ صالح بن كيسان - يصرّح بالسماع -. وعبدُ الرزاق في مصنفه (5/ 363؛ ر: 9735)، وتفسيره (1/ 136)، من طريق الزهري عن عروة؛ وكلاهما مرسل.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (4/ 370؛ ر: 2609)، وابنُ المنذر في التفسير (2/ 441؛ ر: 1051)، وابن أبي حاتم في التفسير (3/ 787؛ ر: 4325)، والبيهقيُّ في الدلائل (3/ 269). جميعُهم من طريق عُبيد الله بن عبد الله، عن ابن عبّاس، بسياقٍ فيه طولٌ.

وأخرجه الطبري في جامعه (6/ 84؛ 7/ 455) بنحوه من طريق عكرمة عن ابن عباس بسياقٍ وَسَط، وبنحوه أيضاً عن عبيد بن عمير (6/ 157)، وبمساقٍ أطولَ من طريقِ محمّد بن إسحاق (6/ 154)، وأسنده إلى قتادة (21/ 191) من كلام المسلمين. وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (3/ 772؛ ر: 4225) عن عكرمة، بنحوه. ولعلّ رواية هذيْن الأخيريْن تؤول إلى الْحَبْر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

وعن ابن مسعود رواهُ أحْمدُ منْ طريق الشّعْبيّ في المسند (7/ 419؛ ر: 4414)؛ وهو سندٌ منْقطع. =

ظ] في الْجنّة، وقتْلاكُمْ في النّار»[1].

قالوا: إنّ لنا الْعُزّى ولا عُزّى لكمْ. قال رسولُ الله ﷺ[2]: «اللهُ موْلانا، ولا موْلى لكمْ»[3].

ثمّ نادَوْا محمّداً ﷺ[4] باسْمِه، فلمّا علِموا أنّه حيٌّ، ونادَوْا

= ولهذا القدْر والذي بعْدَه، أصلٌ في الصحيح؛ فقد أخرجه البخاري بنحوه في الجهاد والمغازي (4/ 66؛ ر: 3039؛ 5/ 94؛ ر: 4043).

(1) أخرجه ابن إسحاق في السّيرة (حميد الله: 313؛ ر: 516)، عن صالح بن كيسان حَدَّثَه. وعبد الرزاق في مصنفه (5/ 363؛ ر: 9735)، وتفسيره (1/ 136)، من طريق الزهري عن عروة؛ وكلاهما مرسلٌ جيّد.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (4/ 370؛ ر: 2609)، وابنُ المنذر في التفسير (2/ 441؛ ر: 1051)، وابن أبي حاتم في التفسير (3/ 787؛ ر: 4325)، والطبراني في المعجم الكبير (10/ 301؛ ر: 10731)، والحاكمُ في المستدرك (4/ 146؛ ر: 3201) وقال فيه: «صحيح الإسناد»؛ - وعنه البيهقيُّ في الدلائل: 3/ 269 -. جميعُهم من طريق عُبيد الله بن عبد الله، عن ابن عبّاس، بسياقٍ فيه طولٌ.

وأخرجه الطبري في جامعه (6/ 84؛ 7/ 455) بنحوه من طريق عكرمة عن ابن عباس بسياقٍ وَسَط، وبنحوه أيضاً عن عبيد بن عمير (6/ 157)، وبمساقٍ أطولَ من طريقِ محمّد بن إسحاق (6/ 154).

(2) ص: «ر: قولوا».

(3) أخرجه البخاري في صحيحه (4/ 66؛ ر: 3039؛ 5/ 94؛ ر: 4043) من وجه آخر.

(4) ليست التصلية في دلائل النبوة.

رجالاً منْ أصْحاب رسولِ الله ﷺ أشْرافاً فعَلِمُوا أنّهمْ أحْياء: كَبَتَهُمُ اللهُ فانْكَفَوْا[1] إلى أثْقالهمْ، لا يدْري الْمسْلمون ما يُريدون، فقال رسولُ الله ﷺ: «**إنْ رأيْتموهمْ ركِبوا وجعلُوا الْأثْقالَ تتبعُ آثارَ الْخيْل، فهُمْ يريدونَ أنْ يَدْنُوا منَ الْبُيوتِ والْآجَامِ[2] التي فيها الذّراري والنّساء، وأُقْسمُ بالله لئنْ فعلوا، لأُوَاقِعَنَّهُمْ في جَوْفِها، [وإنْ كانوا ركِبوا الْأثْقالَ وجَنَّبُوا الْخيْلَ، فهمْ يُريدون الْفرارَ]**[3]»[4].

فلمّا أدْبروا، بعثَ رسولُ الله ﷺ سعْدَ بْنَ أبي وقّاصٍ في آثارهمْ فقال: «**اعْلمْ لنا أمْرهمْ**». فانْطلق سعْدٌ يسْعى حتّى عَلِمَ عِلْمَهمْ، ثمّ رجع فقال: رأيْتُ خيْلَهُمْ تضْربُ بأذْنابها مَجْنُوبة[5] مُدْبِرة، ورأيْتُ الْقوْمَ قدْ تحمّلوا على الْأثْقالِ سائِرين.

فطابتْ أنْفُسُ الْقوْم لذهابِ الْعدوّ، وانْتشروا يتّبعون[6] قتْلاهمْ،

---

(1) دلائل النبوة: «فانكفؤوا». ومن هنا إلى قوله «وما أُحِبّ الْبكاء. ونَهَى عنْه»، محلُّ انتخابٍ واختصارٍ شديد من الذهبي في سير الأعلام.

(2) دلائل النبوة: والآطام.

(3) ساقطٌ من الأصل، ولا بدّ منه، وتَلَافيهِ من كتاب البيهقيّ.

(4) أخرجه بنحوه ابن إسحاق في السيرة (313؛ ر: 516)، عنْ صالح بن كَيْسان يقفُه عليه، والْبيهقيُّ في الدلائل (3/ 282) من طريق ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة قريباً منه؛ وكلاهما منْ حَسَن المرَاسيل.

(5) تسْلكُ جهةَ الْجَنوب.

(6) سير أعلام النبلاء: يبتغون.

فلمْ يجِدُوا قَتيلاً إلاّ قدْ مَثّلوا به، إلاّ حنْظلةَ بْنَ أبي عامرٍ، كان أبوهُ مع المشْركين فتُرِكَ له، وزعموا أنّ أباه وقفَ عليْه قتيلاً، فدفع صدْرَه برجْلِه ثمّ قال: ذَنْبان[1] أصَبْتَهما؛ قدْ تقدّمْتُ إليْكَ في مصْرَعِكَ هذا يا دُبَيْسُ[2]، ولعمْرُو الله إنْ كنْتَ لَوَاصِلاً للرّحِم، بَرّاً بالْوالديْن[3].

- ووجدوا حمْزةَ بْنَ عبْد الْمطّلب عمَّ رسول الله ﷺ[4] قدْ بُقِرَ بطْنُه، واحْتُمِلَتْ[5] كبدُه؛ حَمَلَهَا[6] وحْشيٌّ وهو قَتَلَه، فذهب[7] بكبِدِه إلى هنْدِ بنْتِ عُتْبَةَ، في نَذْرٍ [نذرَتْهُ][8] حين قَتَلَ أباها يوْمَ بدْر.

- وأقْبل الْمسْلمون على قتْلاهمْ يدْفِنونهمْ، فدُفِنَ حمْزةُ في نَمِرَةٍ[9] كانتْ عليْه، إذا رُفِعتْ إلى [39 و] رأْسِه بَدَتْ قَدَماه، وإذا أُنْزِلَتْ إلى رجْليْه بدا وجهُهُ، فجعلوا أعْواداً منْ شجرٍ وحجارةٍ، فوضعوها على قدميْه وغطّوْا وجْهَه.

---

(1) في الأصل: «أَذَنْبانِ»؛ وينبغي أنْ يكون إنْ كان الألفُ للاستفهام: «أذنبيْن». والتّصْويبُ من دلائل النبوة.

(2) في الأصل: «دنبس»؛ وظاهرٌ قَلَقُها، والمثْبَتُ من دلائل النبوة، وسير الأعلام وتاريخ الإسلام (1/ 119).

(3) دلائل النبوة: بالوالد. (4) دلائل النبوة: النبي.

(5) دلائل النبوة؛ سير الأعلام: وحملت.

(6) دلائل النبوة؛ سير الأعلام: احتملها.

(7) دلائل النبوة: يذهب.

(8) من دلائل النبوة وسير الأعلام.

(9) بُرْدة مخطّطة. وجمعها نَمِرات ونِمار. من شمس العلوم (10/ 6757).

قال موسى:

- قال ابْنُ شهاب: فلمّا فرغَ رسولُ الله ﷺ لدفْنِ الشّهداء، قال: «**زَمِّلُوهُمْ بجِراحهِمْ، فإنه ليس كَلْمٌ يُكْلَمُ في الله عز وجل**[1] **إلاّ وهو ياتي يوْمَ الْقيامةِ يَدْمَى؛ لوْنُه لوْنُ الدّم، وريحُه ريحُ الْمِسْك**»[2]. ثمّ قال رسول الله ﷺ: «**أنا الشّهيدُ على هؤلاءِ يوْم الْقيامة**»[3].

---

(1) «عز وجل»: ليس في دلائل النبوة.

(2) أخْرجه بهذا اللفظ: النّسائيُّ في صُغْراه (4/ 78؛ ر: 2002؛ 6/ 29؛ ر: 3148) وكبراه (2/ 453؛ ر: 2140؛ 4/ 290؛ ر: 4341)، وبنحْوه ابْنُ أبي عاصم في الآحاد والمثاني (4/ 436؛ ر: 26)، منْ طريق صالح بن كَيْسان عن ابن شهاب، عنْ عبْد الله بنِ ثعْلبة. ون للاستزادة: المسند المصنف المعلل: 5/ 237-240؛ ر: 2589.

وله شاهدٌ صحيحٌ عند البخاري (1/ 56؛ ر: 237)، ومسلم (3/ 1496؛ ر: 1876)، منْ حديث أبي هريْرة رضي الله عنه بنحْوه.

(3) أخرجه بلفظه ابنُ أبي عاصم في الآحاد والمثاني (4/ 436؛ ر: 26)، من طريق صالح بن كيسان. والبغويُّ بنحوه في معجم الصحابة (4/ 237؛ ر: 1728)، من طريق معمر. وابنُ قانع بمثلِه في معجم الصحابة (2/ 177؛ ر: 661)، من طريق إسحاق بن راشد. وأبو نُعيم بنحوه في معرفة الصحابة (3/ 1603؛ ر: 4036)، من طريق عبد الرحيم بن سليمان بن أبي أيوب الأنصاري: أربعتُهم - مع غيرهم كابن إسحاق في السيرة الهشامية والفسوي في المعرفة والتاريخ: 1/ 253. . .- عن الزّهريّ، عنْ عبْد الله بن ثعْلبة بْن صُعَيْر. وهذا مرسلٌ صحيح.

وله شاهدٌ من حديث جابر عند البخاري (2/ 91؛ ر: 1343)؛ بلفظ: «أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة»، ومدارُه على ابْن شهابٍ أيضاً.

ون مغازي الواقدي: 1/ 309.

ثمّ قام رسول الله ﷺ عليْهمْ[1] يُدْفَنون على عيْنيْه، ولمْ يُغسّلْهم ولمْ يُصلّ على أحدٍ منْهمْ كما يُصَلَّى على الْموْتى، ولمْ يَدْفنْهمْ في غيْرِ ثيابِهِمُ التي قُتلوا فيها. قال - وهمْ يَدْفِنون الرّهْطَ في الْحفْرة الْواحدة -: «**أيُّ هؤلاءِ كانَ أكْثرَ أخْذاً للْقُرْآن؟**». فإذا أُشِيرَ له[2] إلى الرّجلِ منْهمْ، قَدَّمه في اللّحْدِ قبْلَ أصْحابِه، حتّى فرغَ منْ دفْنهمْ[3].

- وخرج نساءٌ من الْمهاجرات والْأنْصارِ يحْمِلْنَ على ظهورهنّ الْماءَ والطّعامَ، وخرجتْ فيهنّ فاطمةُ بنْتُ رسول الله ﷺ، فلمّا رأتْ أباها والذي به منَ الدّماءِ اعْتنَقَتْهُ، وجعلتْ تمْسحُ الدّماءَ عنْ وجْهه، ورسولُ الله ﷺ [يقول][4]: «**اشْتدّ غضبُ الله على قوْمٍ دَمَّوْا وجْهَ رسولِ الله ﷺ[5]، واشْتدّ غضبُ الله على رجلٍ قتلهُ رسولُ الله ﷺ[6]**»[7].

---

(1) ساقطةٌ من دلائل النبوة.

(2) ليست في دلائل النبوة.

(3) أصْلُه في الصّحيح منْ حديث جابرٍ عنْد الْبخاري (2/ 91؛ ر: 1343؛ 2/ 92؛ ر: 1347؛ 2/ 92؛ ر: 1348؛ 2/ 93؛ ر: 1353؛ 5/ 102؛ ر: 4079).

(4) من دلائل النبوة.

(5) ليست التصلية في دلائل النبوة.

(6) ليست التصلية في دلائل النبوة.

(7) أصلُهُ في صحيح البخاري (5/ 101؛ ر: 4074)،عن عكرمة عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ قال: «اشتدّ غضبُ الله على من قتله النبي ﷺ في سبيل الله، اشتدّ غضبُ الله على قومٍ دَمَّوا وجهَ نبيّ الله ﷺ».

وقال[1] سهْلُ بْنُ سعْدٍ السّاعديُّ: قال رسولُ الله ﷺ: «**اللّهمّ اغْفرْ لقوْمي فإنّهمْ لا يعْلمون**»[2].

قال موسى بْنُ عُقْبة:

- قال ابْنُ شهاب: رَمَى [يوْمئذٍ][3] رسولَ الله ﷺ رجلٌ منْ بني الْحارثِ بْنِ عبْدِ مَنَاةَ يُقال له ابْنُ قَمِئَةٍ. ويقال: بلْ رماه [**39 ظ**] عُتْبةُ ابْنُ أبي وقّاص.

يتْلوه إنْ شاء الله في الجزْء السّادس:
«وسَعَى عليُّ بْنُ أبي طالبٍ عليه السلام إلى الْمِهْراس».
والحمْد لله ربّ الْعالمين، وصلّى الله على
سيّدنا محمّد وآله وصحْبه أجْمعين، وسلّم تسْليما كثيراً
وحسْبُنا الله ونعْم الْوكيل

---

(1) المعرفة والتاريخ: 1/ 338؛ المعجم الكبير: 6/ 120؛ ر: 5694؛ الشريعة للآجري: 3/ 1481؛ ر: 1004؛ المسند على التقاسيم والأنواع: 7/ 420؛ ر: 6710؛ شرح مشكل الآثار: 6/ 287؛ ر: 2488.

(2) قال الدّارقطنيّ في أطراف الغرائب والأفراد (1/ 396؛ ر: 2139): «تفرّد به محمّدُ بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن الزّهريّ». قلت: بلْ تابع ابنَ شهابٍ عنْ سهْلٍ: أبو حازم سلمةُ بن دينار الأعْرج، في المعجم الكبير للطّبراني (6/ 163؛ ر: 5862)، في سِياقةِ جِراحةِ النّبيّ ﷺ في أُحُد. وله شاهدٌ بنحْوِه منْ حديث عبد الله بْن مسعود رضي الله عنه عنْد البخاري (4/ 175؛ ر: 3477).

(3) ساقطة من الأصل.

[40 و]

الجزْء السادس

منْ

مغازي سيّدنا محمّد

[40 ظ] بسْم الله الرّحْمن الرّحيم لا إله إلاّ الله عُدَّةٌ للِقَائِه

بقيّةُ غزْوة أُحُد

- قال[1]: وسعى عليُّ بْنُ أبي طالب عليه السلام إلى الْمِهْراسِ وقال لفاطمة: أمْسكي هذا السّيْفَ غيْرَ ذَمِيمٍ[2]. وأتى[3] بماءٍ في مِجَنّةٍ[4]، فأراد رسولُ الله ﷺ أنْ يشْربَ منْه، فوجد له ريحاً فقال: «**هذا ماءٌ آجِنٌ**[5]». فمضْمضَ منْه، وغَسَلَتْ فاطمةُ عنْ أبيها الدّمَ[6]. ولمّا رأى

(1) رجع إلى سياق دلائل النبوة للبيهقي (3/ 215-218).

(2) دلائل النبوة: ذميمة.

(3) دلائل النبوة: فأتى.

(4) الْمِجَنُّ والْمِجَنّةُ: التُّرْس. ن: المحكم لابن سيده (7/ 213).

(5) مُتَغيّر.

(6) سقطت «الدم» من دلائل النبوة. =

رسولُ الله ﷺ سيْفَ عليٍّ مُخْتَضِباً[1] دماً قال: «**إنْ تكُنْ أحْسنْتَ الْقتالَ، فقدْ أحْسنَ عاصمُ بْنُ ثابتِ بْنِ أبي الْأقْلَحِ، والْحارثُ بْنُ الصِّمَّة، وسهْلُ بْن حُنيْفٍ**»[2]. ثمّ قال: «**أخْبروني عن النّاس؛ ما فعلوا وأين ذهب عَامَّتُهمْ**»[3]. وقال[4]: «**إنّ الْمشْركين لنْ يُصيبوا**

= والحديث أخرجه البيهقي في دلائل النبوّة (3/ 282) والسّنن الكبرى (2/ 298؛ ر: 1283)؛ من طريق ابن لهيعةَ عن أبي الأسود عن عروة. ون مغازي الواقدي: 1/ 249.

(1) ص: «خ: مُخَضّباً»؛ وكذاك هي في الدلائل.

(2) أخْرجه بلفْظه: البيهقيُّ في دلائل النبوّة (3/ 283)؛ منْ طريق ابن لَهيعةَ عن أبي الأسْود عن عُروة. وبنحْوِه عند الطّبرانيّ في المعجم الكبير (7/ 104؛ ر: 6530؛ 11/ 251؛ ر: 11677)، والْحاكمُ في المستدرك (7/ 254-255؛ ر: 5843)؛ منْ طريق سفْيان بْن عييْنة، عنْ عمْرو بْنِ دينار، عنْ عكْرمة، عن ابن عبّاسٍ - وهذا إسْنادٌ على شرْط الْبخاريّ -، وعنْد ابْنِ أبي شيبة في المصنَّف (18/ 197؛ ر: 34691؛ 20/ 478؛ ر: 139544) يقفُه على عكْرمةَ من نفس الطريق. ويرْويه أبو بكْرٍ من وجْهٍ آخرَ عن محمّد بْن كعب الْقُرَظيّ (20/ 477؛ ر: 39543)، وهي قرينةٌ على أنّه منْ مرْويّات ابن عبّاس، فإنّ الْقرظيَّ وإنْ لم يرفعْهُ إليه من تلاميذه أيضاً.

وأخرجه الحاكمُ كرّةً أخرى (7/ 255-256؛ ر: 5845) موْصولاً، هو والطّبرانيُّ في معجمه الكبير (20/ 356؛ ر: 841)؛ من طريق أبي أُمامةَ بن سهل بنِ حُنيف عن أبيه، لكنَّ في إسناده أبا معشرٍ نجيحاً السّنْديّ.

ون مغازي الواقدي: 1/ 249.

(3) في دلائل النبوّة، وأين ذهبوا؟. قالوا: كفر عامّتهم.

(4) دلائل النبوة: فقال.

منّا مثْلَها حتّى نُتِيحَهُمْ[1]»[2].

ثمّ أقْبلوا إلى دُورهمْ، وقد كان أبو سفيانَ ناداهمْ والْمشْركون حين ارْتحلوا «أنّ موْعدَكُمُ الْموْسمُ موْسمُ بدْرَ؛ وهو سوقٌ كان يقومُ[3] ببدْرٍ كلّ عامٍ. فقال رسول الله ﷺ: «**قولوا لهمْ: نعمْ**». فقالوا: نعمْ[4]؛ قدْ فعلْنا. قال أبو سفيان: فذلك الْموْعدُ.

- وزعموا أنّ رسولَ الله ﷺ كان عَرَضَ يوْمئذٍ سيْفَه، فقال: «**منْ يأخذُ هذا بحقِّه؟**». فقالوا: وما حقُّه؟. قال: «**يَضْرِبُ به إذا لقيَ الْعدوَّ**»[5]. فقال عمرُ - زعموا -: أنا آخُذُه. فأَعْرضَ عنْه. ثمّ عرضَهُ الثّانيةَ. فقال الزّبيْر: أنا آخُذُه. فأعْرض عنْه. فوجد عمرُ رحمه الله[6] والزّبيْرُ في أنْفُسِهما منْ ذلك. ثمّ عرضهُ الثّالثةَ بذلك الشّرْط. فقال أبو

---

(1) الكلمة مهملة في الأصل، بزيادة موضع نون بعد الحاء؛ والتّصْويبُ من نور النبراس (5/ 181-182). وفي الدلائل: «نبيحهم». والمعْنى: حتّى نُتيحَ لهمْ ذلك ونُهيِّئَه لهم.

(2) أخرجه البيهقي في الدلائل (3/ 283)، من طريق ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة.

(3) دلائل النبوة: كانت تقوم.

(4) «فقالوا نعم»: سقطت من دلائل النبوة.

(5) أصلُ الحديث إلى مُنْتهاه بنحْوِهِ من حديثِ أنسٍ عنْد مسلم (4/ 1917؛ ر: 2470).

(6) «رحمه الله»: ليس في دلائل النبوة.

دُجَانةَ سِمَاكُ بْنُ خَرَشَةَ أخو بني ساعِدَة[1] [41 و]: أنا[2] آخذُهُ يا رسولَ الله بحقِّه. فدَفَعَهُ إليْه؛ فصَدَقَ به حين لقِيَ الْعدوَّ، وأعْطى السّيْفَ حَقَّه[3].

– وزعموا أنّ كعْبَ بْنَ مالك قال: كنْتُ فيمنْ خرج منَ الْمسْلمين، فلمّا رأيْتُ مَثْلَ[4] الْمشْركين بقتْلى الْمسْلمين، قمْتُ فتجاوزْتُ، فإذا رجلٌ من الْمشْركين بجميع[5] اللّامَةِ يجوزُ[6] الْمسْلمين ويقولُ: اسْتَوْسِقُوا كما تُسْتَوْسَقُ[7] جُرْبُ[8] الْغَنَم. قال: وإذا رجلٌ من الْمسْلمين قائمٌ ينْتظرُهُ وعليْه لامَتُهُ، فمضيْتُ حتّى كنْتُ

---

(1) في الأصل: «سلمان»؛ وزيد هنا بعده: «عده»؛ كذا، وعليه علامة الحذف كالضّبّة. وفوقه: «ساعدة: الخطيب».

(2) دلائل النبوة: أن.

(3) دلائل النبوة: بحقه.

(4) المُثْلة.

(5) دلائل النبوة: جمع.

(6) دلائل النبوة: «تحوية»؛ تصحيف. ويجوز المسلمين: أي يسوقهم.

(7) في الأصل: «اسْتوْسق»؛ ورمز الناسخ لرواية «تستوسق» بالخاء؛ أي للخطيب. وكذاك هي في دلائل النبوة.

قال الخطّابي في غريبه (1/ 113): «قوله – اسْتَوْسِقُوا –؛ معناه: اجْتَمِعُوا وانْضمُّوا، يَسُومُهمُ الانْقيادَ والاسْتسْلامَ».

(8) دلائل النبوة: «جُرْدُ». وبالْباء نقله الخطّابيّ في غريب الحديث (1/ 112)؛ منْ غيْرعزْو.

منْ ورائِه، ثمّ قمْتُ أُقَدِّرُ الْمسْلمَ والْكافر ببصري[1]، فإذا الْكافرُ أفْضلُهما عُدّةً وهيْئةً. قال: فلمْ [أزلْ][2] أنْتظرُهما حتى الْتَقَيا، فضربَ الْمسْلمُ الْكافرَ على حَبْلِ عاتِقِهِ ضرْبةً بالسّيْف بلغَتْ ورِكَه، وتفرّق فرْقتيْن، ثمّ كشف الْمسْلم عنْ وجْهه فقال: كيْف ترى يا كعْب؟؛ أنا أبو دُجانة.

- فلمّا دخل رسولُ الله ﷺ[3] أزِقّةَ الْمدينة إذَا النَّوْحُ والْبكاءُ في الدُّور فقال: «**ما هذا؟**». قالوا: هذه نساءُ الْأنْصارِ يبْكينَ قتْلاهمْ.

[قال][4]: وأقْبلتِ امْرأةٌ تحْملُ ابْنَها وزوْجَها على بعيرٍ قدْ ربَطَتْهُما بحبْل، ثمّ ركِبتْ بيْنهما. وحُملَ منْهمْ قتْلى فدُفِنُوا في مقابرِ الْمدينة، فنهاهمْ رسولُ الله ﷺ عنْ حَمْلِهمْ، وقال: «**وَارُوهُمْ حيْثُ أُصيبوا**»[5].

---

(1) ص: «يبصرني».

(2) مزيد من دلائل النبوة.

(3) دلائل النبوة: النبي.

(4) من دلائل النبوة.

(5) لم أجده بهذا اللفظ، ووقع بنحوه عند ابن إسحاق في تهذيب ابن هشام (2/ 98): «ادفنوهم حيث صرعوا».

ويشهد له حديث أحمد في المسند (22/ 208؛ ر: 14305) وابن ماجة في السنن (1/ 486؛ ر: 1516)؛ من طريق: «سفيان بن عيينة، عن الأسود ابن قيس، عن نُبَيح العَنَزي، عن جابر - أن النبي ﷺ أمر بقتلى أحد أن =

وقال رسول الله ﷺ حين سمع الْبكاءَ: «لكنَّ حمْزةَ لاَ بَوَاكِيَ له»[1]. واسْتغْفرَ له. فسمع ذلك سعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، وسعْدُ بْنُ عُبادةَ،

= يردوا إلى مصارعهم -»؛ وهذا إسناد جيّد. ومنْ طريق الأسود، أخرجه سعيد ابن منصور في سننه (2/ 464؛ ر: 2580)، وعبد الرزاق في مصنفه (3/ 547؛ ر: 6658؛ 5/ 277؛ ر: 9604)، وابن أبي شيبة في المصنف (7/ 263؛ ر: 12513)، والنسائي في صغراه (4/ 79؛ ر: 2006-2007) وكبراه (2/ 454؛ ر: 2142-2143)، وأبو يعلى في مسنده (3/ 373؛ ر: 1842)، وابن الجارود في المنتقى (143؛ ر: 553)؛ وابن حبان في المسند على التقاسيم (2/ 301؛ ر: 1371-1372).

(1) أخرجه بلفظه، البيهقي في الدلائل (3/ 300)، من طريق ابن لهيعة عن أبي الأسود، عن عروة، وزاد بعده: «اليوم بالمدينة».

وهذا القدْرُ من الحديث يُروى عن ابن عمر وأنس بن مالك رضي الله عنهما.

فأخرجه بنحْوه من طريق أسامةَ بْنِ زيْد، عن نافع، عن ابن عمر: ابنُ سعد في الطبقات الكبير (3/ 15؛ ر: 2802)، وابن أبي شيبة في المصنف (20/ 347؛ ر: 37909)، وأحمد في المسند (9/ 38؛ ر: 4984؛ 9/ 398؛ ر: 5563؛ 9/ 477؛ 5666)، وابن ماجة في السنن (1/ 507؛ ر: 1591)، والبزار في مسنده (12/ 207؛ ر: 5891؛ 12/ 207؛ ر: 5892)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (4/ 239؛ ر: 6973)، وابن الأعرابي في المعجم (2/ 796؛ ر: 1630)، وأبو بكر مكرم البزّاز في فوائده (ضمن ثلاثة أجزاء حديثية: 318؛ ر: 182)، وأبو العباس الأصم في جزء من حديثه (ضمن مجموع مصنفاته: 219؛ ر: 34)؛ والطبراني في المعجم الكبير (3/ 146؛ ر: 2944)، والحاكم في المستدرك (6/ 285؛ ر: 4944)؛ وقال عقيبه: «صحيحٌ على شرْط مسلم» - وعنه البيهقيُّ في السنن الكبرى: 7/ 293؛ ر: 7236-، وأخرجه أيضاً من وجه أخصر (6/ 291؛ ر: 4952). =

ومُعاذُ بْنُ جَبلٍ، وعبْدُ الله بْن رَواحةَ، فَمَشَوْا في دُورهِمْ فجَمَعُوا كلّ نائحةٍ وباكيةٍ كانتْ بالْمدينة فقالوا: واللهِ لا تَبْكينَ قتْلى الْأنْصارِ حتّى تبْكينَ عَمَّ النّبيّ ﷺ [1]؛ فإنّه قدْ ذكر أنّه لاَ بَوَاكِيَ له بالْمدينة.

وزعموا أنّ الذي جاء بالنّوائح عبْدُ الله بْنُ رَوَاحَةَ، فلمّا سمع

= وأخرجه من طريق أسامة بن زيد، عن الزهري، عن أنس: البزار في مسنده (13/ 36؛ ر: 6346)، وأبو يعلى في المسند (6/ 293؛ ر: 3610؛ 6/ 271؛ ر: 3576)، وأبو العباس الأصم في جزء من حديثه (ضمن مجموع مصنفاته: 219؛ ر: 34).

وأخرجه بنحوه عبد الرزاق في المصنف (3/ 561؛ ر: 6694)، عن معمر عن أيوب عن عكرمة مرسلاً. وسعيد بن منصور في سننه (2/ 377؛ ر: 2911)، عن هشيم؛ قال: أنا مغيرة، عن الشعبي، فذكره بنحوه مرسلاً.

ورواه ابن سعد في كبرى طبقاته من وجوه مرسلة عن عطاء بن يسار (3/ 15؛ ر: 2803)، ومحارب بن دثار (3/ 17؛ ر: 2806)، ومحمد بن إبراهيم (3/ 16؛ ر: 2804)، وابن المنكدر (3/ 16؛ ر: 2805).

وأخرجه ابن راهوية في المسند (2/ 599؛ ر: 1174)؛ قال: أخبرنا النضر بن شميل، نا محمد بن عمرو، حدثني محمد بن إبراهيم، عن عائشة.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (11/ 391؛ ر: 12096)؛ قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا يحيى بن مطيع الشيباني، ثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي عتبة، عن أبيه، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس.

والحديثُ بعد هذا جارٍ مجرى المثل؛ ولذا أوقعه الهاشمي في أمثاله (216؛ ر: 1066). ون: السيرة لابن هشام: 2/ 98؛ مغازي الواقدي: 1/ 315؛ أنساب الأشراف: 4/ 289.

(1) دلائل النبوة: رسول الله.

رسولُ الله ﷺ الْبكاءَ قال: «**ما هذا؟**». قال[1]: فأُخْبِرَ بما فعلتِ الْأنْصارُ بنسائهمْ، فاسْتغْفر لهم وقال [41 ظ] لهمْ خيْراً، ورضيَ عمّنْ أمَرَ بِرِضَى رسولِ الله ﷺ[2]. وقال: «**ما هذا أرَدْتُ، وما أُحِبّ الْبكاء**»، ونَهَى عنْه[3]، وقال النّبيّ ﷺ: «**ثلاثٌ منْ عملِ الْجاهليّة لنْ تتْرُكَهُنَّ[4] أمّتي: النّياحةُ على الْموْتى، والطّعْنُ في النَّسَب، وقيلُ «هذا الْمَطَرُ بنَوْءِ كَذا وكَذا»؛ وليْس بنَوْءٍ، إنّما هو عطاءُ الله عزّ وجلّ[5] ورزْقُهُ[6]**»[7].

- وأخذ الْمنافقون عنْد بُكاءِ الْمسْلمين في الْمكْر والتّفْريقِ عنْ رسول الله ﷺ وتَحْزِينِ الْمومنين، وظَهَرَ غِشُّ الْيهود، وفارَتِ الْمدينةُ

(1) ليست في دلائل النبوة.

(2) من «ورضي» إلى هنا ساقط من دلائل النبوة.

(3) إلى هنا ينتهي انتخاب الذهبي.

(4) ص: يتركهن.

(5) «عز وجل»: ليست في دلائل النبوة.

(6) زيد هنا في الأصل: «عز وجل».

(7) انفرد المؤلّف بهذا اللّفظ، ورُوي الحديثُ من وجوهٍ أُخَرَ بألفاظٍ مقاربة (ن كنز العمال: 16/ 55-56؛ ر: 43912؛ 43913؛ 43915؛ 43916؛ 43917؛ 43918)، وله أصلٌ في صحيح مسلم (2/ 644؛ ر: 934)، عن أبي مالك الأشعريّ أنّ النّبيّ ﷺ قال: «أربعٌ في أمّتي من أمر الجاهلية لا يتركونهنّ: الفخر في الأحساب، والطّعن في الأنساب، والاستسقاء بالنّجُوم، والنّياحة».

بالنّفاق فَوْرَ الْمِرْجَلِ، وأَظْهروا منَ[1] النّفاقِ والْغشّ عنْد بكاء الْمسْلمين ما كانوا مُسْتَخْفِين.

وقالت الْيهود: لوْ كان نبيّاً ما ظُهِرَ[2] عليْه، وما[3] أُصيبَ منْه ما أُصيبَ، ولكنّه طالبُ مُلْكٍ تكونُ لهُ الدّوْلةُ مرّةً وعليْه مرّةً، وكذلك أهْلُ[4] طلبِ الدّنْيا بغيْر نُبُوّةٍ.

وقال المنافقون نحْوَ قوْلهمْ. وقالوا للْمسْلمين: لوْ كنْتمْ أطعْتُمونا، ما أصابوا الذي أصابوا منْكمْ.

- وقدِمَ رجلٌ منْ أهْل مكّةَ على رسول الله ﷺ فاسْتخْبرهُ عنْ أبي سفيان وأصْحابِه [فقال][5]: نازَلْتُهُمْ فسمعْتُهمْ يَتَلاوَمُون؛ يقولُ بعْضُهمْ لبعْض: لمْ تصْنعوا شيْئاً، أصبْتُمْ شَوْكَةَ الْقوْمِ وَحَدَّهُمْ، ثمّ تركْتموهمْ ولمْ تَبْرُوهُمْ[6]، وقدْ بقيَ منْهمْ رؤوسٌ يجْمعون لكم.

---

(1) ليست في دلائل النبوة.

(2) دلائل النبوة: ظهروا.

(3) دلائل النبوة: ولا.

(4) لحق مصحّح.

(5) مزيد من دلائل النبوة.

(6) في الأصل: «تركتموهم تبتروهم»؛ والكلمة الأخيرة مهملة. والتّصْويبُ عنِ الْبيْهقي. ووقع في كتاب عرْوة «تُبِيدُوهم» (دلائل النبوة للبيهقي: 3/ 313)؛ وهي أجْلى. وقوله «تبْرُوهمْ»؛ لعلّه من الْبَرْي وهو الْقطْع، والمرادُ: لمْ تقْطعوا شَأْفَتَهُمْ، ولمْ تفلّوا مِنْ غَرْبِهِمْ، والله أعلم.

- وأمَرَ[1] النّبيّ ﷺ أصْحابَه - وبهمْ أشدُّ[2] الْقرْحِ - بطلبِ الْعدوّ ليسْمعوا[3] بذلك. وقال: «**لا ينْطَلِقَنَّ[4] معي إلاّ منْ شهِد الْقتالَ**». فقال عبْدُ الله بْنُ أُبيّ: أنا راكبٌ معك. فقال: «**لا**[5]»[6].

فاسْتجابوا لله ولرسوله على الذي بِهمْ منَ الْبلاء، فانْطلقوا، فقال اللهُ عزّ وجلّ في كتابه: ﴿ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُواْ مِنْهُمْ وَٱتَّقَوْاْ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾[7].

- قال: وأقْبل جابرُ بْنُ عبْدِ الله السَّلَميّ إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله [**42 و**]، إنّ أبي رَجَعَني وقدْ خرجْتُ معك لأشْهَدَ الْقتالَ قتالَ أُحُدٍ[8]، وناشَدني أنْ لا أترُكَ نساءَنا؛ وإنّما أرادَ حين أوْصاني

---

(1) تاريخ دمشق (11/ 220-221) - إسماعيل -؛ إلى قوله: «قصّةِ أمْرهمْ».

(2) في الأصل: اشتد.

(3) تاريخ دمشق: ويسمعوا.

(4) تاريخ دمشق: لا ينطلق.

(5) «فقال: لا»؛ تكررت في تاريخ دمشق.

(6) أخرجه بنحوه من طريق ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة: البيهقيُّ في دلائل النبوة (3/ 313)، - وعنه ابنُ عساكر في تاريخ دمشق: 11/ 220-. وعلّقه عنِ ابن لهيعةَ به: الذّهبيُّ في سير أعلام النبلاء (26/ 437)، وتاريخ الإسلام (1/ 144).

(7) آل عمران: 172.

(8) صحفت في تاريخ دمشق دلائل النبوة إلى: «فقال ارجع».

بالرّجوع رَجاءَ الذي كان أصابهُ منَ الْقتْل فاسْتشْهدهُ الله، فأراد [بي][1] الْبقاءَ لِترِكَتِه، ولا أحبُّ أنْ تتوجّهَ وجْهاً إلاّ كنْتُ معك، وقدْ كرِهْتُ أنْ يُطْلَب[2] معكَ إلاّ منْ شهِد الْقتالَ، فَاذَنْ لي. فأذِنَ له رسول الله ﷺ.

- فطلب رسولُ الله ﷺ الْعدوَّ حتّى بلغَ حمْراءَ الْأسَد[3].

ونزل الْقرآنُ في طاعة منْ أَطاعَ[4]، ونِفاقِ منْ نافق، وتعْزيةِ[5] الْمسْلمين وشأْنِ مَواطِنهمْ كلّها، ومخْرَجِ رسولِ الله ﷺ إذْ[6] غدَا؛ فقال[7]: ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنَ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[8]، ثمّ ما بعْد هذه[9] الآية [في][10] قصّةِ أمْرهمْ، حتّى بَلَغَ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا

(1) من دلائل النبوة وتاريخ دمشق.

(2) تاريخ دمشق: تطلب.

(3) موْضعٌ على ثمانية أمْيالٍ من المدينة، إليْه انْتهى رسول الله ﷺ يوْم أُحُد في طلب المشركين. من معجم البلدان (2/ 301).

(4) تاريخ دمشق: أطاع الله.

(5) كان في الأصل: «وتقربة»؛ والمثبت المصحح فوقها.

(6) دلائل النبوة: إذا.

(7) زيد في دلائل النبوة: «جل ثناؤه».

(8) آل عمران: 121.

(9) ليست في دلائل النبوة.

(10) مزيد من دلائل النبوة.

كَسَبُواْۖ وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾[1]، مع سبْعِ آياتٍ بعْدَها.

والرّهْطُ الذين تولّوْا: رَجُلان منْ بني زُرَيْقٍ: سعْدُ بْنُ عثْمان، وأخوه عُقْبةُ بْنُ عُثْمان. ورجلٌ من الْمهاجرين. توَلّوْا حتّى انْتهوْا إلى بئْرِ جَرْمٍ[2]. ثمّ عفا اللهُ عنْهمْ.

- ثمّ إنّ الْمسْلمين اسْتكْبروا[3] الذي أصابهمْ منَ الْبلاء يوْمَ أُحد، وقدْ كانوا أصابوا يوْمَ بدْرٍ منَ الْمشْركين ضِعْفَ ذلك، فأنْزل اللهُ[4] في ذلك: ﴿ أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَٰذَاۖ قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾[5]، وآيات معها بعْدَها[6].

---

(1) آل عمران: 155.

(2) في الأصل: «حرم»؛ بالحاء؛ وفي دلائل النبوة: «حزم»؛ بالحاء والزاي؛ وكلُّ ذلك تصْحيف. وبالجيم وقع في عيون الأثر (2/ 38)، ونور النبراس (5/ 182)؛ وقال: «هو بفتْح الجيم وإسْكان الرّاء وبالميم». وكذاك هو في مغازي الواقدي (1/ 379)، والطبقات الكبير (2/ 54)، وأدب الْكتّاب للصُّولي (210).

(3) دلائل النبوة: استكثروا.

(4) زيد في دلائل النبوة: «عز وجل».

(5) آل عمران: 165.

(6) إلى هنا ينتهي مساق دلائل النبوة.

تسْمية منْ قُتل مع النّبيّ ﷺ
يوْمَ أُحُدٍ منَ الْمسْلمين

وقُتل مع رسول الله ﷺ يوْمَ أُحُدٍ منَ الْمسْلمين:

منْ قريْشٍ ثمّ منْ بني هاشمِ بْنِ عبْدِ مَنَاف

- حمْزةُ بْنُ عبْد الْمطّلب: قتله وحْشيّ موْلى عُتْبةَ بْنِ غَزْوان[1] [42 ظ].

ومنْ بني أميّةَ بْنِ عبْدِ شمْس

- عبْدُ[2] الله بْنُ جَحْشٍ.

ومنْ بني عبْد الدّارِ بْنِ قُصَيّ

- مُصْعبُ بْنُ عُمَيْر[3].

---

(1) بلفظه عند عروة بن الزبير، في المعجم الكبير (3/ 162؛ ر: 2948).

(2) معجم الصحابة للبغوي: 3/ 358؛ ر: 2091.

(3) ن سيرة ابن هشام: 2/ 122.

ومنْ بني أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزّى

- سعْد[1]؛ موْلى حاطِبٍ[2].

ومنْ بني مخْزُومِ بْنِ يقَظَةَ

- شَمّاسُ[3] بْنُ عثْمانَ بْنِ الشَّرِيدِ.

هُمْ خمْسةُ نَفَرٍ.

وقُتل منَ الْمسْلمين منَ الْأنْصارِ ثمّ منْ بني سَلِمةَ:

سبْعةُ نفر:

- عمْرُو بْنُ الْجَمُوحِ[4].
- وعبْدُ[5] الله بْنُ عمْرِو بْنِ حَرَامٍ. ويقال[6]: دُفِنا في قبْر واحدٍ.
- وخَلاّدُ بْنُ عمْرِو بْنِ الْجَمُوح[7].

---

(1) معجم الصحابة للبغوي: 2/ 562؛ ر: 1320؛ المعجم الكبير: 6/ 57؛ ر: 5505؛ عيون الأثر: 2/ 42.

(2) زيد في المعجم: «بن أبي بلتعة». ون نور النبراس: 5/ 195-196.

(3) معرفة الصحابة لأبي نعيم: 3/ 1489؛ ر: 3783.

(4) ن السيرة الهشامية: 2/ 126؛ عيون الأثر: 2/ 47.

(5) معرفة الصحابة: 3/ 1715؛ ر: 4336؛ أسد الغابة: 3/ 242؛ ر: 3084. وكان مع عمْرو قبله صهْريْن مُتَصافييْن. ن السيرة الهشامية: 2/ 126؛ عيون الأثر: 2/ 47.

(6) ن تاريخ المدينة لابن شبة: 1/ 127-130.

(7) ن الدرر: 165؛ الاستيعاب: 2/ 452؛ ر: 678.

- وأبو أَيْمن[1]؛ موْلىً لهمْ[2].
- وسَهْلُ[3] بْنُ قيْسِ بْنِ أَبي كَعْبٍ[4].
- وسُليْمُ[5] بْنُ عمْرِو بْنِ حَديدة.
- وموْلى لهم؛ يُقال له يَسَار[6]. ويُقال: موْلى سُليْم[7].

---

(1) ص: «يمن».

(2) أي: لعمْرو بْن الْجَموح. ن: الطبقات الكبير: 4/ 402؛ ر: 711؛ الاستغناء: 1/ 90؛ ر: 9.

(3) المعجم الكبير: 6/ 105؛ ر: 5644؛ وهو عن ابن فليح؛ ولفظه: «في تسمية من استشهد يوم أحد من الأنصار، ثم من بني سواد: سهل بن قيس بن أبي كعب بن القين»؛ معرفة الصحابة: 3/ 1319؛ ر: 3318.

(4) من اللّطائف أنّ قبْرَه بحِذاءِ قبورِ بعْضِ منْ تقدّمه. ن تاريخ المدينة لابن شبة (1/ 130).

(5) معرفة الصحابة: 3/ 1367؛ ر: 3449.

(6) ينْبغي أنْ يكون ما عنْد ابْنَ حجر في الْإصابة (6/ 677؛ ر: 9332)، منْ قوله «يزيد»؛ تصْحيفاً، ويبْقى رسمُ - يسار - عنْده (6/ 682؛ ر: 9349) على الصّواب؛ لأنَّ خلاف ذلك يُنْتج رجليْن كلاهما مَوْليانِ لسُليْم توفّيا معاً بأُحُد، وليْس يصحُّ ذلك، زَيْداً على التفرُّد بيزيد منْ غير مُتابع؛ وهو مَظِنّةُ الْوهم.
وقد اسْتدركَ اسْمَ - يسارٍ - ابْنُ الْأمين الطّليْطليّ على الاستيعاب: (2/ 303؛ ر: 603) - واعْتماداً عليه أبو موسى الرُّعيْنيّ في الجامع (5/ 427؛ ر: 5882) -. ويَشْهدُ له ما عنْدنا.

(7) الأشهرُ فيه عند الكافّة أنه «عنترة». وكذلك سمّاه المؤلف نفْسُه فيمنْ شهِدَ بدْراً منَ الْخزْرج منْ بني سَوادِ بْنِ غَنْمٍ: «عنْترة بْن عَمْرو؛ موْلى سُليْمِ بْن عمْرو». ن: الطبقات الكبير (3/ 538؛ ر: 319)؛ المستخرج (1/ 354). =

ومنْ بني عمْرِو بْنِ عوْفِ بْنِ الْخزْرج

- النُّعْمانُ بْنُ مالكِ بْنِ ثعْلبةَ؛ وهو الْأعْرجُ[1].

- وعُبادَةُ بْنُ الْخَشْخاش[2]؛ يقال: دُفِنا في قبْرٍ واحد.

= فهل هو عيْنُ الرّجلِ باسْميْن مخْتلفين، أمْ أنَّ ثمّة مَوْليانِ لسُليْم، شهدَ أحدُهما بدْراً (عنترة)، واسْتُشْهد الآخَرُ في أحُد (يَسَار)؟.

(1) استناداً إلى ما في كتاب ابن عقبة، عنْد الجمْع بيْن مواردِ ذكْرِ «النّعْمان بن مالك بن ثعلبة» الثّلاثة، فإنّ قوْقلاً هو عيْنُهُ الْأعْرج؛ وهو الذي شهد بدْراً، وكان صاحبَ الْقوْل بأُحد، واسْتُشْهد فيها. وقد اضْطرب أصحابُ السّيَرِ في هذا الموْضع، وغالبُهم - خلافاً للمؤلف - يميّز بيْن رجليْن أحدُهما قَوْقلُ بدْريٌّ، والآخرُ استشهد بأُحدٍ وهو الأعْرج . وليْس هذا موطنُ الْإيعاب في تتبّعِ كلامهم. ونصُّ كلامِ ابْن عُقبة:

أ - وممّنْ شهد بدراً «منْ بني عوْفِ بْنِ الْخزْرج ثمّ منْ بَنِي الْحُبْلَى: نُعْمانُ ابْنُ مالكِ بْنِ ثعْلبةَ. وهو قَوْقَل، وهو صاحبُ الْقوْل يوْمَ أحُدٍ».

ب - وقال في غزْوة أُحُد: «قال نُعْمانُ بْنُ مالكِ بْنِ ثَعْلبةَ - وهو أحدُ بني سالم -: يا نبيّ الله لا تَحْرِمْنا الْجنّةَ؛ فو الذي نفْسي بيده لأدْخُلَنَّها. فقال له رسولُ الله ﷺ: «بِمَ؟». قال: بأنّي أحبُّ اللهَ ورسولَه، ولاَ أفرُّ يوْمَ الزّحْف. فقال له رسولُ الله ﷺ: «صَدَقْتَ». فاسْتُشْهد يوْمئذٍ».

ج - وممّن استشهد بأحدٍ من المسْلمين من «بني عمْرِو بْنِ عوْفِ بْنِ الْخزْرج: النعمان بن مالك بن ثعلبة؛ وهو الأعْرج».

(2) في الأصل: «الحشحاش»؛ بحاءين؛ تصحيف. «عَبْدةُ بن الْحَسْحاس»؛ هكذا قال الواقديُّ وعبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري. وأمّا ابن إسحاق وأبو معْشر فقالا: «عُبادةُ بْنُ الْخشْخاش». ن الطبقات الكبير: 3/ 513؛ ر: 267؛ المؤتلف والمختلف للدارقطني: 2/ 918.

- وعَبّاسُ بْنُ عُبادةَ بْنِ نَضْلةَ[1].
- والْمُجَذَّرُ[2] بْنُ ذِيَادٍ[3].
- ورِفاعةُ[4] بْنُ عمْرو.
- ونوْفلُ بْنُ عبْدِ الله بْنِ سِنانٍ[5].

همْ ستّةُ نَفَرٍ.

---

(1) ن معرفة الصحابة: 4/ 2124.

(2) ص: «والمجزّر».

(3) ن السيرة الهشامية (126)؛ عيون الأثر (2/ 47)؛ ووقع فيه: «زياد»؛ تصحيف.

(4) المعجم الكبير: 5/ 48-49؛ ر: 4553؛ معرفة الصحابة: 2/ 1078؛ ر: 2729.

(5) عدُّ هذا والذي قبْله واحداً خطأٌ لا يَصحُّ أنْ يُنْمى للمؤلّف، بل هو منْ أبي نعيم لأوّلِ مرّة - ولا يُعْزَى إلاّ إليْه -، سَبَكَ بيْن ترْجمتين مُتتابعتين منْ كتاب ابن عقبة في ترْجمةٍ واحدة، فجَمَعَ بيْن قوْله «رفاعة بْن عمْرو»، وبيْن قوْله التّالي «ونوْفل بن عبد الله بْنِ سِنان»، وجعل بينهما «بن»، فصار الرّسْمُ هكذا: «رفاعةُ بْنُ عمْرو بْن نوفل بْنِ عبْدِ الله بن سنان». ثمّ تُوبِعَ عليْه من المؤلفين في الصّحابة، كابن الأثير في أسد الغابة (2/ 1078؛ ر: 2729) وابن حجر في الإصابة (2/ 494؛ ر: 2678)، ومنْ نقل عنهما، وعفّى ذلك على وجودِ نَوْفل.

والدّليلُ عليْه منْ وجوه:

أ - أنّ ابن عقبة سمّى «رفاعةَ» فيمن شهد بدراً منْ بني عوْفِ بْنِ الْخزْرج ثمّ منْ بَنِي الْحُبْلَى، فرفع نسبه هكذا: «رِفاعةُ بْنُ عَمْرو بْنِ زيْدِ بْنِ عَمْرو»، وليس يصحُّ أن يخالف في كتابِه في نسبِ الرّجل بيْن موضعيْن. =

ومنْ بني الْحارث بْنِ الْخزْرج

- خَارجةُ[1] بْنُ زَيْدِ بْنِ أبي زُهَيْر[2].

- وَزَيْدُ[3] ....

= ب - أنَّ عِدّةَ من اسْتُشْهد من بني عمْرِو بْنِ عوْفِ بْنِ الْخزْرج ستّةٌ مثلما صرّح موسى، ولا يبْلُغون ذلك عنْدَه إلاّ بأنْ يكونَ نوفْلُ بْنُ عبد الله بْنِ سنان مُفْرداً معْدوداً أيضاً كما هو واقعٌ في النسخة، فبطل أنْ يكونَ تكْملةً لنسبِ رِفاعةَ المتقدم عليه.

ج - أن ممّا يدلّ على المغايرة أنّ ابن إسحاق (2/ 126)، ذكر من بني عوف: «نوْفل بن عبد الله»؛ وهو هو، إلاّ أنّ ابْنَ عقبة زاد «سنانا» في نسبه، وابن إسحاق وقَفَ عند «عبد الله» فلم يرفعْه.

د - وهذا منْ أقْواهم، أنَّ ابن منده في المستخرج (1/ 358) - وهو ممّن يُكْثِرُ النّقْلَ عنِ ابن عقبة من غيْر عزْو غالباً كما أنْتَجَهُ السّبْر- غايرَ وفاقاً لأصْله منْ كتاب موسى، فجعل «نوْفل بْنَ عبد الله بن سنان»، رَديفاً للمجذَّر بن ذياد، لكنّ محقّقه أبدل «سنان» بـ «ثعلبة» وعلّق في الحاشية: «جاء في الأصل: «سنان»؛ وهو خطأ، والتّصْويبُ من المصادر ومنها الإصابة». قلت: وما في الأصْل صوابٌ لا يسوغُ تغْييرُه. ونوْفلُ بْنُ عبْدِ الله بْنِ ثعْلبة بدْريٌّ لم يستشهد بأحد. والله أعلم.

(1) المعجم الكبير: 3/ 261؛ ر: 3237 (وفيه: حارثة)؛ معرفة الصحابة لأبي نعيم: 2/ 742؛ ر: 1973. وقال أبو نعيم: «في رواية المسيبي: «حارثة»، وفي رواية إبراهيم بن المنذر: «خارجة»».

(2) ن أنساب الأشراف: 1/ 244؛ المستخرج: 1/ 339.

(3) في الأصل: «يزيد»؛ وهو تصْحيفٌ مُلْبِسٌ مُشْكل؛ لأنّ يزيد بن الحارث ابن فُسْحُم، ممّن اسْتشْهد ببدْر، ومضى للمؤلّف ذكْرُ ذلك. والصّوابُ أنّه كما =

ابْنُ[1] فُسْحُم[2].

– وسَعْدُ[3] بْنُ رَبِيع.

– ومالكُ بْنُ سِنانِ بْنِ ثَعْلبةَ؛ أخو بني خُدْرَةَ[4]؛ وهو أبو[5] أبي سَعيدٍ الْخُدْرِيّ[6].

– وأَوْسُ[7] بْنُ أَرْقَم.

– وسَعيدُ[8] بْنُ سُوَيْدٍ.

هُمْ سبْعةُ[9] نفرٍ.

= رسَمْتُ، وما كان لي أنْ أتنبّه لولا قولُ ابْنِ سعْد في الطّبقات الكبير (4/ 350؛ ر: 663): «شهد زيْدُ بْنُ الْحارث أُحداً، وشهد أخوه يزيدُ بْنُ الحارث بدْراً». قلت: والْكثيرُ خَبَطَ وخَلَطَ بيْنهما لأجْل ذلك.

(1) «ابن» بألف؛ لأن - فُسْحُم - أمّه.

(2) ص: «قسحم»؛ تصحيف.

(3) المعجم الكبير: 6/ 25؛ ر: 5400.

(4) ص: «حدرة»؛ بالحاء؛ تصحيف.

(5) في الأصل: «ابن»؛ ووقع تصْحيحُها منْ غيْر النّاسخ.

(6) ن الطبقات الكبير: 4/ 363؛ ر: 672؛ معرفة الصحابة لأبي نعيم: 5/ 2455.

(7) المعجم الكبير: 1/ 230؛ ر: 630.

(8) المعجم الكبير (6/ 48؛ ر: 5472). وفيه: «سعد»؛ مُكبّرا.

(9) عِدّة المذكورين ستّةٌ فحسْب، فإمّا سقطَ واحدٌ، أوْ تَصَحَّف الرّقْمُ. ثمّ قرَّ عندي أنّه مصحّف؛ لأنّ حاصلَ المذكورين جميعاً تسْعة وخمْسون رجلا (59)؛ وفاقاً لعدِّ المؤلف، فَظَهَرَ ألّا سَقَطَ هنالك.

ومنْ بني زُرَيْقٍ

- ذَكْوانُ[1] بْنُ عبْدِ قَيْسٍ.
- وعُبيْدُ بْنُ الْمُعَلّى[2].

رجُلان.

ومنْ بني عمْرِو بْنِ عوْفٍ

- حَنْظلةُ[3] بْنُ أبي عامرٍ؛ وهو الذي غَسَّلَتْهُ الْملائكةُ.
- وأبو سُفْيانَ بْنُ الْحارث[4].
- وأُنَيْسُ[5] بْن قتادة[6].

---

(1) المعجم الكبير: 4/ 233؛ ر: 4221؛ معرفة الصحابة: 2/ 1026؛ ر: 2607؛ الإصابة: 2/ 405؛ ر: 2438.

(2) ن الاستيعاب: 3/ 1019؛ ر: 1740؛ المستخرج: 1/ 354.

(3) المعجم الكبير: 4/ 10؛ ر: 3487؛ معرفة الصحابة: 2/ 853؛ ر: 222.

(4) ابنِ قَيْسِ بنِ زَيْدٍ. ن: الطبقات الكبير: 4/ 293؛ ر: 574؛ تاريخ خليفة بن خياط: 6؛ المستخرج: 1/ 345.

(5) المعجم الكبير: 1/ 268-269؛ ر: 777؛ معرفة الصحابة: 1/ 249؛ ر: 854.

(6) قال ابْنُ سعْد في كبْرى طبقاته (3/ 430؛ ر: 145): «هكذا كان محمّدُ بْن إسْحاق ومحمّد بْنُ عمر يقولان: «أُنَيْس»، وكان موسى بن عُقْبة يقول: «إلْياس»، وكان أبو معْشرٍ يقول: «أنس». =

- وعبْدُ الله بْنُ جُبيْر[1].

- وعبْدُ[2] الله بْنُ سَلِمَة[3].

خمْسةُ نفرٍ.

ومن بني النّجّار

- سُليْمُ بْنُ الحارث[4].

- وعُثْمانُ بْنُ عمْرو[5].

= قلت: هذا الذي عزاه ابْنُ سعْدٍ للمؤلّف صحيحٌ، وكذلك وقعَ في تسميته للمترْجَم له فيمنْ شهِدَ بدْراً منْ أصْحاب رسولِ الله ﷺ من بني عُبيْدِ بْنِ زيْدِ بْنِ مالك: «إلْياس بْن قتادةَ» (المغازي: 14 و). لكنَّه هنا عادَ فسمّاه «أنُيْساً» مُصغَّراً على المشْتهِرِ عنْدهم، فإمّا أنّه قصدَ التّنْبيهَ على وقوعِ الاخْتلاف، أوْ نَحَا إلى التّنْويعِ إنْ صحّت التّسْميتان معاً، أوْ أنَّ الناسخَ تثبَّت في الموْضع الأوّلِ فوافقَ نصَّ المؤلّف، وعدَل عنْه في الثّاني تصْحيحاً، كأنّه شايعَ ما عندَ الجماعة، واللهُ أعلمُ أيُّ ذلك كان.

(1) ابن النعمان بْن أُمَيَّة بْن امرئ القيس. ن الاستيعاب: 3/ 877؛ ر: 1483؛ المستخرج: 1/ 104.

(2) الاستيعاب: 3/ 924؛ ر: 1563.

(3) ابن مَالِكٍ العَجْلانِيُّ. ن سيرة ابن هشام: 2/ 124؛ عيون الأثر: 2/ 44.

(4) ن: أنساب الأشراف: 1/ 333؛ المستخرج: 1/ 345.

(5) تابعَ المؤلف في ذكره من غير عزْوٍ إليه: ابن منده في المستخرج (1/ 354). وذكرَ الرّعيْنيّ في الجامع (4/ 85-86؛ 3632-3635) ثلاثةً كلّهم «عثْمان ابْن عمْرو»، ولمْ يَرِدْ في ترجمة أيّهمْ أنّه منْ شهداء أحد.

- وعُمارةُ[1] بْنُ مَخْلَدٍ.
- وأبو[2] هُبيْرةَ [43 و] بْنُ الْحارث.
- وعمْرُو[3] بْنُ مُطَرِّف بْنِ عَلْقمة.
- وأنسُ[4] بْنُ عَلْقمة[5].
- وأوْسُ بْنُ الْمُنْذِر[6].
- وقيْسُ بْنُ مُخَلَّدٍ[7].
- ومالكُ[8] بْنُ إِيَاسٍ.

تسْعةُ نفرٍ.

---

(1) معرفة الصحابة: 4/ 20280؛ ر: 5235؛ المستخرج: 1/ 354؛ أسد الغابة: 3/ 640؛ ر: 3818.
(2) ن الطبقات الكبير: 4/ 319؛ ر: 618؛ السيرة الهشامية: 2/ 124؛ المستخرج: 1/ 359.
(3) معرفة الصحابة: 4/ 2024؛ ر: 5089؛ أسد الغابة: 3/ 768؛ ر: 4022.
(4) عليه علامة التّضْبيب؛ وأعلاه: «خ: وأوس».
(5) لمْ أعْرفْه أيّاً ما كان، «أنس بن علقمة» أم «أوس بن علقمة».
(6) ن: تاريخ خليفة بن خياط: 7؛ المستخرج: 1/ 330.
(7) ن: المؤتلف والمختلف للدارقطني: 1/ 356؛ المستخرج: 1/ 356.
(8) الإصابة: 5/ 712؛ ر: 7603.

ومنْ بني سَاعدة

أرْبعةُ نفرٍ:

- ثعْلبةُ[1] بْنُ سَعْدِ بْنِ مالكٍ.

- والْأحْرشُ[2]؛ واسْمهُ: نُقَيْبُ بْنُ فَرْوَةَ.

- وعبْدُ[3] الله بْنُ عمْرٍو[4].

---

(1) المعجم الكبير: 2/ 88؛ ر: 1393؛ معرفة الصحابة: 1/ 497؛ ر: 1408.

(2) أسد الغابة: 4/ 580؛ ر: 5285؛ وفيه «نقب»؛ ووقع في نسخة أبي نعيم من رواية ابن فليح في معرفة الصحابة (5/ 2708؛ ر: 6472): «الأخرش، واسمه: نقب بن فروة بن البدن». ون: المستخرج (1/ 358)، ففيه عيْنُ ما عنْدنا، لوْلا أنّه وقع فيه بالسين «الأخرس».

وقد اضْطُرِبَ في هذا الاسم اضْطراباً كثيراً، على وُجُوه: ثقف، نفْث، ثقيف، ثقب، ثُقَيْب. وصحَّحَ ابن عبد البرّ الاحْتماليْن الْأخيريْن في الاسْتيعاب (1/ 217؛ ر: 280)؛ اعْتماداً على «ما قَالَ ابْنُ الْقدَّاح؛ وهو عَبْد الله بن مُحَمَّد بْن عمارة الأنْصاري النسابة، وهو أعْلم النّاسِ بأنْساب الْأنْصار». قلت: والذي يَعْنِينا تصْحيحُ الرّواية عن ابن عقبة؛ وهي كما أثبتُّ أعْلاه «نقيب»، بدلالة وجودِها في مصْدريْن اثنين، أحدهما متحقِّقُ النّقْل، والآخرُ مظِنّتُه.

(3) معرفة الصحابة: 3/ 1718؛ ر: 4348؛ الإصابة: 4/ 198؛ ر: 4860.

(4) ينْبغي أنْ يكونَ هذا «عبْد الله بْن عمْرو بْنِ وَهْب»، منْ بني طَريفِ بْنِ الخزْرج ابْنِ ساعدة، تمْييزاً له عن عبْد الله بْن عمْرو بْنِ حَرَام؛ وقدْ مرّ أيضاً، وهو عَقَبيٌّ بدْريٌّ أحديّ، وكلاهما منْ شُهَدَاء أُحُد.

- وعُبيْدُ[1] بْنُ مَسْعود.

ومنْ بني مُعاوية بْنِ عمْرو

رجلٌ:

- أبو[2] الْخطّاب[3].

ومنْ بني النَّبِيت

ثلاثةَ عشرَ رجلاً:

(1) الجامع للرعيني: 4/ 52؛ ر: 3540؛ الإصابة: 4/ 418؛ ر: 5364. وعبارةُ الرّعيْنيّ: «ذكره موسى بْنُ عُقْبةَ فيمن اسْتشْهد منْ بني ساعدة يوْم أُحُدٍ»، وهو اسْتَقَاهُ من الاسْتدْراك لابْن فتْحُون.

(2) كذا في الأصل ومعها رمْزُ الخطيب؛ وكتب فوْقه بخطّ دقيق «ابْن» وعليْه رمْزُ الرّاء؛ لرَشَأ بْن نظيف.

(3) لا يُوقَفُ له على اسْم، ولم أجدْ من أعاد ذكْرَه عنِ ابْنِ عُقْبة، فإلاّ يكنْ في الصّحابة منْ كنْيتُه أبو الْخطّاب غيْر مسمّىً، فهو السّائلُ عنِ الْوِتْرِ في المعجم الكبير للطبراني (22/ 370؛ ر: 927)؛ وفيه: «عنْ رجُلٍ منْ أصْحاب النبي ﷺ يقال له «أبو الخطاب»»، وقدْ عقدوا لهذا ترْجمةً في معرفة الصحابة لابن منده (845)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (5/ 2876؛ ر: 6763)، والاستيعاب (4/ 1640؛ ر: 2931)، والإصابة (7/ 108؛ ر: 9832). لكنّ واحداً منْهمْ لمْ يذْكرْ أنّه منْ شهداء أُحُد. ولسْتُ أدْري أهذا هو المقْصُودُ هنا أمْ غيْرُه؟. وأيّاً ما كان، فذِكْرُهُ عنْد ابْن عُقبة ها هنا منْ فوائد كتابِه.

- الْحارثُ[1] بْنُ أوْسِ بْنِ رافع.

- وسَلَمةُ بْنُ ثابتِ بْنِ وَقْشٍ[2].

- وعمْرُو بْنُ ثابتِ بْنِ وَقْشٍ[3].

- وعمْرُو[4] بْنُ مُعَاذ[5].

- وعُمارةُ[6] بْنُ زِيادٍ[7].

- وعَبَّادُ[8] بْنُ سَهْل.

---

(1) المعجم الكبير: 3/ 308؛ ر: 3388؛ معرفة الصحابة: 2/ 754؛ ر: 2011؛ الإصابة: 1/ 563؛ ر: 1371؛ وقال الحافظ ابْن حجر ثمّة: «ذكره موسى بْن عُقبة فقال: «الحارثُ بْنُ أوْس»، ولمْ يُسمّ جدَّه». قلت: هذا واقعٌ في شهداء بدْرٍ من الْكتاب (14 ظ)، لكنّ موسى عادَ فرَفَعَ نسَبَه هنا كما ترى، فلزم التّنْويه.

(2) ن الطبقات الكبير: 3/ 407؛ ر: 116؛ أنساب الأشراف: 1/ 328؛ المستخرج: 1/ 344.

(3) ن الطبقات الكبير: 4/ 240؛ ر: 475؛ أنساب الأشراف: 1/ 325.

(4) معرفة الصحابة: 4/ 2014؛ ر: 5062؛ الإصابة: 4/ 685؛ ر: 5971.

(5) ابن النعمان.

(6) معرفة الصحابة: 4/ 2080؛ ر: 5233. وزاد في رفْعِ نسبِه فقال: «بْنِ السَّكَن».

(7) في الأصل: «ذياد»؛ تصحيف.

(8) معرفة الصحابة: 4/ 1934؛ ر: 4865؛ أسد الغابة: 3/ 49؛ ر: 2768؛ الإصابة: 3/ 615؛ ر: 4468؛

- وعُبيْدُ[1] بْنُ التَّيَهان[2].

- وصَيْفيُّ بْنُ قَيْظي[3].

- ورواحة بن قس[4].

- وحَبيبُ بْنُ زَيْدٍ[5].

- وإيَاسُ[6] بْنُ أَوْس.

- وحُبابُ[7].................................

---

(1) الاستيعاب: 3/ 1016؛ ر: 1726.

(2) مُهْملة الْحروف في الأصْل. وقال ابْنُ سيّد النّاس (2/ 44): «وهو عنْد ابْن عُقْبة وأبي معْشر، وابْن الْقدّاح: عَتيك». ون تعْليقَنا على اسْمه في شُهُود بدْرٍ (14 ظ).

(3) الْكلمة مهْملة في الأصل. ون: الطبقات الكبير: 4/ 243؛ ر: 482؛ أنساب الأشراف: 1/ 329.

(4) كذا ولـمْ أعْرفْه، ولـمْ أهْتدِ إلى وجْهِ تصْحيفِه إنْ كان مُصَحّفاً. ولعلّ المقصود: «رفاعة بْن وقْش»، المسمّى عند ابن هشام (2/ 122).

(5) منْ بني بَيَاضةَ من الأنْصار. ن الاستيعاب: 1/ 319؛ ر: 471؛ المستخرج: 1/ 337؛ أسد الغابة: 1/ 443؛ ر: 1048؛ الإصابة: 2/ 19؛ ر: 1585.

(6) المعجم الكبير: 1/ 275؛ ر: 803؛ معرفة الصّحابة: 1/ 295؛ ر: 957.

(7) الكلمةُ بالرّاء في الأصل؛ وهي مهْملة، وأقْربُ الاحتمالات «خيار»، لكنْ لمْ يُسَمّه كذلك أحدٌ فيمنْ عرفْت، وقدْ ذكروا فيه ثلاثةَ ضُبُوطٍ: «خَبّاب؛ بالخاء، وحُبَاب؛ بالحاء، وجَناب؛ بالجيم والنّون».

والمحْفوظُ بالحاء والباء، وكذلك نقله عن المؤلّف: أبو نعيْم في معرفة =

ابْنُ قَيْظيّ[1].

- والْيَمانُ[2] أبو حُذيْفة، واسْمه: حُسَيْلُ بْن جُبَيْر؛ حليفٌ لهمْ منْ بني عَبْسٍ، أصابهُ الْمسْلمون - زعموا - في الْمعْركة لا يَدْرون مَنْ أصابه، فتصدّقَ حُذيْفةُ بدمِهِ على منْ أصابه.

قال موسى بْنُ عُقْبة: قال ابْنُ شهاب؛ قال عُرْوةُ بْنُ الزّبيْر: أخْطأ به الْمسْلمون يوْمئذٍ فَتَوَشَّقُوهُ[3] بأسْيافهمْ يحْسبونه منَ الْعدوّ، وإنّ

= الصّحابة (2/ 867؛ ر: 2255)، وفي هذا الرّسْم أيْضاً عزاه ابْن حجر لابن عُقْبة، لكنْ أناطه بشُهودِ بدْرٍ (الإصابة: 2/ 9؛ ر: 1553)؛ وهو وهمٌ منْه فيما أرى، فلا ذكْر له فيهم في نُسْختنا، ولا وقفْتُ على منْ ذَكَرَ أنّه بدْريّ.

وفي رسْم «حُباب»، وقع ذكره عند ابْن سعْد في الطبقات الكبير (4/ 243؛ ر: 483)، وخليفة في التاريخ (6)، والواقدي في المغازي (1/ 301)، وابن منْده في معرفة الصحابة (399). وصدّر الْحاءَ فيه الدّارقطنيُّ في المؤتلف (1/ 483) - وتابعه ابن ماكولا في الإكمال: 2/ 146 - وقال: هي بالجيم والنون في رواية المرْوزيّ عن ابْنِ إسْحاق.

(1) الاسم مهمل في الأصل. وفي الحاشية: «خ: قبطن».

(2) دلائل النبوة للبيهقي (3/ 218) - إسماعيل -؛ إلى قوله: «خمسون رجلاً»؛ السنن الكبرى للبيهقي (16/ 474؛ ر: 16555) - إسماعيل -؛ إلى قوله: «عنده خيراً».

(3) في الأصل: «فتوسقوه»؛ بالسين المهملة؛ والمثبتُ من الدّلائل والسّنن: «فتوشّقوه»؛ بالشّين، وكذلك هي في مسْند الشّافعي بترتيب سنْجر (3/ 306؛ ر: 1641) وشرْحِه للرّافعيّ (3/ 278). ووقعتْ بالسّين وِفاقاً لما في الأصل في مصْدرٍ متأخر هو فتْحُ الْغفّار للرّباعي الصّنْعاني (3/ 1628؛ ر: 4831)؛=

حُذيْفةَ لَيقولُ: أبي، أبي[1]. فلمْ يفْقهوا قوْلَه، حتّى فرَغوا منْه. فقال حذيْفةُ: يغْفِرُ اللهُ لكمْ، وهو أرْحمُ الرّاحمين.

قال: وَوَدَاهُ رسولُ الله ﷺ، وزادَتْ[2] حذيْفةَ عنْدَه خيْراً.

- فجميعُ منْ اسْتُشْهد منَ الْمسْلمين يوْمَ أُحُدٍ منْ قريْشٍ والْأنْصارِ: تسْعةٌ وخمْسون[3] رجلاً[4].

= وقال عَقِيبه: «قوله - توسّقوه -؛ بالسين المهملة وبعدها قاف؛ أي: قطَّعوه بأسيافهم»، لكنّ الكلمةَ في المصْدرِ الذي أحالَ عليْه بالشِّين، فلا يُسْتظْهَرُ بنقْله.

(1) أي: إن هذا أبي.

(2) الدلائل: وزاد.

(3) في الدلائل: «تسعة وأربعون»؛ وهو تصْحيفٌ بيقين. والعدُّ ها هُنا صحيحٌ.

(4) ذكر أبو نعيم (3/ 1446؛ ر: 3668) «سُبيْعَ بْنَ حاطب بْنِ الحارث بْنِ هيشة»، فيمن قُتِلَ يوْم أُحُدٍ منْ بني مُعاويةَ بْنِ عوْف، ولعلّه عيْنُ المذْكورِ عنْد ابْن سيّد النّاس (2/ 45) لحقه التصحيف؛ وفيه أنَّ ابْنَ عقبة قد ذكر من بني معاوية بن مالك بن عمرو بن عوف: «سُوَيْبِقَ بْن حاطب»؛ ولم أجدْه في نسختنا، ولا يَسَعُهُ العدُّ؛ إذْ به يصيرُ المجْموعُ ستّين.

وقُتل منَ الْمشْركين منْ قريْش

منْ بني عبْدِ الدّار بْنِ قُصَيّ

- أبو سعيد بْنُ أبي طَلْحةَ: قتله عليّ بْنُ أبي طالبٍ عليه السلام [1].

- ومُسافِعُ بْنُ أبي طلْحةَ[2].

- وأبو أَرْطَاة بْنُ عبْدِ شُرَحْبِيلِ بْنِ هاشم[3].

- وطلْحةُ بْنُ [43 ظ] أبي طلْحةَ، واسْمُ أبي طلْحة: عبْدُ الله بْنُ عبْد الْعُزَّى[4].

- وصُؤَاب[5]: ضَرَبَ سعْدٌ يدَه الْيُمْنى فقطعها، فأخذَ[6]

---

(1) ن السيرة الهشامية: 2/ 127.

(2) في السيرة الهشامية (2/ 127): «مسافع بن طلحة»؛ وطلْحة أبوه، ورفَعهُ ابْنُ عقبة هنا إلى جدّه.

(3) ن السيرة الهشامية: 2/ 128.

(4) ن السيرة الهشامية: 2/ 127.

(5) ص: «صواب». ون سيرة ابن هشام (2/ 128). وفيها (2/ 78): «غلامٌ لبني أبي طلْحة حَبَشيٌّ».

(6) ص: فأخدى.

اللّواءَ[1] بالْيُسْرى فَضربها سعْد فقطعها، فأخذ اللّواءَ[2] بذِراعيْهِ فَحَنَا عليْه، فأدْخل سعْد سِيَةَ[3] الْقوْسِ[4] بيْن الدِّرْع والْمِغْفر، فَرَفَعَ عنْه، ثمّ ضربه حتّى قتله. فقال فيه حسّانُ بْنُ ثابتٍ[5] حين افْتخروا: [الوافر]

فَـخَـرْتُـمْ بـالـلّـواءِ[6] وشَـرُّ فَـخْـرٍ
لـواءٌ[7] يـوْمَ صَـارَ[8] إلـى صُـؤَابِ

ومنْ بني أَسَدِ بْنِ عبْدِ الْعُزّى

- عبْدُ الله بْنُ حُمَيْدِ[9] بْنِ الْحارثِ بْنِ أسد.

ومن بني زُهْرةَ بْنِ كِلاب

رجلان:

---

(1) ص: اللوى.

(2) ص: اللوى.

(3) في الأصل: «شبة»؛ تصْحيفٌ بالكادِ كشَفْناه.

(4) سِيَةُ القوسِ: ما عُطِفَ منْ طَرفيْها. والجمْعُ سِيَات، والْهاءُ في الْواحد عِوضٌ من الْواو. من الصحاح (6/ 2387).

(5) ديوانه (1/ 367؛ ر: 197)، مطلعَ مقطوعةٍ منْ خمْسة أبْياتٍ.

(6) ص: باللوى.

(7) ص: لوى.

(8) في السيرة الهشامية: حين رُدّ.

(9) بين «حميد» و«الحارث»: «زهيْر» عنْد ابن هشام في السيرة (2/ 128)؛ =

- أبو الْحَكَم بْنُ الْأخْنسِ بْنِ شَرِيقِ بْنِ علاج[1].

- وسِباعُ بْنُ عبْد الْعُزَّى: قتله حمْزةُ بن عبْد المطّلب. واسْمُ عبْدِ الْعُزّى: نَضْلةُ بْنُ غُبْشَانَ[2] بْنِ سُلَيْم بْن مَلْكانَ بْنِ أَفْصَى[3]؛ حليفٌ لهمْ منْ خُزاعةَ[4].

ومنْ بني مخْزوم

- هشامُ بْنُ أبي أُميّةَ بْنِ الْمُغيرة[5].

- والْوليدُ بْنُ الْعاصِ بْنِ هشامِ بْنِ الْمُغيرة[6].

- وأبو أُميّةَ بْنُ أبي حُذيْفةَ بْنِ الْمُغيرة[7].

- وخالدُ بْنُ الْأعْلم؛ حليفٌ لهمْ[8].

أرْبعةُ نَفَرٍ.

= والْواقدي في المغازي (1/ 307)، والبلاذري في أنساب الأشراف (1/ 334).

(1) ن الطبقات الكبير: 2/ 40؛ ر: 1631؛ أنساب الأشراف: 1/ 335.

(2) الكلمة مهملة في الأصل.

(3) ص: «قصي»؛ تصحيف.

(4) ن سيرة ابن هشام: 2/ 128؛ الروض الأنف: 6/ 81.

(5) ن سيرة ابن هشام: 2/ 128؛ عيون الأثر: 2/ 49.

(6) ن سيرة ابن هشام: 2/ 128؛ عيون الأثر: 2/ 49.

(7) ن سيرة ابن هشام: 2/ 128؛ عيون الأثر: 2/ 49.

(8) ن سيرة ابن هشام: 2/ 128؛ عيون الأثر: 2/ 49.

ومنْ بني جُمَحٍ

رجلان:

- عمْرو بْنُ عبْدِ الله؛ وهو أبو عَزّةَ[1].

- وأُبيُّ بْن خَلَف: مات بمكّة أوْ بالطّريقِ منْ طعْنةٍ طعنهُ إيّاها رسولُ الله ﷺ[2].

ومنْ بني عامرِ بْنِ لُؤَيٍّ ثمّ منْ بني مالكِ بْنِ حِسْلٍ

رجلان:

- عُبيْدةُ بْنُ جَابر بْنِ نَضْر[3].

- والسَّائبُ بْنُ مالكِ بْنِ الْمضْروب[4].

فجميعُ منْ قُتل من الْمشْركين يوْمَ أُحُدٍ ستّة عشر رَجُلاً.

---

(1) ن سيرة ابن هشام: 2/ 128؛ عيون الأثر: 2/ 49.

(2) ن سيرة ابن هشام: 2/ 129؛ عيون الأثر: 2/ 49.

(3) لم أجدْ منْ رفعَ نسَبَه بعد «جابر». ون: السيرة الهشامية (2/ 129). وسمّاه البلاذُري في أنساب الأشراف (1/ 408) - في غيْرِ موْضع -: «عبيْد بْن حَاجز».

(4) كذا وقع في الأصل، ولم أجده بحسب الْوُسْع في غيره، ولم أستجزْ تغييره لأني لم أجدْ عليه ظهيراً منْ نقْل. والاسمُ على الجادّة: «شَيْبة بن مالك بن المُضَرِّب». ن: سيرة ابن هشام: 2/ 129؛ أنساب الأشراف: 1/ 408؛ 11/ 23؛ عيون الأثر: 2/ 49.

غزْوةُ بدْرٍ لموْعِدِ أبي سُفْيانَ بْنِ حرْب

- ثمّ[1] إنّ رسولَ الله ﷺ اسْتنْفرَ الْمُسْلمين لموْعِدِ أبي سفْيانَ بدْراً، وكان أهْلاً للصّدْقِ والْوفاء[2]، فاحْتملَ الشّيْطانُ أوْلياءَه من النّاس، فمشوْا في النّاس [44 و] يُخوّفونهمْ[3]، وقالوا: قدْ أُخْبِرْنا وأنْتُمْ أنْ قدْ جمَعوا لكمْ مثْلَ اللّيْلِ من النّاس، يرْجون أنْ يُوافقوكمْ فَيَنْهَبُوكُمْ[4]، فالْحَذَرَ الْحَذَرَ لا تغْترُّوا[5].

فعصَم اللهُ عز وجل الْمسْلمين منْ تخْويفِ الشّيْطان، واسْتجابوا[6]

---

(1) دلائل النبوة للبيهقي (3/ 384-386)؛ منْ روايتيْ ابْنِ فليح وإسماعيل، واللّفْظُ للثّاني؛ إلى مُنْتهاه. ونقله الذّهبيُّ في تاريخ الإسلام (1/ 162)؛ وحَذَفَ الشّعْرَ منه.

وما أشْبه سياقَ الْحديث عنْد [ابن] عقْبة بسياقِ عُرْوة؛ نبّه عليْه أحْمدُ بْنُ الْحُسيْن.

(2) زيدت التصليةُ في دلائل النبوة.

(3) ص: «يحفونهم». والمثبت من الدلائل.

(4) كتبها النّاسخُ بغيْر السّواد، دلالةً على الاسْتشْكال؛ وهو اصْطلاحٌ عنْده أدْركْناهُ بالسّبْر. وفي الدلائل: «ينتهبوكم».

(5) دلائل النبوة: «لا تغدوا».

(6) دلائل النبوة: فاستجابوا.

لله عزّ وجلّ [1] ولرسولِه، وخرجوا ببضائِعَ لهمْ، وقالوا: إنْ لَقِينا أبا سُفْيانَ فهو الذي خرجْنا له، وإنْ لمْ نلْقهُ ابْتعْنا ببضائعِنا. وكان بدْرُ متْجراً يُوَافَى كلَّ[2] عامٍ.

فانْطلقوا حتّى أتوْا موْسمَ بدْرٍ، فقضَوْا منْه حاجتَهمْ، وأخْلَفَ أبو سفْيانَ الْموْعدَ، فلمْ يخْرجْ هو[3] ولا أصْحابُه.

وأقْبل رجلٌ منْ بني ضَمْرَةَ[4] بيْنه وبين المسْلمين حِلْفٌ فقال: واللهِ إنْ كُنّا لقدْ أُخْبِرْنا أنّه لمْ يبْقَ منْكمْ أحدٌ؛ فمَا أَعْمَلَكُمْ[5] إلى[6] أهْلِ هذا الْموْسم؟. فقال رسولُ ﷺ - وهو يريدُ أنْ يُبَلّغَ ذلك عدوَّه منْ قريْش -: **أعْمَلَنَا[7] إليْه موْعدُ أبي سُفْيانَ وأصْحابِه وقتالُهمْ، وإنْ شئْتَ مع ذلك نَبَذْنا إليْكَ وإلى قوْمِكَ حِلْفكُمْ[8]، ثمّ جَالَدْناكمْ قبْل أنْ**

(1) «عز وجل»: ليست في دلائل النبوة.

(2) دلائل النبوة: في كل.

(3) لحق بالأصل.

(4) لحق بالأصل.

(5) في الأصل: «أعلمكم»؛ بتقديم اللام؛ وهو تصْحيف. والمعنى: ما الذي دعاكم لتُعْمِلوا السّيْرَ إلى بدْر؟.

(6) ص: إلا.

(7) في الأصل: «أعلمنا»؛ وهو تصحيف.

(8) رددْناهُ عليكمْ فلا يلْزمُنا.

نبْرَحَ منْزِلَنا هذا»[1]. فقال الضَّمْريّ: مَعاذَ الله، بلْ نَكُفُّ أيْديَنا عنْكم، ونمْسِكُ بحِلْفِكم.

– وزعموا أنّه مَرّ عليْهِمُ ابْنُ حُمامٍ[2] فقال: منْ هؤلاء؟. قالوا: رسولُ الله ﷺ[3] وأصْحابُه، ينْتظرون أبا سُفْيانَ ومَنْ معه منْ قريْش، فخَرَجَ يرْتجز[4]: [الرجز]

تَـهْـوى عـلـى ديـنِ أَبِـيـهَـا الْأَتْـلَـدِ[5]
إذْ نَـفَـرَتْ مِـنْ رُفْـقَـتَـيْ مـحـمّـدِ
وعَـجْـوةٍ مـوْضـوعـةٍ كـالْـجَـلْـمَـدِ[6]
إذْ جَـعَـلَـتْ مـاءَ قُـدَيْـدٍ[7] مَـوْعِـدِي[8]
وصَـبَّـحَـتْ مـيـاهُـهـا ضُـحَـى الْـغَـدِ

---

(1) لم أجدْه.

(2) لم أعْرفْه، وهو بالقطع غيرُ عُميْر بْنِ الْحُمام الأنصاري؛ فإنّ هذا ممّن اسْتشْهد من المسلمين ببدْر.

(3) ليست التصليةُ في الدلائل.

(4) القائلُ في سيرة ابن هشام (2/ 210): معْبدُ بْنُ أبي معْبدٍ الخزاعي؛ والأبْياتُ ثمّةَ بنحوها مع تقديم وتأخير. ون معجم ما استعجم: 3/ 857؛ الروض الأنف: 6/ 229.

(5) الأقدم، من التّلاد والتالد؛ وهو قديمُ المال، تجُوِّز به إلى غيره.

(6) ص: «كالجلد»؛ والمثبت من دلائل النبوة. والجلمد: الحجارة.

(7) موضعٌ مرّ التعريف به.

(8) ص: موعد.

- فذكروا أنّ ابْن الْحُمام قدِمَ على قريْشٍ فقال: هذا محمّدٌ وأصْحابُه ينْتظرُ فيكمْ[1] لِمَوْعِدِكم. فقال أبو سفْيان: قدْ واللهِ صَدَقَ.

فنَفَرُوا وجمعوا الأمْوالَ، فمَنْ نشِطَ منْهمْ[2] قَوَّوْه، ولمْ يُقْبَلْ منْ أحدٍ منْهمْ دونَ أُوقيةٍ [**44 ظ**].

ثمّ سار حتى أقام بمَجَنّةَ[3] منْ عُسْفَانَ ما شاء الله أنْ يُقيم، ثمّ ائْتَمَرَ هو وأصْحابُه، فقال أبو سُفْيان: ما يُصْلِحُكُمْ إلاّ عامُ خِصْبٍ ترْعوْنَ فيه السَّمُرَ[4] وتشْربون منَ اللّبَن. ثمّ رجع إلى مكّة، وانْصرف رسولُ الله ﷺ إلى المدينة بنعْمةٍ منَ الله وفضْلٍ، فكانتْ تلْك الْغزْوةُ تُدْعى **غزْوةَ جَيْشِ السَّوِيق**، وكانتْ في شعْبانَ سنةَ ثلاثٍ.

---

(1) ص: «ر: ينتظرونكم»؛ وكذاك هي في الدلائل.

(2) لحق بالأصل.

(3) ص: «بمحنة». بفتْحِ الميم بعْدها جيمٌ مَفْتُوحةٌ ونُون أيضا مُشَدَّدَة: عنْد مَرِّ الظَّهْران، قُرْبَ مَكَّة، وكانت سُوقاً في الجاهليّة. وقال السّكّري: مجنّة على أمْيالٍ من مَكَّة. من الأماكن (827)؛ الأمكنة (2/ 459).

(4) في الأصل: «الشجر»؛ والمثبت من الدلائل لأنّ فيه زيادةَ بيان. والسَّمُرة: واحدة السَّمُر وهي شجر من الْعِضَاه، والْعِضاهُ كلّ شجر له شوك. من غريب الحديث للخطابي (2/ 140).

وهذا[1] حديثُ رسول الله ﷺ حين خرج إلى بني النَّضير يسْتعينُهمْ[2] في عقْل الْكِلابيّين:

- وكانوا زعموا قدْ دسُّوا إلى قريْشٍ حين نزلوا بأُحدٍ لقِتال[3] رسولِ الله ﷺ، فحضُّوهمْ على الْقتالِ ودَلُّوهُمْ على الْعَوْرةِ، فلمّا كلّمهمْ رسولُ الله ﷺ في عَقْلِ الْكِلابيّين قالوا: اجْلسْ أبا[4] الْقاسمِ حتّى تَطْعَمَ[5] وترْجعَ بحاجتِك، ونقومَ فَنتشاورَ ونُصْلحَ أمْرَنا فيما جئْتنا له.

فجلس رسولُ الله ﷺ ومنْ معه منْ أصْحابِه في ظلّ جِدارٍ،

(1) ص: «وفهذا». دلائل النبوة للبيهقي (3/ 180-183) - إسماعيل -؛ إلى «وبجموع الأحزاب»؛ السنن الكبرى للبيهقي - ابن فليح -؛ إلى قوله: «يسيروا حيث شاءوا». وبنحوٍ ممّا عند ابن عقبة، نقل أبو نعيم في دلائله (490؛ ر: 426) عن عروة؛ إلى قوله: «إلى الحشر».

(2) في الأصل: «يستفتيهم»؛ وكتب غيرُ ناسخ الأصل عيْناً صغيرة تحت الفاء، وضربَ على إحدى نقطتي التاء. والمثْبتُ منْ كتابي البيهقي معاً.

(3) السنن الكبرى: في قتال.

(4) دلائل النبوة: يا أبا.

(5) في الأصل: «نطعم»، والتصويبُ من دلائل النبوة والسنن الكبرى.

يَنْتظِرون[1] أنْ يُصْلِحُوا أمْرَهمْ، فلمّا خَلَوْا - والشّيْطانُ معهمْ لا يُفارِقُهُمْ[2]- ائْتَمَرُوا بقتْلِ رسول الله ﷺ فقالوا: لنْ تجدوهُ أقْربَ منْهُ الآن، فاسْتريحوا منْهُ تَامَنُوا في دياركمْ ويُرْفَعُ عنْكُمُ الْبلاءُ. فقال رجلٌ منهمْ: إنْ شئْتمْ ظهرْتُ فوْقَ الْبيْتِ[3] الذي هو تحْتَه[4]، فدَلّيْتُ عليْه حجراً فقتَلهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ[5].

فأَوْحى[6] اللهُ تعالى[7] إليْه فأخْبره بما ائْتمروا به مِنْ شأْنِهمْ[8]، فَعَصَمَهُ اللهُ[9]. فقام[10] رسولُ الله ﷺ كأنّه يريدُ أنْ[11] يقْضيَ حاجةً، وتركَ أصْحابَه في مجْلسهمْ، وانْتظرهُ أعْداءُ الله فَرَاثَ عليْهمْ[12]،

---

(1) السنن الكبرى: ينتظر.

(2) عبارة «لا يفارقهم» ليست في دلائل النبوة.

(3) صعدْت على ظهْره.

(4) «الذي هو تحته»: ليست في السنن الكبرى.

(5) السنن الكبرى: فقتلته.

(6) دلائل النبوة: وأوحى.

(7) دلائل النبوة: عز وجل.

(8) السنن الكبرى: شأنه.

(9) زيد في دلائل النبوة: «عز وجل».

(10) دلائل النبوة: وقام.

(11) ليست في السنن الكبرى.

(12) أَبْطأَ.

فأقْبل[1] رجلٌ من الْمدينة[2] فسألوه عنْه، فقال: لقيتُه قدْ دخل أزِقَّةَ الْمدينة. فقالوا لأصْحابه: عَجِلَ أبو الْقاسم أنْ يُقيمَ في[3] أمْرِنا[4] في حاجتِهِ التي جاءَ لها[5]. [45 و]

ثمّ قام أصْحابُ رسولِ الله ﷺ فرجعوا، ونزل الْقرْآنُ - واللهُ أعْلمُ بالذي أراد[6] أعْداءُ اللهِ - فقال[7]: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ هَمَّ قَوۡمٌ أَن يَبۡسُطُوٓاْ إِلَيۡكُمۡ أَيۡدِيَهُمۡ فَكَفَّ أَيۡدِيَهُمۡ عَنكُمۡۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾[8].

- فلمّا أظْهرَ اللهُ عز وجل رسولَه ﷺ على ما أرادوا به وعلى خيانَتِهمْ[9]، أمَرَ رسولُ الله ﷺ [10] بإجْلائِهمْ وإخْراجِهمْ منْ ديارِهمْ، وأمَرَهمْ أنْ يسيروا حيْثُ شاءوا[11] - وقدْ كان النّفاقُ قدْ كَثُرَ في

(1) السنن الكبرى: وأقبل.

(2) السنن الكبرى: من أهل المدينة.

(3) ساقطة من دلائل النبوة.

(4) السنن الكبرى: نقيم أمرنا.

(5) السنن الكبرى: بها.

(6) السنن الكبرى: جاء.

(7) زيد في دلائل النبوة: «عز وجل».

(8) المائدة: 12.

(9) السنن الكبرى: خيانتهم لله ولرسوله.

(10) دلائل النبوة: «أمر الله عز وجل رسوله». و«رسوله»: ليست في السنن.

(11) إلى هنا ينتهي سياق السنن الكبرى.

الْمدينة – فقالوا: أيْن تُخْرِجُنَا؟. قال: «**أُخْرِجُكُمْ إلى الْحَشْر**[1]»[2].

فلمّا سمع الْمنافقون ما يُرَادُ بإخْوانهمْ وأوْليائِهِمْ منْ أهْل الْكتاب، أرْسلوا إلَيْهِمْ فقالوا لهمْ: إنّا معكمْ مَحْيَانَا وَمَمَاتَنَا؛ إنْ قُوتِلْتُمْ فلكُمْ علَيْنا النّصْرُ، وإنْ أُخْرِجْتُمْ لمْ نَتخلّفْ عنْكمْ. وسيّدُ الْيهود أبو صَفيّةَ[3] حُيَيُّ بْنُ أخْطَبَ، فلمّا وَثِقُوا بأَمَانِيِّ الْمنافقينَ عَظُمتْ غِرَّتُهُمْ، وَمَنَّاهُمُ الشّيْطانُ الظُّهورَ[4]، فنادَوا النّبيَّ ﷺ وأصْحابَه: إنّنا[5] والله لا نخْرُجُ، ولئنْ قاتلْتنا لنُقاتِلَنَّكَ.

– فمضى النّبيّ ﷺ لأمْرِ اللهِ[6] فيهمْ، وأَمَرَ[7] أصْحابَه فأخذوا السّلاحَ، ثمّ مضى إلَيْهمْ. وتحصّنتِ الْيهودُ أعْداءُ اللهِ[8] في دُورِهِمْ

(1) دلائل النبوة: الحبس.

(2) أخرجه بنحوه أبو نعيم في دلائل النبوة (1/ 490؛ ر: 426)، من طريق الطّبرانيّ بسندِه إلى عُرْوة. وهاته الْفقْرةُ بنحْوها في أحكام القرآن لبكْر بْنِ العلاء (2/ 497)، وشرَحَ معْنى الحشر بالْقوْل (2/ 498): «وأما الحشْر الذي ذكروا: هي النّار تخْرجُ من المشرق، فإنّه شيء يكون قبل يوم القيامة، والله أعلم».

(3) لحق مصحح بطرة الأصل.

(4) النّصْر.

(5) ص: «خ: إنا». وكذلك هي في الدلائل.

(6) زيد في دلائل النبوة: «تعالى».

(7) دلائل النبوة: فأمر.

(8) كأنّها تصحّفتْ على ناسخ الأصْل: «عند الملك»، ثمّ صحّحها بما أثْبتْنا أعلاه، وجعل علامةَ الضّرْب قوْساً كالْقُبّة. والْعبارةُ غيْر واقعةٍ في الدلائل.

وحُصونهمْ، فلمّا انْتهى رسولُ الله ﷺ إلى أزِقّتهمْ وحُصونهمْ، كَرِهَ أنْ يُمكِّنَهمْ منَ الْقتالِ في دُورهمْ وحُصونهمْ، وحَفِظَ[1] اللهُ عَزَّوَجَلَّ لهُ أمْرَهُ وعَزَمَ له[2] على رُشْدِه، فَأَمَرَ بالْأدْنى فالْأدْنى منْ دُورهمْ أنْ تُهْدَمَ، وبالنّخْلِ أنْ تُحْرق وتُقْطع[3]، وكفَّ اللهُ عَزَّوَجَلَّ [4] أيْديَهُمْ وأيْديَ الْمنافقين فلمْ ينْصُروهُمْ[5]، وألْقى اللهُ عَزَّوَجَلَّ في قلوب الْفريقيْن كِليْهما[6] الرّعْبَ.

ثمّ جعلتِ الْيهودُ كلّما خلَصَ رسولُ الله ﷺ [45 ظ] منْ هدْمٍ ممّا يَلي مدينتهمْ[7]، ألْقى اللهُ عَزَّوَجَلَّ في قُلوبهمُ الرّعْبَ، فَهدَّموا الدُّورَ التي همْ فيها منْ أدْبارِها، ولمْ يسْتطيعوا أنْ يَخْرجوا على[8] النّبيِّ ﷺ وأصْحابِه: يَهْدمون[9] ما أتوْا عليْه الْأوّلَ فالْأوّلَ، فلمّا كادتِ الْيهودُ

(1) سقطت الواو من الأصل.

(2) ليست في دلائل النبوة.

(3) أخرج البخاري في صحيحه (4/ 62؛ ر: 3021) عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: «حرّق النّبيّ ﷺ نخْلَ بني النَّضير».

(4) دلائل النبوة: تعالى.

(5) ص: ينصرونهم.

(6) دلائل النبوة: كلاهما.

(7) دلائل النبوة: ما يلي مدينته.

(8) لَحَقٌ منْ رواية رَشَأ بْن نَظيف.

(9) دلائل النبوة: «ويهدمون»؛ بواو.

أنْ تبْلُغَ آخرَ دُورِها وهمْ ينْتظرون الْمنافقين وما كان[1] مَنَّوْهم، فلمّا يئِسُوا ممّا عنْدهمْ سألوا رسولَ الله ﷺ الذي كان عَرَضَ عليْهمْ قبْلَ ذلك، فقاضاهُمْ رسولُ الله ﷺ على أنْ يُجْلِيَهُمْ، ولهمْ أنْ يتحمّلُوا بما اسْتَقَلَّتْ به الْإبلُ مِنَ الذي كان لهمْ، إلاّ ما كان منْ حَلْقةٍ[2] أوْ سلاحٍ.

فطاروا كلَّ مُطَيَّرٍ[3]، وذهبوا كلَّ مَذْهب، ولَحِقَ بنوا أبي الْحُقَيْقِ بخيْبَرَ[4]، معهمْ آنيةٌ كثيرةٌ منْ فضّةٍ قدْ رآها النّبيّ ﷺ وأصْحابُه والْمُسْلمون حين خَرَجوا بها.

وعَمَدَ حُيَيُّ بْنُ أَخْطَبَ حتّى[5] قدِمَ مكّةَ على قريْش، فاسْتَغْوَاهُمْ[6] على رسولِ الله ﷺ [واسْتَنْصَرَهُمْ][7].

- وبيّن اللهُ عز وجل لرسوله ﷺ حديثَ أهْلِ النّفاقِ وما بيْنهمْ وبيْن الْيهود، وكانتِ الْيهودُ[8] قدْ عَيَّرُوا الْمسْلمين - حين يُهَدِّمُونَ الدُّورَ

---

(1) دلائل النبوة: كانوا.

(2) ص: «الحلقة»؛ بالتّعريف؛ وهي مهْملة في الأصل. وهي آلةُ الْحرْب، أعمُّ من أن تكونَ سلاحاً فحسب، ولذلك ساغَ عَطْفُها على السّلاحِ بعْدُ.

(3) كلَّ مَطار.

(4) دلائل النبوة: «طير»؛ تصحيف.

(5) دلائل النبوة: حين.

(6) دعاهمْ إلى الْغَيّ بالْخروج على رسولِ الله ﷺ.

(7) مزيد من دلائل النبوة.

(8) دلائل النبوة: وكانوا.

ويُقَطِّعون النّخْل - فقالوا: ما ذنْبُ شجرةٍ، وأنْتمْ تزعمون أنّكمْ مُصْلِحون؟. فأنْزل الله عز وجل: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَخْرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن دِيَٰرِهِمْ لِأَوَّلِ ٱلْحَشْرِ مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُوا۟ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَأَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا۟ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي ٱلْمُؤْمِنِينَ فَٱعْتَبِرُوا۟ يَٰٓأُو۟لِي ٱلْأَبْصَٰرِ وَلَوْلَآ أَن كَتَبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمُ ٱلْجَلَآءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابُ [46 و] ٱلنَّارِ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَمَن يُشَآقِّ ٱللَّهَ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيُخْزِيَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾[1].

ثمّ جعَلَها نَفْلاً لرسول الله ﷺ، ولمْ يجْعلْ فيها سهْماً لأحدٍ غيْره فقال: ﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُۥ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[2].

فقسَمَها رسولُ الله ﷺ فيمنْ أراهُ الله[3] منَ الْمهاجرين الأوّلين، وأعْطى منْها منَ الأنْصار رجلَيْن: سِماكَ بْنَ أوْسِ بْنِ خَرَشَةَ؛ وهو أبو دُجانَةَ، وسَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ. وأعْطى - زعموا - سعْدَ بْنَ مُعاذٍ سيْفَ ابْنِ أبي الْحُقَيْقِ.

---

(1) الحشر: 1-5.

(2) الحشر: 6.

(3) زِيدَ في دلائل النبوة: «عز وجل».

- وكان أَجْلَى[1] بني النّضيرِ في الْمحرّم سنةَ ثلاثٍ.

وأقامتْ بنو[2] قُرَيْظةَ[3] في الْمدينة في مساكنهمْ، لمْ يؤْمَرِ النّبيّ ﷺ فيهمْ بقتالٍ ولا إخْراجٍ، حتّى فَضَحَهُمُ الله[4] بحُيَيِّ بْنِ أخْطبَ وبِجُمُوعِ الْأحْزاب[5].

- وكان حُيَيّ قدْ قدِمَ على الْمشْركين، أخْبرهمْ أنّ عشيرتَه يتَرَوَّدُونَ[6] ببلادِهمْ، ينْتظرونَ الْمددَ معه، قدْ أنْفقوا الْأمْوالَ وأعدُّوا الْعُدّةَ.

---

(1) دلائل النبوة: إجلاء.

(2) ساقطةٌ منْ دلائل النبوة.

(3) ص: قريضة.

(4) زِيدَ في دلائل النبوة: «عز وجل».

(5) إلى هنا ينْتهي سياق الدلائل.

(6) كتب النّاسخ فوْق الواو الأوّل دالاً صغيرةً، تنبيها إلى رواية: «يتردّدون»؛ بدالين.

غزْوة الْخنْدق

- فخرج[1] أبو سُفْيان وقريْش ومَنِ اتّبعهمْ منْ مُشْركي الْعَرَب، معهم حُيَيُّ بْنُ أخْطبَ، واسْتَنْدبوا[2] عُيَيْنَةَ بْنَ بَدْرٍ، وأقْبل[3] بمنْ أطاعهُ منْ غَطفانَ وبَني[4] أبي الْحُقَيْق.

[وخرج][5] كنانةُ بْنُ الرَّبيعِ بْنِ أبي الْحُقَيْقِ يسْعى[6] في غطفانَ

(1) نقله البيهقي في الدلائل (3/ 398- 407)؛ من رواية ابن فليح، ثم إسماعيل؛ واللفظ له.

(2) دلائل النبوة: «واستمدوا». والمعنى: دَعَوْهُ إلى أنْ يُجِيبَهمْ.

(3) دلائل النبوة: فأقبل.

(4) في الأصل: «وبنو». وينْبغي أن يكون ما أصْلحْنا من الأصل موافقاً لمعنى ما وقع عند ابْن حجر في فتح الباري (7/ 393): «وذكر موسى بن عُقْبة في المغازي قال: خرج حُيَيُّ بْن أخْطب بعد بني النَّضير إلى مكة، يحرّضُ المشركين على حربه ﷺ، وخرج كنانةُ بْنُ الرّبيع بْنِ أبي الْحُقَيْق يسْعى في غطفان...».

(5) مزيدٌ لازمٌ منْ عوْن المعْبود ليتّسق الْكلام.

(6) دلائل النبوة: سعى.

ويحُضُّهمْ[1] على الْقتال، على أنّ لهمْ نصْفَ ثَمَرِ خيْبَرَ كلَّ عامٍ[2].

- فزَعموا[3] أنّ الْحارثَ بْنَ عوْفٍ أخا بني مُرّةَ[4] قال لعُيَيْنَةَ بْنِ بَدْرٍ وغَطَفَانَ[5]: يا قوْمُ أطيعوني ودَعُوا قتالَ هذا الرّجلِ، وخَلُّوا بيْنه وبيْنَ عَدُوِّهِ من الْعرب.

فَغَلَبَ عليْهمُ الشّيْطانُ وقطعَ أعْناقَهمُ الطّمعُ، ونَفَّذُوا[6] لأمْرِ عُيَيْنَةَ[7] على قتالِ النّبيّ ﷺ[8]، وكتبوا إلى حُلفائهمْ منْ أَسَدٍ. فأقْبل طُلَيْحَةُ[9] فيمنِ اتّبعهُ منْ بني أَسَدٍ [46 ظ] - وهما الْحليفان[10]: أَسَدٌ وغَطفانَ -. وكتبتْ قريْش إلى رجالٍ منْ بني سُليْمٍ أشْرافٍ بيْنهمْ وبيْنهمْ

---

(1) ص: «ويخضهم»؛ دلائل النبوة: «وحضهم».

(2) «كل عام»: سقط من دلائل النبوة.

(3) الاكتفاء (2/ 119)؛ منْ غيْر عزْوٍ للمؤلّف؛ إلى قوْله: «مَدداً لقريْش».

(4) ن نور النبراس: 5/ 384.

(5) الاكتفاء: لعيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر ولقومه من غطفان.

(6) في الدلائل: «فانقادوا». وفي ص: «ونفدوا». وصوابُه بالذال المعجمة كما في الاكتفاء (2/ 119)، وتاريخ الخميس (1/ 480).

(7) زيد في دلائل النبوة: «بن بدر».

(8) دلائل النبوة: رسول الله.

(9) زيد في الاكتفاء: «الأسدي». ومرّ الحديثُ عنه.

(10) دلائل النبوة: حليفان.

أرْحامٌ[1]، فأقْبل أبو الْأعْورِ[2] فيمنِ[3] اتّبعَهُ منْ بني سُلَيْمٍ مَدداً لقريْش.

فخرج أبو سُفْيانَ في آخر السَّنَتيْن فيمنِ اتّبعهُ منْ قبائلِ الْعرب، وأبو الْأعْورِ فيمنِ اتّبعهُ منْ بني سُلَيْمٍ، وعُيَيْنةُ بْنُ بَدْرٍ في جمْعٍ عظيم، فهمُ الذين سمّاهُمُ اللهُ ﷻ[4] الْأحْزاب.

- فلمّا بلغ خُروجُهمُ النّبيَّ ﷺ أخذَ في حفْرِ الْخنْدق، وخرج معهُ الْمسْلمون، فوضعَ رسولُ الله ﷺ يَدَهُ في الْعملِ معهمْ، فعمِلُوا مُسْتعْجلينَ يُبادرونَ قُدومَ الْعدوّ، ورأى الْمسْلمون أنّما[5] رسولُ الله ﷺ[6] بَطَشَ معهمْ في الْعملِ ليكونَ أَجَدَّ لهمْ وأقْوى لهمْ بإذْنِ

---

(1) زيد في الاكتفاء: «استمدادا لهم».

(2) جميعُ النَّقَلة مُصْفِقون على أنَّ أصْل كلام موسى: «أبو الْأعْور». وبعض كتّاب السِّيَر كابن سعد يقول: «سفْيان بْن عبْد شمْس...؛ وهو أبو أبي الأعور السّلمي، الذي كان مع معاوية بصِفّين». والمقْصودُ عنْد ابْنِ عقبة وَلَدُ المذْكور: عمْرو بْن سفْيان بْنِ عبْد شمْس؛ قال ابن الْبَرْقيّ: «كان حليف أبي سفيان بن حرْب» (كنى الدولابي: 1/ 44-45؛ ر: 113؛ تاريخ دمشق: 46/ 53؛ الإصابة: 4/ 641؛ ر: 5855). وهو ممّن اخْتُلِف في صحْبته. ن الاستيعاب (4/ 1600؛ ر: 2849).

(3) الاكتفاء: بمن.

(4) «عز وجل»: ليست في دلائل النبوة.

(5) لحق مصحح بالطرة.

(6) دلائل النبوة: «أنما بطش رسول»؛ تقديم وتأخير.

الله[1]، فجعلَ الرّجلُ يضْحكُ منْ صاحبِه إذا رأى منْه فَتْرةً[2]، وقال النّبيّ ﷺ: «**لا يَغْضَبِ الْيوْمَ أحدٌ منْ شيْءٍ ارْتَجزَ به رجلٌ[3]، ما لمْ يقُلْ قوْلَ كعْبٍ أوْ حَسّان؛ فإنّهما يجدانِ منْ ذلك قوْلاً كثيراً**»[4]؛ فنهاهُما[5] أنْ يقُولا شيْئاً يُحْفِظَانِ[6] بِهِ أحداً.

- فذكروا أنّهمْ[7] عَرَضَ لهمْ في[8] حجَرٍ في مَحْفرِهِمْ، فأخذ رسولُ الله ﷺ مِعْولاً منْ أحدهمْ، فضربه به ثلاثاً فكسَر الْحجرَ في الثّالثة، فزعموا أنّ سَلْمانَ الْخيْرِ الْفارسيَّ أبْصر عنْد كلّ ضرْبةٍ برْقةً ذهبتْ في ثلاثةِ[9] وُجوه[10]، كلَّ مرّةٍ يُتْبعُها سلْمانُ بَصرَه. فذكر ذلك

---

(1) زيد في دلائل النبوة: «عز وجل».

(2) الفترة: الْوَنَى والْكَسَل.

(3) ساقطة من دلائل النبوة.

(4) وقع بنحْوِه غيْرَ مُسْنَدٍ في شرح السّير الكبير للسرخْسيّ (4/ 223)؛ بلفظ: «لا يغْضبِ الْيوْمَ أحدٌ منْ شيْءٍ يرتجز به رجلٌ لا يريد به بأساً، ما لمْ يكنْ كعْب ابْن مالك أو حسان بن ثابت؛ فإنهما يجدان من ذلك قولاً كثيراً».

(5) دلائل النبوة: ونهاهما.

(6) يُغْضبان. والعرب تقول: «المقْدرة تُذْهبُ الحفيظة».

(7) دلائل النبوة: أنه.

(8) ساقطة من دلائل النبوة.

(9) دلائل النبوة: ثلاث.

(10) ص: «خ: لا»؛ كأنه يعني أن هذه الكلمة ليست عند الخطيب.

سلْمانُ لرسول الله ﷺ، فقال: أُرِيتُ[1] كهيْئةِ الْبرْقِ[2] أوْ موْجِ الْماء عنْد كلّ ضرْبةٍ[3] ضَرَبْتَها يا رسولَ الله؛ ذهبتْ إحْداها[4] نحْوَ الْمشْرق، والْأخْرى نحْو الشّام، والأخْرى نحْو الْيمَن[5]. فقال النّبيّ ﷺ: «**وقدْ رأيْتَ ذلك يا سلْمان؟**». قال: نعم؛ قدْ رأيْتُ ذلك يا رسولَ الله. قال[6] رسولُ الله ﷺ: «**فإنه ابْيَضّ[7] لي في إحْداهنّ مدائنُ كسْرى ومدائنُ منْ تلْك[8] الْبلاد [47 و]، وفي الْأخْرى مدينةُ الرُّوم والشّام، وفي الأخْرى مدينةُ الْيمَن وقصورُها، والذي رأيْتَ النّصْرَ يبْلغُهُنّ إنْ شاء الله**»[9].

---

(1) دلائل النبوة: رأيت.

(2) لحق مصحح بالحاشية.

(3) دلائل النبوة: عن ضربة.

(4) دلائل النبوة: إحداهن.

(5) دلائل النبوة: اليمين.

(6) دلائل النبوة: فقال.

(7) دلائل النبوة: أبيض.

(8) ص: ملك.

(9) أخرجه بنحوه في سياقٍ أتمّ: النسائيُّ في الصغرى (6/ 43؛ ر: 3176) والكبرى (4/ 304؛ ر: 4370)، بسند شاميٍّ حَسَن. ونقله منْ غيْر عزْوٍ - وَمَا أشْبهه بكلام المؤلّف - مكّيُّ بن أبي طالب في الهداية (9/ 5798)؛ وتصحّفت العبارةُ الأخيرة في المطبوع إلى: «والتي رأيت بالبصر تبلغهنّ الدّعْوة إن شاء الله».

وكان سلْمانُ يذْكُرُ ذلك عنْ رسول الله ﷺ.

- قال: وكان سلْمانُ رجلاً قويّاً، فلمّا وَكَّلَ رسولُ الله ﷺ بكلّ جانبٍ من الْخنْدق، قال الْمهاجرون: يا سلْمانُ احْفِرْ معنا. فقال رجلٌ من الْأنْصار: لا أحدَ أحقُّ به منّا. فبلغَ ذلك رسولَ الله ﷺ فقال رسولُ الله ﷺ: «**إنّما سلْمانُ منّا أهْلَ الْبيْت**»[1].

---

(1) يُرْوى من حديثِ عمْرو بن عوف المزني:

أخرجه بنحوه من سياق مختلف: ابن سعد في الطبقات الكبير (4/ 76؛ ر: 4894؛ 9/ 320؛ ر: 10464)؛ قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك؛ قال: حدثني كثير بن عبد الله المزني، عن أبيه، عن جده. ومن طريق كثير أخرجه الطبري في التفسير (19/ 39)، والطبراني في المعجم الكبير (6/ 212؛ ر: 6040)، والحاكم في المستدرك (8/ 198؛ ر: 6686)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (3/ 1329؛ ر: 3347)، وطبقات المحدثين بأصبهان (1/ 205)، وأخبار أصبهان (1/ 80).

وعن عليّ بن أبي طالب:

رُوي منْ سياقٍ مختلف موقوفاً على عليٍّ ﷺ؛ أخرجه عنه ابن سعد في الطبقات الكبير (2/ 298؛ ر: 2561): «أخبرنا أبو معاوية الضرير، ومحمد ابن عبيد، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري»؛ ولفظُه: «أخبِرْنا عنْ سلْمان؟. قال: أدرك العلم الأول والعلم الآخر، بحر لا ينزح قعره، منّا أهل البيت». وهذا أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (18/ 142؛ ر: 34505)؛ من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير. والفسوي في المعرفة والتاريخ (2/ 540)، من طريق حفص بن غياث. والبيهقي في المدخل (2/ 563؛ ر: 1201)، من طريق يعلى بن عبيد: أربعتهم عن الأعمش به. وهذا سند جيد لو أمنّا تدليس الأعمش فقد عنعن. =

. . . .

= وبنحوه عن علي أيضاً في المعجم الكبير (6/ 213؛ ر: 6042)، لكن في سنده حبان بن علي العنزي وهو ضعيف.

وروي موقوفاً عنه أيضاً من سياق مختلف يجيبُ فيه عن أسئلة النزال بن سبرة وأصحابه له عن أقدار الصحابة؛ ولفظه فيه: «ذلك رجل منا أهل البيت أدرك علم الأولين والآخرين، من لكم بلقمان الحكيم»، وهذا أخرجه الآجري في الشريعة (5/ 2333؛ ر: 1825) وابن شاهين في الأفراد (الخامس منه: 246؛ ر: 48)؛ وقال عقيبه: «هذا حديث غريب صحيح الإسناد، تفرد به إسحاق بن يوسف الأزرق». لكنّ في سنده العلاء بن عمر الباهلي؛ وفيه ضعف.

وروي عنه موصولاً من سياق مختلف مطوّلٍ بألفاظ متقاربة - ولفظُ البزار: «سَلْمَانُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ فَاتَّخِذْهُ صَاحِبًا» -: أخرجه من طريق جعفر ابن سليمان الضبعي عن النضر بن حميد، عن سعد الإسكاف، عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده - يصلُ به إليْه في دَرْج المتْن -: أبو يعلى في مسنده (12/ 142؛ ر: 6777) - وعنه أبو الشيخ في طبقات الأصبهانيين: 1/ 204 -، والبزار في مسنده (13/ 139؛ ر: 6534)؛ وقال عقيبه: «والنضر بن حميد وسعد الإسكاف لم يكونا بالقويين في الحديث، وقد حدّث عنهما أهل العلم واحتملوا حديثهما»، فأفصح عن علّة الحديث وحَسَّنَ الظّنَّ براوييه، وهما متروكان واهيان، ويكفي لردّ الإسناد سعْدُ بن طريف، فكيف وقد اجْتمع إليْه صاحبُه.

وعنْ زيْد بْن أبي أوْفى:

رواه أبو العباس الأصم في مجموع حديثه (336؛ ر: 625)، من طريق يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن أبي إدريس، عن المسيب بن نَجَبَة، عن علي. وعلّتُه يحْيى فإنّه مترْوك. =

- وقال عبْدُ الله بْنُ عبّاس: لـمّا قتلَ الْأَسْودَ الْعنْسيَّ[1] كذّابَ صنْعاءَ

= وأخرجه البغوي في معجم الصحابة (3/ 83؛ ر: 1486)، من طريق ابن جريج بسندين: عن أبي الأسود، ثم زاذان، بنحوه.

ووقع من حديثِه أيضاً طويلَ المساق، من طريق يزيد بن معن، عن عبد الله ابن شرحبيل، عن زيد به؛ أخرجه البغوي في معجم الصحابة (2/ 524؛ ر: 1259)، وابن عدي في الكامل (5/ 105؛ ر: 7266). وعند الطبراني في المعجم الكبير (5/ 221؛ ر: 5146) من طريق نصر بن علي: «عبد الله بن شرحبيل، عن رجل من قريش، عن زيد بن أبي أوفى». ففي سنده مبهم.

وعن أنس بن مالك:

ففي المستخرج لابن منده (1/ 384): «أخبرنا أحمد بن علي الأصبهاني، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق الأصبهاني، أخبرنا محمد بن إسحاق السراج، حدثنا سعيد بن يحيى، حدثني أبي، حدثنا ابن إسحاق؛ قال: فحدثني من سمع حميدا، يحدث عن أنس بن مالك ﷺ»، فذكره.

وأخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في طبقات الأصبهانيين (1/ 206)، عن أنس أيضاً من وجه أقوى؛ فقال: «حدثنا بذلك أبو القاسم الرازي؛ قال: ثنا أبو زرعة؛ قال: ثنا أبو نعيم، ثنا الحسن بن صالح، عن أبي ربيعة البصري، عن الحسن، عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ». وهذا سند جيد، فإن أبا ربيعة الإيادي البصري مقبول على اصطلاح التقريب، حيث توبع من حميد من وجه آخر في الحديث قبله عن النزال بن سبرة عن علي.

وتعاضُدُ هذه الطّرق يدلّ أنّ للْحديث أصْلاً، ولا يخْلُو من التّحْسين بذلك، والله أعلم.

(1) عيهلة بن كعب، ذو الخمار العنسي المذحجي الكذاب المتنبئ، تسلط على نجران وصنعاء، قتل سنة 11 هـ. ون لتفصيل أخباره: تاريخ مدينة صنعاء =

فيْروزٌ الدّيْلَميُّ[1]، وقدِم قادمُهمْ على رسول الله ﷺ قدْ أسْلموا قالوا: يا رسول الله، منْ نحْن؟. قال: «**أنْتمْ إليْنا أهْلَ الْبيْت ومنّا**»[2] -.

- فلمّا قضوْا حفْرَ خنْدقهمْ، وذلك في شوّال سنةَ أرْبع؛ وهو عامُ الْأحْزاب وعامُ الْخنْدق[3]: أقْبل أبو سُفْيانَ بْنُ حرْبٍ بمنْ[4] معه منْ مشْركي قريْشٍ ومنِ اتّبعه منْ أهْل الضّلالة، فنزلوا بأعْلى وادي قَنَاةَ[5]

= لأحمد بن عبد الله الرازي (124-126؛ 128؛ 132)؛ تاريخ الطبري (2/ 247-259).

(1) أبو عبد الله، ويقال أبو عبد الرحمن، من الأبناء. منْ فُرْسِ صنْعاء، قاتل الأسْود الْعَنْسيّ، له سماع من النبي ﷺ، حديثه في أهل اليمن. من كنى الحاكم: 6/ 415؛ ر: 3958. و ن: المعارف (597)؛

(2) كلامُ ابْن عبّاس رضي الله عنهما مُعْترِضٌ للمناسبة، ويعودُ بعْدَه ابْنُ عُقْبة للسّياق.

ولمْ أجدْ الحديثَ بهذا اللفظ من هذا الْوجْه، لكنْ يشهدُ له ما أخرجه أبو داود بنحوه في سننه (3/ 334؛ ر: 3710)؛ قال: حدّثنا عيسى بْن محمّد؛ حدّثنا ضمْرةُ، عن السَّيْبانيّ، عن عبد الله بْن الدّيْلميّ، عن أبيه. وفيه: «قال: أتيْنا رسولَ الله ﷺ فقلنا: يا رسول الله، قدْ علمْتَ منْ نحْنُ ومنْ أيْن نحْن؛ فإلى منْ نحن؟. قال: «إلى الله وإلى رسولِه»...». وللْحديث طرقٌ أخرى خرَّجها غيْرُ واحد. ضمْرة، هو ابْنُ ربيعة الفلسطيني. والسّيباني - بسينٍ مهْملة وباءٍ موحّدة - هو يحيى بن أبي عمْرو؛ وهذا إسْنادٌ شاميّ صحيحٌ، ارْتفع عن الْحُسْن لمّا توبع ضمْرةُ. ون: الاستيعاب: 3/ 1265؛ ر: 2085؛ الإصابة: 5/ 381؛ ر: 7014.

(3) نقله بنحوه البخاري في الصحيح (5/ 107).

(4) دلائل النبوة: ومن.

(5) وادٍ منْ أودية المدينة. من معجم ما استعجم: 3/ 1096.

منْ تلْقاء الْغابة، وغلّقتْ بنو قريْظةَ حصْنهمْ، وتأشّموا[1] بحُييٍّ بْنِ أخْطبَ، وقالوا: لا تكونوا منْ هؤلاء الْقوْمِ في شيْءٍ، فإنّكمْ لا تدْرون لمنْ تكونُ الدّائرةُ[2]، وقدْ أهْلك حُيَيٌّ قوْمَه فاحْذروه.

وأقْبل حُيَيٌّ حتّى أتى بابَ حصْنهمْ وهو مُغَلّقٌ عليْهمْ - وسيّدُ الْيهود يوْمئذٍ كعْبُ بْنُ أَسَدٍ - فقال حُييّ: أيْن[3] كعْب؟. فقالتِ[4] امْرأته: ليْس ها هنا، خرج لبعْضِ حاجتِه[5]. فقال حُيَيّ: بلْ هو عنْدكِ مُكِبٌّ على دَشِيشَتِه[6] يأْكُلُ منْها، فكرِهَ أنْ أُصيبَ معه منَ الْعشاء. فقال كعْب: ائْذنوا له فإنّه مَشُومٌ[7]، واللهِ ما طَرَقَنَا بخيْر. فدخل حُييٌّ فقال: إنّي جئْتكَ واللهِ بعِزّ الدّهْر إنْ لمْ تترُكْهُ عليّ، أتيْتُك بقريْشٍ

---

(1) كذا وردتْ في الأصْل والمناقلِ عنْه، بتقْديم الألف المهْموزة على الشين؛ بمعنى الشّؤْم، وجادّةُ الْقياس أنّ تتقدّمَ الشّين، لكنّي وجدْتُ لها نظيراً وحيداً عنْد ابن أبي حاتم في تفسيره (4/ 259؛ ر: 5685): «وتأشّمُوا بمحمّدٍ».

(2) دلائل النبوة: الدبرة.

(3) دلائل النبوة: أثم.

(4) دلائل النبوة: قالت.

(5) ص: ر: «حاجاته». وكذلك في دلائل النبوة.

(6) دلائل النبوة: «مكث على جشيشته». والدَّشُّ اتّخاذُ الدَّشِيشَةِ، وهي لغةٌ في الجَشِيشَة، وهي حَسْوٌ يُتَّخَذُ من بُرٍّ مَرْضُوض. وقد جاءتْ في حَدِيثٍ مَرْفُوع دلَّ على أَنَّهَا لُغة. من تهذيب اللغة (11/ 268).

(7) دلائل النبوة: مسؤوم.

ولَفِّها[1]، وسُقْتُ إليْكَ الْحليفيْن: أَسد وغَطفان. فقال كعْبُ بْنُ أَسَد: إنّما مَثَلي ومثَلُ ما جئْتَ به كمَثَلِ سحابةٍ أفْرغتْ [47 ظ] ما فيها ثمّ انْطلقتْ؛ ويْحكَ يا حُيَيّ، دعْنا على عهْدِنا لهذا الرّجل، فإنّي لمْ أَرَ رجلاً أصْدقَ ولا أوْفى منْ محمّدٍ - ﷺ -[2] وأصْحابِه، واللهِ ما أكْرَهَنا على دِينٍ، ولا غَصَبَنا مالاً، وما[3] نَنْقِمُ منْ محمّدٍ وعهْدِه[4] شيْئاً، وأنْت تدْعُونا[5] إلى الْهَلَكَة، فنُذكِّرُكَ بالله[6] إلاّ ما أَعْفيْتَنا منْ نفْسِك. فقال: واللهِ لا أفْعلُ، ولا يَجْتَبِرُها[7] محمّدُ إلى يوْم الْقيامة، ولا نفْترقُ نحْنُ ولا[8] هذه الْجموعُ حتّى يَهْلَكَ[9].

---

(1) الكلمة ساقطة من دلائل النبوة. واللَّفُّ: أخْلاطُهُمْ ومَنْ عُدَّ فيهم. من شمس العلوم (9/ 5952).

(2) التصلية ليست في دلائل النبوة؛ وذلك أنسب بالمقام.

(3) دلائل النبوة: ولا.

(4) دلائل النبوة: وعملك.

(5) دلائل النبوة: تدعوا.

(6) دلائل النبوة: الله.

(7) دلائل النبوة: «يختبزها»؛ تصحيف. وفي مفردات الراغب (185): «أصابتْه مُصيبةٌ لا يجْتبِرهَا: لا يتحرّى لجبْرِها مِنْ عِظَمِها» اهـ. ووقع في السّيرة قوْلُ سُهيْلِ بْنِ عمْرو في غزوة حُنين - وهو منْ هاتِه الْبابة -: «لا يجْتبرها محمّدٌ وأصْحابُه» (مغازي الواقدي: 3/ 910). فكأن المعنى: لا يغْتنِمْها منّا محمّد مُصيبةً لا جُبْرَ لها.

(8) «ولا»: ليست في دلائل النبوة.

(9) دلائل النبوة: نهلك.

وقال عمْرو[1] بْنُ سَعْدٍ[2] الْقُرَظيّ: يا معْشرَ يَهود، إنّكمْ قدْ حالَفْتمْ محمّداً على ما قدْ علِمْتمْ: أنْ لا تخونوه ولا تنْصُروا عليْه عدوّاً، وأنْ تنْصُروهُ على منْ دَهَمَ يثْرب؛ فأوْفوا على ما عاهدْتموه عليْه، فإنْ لمْ تفْعلوا فَخَلُّوا بيْنه وبيْن عدوّه واعْتزِلوهمْ.

فلمْ[3] يَزَلْ بهمْ حُييٌّ حتّى شَامَهُم[4]، فاجْتمع ملأُهمْ على الْغدْر

---

(1) في الأصل: «عمر»؛ من غير واو، و«سَعْد». فأمّا الموْضع الأوّل فتصْحيف، وأما الثّاني فالمعْروفُ المحْفوظُ «سُعْدَى»، ككُبْرَى. وقد صحّحتُ الأوّلَ دون الثاني؛ لأنّه كذاكَ ورد عنْد كلّ منْ صَرَّحَ بالنّقْل عن ابن عُقبة (ن: البداية والنهاية: 4/ 118؛ تاريخ الخميس: 1/ 496)؛ فالغالبُ أنّه يُنْمى إلى المؤلّف، وليْس منْ شأْننا تصْحيحُ ما وقع عند المؤلّف منْ خِلاف، بلْ إقامةُ نصِّه كما أخرجه للنّاس، فلعلّنا نُوَفّي بالطّلِبة. لكنَّ المؤلّف عادَ فذكره وَشيكاً وقال: «عمْرو بْن سُعْدى القرظي». ونحنُ نتركُ الاسْم في الحاليْن كما ورد، فلعلّه تنبيهٌ من المؤلّف على تعدُّد الرواية، والله أعلم.

(2) هو الذي أنْكر على بني قريظة غدْرهم؛ ذكره المؤلفون في الصحابة. قال الرعيني في الجامع (4/ 213؛ ر: 3997): «ولمْ يقولوا إنّه أسْلم غيْر الواقدي». قلت: لعلّه اسْترْوحَ هذا من قول محمد بن عمر في المغازي (2/ 503): «عمْرو بن سُعْدى، وهو رجلٌ منْهم». وإذاك فالضّميرُ فيه لا يعودُ على الفئة التي أنْكرتْ على بني قريظة وحثّتْها على الوفاء ثمّ انْقلبوا مسلمين لمّا وقع التّصامُمُ عن نُصْحهمْ، بل إلى «يهود بني قريْظة». ون: الطبقات الكبير: 5/ 396؛ ر: 1026؛ الإصابة: 4/ 636؛ ر: 5848.

(3) السنن الكبرى للبيهقي (19/ 162)؛ إلى قوله «زعموا».

(4) قد يكون المعنى: جرّ عليهم الشّؤْم، أو اسْتَمَالهم إلى ما يبْغي. وقد يكون =

على أمْرِ رجلٍ واحد، غيْر أنّ بني سَعْيَةَ[1] أَسَداً وأَسِيداً[2] وثعْلبةَ خرجوا إلى رسول الله ﷺ - زَعموا -.

وقالت [الْيهود][3]: يا حُييّ، انْطلقْ إلى أصْحابك فإنّا لا نأْمَنُهمْ، فإنْ أعْطوْنا منْ أشْرافِهمْ منْ كلِّ منْ جاءَ معهمْ رُهُناً[4] فكانوا عنْدنا، فإذا نهضوا لقتالِ محمّدٍ وأصْحابِه خرجْنا نحْنُ والسّبْعون[5] فركِبْنا أكْتافَهم، فإنْ فَعَلوا ذلك فاشْدُدِ[6] الْعَقْدَ بيْننا وبيْنهمْ.

= - وقاله الأزهري في تهذيبه (11/ 434) -: شام الرّجل يَشِيم شَيْماً وشُيُوماً، إذا حَقَّقَ الحمْلَة فِي الْحَرْب.

(1) «بني سعية»: ساقطة من السنن الكبرى. وفي الدلائل: «شعية». و«سَعْية»: بسين مفْتوحةٍ فعيْنٍ ساكنة مهملتين، فمثنّاة تحتية، ويقال بالنون بدلها (سُبُل الهدى والرشاد: 2/ 193). وثعْلبة وأَسِيد: ابْنا سَعْيَة. وأَسَدُ بْن عُبيْد: عمّهمْ. من مغازي الواقدي (2/ 503).

(2) في دلائل النبوة: «شعية»؛ وفي الأصل: «بني شعية أسد وأسيد»، وما في المتْن على الجادّة. وهو بفتح الألف وكسر السين؛ مثلما في الإكمال (1/ 53؛ 1/ 70)، ونَصَره الدّارقطني في المؤتلف (3/ 1385) على روايةِ ضمّ الألف مُصَغَّراً.

(3) ما بين المعكفين مزيد من دلائل النبوة.

(4) طرة بالأصل: «في نسخة: «فإن أعطونا سبعين رجلاً». والرُّهُن جماعة الرّهن.

(5) سقطت من دلائل النبوة.

(6) ص: فاشددوا.

فذهبَ حُييّ إلى قريْشٍ فعاقدوه على أنْ يدْفعوا إليْه السّبْعينَ، ومزّقوا صحيفةَ الْقضيّةِ[1] التي كانتْ بيْن رسول الله ﷺ وبيْنهمْ، ونَبَذُوا إلى رسول الله ﷺ بالْحرْب وتَحصّنوا[2].

فخرج رسولُ الله ﷺ فَعَبَّأ أصْحابَه للْقتال، وقدْ جعلهمُ الْمشْركون في مِثْلِ الْحَصْرِ[3] منْ[4] كتائبهم، فحاصَروهمْ قريباً منْ عشْرين ليْلةً، وأخذوا بكلّ ناحيةٍ، حتّى ما يدْري الرّجلُ أَتَمَّ صلاتَه أمْ لا، ووجّهوا نحْو منْزلِ رسولِ الله ﷺ كتيبةً غليظةً فقاتلوهم[5] يوْماً إلى اللّيْل، فلمّا حضرتِ الصّلاةُ صلاةُ الْعصْر، دَنَتِ الْكتيبةُ [48 و] فلمْ يقْدِرِ النّبيّ ﷺ ولا أحدٌ منْ أصْحابِه الذين كانوا معه أنْ يُصلّوا الصّلاةَ على نحْوِ ما أرادوا، فانْكفأتِ الْكتيبةُ مع اللّيْل، فزعموا[6] أنّ رسول الله ﷺ،

---

(1) القضيّة: الْحُكْم أو النّازلة المقْضيّ فيها. وقوله «فقاضاهمْ رسولُ الله ﷺ، وعامُ الْقضيّة، وعُمْرةُ الْقضيّة، وقضيّة الْمدّة»، كلُّه من الْقضاء وهو الْفصْل؛ يريد: فَاصَلَهم به من الْمُصالحة، والْقضيّةُ اسْمُ ذلك الْفعْل. من مشارق عياض (2/ 190).

(2) كتب الناسخ في الأصل: «تخلّصوا»؛ ثمّ ضربَ على اللّام، وكتب فوق الْكلمة: «تحصَّنُوا: خ ر».

(3) أي: في مثل الْحَبْس. ويشْهدُ له قوْله عَقيبَه: «فحاصروهم». وفي المناقل: «الحصن» - بالنّون -، لكنّ لما في الأصل وجْهٌ، فلزم المصيرُ إليه.

(4) دلائل النبوة: «الحصن بين».

(5) دلائل النبوة: يقاتلونهم.

(6) ص: وزعموا.

قال: «**شَغَلُونا عنْ صلاةِ الْعصْر، ملأ اللهُ بُطونَهمْ وقُلوبَهمْ ناراً**»[1].

- فلمّا اشْتدّ الْبلاءُ على النّبيّ ﷺ وأصْحابِه، نَافَقَ ناسٌ كثيرٌ وتكلّموا بكلامٍ قبيحٍ، فلمّا رأى رسولُ الله ﷺ ما فيه النّاسُ من الْبلاء والْكَرْب، جعل يُبشّرُهمْ ويقول: «**والذي نفْسي بيده، لَيُفْرَجَنَّ عنكمْ ما تَرَوْنَ من الشِّدّة، وإنّي لأرْجو أنْ أطوفَ بالْبيْت الْعتيقِ آمناً، وأنْ يدْفعَ اللهُ عزّ وجلّ إليَّ مفاتيحَ الْكعْبة، ولَيُهْلِكَنَّ اللهُ قيْصرَ وكسْرى**[2]، **ولَيُنْفَقَنَّ**[3] **كُنوزُهما في سبيل الله**»[4].

---

(1) له أصْلٌ في الصّحيح بنحْوِه عن عليّ بْن أبي طالب رضي الله عنه منْ غيْر وجْه؛ ومنه عند البخاري (4/ 43؛ ر: 2931؛ 8/ 84؛ ر: 6396) ومسلم (1/ 437؛ ر: 627). وروي عن عبد الله بن مسعود أيضاً في صحيح ابن الحجاج (1/ 437؛ 628).

وأخْرج هذا الحديثَ بقريبٍ من لفْظه بتعْيين صلاةِ العصْر، عن حذيفة رضي الله عنه، بسندٍ جيّدٍ من طريقِ عُبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عديّ بن ثابت، عن زِرّ بن حبيش، عن حذيفة به: ابنُ حبّان في المسند على التقاسيم والأنواع (6/ 339؛ ر: 5349)؛ - وعنده: «قبورهم وبيوتهم» -، وابنُ أبي خيثمةَ في التاريخ الكبير (س 3: 3/ 229؛ ر: 4585)، والطبراني في المعجم الأوسط (2/ 27؛ ر: 1118)، والطحاويُّ في شرح معاني الآثار (1/ 321؛ ر: 1888) وأحكامِ القرآن (1/ 229؛ ر: 440) - وعند ثلاثتِهم بقلْبٍ لا يضُرّ: «ملأ الله قبورهم ناراً، وقلوبهم ناراً، وبيوتهم ناراً» -.

(2) دلائل النبوة: «كسرى وقيصر»؛ تقديم وتأخير.

(3) دلائل النبوة: ولتنفقن.

(4) نقله من غير عزو مكيُّ بن أبي طالب القيروانيّ في الهداية (9/ 5799)،=

وقال رجالٌ[1] ممّنْ معه لأصْحابه: ألاَ[2] تعْجبون منْ محمّدٍ يَعِدُنا أنْ نطوفَ بالْبيْت الْعتيق، وأنْ نَقْسِمَ كنوزَ فارسَ والرُّوم، ونحْنُ ها هنا لا يامَنُ أحدُنا أنْ يذْهبَ الْغائطَ؟، واللهِ ما[3] يَعِدُنا إلاّ غُروراً!.

وقال آخرون ممّنْ معه: ايذَنْ لنا؛ فإنّ بيوتَنا عوْرةٌ.

وقال آخرون: يا أهْلَ يثْرِبَ، لا مُقامَ لكمْ فارْجِعوا.

- وبعث رسولُ الله ﷺ سَعْدَ بْنَ مُعاذٍ أخا بني عبْد الْأشْهل، وسَعْدَ ابْنَ عُبادةَ، وعبْدَ الله بْنَ رواحةَ، وخَوّاتَ[4] بْنَ جُبيْر إلى بني قريْظة،

= وأخرجه من طريق ابن فُليحٍ عن موسى بن عقبة: البيهقيُّ في السنن الكبرى (18/ 108) أيضاً. وقد انْفرد به المؤلّفُ منْ هذا الْوجْه. ويشْهدُ لما وقع آخرَ الْحديث منْ هلاك قيْصرَ وكسْرى وإحْرازِ كُنُوزهما، حديثُ عديّ بْن حاتمٍ عند البخاري (4/ 197؛ ر: 3595)؛ وفيه يخاطبُهُ النّبيّ ﷺ: «ولئنْ طالتْ بك حياةٌ لتُفْتَحَنَّ كنوزُ كسْرى»، وعنده أيضا (4/ 63؛ ر: 3027) من حديث أبي هريرة وهو أصرح: «هلك كسرى، ثم لا يكون كسرى بعده، وقيصر ليهلكن، ثم لا يكون قيصر بعده، ولتقسمن كنوزها في سبيل الله».

(1) ص: «رجل: الخطيب»؛ وكذاك في دلائل النبوة. ووقع تعْيينُه في الْمعْجم الْكبير للطّبراني (3/ 166؛ ر: 3017): «الزّبيْر بْن بكّار قال: مُعَتّب بْن قشيْر ابْن مليْل؛ منْ بني عمرو بن عوْف: شهد بدْراً. وهو الذي قال: يعِدُنا محمّدٌ كنوزَ كسْرى وقيْصر، وأحدُنا لا يأْمنُ على خَلائِه».

(2) ص: لا.

(3) دلائل النبوة: لما.

(4) دلائل النبوة: «وخوّان»؛ تصحيف.

ليكلّمونَهمْ ويُناشدونهمْ[1] في حِلْفهمْ، فانْطلقوا حتّى أتوْا بابَ حصْنِ بني قريْظةَ اسْتفْتحوا، ففتَحُوا[2] لهمْ فدخلوا عليْهمْ، فدعَوْهمْ إلى الْمُوادَعة وتجْديدِ الْحِلْف. فقالوا: الآنَ وقدْ كسروا[3] جَناحَنا؟!؛ - يُريدون بجناحِهِمُ الْمكْسورةِ بني النَّضير -.

ثمّ أخْرجوهمْ وشتموا النّبيَّ ﷺ شتْماً شديداً[4]، فجعل سعْدُ بْنُ عُبادةَ يُشاتمُهم، فأغْضبوه، فقال سعْدُ بْنُ مُعاذٍ لسعْدِ بْن عُبادة: إنّا والله ما جئْنا لهذا، ولَمَا بيْننا أكْثرُ من الْمُشاتَمة.

ثمّ ناداهمْ سعْدُ بْنُ مُعاذٍ فقال: إنّكمْ قدْ علمْتمُ الذي بيْننا وبيْنكمْ يا بني [48 ظ] قريْظة، وأنا خائفٌ عليْكمْ مثْلَ يوْمِ بني النّضير، أوْ أَمَرَّ منْه. فقالوا: أكَلْتَ أيْرَ أبيكَ!. قال: غيْرُ هذا منَ الْقوْلِ كانَ أجْملَ وأحْسنَ منْه.

فرجعوا إلى رسول الله ﷺ حين يئسُوا ممّا عنْدهمْ، فعرفَ رسولُ الله ﷺ في وجُوههمُ الْكراهيَة لِمَا جاؤوا به، فقال: ما وراءكمْ؟.

(1) الجادّة: «ليكلّموهم ويُناشدوهمْ»؛ وهو الذي في دلائل النبوة. لكنَّ النّاسخ بمكانٍ في الْعربيّة، فيبْعُدُ أنْ يقع في هذا لوْلا أنْ وجده في أصْله كذلك، وأنْت ترى أنّه ينبّه على الرّاوية في ما هو أقلُّ منْ هذا، والله أعلم.

(2) دلائل النبوة: ففتح.

(3) فوق الواو والألف من «كسروا»: «تم»؛ يعني أن رواية الخطيب: «كسرتم».

(4) «شديدا»: ليست في دلائل النبوة.

فقالوا: أتيْناكَ منْ عنْدِ أخابِثِ خَلْقِ الله وأعْداهُ[1] للهِ[2] ولرسوله. فأخْبروه بالذي قالوا، فأمرهمْ رسولُ الله ﷺ بكِتْمانِ خبرهمْ.

- وانْصرف رسولُ الله ﷺ إلى أصْحابِه، وهمْ في بلاءٍ شديدٍ يخافون أشدَّ منْ يوْمِ أُحُدٍ، فقالوا حين رأوْا رسولَ الله ﷺ مُقْبلاً: ما وراءكَ يا رسول الله؟. قال: «**خيْرٌ**[3]؛ **فأبْشِروا**». ثمّ تقنّع بثوْبِه واضْطجع[4]، ومكَثَ طويلاً.

واشْتدّ عليْهمُ الْبلاءُ والْخوْفُ حين رأوْا رسولَ الله ﷺ اضْطجع، وعرفوا أنّه لمْ ياتِهِ منْ بني قريْظةَ خيْرٌ. ثمّ إنّه رفع رأْسَه، فقال: «**أبْشروا أيّها النّاسُ**». وقال[5]: «**أبْشِروا بفتْحِ الله ونصْرِه**»[6].

فلمّا أصْبحوا دَنا الْقوْمُ بعْضُهمْ إلى بعْضٍ، فكان بيْنهمْ رَمْيُ النّبْلِ والْحجارة.

- قال ابْنُ شهاب؛ قال سعيدُ بْن الْمسيْب: قال رسول الله ﷺ: «**اللّهمّ إنّي أسْألُكَ عهْدَكَ ووعْدَك، اللّهمّ إنْ تَشَأْ لا تُعْبَدْ**»[7].

---

(1) في الأصل: «وأعدى». والمثبت من الدلائل. والأوْفق: «وأعداهم».

(2) زِيد في دلائل النبوة: عز وجل.

(3) ص: «خيراً»؛ والتصويبُ من دلائل النبوة.

(4) دلائل النبوة: فاضطجع.

(5) «أبشروا أيها الناس، وقال»: ليست في دلائل النبوة.

(6) انفرد به المؤلف من هذا الوجه.

(7) أخرجه البخاري بنحوه: 4/ 41؛ ر: 2915؛ 5/ 73؛ ر: 3953؛ 6/ 143؛ ر: 4875؛ 6/ 144؛ ر: 4877.

- وأقْبلَ نوْفلُ بْنُ عبْدِ الله الْمخْزوميُّ - وهو من الْمشْركين - على فرسٍ له ليُقْحِمَهُ الْخنْدقَ، فوقع في الْخنْدقِ[1]، فقتلهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ [2] وكَبَتَ به الْمشْركين، وعَظُمَ في صُدورهِمْ، وأرْسلوا إلى رسول الله ﷺ: إنّا نُعْطيكمُ الدّيّةَ على أنْ تدْفعوهُ إليْنا فندْفِنَهُ. فَرَدَّ إليْهِمُ النّبيّ ﷺ: **«إنّه خبيثٌ خبيثُ الدّيّة، فَلَعَنَهُ اللهُ ولعنَ جُثّته[3]، فلا أَرَبَ لنا بديّته، ولسْنا مَانِعِيكُمْ أنْ تدْفنوه»**[4].

---

(1) «فوقع في الخندق»: ليست في دلائل النبوة.

(2) سقطت من دلائل النبوة.

(3) فوقها في ص: «ر: ديّته»؛ وكذلك في دلائل النبوة.

(4) أخرجه بنحوه: ابن أبي شيبة في المصنف (18/ 59؛ ر: 33931) - وعنه الخطيب في الأسماء المبهمة: 4/ 316-؛ قال: «حدّثنا حفص بن غياث»، والإمام أحمد في المسند (4/ 102؛ ر: 2230)؛ قال: «حدّثنا نصر بن باب»، وفي موضعٍ ثانٍ (4/ 257؛ ر: 2442)؛ قال: «حدّثنا سُريج؛ حدّثنا عبّاد»: ثَلاثتُهم (حفص، ونصر، وعبّاد)، عن حجّاج، عن الحكَم، عن مِقسَم، عن ابن عبّاس.

وإسنادُه منقطعٌ ما بين الحكم ومقسم؛ فإنّ ابن المدينيّ قال: «قال يحيى ابن سعيد: قال شُعبة: لم يسمع الحكم من مقسم إلاّ خمسةَ أحاديث، وعَدَّهَا» (بيان الوهم والإيهام: 3/ 19؛ تاريخ ابن أبي خيثمة: س 3: 1/ 218؛ ر: 634)؛ وجعلها الإمام أحمد أربعةً في العلل ومعرفة الرجال (1/ 536؛ ر: 1269)، وليس هذا منها.

وخالف الحجّاج عن الحكم: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى في المستدرك (5/ 420؛ ر: 4372)، فإنّ في حديثه: «فأبى رسول الله ﷺ =

- ورُمِيَ[1] يوْمئذٍ سعْدُ بْنُ مُعاذٍ رمْيةً فقَطَعَتْ منْهُ[2] الْأكْحلَ[3] منْ عَضُدِه، رَماهُ - زعموا[4]- حِبَّان[5] بْنُ قيْسٍ [49 و] أخو بني عامرِ بْنِ

= حتّى أعطوه الدية»؛ أي أبى ردّ الجيفة عليهم. وبه يعْلم أنّ قول الحاكم عقيبه: «حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، غيرُ متّجه. وأقومُ منه ما أخرجه البزار في مسنده (11/ 261؛ ر: 5048) من طريق ابن أبي ليلى أيضاً، عن الحكم عن مقسم مقروناً إلى ابن جبير، عن ابن عباس به؛ وفيه: «أصيب رجل من المشركين، فطلب المشركون أن يواروه حتى بلغوا به الدية، فأبى رسول الله ﷺ». وهذا الاضطرابُ من ابن أبي ليلى، فهو معروف به عند النَّقَدة.

وأخرجه من وجْه آخر، ابن أبي شيبة في المصنف (20/ 507؛ ر: 39594) بسند صحيح عن عكرمة؛ وهو مرسل. وفيه أن الذي بعث بالديّة أبو سفيان.

ورواهُ بنحوٍ من لفظِه: أبو إسحاق الفزاريُّ في السير (113؛ ر: 32)، عن الزّهري.

(1) بنحْوه في المعْجم الكبير (6/ 7؛ ر: 5327)، منْ كلام عُرْوةَ بْن الزّبيْر إلى قوله «انفجر»، وسيأتي للمؤلف وشيكاً التصريحُ بالنّقْل عنه. مع أن السّياقيْن متشابهان كثيراً كما يُعْلم.

(2) ليست في المعجم الكبير.

(3) الْعِرْقُ في اليد. فإذا كان في الظَّهْر فهو الأبْهَر، وفي الْقلْب: الْوَتين. وفي الرِّجْلِ: النَّسَا. من التقفية (186).

(4) المعجم الكبير: «فزعموا أنه رماه».

(5) دلائل النبوة: «حيّان»، بالمثنّاة المسْفولة. ونقل الدّارقطنيُّ في المؤتلف والمختلف (1/ 416) عن ابن عقبة من رواية إسماعيل: «جَبَّان بن قَيْس أحد بني العَرِقَة. كذا قال بالجيم». قلت: ولم يُصحّحْه. والذي وقع في نسختنا بالحاء، فلعله كان بالجيم في نسخة أبي الحسن.

لُؤَيّ، ثمّ أحدُ[1] بني الْعَرِقَةِ.

ويقول آخرون: رماهُ[2] أبو أُسامَةَ الْجُشَمِيُّ حليفُ بني مخْزوم[3].

وقال سعْدُ بْنُ معاذ: ربّ اشْفِني منْ بني قُرَيْظَةَ قبْلَ الْمَمَات.
فَرَقَأَ[4] الْكَلْمُ[5] بعْد ما كان[6] قدِ انْفجر.

- وصَبَرَ أهْلُ الْإيمان على ما رأوْا منْ كثْرةِ الْأحْزاب وشدّةِ أمْرهمْ، وزادَهمْ يقيناً بمْوعِدِ[7] الله[8]؛ يعْني: الذي وَعدهمْ.

ثمّ رجع بعْضُهمْ عنْ بعْضٍ.

- ثمّ إنّ أبا سفْيانَ أرْسلَ إلى بني قُريْظةَ «أنْ قدْ طال ثَواؤُنا[9] ها هنا، وأجْدبَ ما[10] حوْلَنا فما نجِدُ رَعْياً للظّهْر، وقدْ أردْنا أنْ نخْرُجَ إلى محمّدٍ وأصْحابِهِ فيقْضيَ اللهُ بيْننا وبيْنهمْ؛ فماذا تَرَوْن؟».

---

(1) المعجم الكبير: أخو.

(2) سقطت من دلائل النبوة.

(3) «حليف بني مخزوم»: ليست في المعجم الكبير.

(4) دلائل النبوة: فرقاء.

(5) سَكن الْجرْحُ وارْتفع ما به الدّم. ن: شمس العلوم: 4/ 2598؛ المجْموع المغيث: 1/ 786.

(6) «كان»: سقطت من المعجم الكبير.

(7) دلائل النبوة: لموعد.

(8) زيد في دلائل النبوة: تبارك وتعالى.

(9) ص: ثوانا.

(10) دلائل النبوة: من.

وبعثتْ بذلك غطفانُ؛ فأرْسلوا إليْهِمْ «أن نِعْمَ ما رأيْتُمْ، فإذا شئْتُمْ فانْهضوا، فإنّا لا نحْبِسُكُمْ إذا بعثْتُمْ بالرُّهْنِ إليْنا».

- وأقْبل رجلٌ منْ أشْجَعَ يُقالُ له نُعَيْمُ بْنُ مسْعودٍ يُذيعُ الْأحاديث، وقد سمع الذي أرْسلتْ به قريْشُ وغطفانُ إلى بني قريْظة، والذي رَجَعوا إليْهِمْ، فلمّا رآه رسولُ الله ﷺ أشار إليه، وذلك عشاءً، فأقْبل نُعيْمُ بْنُ مسْعود حتّى دخل على رسول الله ﷺ قُبّةً له تُرْكيّةً ومعه نَفَرٌ منْ أصْحابه. فقال له رسولُ الله ﷺ: «ما وراءَك»؟. قال: إنّه والله مالَكَ طاقةٌ بالْقوْم، وقدْ تحزّبوا عليْك، وهمْ مُعاجِلُوك، وقدْ بعثوا إلى بني قُريْظة «أنّه قدْ طال ثواؤُنا[1]، وأجْدَبَ ما حوْلَنا، وقدْ أحْببْنا أنْ نعاجلَ محمّداً وأصْحابَه فنسْتريحَ منْهمْ». فأرْسلَتْ إليْهمْ بنو قريْظةَ «أنْ نِعْمَ ما رأيْتمْ، فإذا شئْتمْ فابْعثوا بالرُّهْن، ثمّ لا يحْبسُكُم إلاّ أنْفُسُكمْ». فقال له رسولُ الله ﷺ: «إني مُسِرٌّ إليْكَ شيْئاً فلا تَذْكُرْه». قال: نعمْ. قال رسولُ الله ﷺ[2]: **«إنّهمْ قدْ أرْسلوا إليّ يدْعونني إلى الصُّلْح، وأَرُدُّ بني النّضيرِ إلى دُورِهمْ وأمْوالهمْ»**.

فخرج نعيْم منْ عنْد رسول الله ﷺ عامِداً[3] إلى غطفان، فقال رسولُ الله ﷺ: **«إنّ الْحَرْبَ خُدَعة، وعسى اللهُ أنْ يصْنعَ لنا»**[4].

---

(1) ص: ثوانا.

(2) «رسول الله ﷺ»: ليست في دلائل النبوة.

(3) سقطت من دلائل النبوة.

(4) وقع هذا اللفظ عند البخاري (4/ 63؛ ر: 3027)، وتشهد بقية ألفاظ =

فأتى نُعيْمُ بني[1] غَطَفَان فقال: إنّي لكمْ ناصحٌ [49 ظ]، وإنّي قدِ اطّلعْتُ على غدْرِ يهود؛ تعْلمونَ أنّ محمّداً لمْ يكْذبْ قطّ، وإنّي سمعْتُه يُحدّثُ أنّ بني قريْظةَ قدْ صالحوه على أنْ يَرُدّ عليْهمْ إخْوانهمْ منْ بني النّضير إلى ديارهمْ وأمْوالهمْ، ويدْفعون إليْه الرُّهُنَ.

ثمّ خرج نُعيْمُ بْنُ مسْعودٍ الْأشْجعيّ حتّى أتى أبا سفْيانَ بْنَ حرْبٍ وقريْشاً فقال: اعْلموا أنّي قدِ اطّلعْتُ على غدْرِ يهود، إنّي سمعْتُ محمّداً يحدّثُ أنّ بني قريْظةَ صالحوه على أنْ يَرُدَّ عليْهمْ إخْوانَهمْ منْ بني النّضير إلى دُورِهمْ وأمْوالِهمْ، على أنْ يدْفعوا إليْه الرُّهُنَ فيُقاتلون[2] معه، ويُعيدون الْكتابَ الذي كان بيْنهمْ.

فخرج أبو سفْيان إلى أشْرافِ قريْشٍ فقال: أشيروا عليّ. وقدْ مَلُّوا مُقَامَهمْ، وتعذّرتْ عليْهمُ [الْبلاد][3]. فقالوا: نرى أنْ نرْجعَ ولا نُقيمَ، فإنّ الْحديثَ على ما حدَّثكَ نُعيْم، والله ما كذب محمّد، وإنّ الْقوْمَ لَغُدُرٌ.

= الحديث عن هلاك قيصر وكسرى وقسمة كنوزهما أن المناسبة - وإن لم يصرّح بها- في غزوة الخندق. وأخرجه كرة أخرى في مواضع مع مسلم، من سياقات مختلفة.

(1) ليست في دلائل النبوة.

(2) دلائل النبوة: «ويقاتلون». وإثباتُ النّون لغة.

(3) مزيد من دلائل النبوة.

وقالتِ الرُّهُنُ حين سمعوا الْحديث: واللهِ لا نَامَنُهُمْ على أنْفُسِنا، ولا نَدْخُلُ حِصْنَهمْ أبداً.

فقال(1) أبو سفْيان: لنْ نعْجَلَ حتّى نُرْسل إلَيْهِمْ، فنتبيّنَ ما عنْدهمْ.

فبعث أبو سفْيانَ إلَيْهِمْ عكْرمةَ بْنَ أبي جهْلٍ وفوارساً(2)، وذلك ليْلةَ السّبْت، فأتَوْهمْ فكلّموهمْ، فقال: إنّا مقاتلون غداً، فاخْرُجوا إليْنا. قالوا: إنّ غداً السّبْت، وإنّا لا نُقاتلُ فيه أبداً. فقال عكْرمةُ: إنّا لا نسْتطيع الْإقامة؛ هَلَكَ الظَّهْرُ والْكُراعُ، ولا نجِدُ رَعْياً. فقالت اليهود: إنّا لا نعْمل يوْمَ السّبْت عملاً، فكيْف(3) بالْقتال؟!، ولكن امْكُثوا إلى يوْم الْأحد، وابْعثوا إليْنا بالرُّهُن.

فرجع عكْرمةُ وقدْ يئسَ منْ نصْرهمْ.

- واشْتدّ الْبلاءُ والْحَصْرُ على الْمسْلمين، وشغلَتْهُمْ أنْفُسهمْ فلا يسْتريحون ليْلاً ولا نهاراً، وأراد رسولُ الله ﷺ أنْ يبْعثَ رجلاً فيخْرُجَ منَ الْخنْدق فيعْلَمَ ما خبرُ الْقوْم، فأتى رسولُ الله ﷺ رجلاً منْ أصْحابه فقال: «**هلْ أنْتَ مُطَّلِعٌ الْقوْمَ؟**». [50 و] فاعْتلّ فترَكه، فأتى آخرَ فقال مثْلَ ذلك، وحذيْفةُ بْنُ الْيَمَانِ يسْمعُ ما يقولُ رسول الله ﷺ، وهو في

---

(1) دلائل النبوة: وقال.

(2) دلائل النبوة: «وفوارس». والتنوينُ لغةٌ جائزة.

(3) سقطت من دلائل النبوة.

ذلك صامتٌ لا يتكلّم ممّا به منَ الضُّرِّ والْبلاء، فأتاهُ رسولُ الله ﷺ وهو لا يدْري منْ هو، فقال: «**منْ هذا؟**». قال: أنا حُذيْفةُ بْنُ الْيمان. قال: «**إيّاكَ أريدُ؛ أسمعْتَ حديثي منْذُ اللّيْلة ومسْألتي الرّجالَ لأبْعَثَهمْ فيتخبَّرُونَ لنا خبرَ الْقوْمِ؟**». قال حذيْفة: والذي بعثك بالْحقّ إنّهُ لَبِأُذُني[1]. قال: «**فما مَنعكَ أنْ تقومَ حين سمعْتَ كلامي؟**». قال: الضّرُّ والْجوعُ. فلمّا ذكرَ الْجوعَ ضحكَ رسولُ الله ﷺ وقال: «**قُمْ، حفِظكَ اللهُ منْ أمامكَ، ومِنْ خلْفِك، ومِنْ فوْقِك، ومِنْ تحْتِك، وعنْ يمينِك، وعنْ شِمالِك حتّى ترْجعَ إليْنا**»[2]. فقام حذيْفةُ مُسْتبْشراً بدعاء رسول الله ﷺ، كأنّه احْتملَ احْتمالاً، فَمَا شَقَّ عليْه[3] مِنْ جوعٍ ولا خوْفٍ ولا دَرَىَ بشيْءٍ[4] ممّا أصابهُ قبْلَ ذلك منَ الْبلاء.

فانْطلق حتّى أَجَازَ[5] الْخنْدقَ مِنْ أعْلاه، فجلس بيْن ظَهْرَيْ[6] الْمشْركين، فوجدَ أبا سفْيان قدْ أمرهمْ أنْ يُوقِدوا النّيرانَ وقال: ليَعْلَمْ كلُّ امْرِئٍ[7] مَنْ جَليسُهُ. فقبَضَ حذيْفةُ على يدِ رجلٍ عنْ يمينه فقال:

---

(1) ص: لا بأذني.

(2) أخرجه من مغازي ابن عائذٍ بنحوِه، ابنُ عساكر في تاريخ دمشق (2/ 280)، من طريق عكرمة عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، من حديث طويل.

(3) سقطت من دلائل النبوة.

(4) دلائل النبوة: شيئا.

(5) «جاز» و«أجاز» بمعْنىً.

(6) بمعنى ظهْرَانَيْ.

(7) ص: أمر.

منْ أنْت؟. قال: أنا فلان. وقَبَضَ على[1] يدِ رجلٍ عنْ يسارِه فقال[2]: منْ أنْت؟. فقال: أنا فلان. وبَدَرَهُمْ[3] بالْمسْألة خشْيةَ أنْ يفْطِنوا له.

ثمّ إنّ أبا سفْيانَ أذِنَ بالرّحيل، فارْتحلوا وحملوا الْأثْقالَ فانْطلقتْ، ووقفتِ الْخيْلُ ساعةً منَ اللّيْل ثمّ انْطلقتْ، وسمعَتْ غَطفانُ الصّياحَ والْإرْغاءَ[4] مِنْ قِبَلِ قريْشٍ فبعثوا إليْهمْ، فأتاهمُ الْخبرُ برحيلهم، فانْقَشَعُوا لا يلْوُون على شيْء.

وكان اللهُ[5] قبْل رحيلِهمْ قدْ بعث عليْهمُ الرّيحَ[6] بضْع عشْرةَ ليْلةً، حتّى ما خَلَقَ اللهُ لهمْ بناءً[7] يقُومُ ولا رُمْحاً[8]، حتّى ما كان في الأرْض منْزلٌ أشَدَّ عليْهمْ ولا أكْرهَ إليْهمْ منْ منْزلهمْ ذلك. فأقْشَعُوا[9]

---

(1) سقطت من دلائل النبوة.

(2) دلائل النبوة: قال.

(3) سَبَقهم.

(4) دلائل النبوة: «والإرصاء»؛ تصْحيفٌ. والْمعنى أنّهمْ سمعوا رُغاءَ الرَّواحل عنْد رفْعِ الْأحْمال عليْها، وهذا دَأْبُ الإبل عنْد ذلك.

(5) زيد في دلائل النبوة: عز وجل.

(6) دلائل النبوة: بالريح.

(7) دلائل النبوة: بيتا.

(8) ص: رمح.

(9) تفرّقوا سِراعاً.

[50 ظ] والرّيحُ أشَدُّ ما كانتْ، معها جنودُ الله لا تُرى؛ كما قال الله تبارك وتعالى[1].

- ورجعَ حُذيْفةُ ببيانِ خبرِ الْقوْم، فأتى رسولَ الله ﷺ وهو قائمٌ يُصلّي - وكذلك فعل رسولُ الله ﷺ حين خرج محمّدُ بْنُ مَسْلمةَ وأصْحابُه فقتلوا كعْبَ بْنَ الْأشْرف، فلمْ [يزلْ][2] قائماً يُصلّي حتّى فرغوا منْه وسمعَ التّكْبير -. ولمّا دنا حذيْفةُ منْ رسول الله ﷺ، أمرهُ أنْ يدْنُوَ حتّى ألْصَقَ ظهْرَه برِجْلِ رسولِ الله ﷺ، فَثَنَى[3] ثوْبَهُ حتى دفِئَ، ثمّ انْصرفَ إليْه رسولُ الله ﷺ فسأله عنِ الْقوْم، فأخْبرهُ الْخبرَ.

فأصْبح رسولُ الله ﷺ والْمسْلمون قدْ فَتَحَ اللهُ عليْهمْ[4] وأقرَّ أعْيُنَهمْ، فرجعوا إلى الْمدينةِ شديداً بلاؤُهمْ ممّا لَقُوا منْ مُحَاصَرَةِ الْعدوّ، وكانوا حاصَرُوهم في شتاءٍ شديد، فرجعوا مجْهودينَ فوَضَعوا السّلاحَ.

---

(1) دلائل النبوة: جل وعز.

(2) مزيد من دلائل النبوة.

(3) في ص: «فأثنى»؛ ولم أجدْ «أثنى» الرُّباعي إلاّ في معنى الثّناء، والمثبت من دلائل النبوة.

(4) ص: «لهم: الخطيب». وكذاك هي في دلائل النبوة.

غزْوةُ بني قُرَيْظة

- فبيْنما[1] رسولُ الله ﷺ فيما يزْعمون في الْمُغْتَسَل يُرَجِّلُ رأْسَه، قدْ رَجَّلَ أحدَ شِقّيْه، أتى جبْريلُ[2] على فرسٍ[3] عليْه لأمَتُه، حتّى[4] وقف ببابِ الْمسْجدِ عنْد موْضعِ الْجنائز، فخرج إليْه رسولُ الله ﷺ. فقال له جبْريل: غَفَرَ اللهُ لك، أقدْ وَضَعْتَ السّلاحَ؟ قال: «نعمْ». قال جبْريل: لكنْ نحْنُ لمْ نضعْهُ منْذ نَزَلَ بكَ الْعدوُّ، وما زلْتَ في طلبِهمْ فقدْ هزمهمُ الله. - ويقولون: إنّ على وجْهِ جبْريلَ لَأَثَرَ الْغُبارِ -. فقال له جبْريل: إنّ الله عز وجل[5] قدْ أمركَ بقتالِ بني قريْظة، وأنا عامِدٌ لهمْ

(1) دلائل النبوة للبيهقي (4/ 12) - من روايتيْ ابْن فُليْح وإسْماعيل، واللّفْظ للأخير -؛ إلى منْتهى الجزء؛ البداية والنهاية لابن كثير (4/ 136-137)؛ إلى قوله: «يقْضي الله فيه ما يشاء».

(2) زيد في دلائل النبوة: عليه السلام.

(3) دلائل النبوة: فارس.

(4) كأنّ النّاسخَ رآها مُدْرَجةً منْ رواية الخطيب.

(5) «عز وجل»: ليست في دلائل النبوة.

بمنْ معي من الْملائكة[1] لِأُزلْزلَ بهِمُ الْحصونَ، فأَخْرِجِ النّاسَ[2].

فخرج رسولُ الله ﷺ في إِثْرِ جبْريل، فمرَّ على مجْلسِ بني غَنْمٍ وهمْ ينْتظرون رسولَ الله ﷺ فسألهم: «**مَرَّ عليْكم فارسٌ آنفاً؟**». فقالوا: مَرَّ عليْنا دِحْيَةُ الْكلْبيُّ [**51 و**] على فرسٍ أبْيض، تحْته نَمَطٌ[3] أوْ[4] قَطيفةٌ منْ دِيباج، وعليْه اللّامَةُ. فذكروا أنّ رسول الله ﷺ قال: «**ذاك جبْريلُ**» - وكان رسول الله ﷺ يُشبِّهُ دحْيةَ الْكلْبيَّ بجبْريل[5] -. فقال: «**الْحَقُوني ببني قريْظة، فَصَلُّوا فيهِمُ الْعصْرَ**»[6].

---

(1) زيد في دلائل النبوة: صلوات الله عليهم.

(2) دلائل النبوة: فاخرج بالناس.

(3) الثّوْبُ منْ صَوْبٍ يُطْرحُ على الْهَوْدَج وغيْرِه. من الجمهرة الدريدية (2/ 927).

(4) ص: نمطاً و.

(5) زيد هنا في دلائل النبوة: «عليه السلام». والجمْلةُ الْمُعْترضةُ وحْدها في تاريخ ابن أبي خيثمة (س 2): 1/ 202؛ ر: 689؛ والاستيعاب: 2/ 462؛ ر: 701.

وله شاهدٌ من حديثِ جابرٍ رضي الله عنه عند مسلم (1/ 153؛ ر: 271)؛ ومنه: «ورأيت جبريل عليه السلام، فإذا أقربُ من رأيتُ به شَبَهاً دحيةُ».

(6) أصلُه من حديث ابن عمر رضي الله عنهما عند الشّيخين (خ: 2/ 15؛ ر: 946؛ 5/ 112؛ ر: 4119؛ م: 3/ 1391؛ ر: 1771)؛ واللّفظُ للبخاري: «قال: قال النبي ﷺ لنا لمّا رجع من الأحزاب: لا يصلّينّ أحدٌ العصرَ إلاّ في بني قُريظة».

فقاموا أوْ منْ[1] شاء اللهُ[2] منْهمْ، فانْطلقوا إلى بني قريْظة، فحانَتِ الْعصْرُ وهمْ بالطّريقِ فذكروا الصّلاةَ، فقال بعْضُهمْ لبعْض: ألمْ تعْلموا أنّ رسولَ الله ﷺ أمركمْ أنْ تُصَلُّوا الْعصْرَ في بني قريْظة؟. قال آخرون: هي الصّلاةُ؛ فصلَّى منْهمْ قوْمٌ، وأخّرتْ طائفةٌ منْهمُ الصّلاةَ حتّى صَلَّوْها ببني قُريْظةَ بعْد أنْ غابتِ الشّمْس. فذكروا لرسول الله ﷺ مَنْ عجَّلَ منْهمُ الصّلاةَ ومَنْ أخَّرَها، فذكروا أنّ رسولَ الله ﷺ لمْ يُعَنّفْ أحداً من الطّائفتيْن.

- ولمّا رأى عليّ بْنُ أبي طالب[3] رسولَ الله ﷺ [4] مُقْبلاً تَلَقّاهُ، وقال: ارْجعْ يا رسول الله، فإنّ الله كافِيكَ الْيهودَ. وكان عليّ سمع منْهمْ قوْلاً سيّئاً لرسول الله ﷺ وأزْواجِه، فكرِهَ عليّ أنْ يسْمع ذلك رسولُ الله ﷺ. فقال له رسول الله ﷺ: «**لِمَ تامرُني بالرّجوع؟**». فكتَمَهُ ما سمِع منْهمْ. فقال: «**أظنُّكَ سمعْتَ لي منْهمْ أذىً، فامْضِ فإنّ أعْداء الله لوْ قدْ رأوْني لمْ يقولوا شيْئاً ممّا سمعْتَ**»[5].

---

(1) دلائل النبوة: فقام ومن.

(2) زيد في دلائل النبوة: عز وجل.

(3) زيدت الترضية في الدلائل.

(4) التصلية لحق مصحح بالحاشية.

(5) رواه ابن إسحاق في السيرة عن الزهري (ن تهذيب ابن هشام: 2/ 234)، وأخرجه من طريقه الطبري في جامع البيان (19/ 73)، وتاريخ الأمم والملوك (2/ 98).

- فلمّا نزل رسولُ الله ﷺ بحِصْنهمْ، وكانوا في أعْلاه، نادى بأعْلى صوْتِه نَفراً منْ أشْرافهمْ[1] حتّى أسْمَعهمْ فقال: «**أجيبونا يا معْشرَ يهود، يا إِخْوةَ الْقُرود**[2]**، قدْ نزل بكُمْ خِزْيُ اللهِ**»[3].

---

(1) دلائل النبوة: أشرافها.

(2) كتب النّاسخ فوْق الواو والدّال من الكلمة: «دة»؛ دلالة على أن رواية الخطيب: «الْقِرَدة».

(3) رواه مجاهد بنحوِه في تفسيره (181)؛ وعنه الطّبريُّ في جامع البيان من طريق ابن جريجٍ عنه (2/ 148). وأخرجه من طريقِ ابنِ أبي نَجيحٍ عنه أيضا: عبدُ ابن حُميد في العُجاب لابن حجر (1/ 267)، والطّبريُّ في جامع البيان (2/ 147)، بإسنادين، وابنُ أبي حاتم في التفسير (1/ 150؛ ر: 782).

وأخرجه ابنُ سعد في الطّبقات الكبير (2/ 73؛ ر: 1694)، عن حميد بن هلال. وابنُ البَختريّ الرّزّاز في مجموع حديثه (317؛ ر: 153)، عن عكرمةَ. وعبدُ الرّزّاق في التفسير (1/ 86) من طريق معمر عن الزّهريّ، وفي المصنف (5/ 370؛ ر: 9737)، من طريق الزهري عن ابن المسيّب؛ كلُّهُم بنحوه.

وهذه مراسيل كلُّها؛ ومُرسلُ سعيدٍ أقوى ما في الباب.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (5/ 427؛ ر: 4379) عن عائشة رضي الله عنها؛ وقال عَقيبه: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشّيخين؛ فإنهما قد احتجّا بعبد الله بن عمر العمري في الشّواهد و لم يخرّجاه» اهـ؛ وعبارتُهُ وحدَها مُشعرةٌ بالضّعف.

ورُويَ في وُرُودِه وجهٌ آخرُ مخالفٌ لعلّه يُحملُ على التعدّد، فأخرجه محمّد ابن خَلَفٍ وكيع في أخبار القضاة (126)؛ قال: «حدّثنا حميد؛ قال: حدثنا أبو اليمان؛ قال: حدّثنا شعيب بن أبي حمزة؛ قال: حدثنا عبد الله بن أبي حسين؛ قال: حدّثنا نوفل بن مُساحق، عن سعيد بن زيد؛ قال: لمّا أراد رسول =

- فحاصَرَهم رسولُ الله ﷺ بكتائب الْمُسْلمين بضْعَ عشْرةَ ليْلةً، وردَّ اللهُ[1] حُيَيَّ بْنَ أخْطبَ حتّى دخل حصْنَ بني قريْظة، وقذف اللهُ عَزَّوَجَلَّ في قلوبهمُ الرّعْبَ، واشْتدّ عليْهمُ الْحصارُ، فصرخوا بأبي لُبابَةَ بْنِ عبْد الْمُنْذِر[2]، وكانوا [51 ظ] حُلفاءَ للْأنْصار. فقال أبو لُبابة: لا آتيهمْ حتّى ياذَنَ لي رسولُ الله ﷺ. فقال رسولُ الله ﷺ: «**قدْ أذِنْتُ لك**».

فأتاهمْ أبو لُبابةَ فبَكَوْا إليْه وقالوا: يا أبا لُبابةَ، ماذا ترى وماذا تأمُرُنا؟؛ فإنّه لا طاقةَ لنا بالْقتال. فأشار أبو لُبابةَ بيدِه إلى حَلْقِه،

= الله ﷺ إخراج اليهود من المدينة أتاهم في مجالسهم؛ فقال: «اخرجوا يا إخوان القردة، اخرجوا يا كفرةَ أهلِ الكتاب». قالوا: مهلاً رحمك الله يا أبا القاسم، فما علمناك فاحشاً ولا جاهلاً». لكنّ وكيعاً وإن كان كما قال مسلمةُ ابن القاسم: «حافظٌ ذكيّ» (ثقات ابن قطلوبغا: 8/ 272؛ ر»: 9712)، فقد «أَقَلَّ الناسُ عنه لِلِينٍ شُهِرَ به» (تاريخ الإسلام: 7/ 108؛ ر: 294)، وشيخُه حميد بن الرّبيع الخزّاز، «طَعَنَ عليه يحيى بن معين»، وأحسن أحمدُ القولَ فيه، ومشّاه الدّارقطنيّ وقال: «تكلّم فيه يحيى بن معين، وقد حمل عنه الأئمّة، ورووا عنه، ومن تكلّم فيه لم يتكلّم بحجّة» (تاريخ بغداد: 9/ 29؛ ر: 2679)، وبقيّةُ رجال السند ثقاتٌ.

(1) زيد في دلائل النبوة: عز وجل.

(2) تقدّمتْ تسْميته للمؤلّف (13 ظ) فيمن شهِدَ بدْراً من الْأنْصار ثمّ منْ بني الْأوْس ثمّ منْ بني عَمْرِو بْنِ عوْفٍ منْ بني أُميّةَ بْنِ زَيْدٍ، فقال: «بَشِيرُ بْن عَبْد المنذر»؛ وهو عَقَبيٌّ بدْريّ. ن الاستغنا لابن عبد البر: 1/ 204؛ 153؛ الاستيعاب: 4/ 1740؛ ر: 3149.

وأَصَرَّ[1] عليْه أصابِعَه يُرِيهمْ: إنّما يُرادُ بكمُ الْقتْلُ[2].

فلمّا انْصرف أبو لُبابةَ سُقِط في يدِه، ورأى أنّه قدْ أصابتْهُ فتْنةٌ عظيمةٌ، فقال: والله لا أنْظرُ في وجْهِ رسولِ الله ﷺ حتّى أُحْدِثَ لله[3] توْبةً نَصوحاً يعْلمُها اللهُ عز وجل منْ نفْسي. فرجع إلى الْمدينة، فربطَ يدَهُ[4] إلى جِذْعٍ منْ جُذُوع الشّجر[5].

---

(1) دلائل النبوة: «وأمرّ». ولِما في الأصْل وجْهٌ في اللّغة؛ من قولهم «أصَرَّ الفرسُ، وذلك إذا جمع أُذنيْه وعزم على الشَّدِّ». من الجمهرة (12/ 76). وقدْ يكون منْ مُطْلقِ الأَصْرِ وهو الْحبْس.

(2) يشهد له مرسلُ عبد الله بن أبي قتادة قال: نزلت هذه الآية ﴿لاَ تَخُونُواْ اللَّهَ وَالرَّسُولَ﴾ [الأنفال: 27]، قال: سألوا أبا لبابة بن عبد المنذر بنو قريظة يوم قريظة: ما هذا الأمر؟. فأشار إلى حلقه يقول: الذبح. فنزلت هذه الآية. قال: قال سفيان «هو الثوري» قال أبو لبابة: «ما زالت قدماي حتى علمت أني خنت الله ورسوله»». ومثله حديثُ عائشة رضي الله عنها بسند حسن أمْثل من سابقه في مسند الإمام أحمد (42/ 29؛ ر: 25097)، مقْتصراً على إشارته بالذبح دون قوله.

(3) زيد في دلائل النبوة: عز وجل.

(4) ص: «الخطيب: يديه». وكذلك في الدلائل.

(5) هذا الجذْع يسمّى أسْطوانة التوبة، مثلما وقع في حديث ابن عمر بسند ضعيف عند ابن ماجة في سننه (1/ 564؛ ر: 1774)، وابن خزيمة في صحيحه (2/ 1067؛ ر: 2236). وقال أبو بكر عقيب ذكرها: «أسطوانة التوبة، هي التي شدّ أبو لبابة بن عبد المنذر عليها، وهي على غير القبلة».

فزعموا أنّه ارْتَبَطَ قريباً منْ عشْرين ليْلةً. وقال[1] رسولُ الله ﷺ - كما ذُكِر - حين رَاثَ عليْه أبو لبابةَ: «**أَمَا فرَغَ أبو لبابةَ منْ حُلفائه؟**». قالوا: يا رسول الله، قدْ واللهِ انْصرفَ منْ عنْدِ الْحِصْن، وما ندْري أيْنَ سَلَكَ.

يتْلوه إنْ شاء الله: «قال رسولُ الله ﷺ،
قدْ حدث لأبي لبابةَ أمْرٌ ما كانَ عليْه».
والحمْد لله ربّ الْعالمين، وصلّى الله على سيّدنا محمّد
وآله وصحْبه أجْمعين، وسلّم تسْليماً كثيرا إلى يوم الدّين،
وحسْبُنا الله ونعْم الْوكيل.



فهرس الموضوعات

الموضوع الصفحة


المَوْقِعُ الرَّسْمِيُّ
أبو عبد الرحمن
عمرو بن هيمان بن نصر الدين بن محمد توفيق
المصري السلفي الأثري